مركز تحقيق التراث

المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى

تأليف

يوسف بن تغرى بردى الأتابكى

جمال الدين أبو المحاسن

المتوفى سنة ٨٧٤ هـ — ١٤٧٠ م

الجزء الأول

تراجم

[ابراهيم بن ابراهيم بن داود — أحمد بن على التركمانى]

حققه ووضع حواشيه

دكتور محمد محمد أمين

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

تقديم

دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

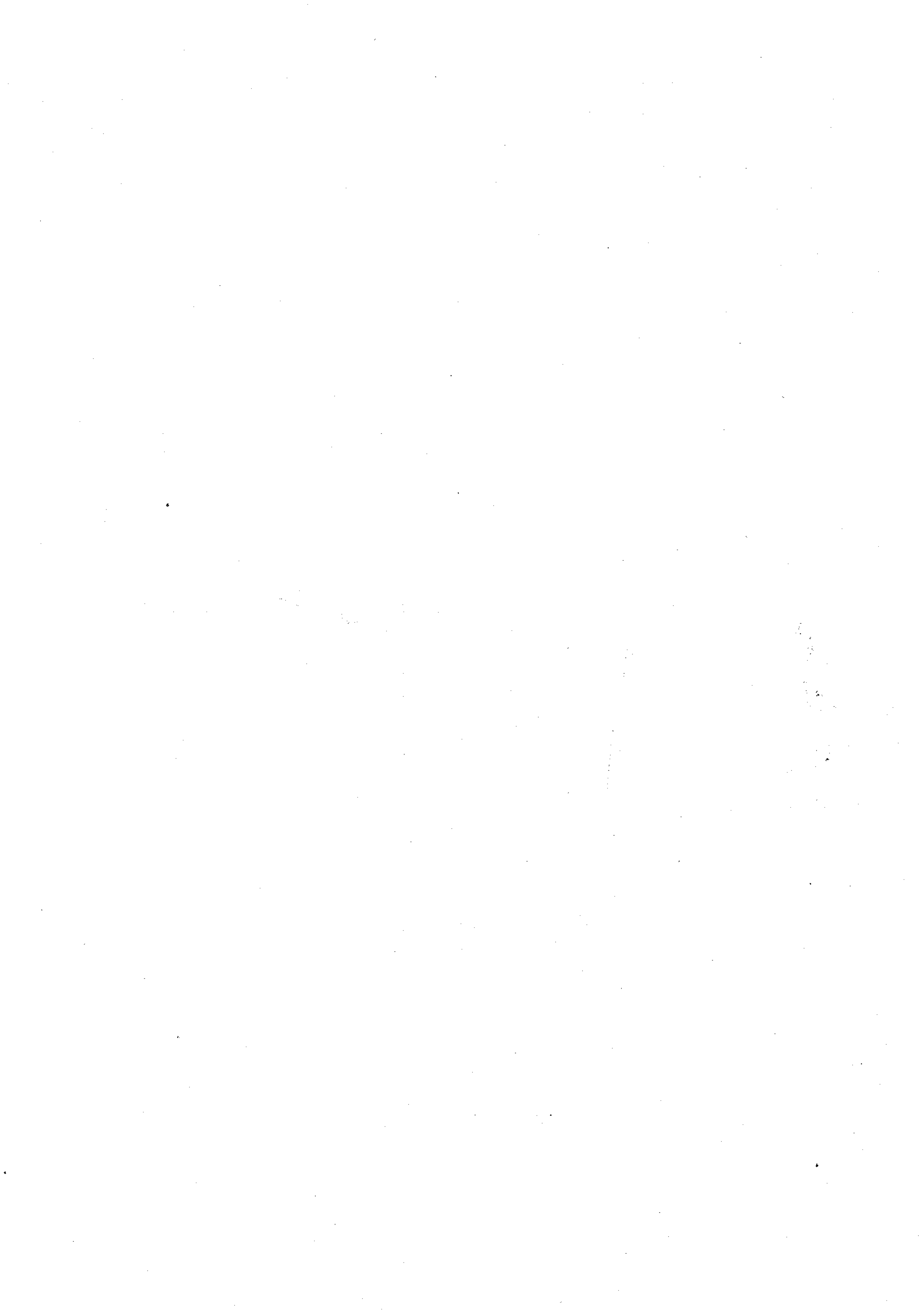
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة



١٩٨٤



بسم الله الرحمن الرحيم



تقـديم

للأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

لسنا هنـا بصدد ذكر ترجمة للمؤرخ أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى ، أو التوسع فى الكلام عن حيـاته الخاصة والعامة ، فقـد ترجم له من المعاصرين كل من تلميـذه أحمد بن حسين التركمانى المعروف بالمـرجى ، كما ترجم له كل من السخاوى وابن العماد . كما توجد له ترجمـة ضافية فى مقدمة طبعة دار الكتب لكتابه النجوم الزاهرة . ومع ذلك فإننـا نجد أنفسنا أمام بضـعة نقاط لهـا دلالتها .

أولا — أن الأمير تغرى بردى — والد المؤرخ أبى المحـاسن يوسف — رومى الأصل ، بمعنى أنه من الرقيق الروم أو البيزنطيين الذين جلبهم تجـار الرقيق إلى الديار المصرية ، فاشتراه الملك الظاهر برقوق ، حيث مر بالأدوار التى كان يمر بها عادة سائر المماليك المجلوبين فى ذلك العصر، ثم أعتقه أستاذه الملك الظاهر برقوق ، وظل يرقيه مرتبة بعد أخرى حتى صيره مقـدما سنة ٧٩٤ هـ ، ثم ولاه نيابة حلب وهى من كبرى نيـابات سلطنة المماليك سنة ٧٩٦ هـ . ويقال أن الظاهر برقوق كان يتفاءل باسم الأمير تغرى بردى ، حيث أن هذا الاسم معناه بالعربيـة « الله أعطاه »[1] . وتبـدو مكانة الأمير تغرى بردى عند الملك الظاهر برقوق فى أن الأخير زوج ذلك الأمير بإبنة السلطان الملك المنصور محمد بن السلطان الملك المظفر حاجى عقب خلعه . كذلك تبدو مكانة الأمير تغرى بردى — والد

(١) السخاوى : الضوء اللامع ، ج ٣ ص ٢٩ .

المؤرخ أبى المحاسن يوسف — عند السلطان الناصر فرج بن الظاهر برقوق فى أنه ولاه نيابة الشام سنة ٨٠٣ هـ ، وهى وظيفة لايليها إلا أمير من أكابر أمراء الدولة[1] . وحسب الأمير تغرى بردى تكريما أن السلطان الناصر فرج صاهره وتزوج من إبنته فاطمة ، أخت المؤلف أبى المحاسن يوسف .

ونخلص من هذا كله بأن المؤرخ أبا المحاسن يوسف لم يبدأ من الصفر ، وإنما ورث عن أبيه الأمير تغرى بردى إسما رنانا ورصيدا ضخما من السمعة الطيبة فى قلوب المعاصرين .

ثانيا — على أن المؤرخ يوسف بن تغرى بردى ورث عن أبيه أيضا ثروة طائلة ضمنت له حياة آمنة مستقرة ، عكف فيها على الدرس والتحصيل والكتابة والتأليف معتمدا على مكتبة خاصة عامرة بنفائس الكتب ، دون أن يشغل فكره كثيرا بالدخول فى منافسات وخصومات مع غيره جريا وراء منصب أو سعيا لتوفير لقمة العيش . ولا عبرة هنا بما ذكره المؤرخ أبو المحاسن عن نفسه بأنه عاش فقيرا بعد وفاة أبيه لأن السلطان الناصر فرج استولى على جميع ما خلفه أبوه من مال ومتاع ، إذ يبدو لنا أن هذه العبارة إنما ذكرها أبو المحاسن لدفع حسد الحاسدين عن نفسه ، والظهور أمام الناس فى صورة الزاهد الفقير إلى الله الذى لا يبتغى إلا حسن ثواب الآخرة ، وخاصة فى عصر اعتبر « الفقر شعار الصالحين »[2] . وإن فى سيرة أبى المحاسن يوسف ما يشير صراحة إلى أنه شب وعاش فى سعة من العيش يحسده عليها كثير من علماء عصره .

ثالثا — توفى الأمير تغرى بردى — والد المؤرخ أبى المحاسن يوسف — سنة ٨١٥ هـ ، وعمر يوسف يومئذ ثلاث سنوات ، فقام على تربيته زوج شقيقته

(١) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٤ ص ١٨٠ — ١٨٤ .

(٢) الشعرانى : لواقح الأنوار ، ج ١ ص ٢٤٢ .

هاجر، ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى، وعند وفاة محمد بن العديم تزوجت هاجر قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى، فتولى بدوره إتمام تربية يوسف شقيق زوجته. وهكذا قدر للمؤرخ أبى المحاسن يوسف أن يشب منذ نعومة أظفاره فى بيت علم ودين، وأن يسهر على تربيته وينهض بتنشئته اثنان من أكابر فقهاء عصره وأوسعهم علما وأكثرهم جاها وصيتا، فدرس أصول النحو والبلاغة والفقه والحديث وغيرها من العلوم، وأجازه عدد كبير من مشايخ علماء عصره، حتى استولى علم التاريخ على حواسه، ولازم بدر الدين العينى حينا وأحمد بن على المقريزى أحيانا، وهما أبرز مؤرخى زمانه، وبذلك تأصلت فيه الحماسة التاريخية ليصبح بدوره علما من أعلام فن كتابة التاريخ.

على أن نشأة أبى المحاسن يوسف فى رحاب العلم والدين لم تحل دون أخذه بقسط من تعاليم الفروسية ولعب الرمح ورمى النشاب وغيرها من التدريبات التى كانت تتزود بها طبقة المماليك. وهنا ينبغى ألا ننسى مطلقا أن المؤرخ أبا المحاسن كان إبنا لأمير كبير من أمراء المماليك ينتمى إلى طبقة أرباب السيوف، فإذا أضفنا إلى ذلك كله براعة أبى المحاسن يوسف فى لعب الكرة، وعلم النغم والإيقاع، وقدرته على نظم الشعر بالعربية والتركية، أدركنا أخيرا أننا أمام رجل متعدد المواهب، متنوع القدرات، واسع الذكاء.

رابعا — كان المؤرخ أبو المحاسن يوسف بحكم أصله ونشاطه ومكانته مقربا من سلاطين المماليك الذين عاصرهم، وخاصة برسباى وجقمق وخشقدم. وتبدو أهمية هذه الحقيقة فى أن المؤرخ أبا المحاسن يوسف لم يكن بعيدا عن دائرة الحوادث المعاصرة، بل كان بحكم اتصاله — وأحيانا التصاقه — بالحكام وأفراد الطبقة الحاكمة يعرف الكثير عن أسرارهم وأخبارهم وخفايا الحوادث الدائرة، وهو ما لم يتح لكثير غيره من المؤرخين المعاصرين. ومن هنا تبدو أهمية ما كتبه

المؤرخ أبو المحاسن يوسف عن حوادث الفترة التى عاشها بالذات، وعن سير وتراجم الأمراء والسلاطين الذين عاصرهم، إذ كان وثيق الصلة بالقاعدة التى على أساسها يتم تحليل الحوادث الجارية .

وتنبع المكانة المرموقة التى احتلها أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى وسط مؤرخى القـرن التاسع الهجرى فى مصر من كتاباته التاريخية التى دونها ، فهنـاك ثلاثة من مؤلفاته الهـامة الرئيسية تبدو فيها شخصية ذلك المؤرخ الفذ ، وهــذه الكتب الثـلاثة ــ حسب ترتيب تأليفها زمنيا ــ المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، ثم النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ثم حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور .

وسوف نقصر كلامنا هنا على كتابه « المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » ، فنقول إن تأليفه تم قبـل كتاب النجوم الزاهرة ، إذ يشـير أبو المحاسن يوسف فى أكثر من موضع من الكتاب الأخير إلى الكتاب الأول[1] .

وكتاب المنهل الصافى عبارة عن كتاب تراجم جمع فيه أبو المحاسن يوسف نحوا من ثلاثة آلاف ترجمة لمشاهير العلماء والأمراء والسلاطين الذين عاشوا فى مصر والشام فى عصر دولتى سلاطين المماليك الأولى والثانية ، بالأضافة إلى من عاصرهم من مشاهير المشرق والمغـرب ، من المسلمين وغيرهم المسلمين سـواء . ويستهل أبو المحاسن كتابه هذا بذكر ساطنة الملك المعز عز الدين أيبك التركمانى ويترجم له ، ثم ينتقل إلى حرف الهمـزة ليترجم لإبراهيم بن إبراهـيم بن داود ... ويستمر فى تراجمه متبعا الترتيب الأبجدى لأسماء المشاهير الذين ماتوا بين منتصف القرن السابع ومنتصف القرن التاسع تقريبا .

(١) انظر مثلا : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ١٩ ، ص ١٩٧ .

ويشرح أبو المحاسن يوسف الحكمة من تسمية كتابه بهذا الاسم، فيقول[(١)] ، (وتسميتى للتـاريخ المذكور « والمستوفى بعـد الوافى » إشارة لتـاريخ الشيخ صلاح الدين (خليل بن أيبـك الصفدى) لأنه سمى تاريخه « الوافى بالوفيات » إشارة على تاريخ ابن خلكان ، إنه ، يوفى بمـا أخل به ابن خلكان ، فلم يحصل له ذلك ، وسكت هو أيضا عن خلائق ، فخشيت أنا أيضا أن أقول « والمستوفى على الوافى » فيقع لى كما وقع له ، فقلت « والمستوفى بعد الوافى » ...) .

ويستفاد من هذه العبارة أنه إذا كان خليل بن أيبك قد أراد بكتابه الوافى بالوفيات أن يكون تصحيحا لكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان، فإن ابن تغرى بردى أراد بكتابه المنهل الصافى أن يكون تكملة لكتاب الوافى لابن أيبك . وكل ما هنالك هو أن ابن تغـرى بردى إستفاد من الخطأ الذى وقع فيـه ابن أيبك ، فكان حذرا فى تسمية كتابه حتى لا يأخذ عليه إنسان ما أخذ على ابن أيبك .

وحرص ابن تغرى بردى فى تقدمته لكتاب المنهل الصافى على أن يبرز حقيقة هامة ، هى أنه لم يؤلف هذا الكتاب زلفى إلى أمير أو سلطان ، ولا لتحقيق رغبة صديق من الأخوان، « بل اصطفيته لنفسى، وجعلت حديقته مختصة بباسقات غرسى ، ليكون فى الوحدة لى جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا . . » .

ولا يخفى علينا أن كتابة التراجم والسـير ليست بالأمر السهل الهين ، لأن كاتبها يتعرض بالذكر لأناس ماتوا ، لهم حسناتهم وسيئاتهم ، ويتطلب الحكم عليهم نظرة أمينة فاحصة ، بعيدة عن الظن ، سليمة من التحيز ، مجردة عن العاطفة ، ويعطى فيها المؤرخ كل ذى حق حقه دون إفراط أو تفريط . ويزداد الحرج الذى يصادفه كاتب التراجم والسير إذا كان يكتب عن شخص تربطه به

(١) النجوم الزاهرة ، ج ١١ ص ١٩ .

صلة من الصلات . ولاشك فى أن نسبة كبيرة من الذين ترجم لهم ابن تغرى بردى ربطته بهم روابط بعيدة أو قريبة ، قد تكون مجرد رابطة العاطفة والأحاسيس على الأقل ، مما يجعل الكاتب فى حرج لا يقل عن حرج القاضى المنصف الذى عليه أن يصدر حكما على بعض من تربطهم به صلة ما ، ويبلغ هذا الإحساس مداه عند ما يترجم أبو المحاسن يوسف لوالده الأمير تغرى بردى ، إذ يقول ما نصه « انتهى ما أوردته من ترجمة والدى رحمه الله ، ولم أطنب فى ذلك خوفا من قول القائل ... » .

ويلحظ المدقق فى كتاب المنهـل الصافى لأبى المحاسن تعففا من المؤلف عن الخوض فى مثـالب الناس ، وإعراضا عن الخوض فيما يمس أعراضهم ، وعدم إسراف أو مبالغة فى ذكر المحاسن والمزايا ، مع أمانة ملحوظة فى تقصى الحقائق . وهـذه الروح الطيبة فى معالجة التراجم والسـير لم تكن فى حقيقة أمرها إلا تعبيرا صادقا عن أخلاق المؤرخ ابن تغـرى بردى نفسه ، وهو الذى وصفه ابن إياس بأنه كان « حشما فاضلا »(١) .

والواقع أنه إذا كان عصر سلاطين المـماليك قد شهد نشاطا فى كتابة التراجم والسير ، وهو النشاط الذى تمخض عن عدة كتب فى التراجم مثل وفيات الأعيان لابن خلكان ، والوافى بالوفيات لابن أيبك الصفدى ، والدرر الكامنة فى أعيان المـائة الثامنة لابن حجر ، والضوء اللامع للسخاوى ، فضلا عن التراجم التى ذكرها أصحاب الحوليات فى ختام كل سنة أرخوا لهـا ، إلا أننا نلحظ أشـياء جديدة انفرد بهـا كتاب المنهل الصافى ، ففى هذا الكتاب ترجم ابن تغرى بردى لبعض الشخصـيات التى أغفلهـا غيره من المؤرخين المعـاصرين ، وذكر مزيدا من التفصيلات والخبايا التى لم يذكرها بقية زملائه الذين ترجموا لنفس الأشخاص . ويبـدو أن ابن تغرى بردى لم يكن مبالغـا عندما قال عن كتابه المنهل الصافى « فانى هناك (فى هذا الكتاب) سقيت الغلة وأزحت العلة ... » .

دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور

---

(١) ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ٢ ص ١١٨ .

مقـــدمة التحقيـق

منـذ أكثر من ربع قرن ظهر الجـزء الأول من كتاب المنهـل الصافى لابن تغرى بردى مطبوعا ، وقد قام على تحقيقه المرحوم الأستاذ أحمد يوسف نجاتى ، ورغم أن دار الكتب حرصت على الحصول على نسخ المخطوط من مختلف مكتبات العالم ، ورغم مضى هـذه السنوات الطويلة فقـد تعثر إخراج باقى الكتاب . وفى السنوات الأخيرة عهـد مركز تحقيـق التراث إلى الأسـتاذ الدكتور سـعيد عبد الفتـاح عاشور بتحقيق باقى كتاب المنهـل الصافى ، ولكن الظروف حالت دون تحقيق هـذه الأمنية ، وحرصا من سـيادته على إخراج هـذا الكتاب إلى الباحثين والدارسين ، وإدراكا لأهمية هـذا الكتاب ، فقد عهـد سيادته إلى شخصى ، وإلى زميلى الأسـتاذ الدكتور نبيل محمـد عبد العزيز بتحقيق أجزاء هذا الكتاب بالتناوب فيما بيننا — بقدر الإمكان — والواقع أن هذه ثقة كبيرة أعتز بهـا أنا وزميلى ، وندعو الله أن يوفقنا فى عملنا لنتمه على خير وجه إن شاء الله ، ووضعنا خطة لنشر الكتاب ، تقضى باستكمال نشر الكتاب أولا ، ثم إعادة نشر الجزء الأول عن نسخة باريس ، ووفقا لمنهجنا فى التحقيق .

ومع بداية عام ١٩٨٤ تم نشر الجزء الثانى من كتاب المنهل ، فى الوقت الذى نفذت فيه طبعة الجزء الأول الذى صدر عام ١٩٥٦ ، وطالب الكثير من الباحثين والدارسين بإعادة نشر الجزء الأول عن مخطوطة باريس ، و بنفس منهج التحقيق الذى اتبعناه فى الجزء الثانى .

وإزاء هـذه الرغبة ، ولتوفير الجزء الأول من الكتاب للباحثين والدارسين ، جعلنا الأولوية لإعادة تحقيق ونشر الجزء الأول من المنهل الصافى ، مع تزويده بفهارس تحليلية تيسيرا للإفادة من الكتاب .

نسخ المخطوط :

جمعت دار الكتب المصرية خمس نسـخ من مخطـوط المنهـل الصافى من المكتبات العالمية ، فضلا عن نسخ أخرى نسخت أو صورت من هذه النسخ ، وفيما يلى بيان بنسخ مخطوط المنهل الصافى مرتبة وفقا لتاريخ كتابتها :

(١) نســخة مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة باريس رقم ٢٠٦٨ — ٢٠٧٢ ، منقولة عن أصل مخطوط برسم المؤلف ، كتبت فى سنة ٨٥٥ هـ — ٨٥٦ هـ ، أى فى حياة المؤلف ، وبهامشها مطالعات وتقييدات للشيخ المصطفى ابن محب الدين ، وهى فى الدار برقم ١٣٤٧٥ ح ، وتقع فى ست مجلدات ، وقد اعتمدناها أصلا للتحقيق ، ورمزنا لها بالحرف « س » .

(٢) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بطوب قبو سراى أحمد الثالث باستانبول ، بخط درويش بن يوسف كتبت سـنة ١٠٠٨ هـ ، وبأولهـا تملكات ومطالعـات ، وبآخرها ما يفيد مطالعتهـا من العـلامة الشيخ المصطفى ابن محب الدين سـنة ١٠٢٠ هـ ، وهى فى الدار برقـم ١١٧٦٥ ح ، ولهـا فيلم بالدار أيضا برقم ١١٦٣٥ ح ، وقد اعتمدناها نسخة ثانية للمقابلة عليها ، ورمزنا لهـا بالحرف « ط » .

(٣) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة نور عثمانية برقمى ٣٤٢٨ — ٣٤٢٩ ، مكتوبة بخـط محمـد بن محمد بن العنبرى الزرعى الكتبغاى العـادلى الدمشقى ، أحد كتاب الديوان العـالى بالشام ، فرغ من كتابتها سـنة ١٠٢٣ هـ ، وهى فى الدار برقم ١٣٨٣٤ ح ، وقد اعتمدناها نسخة ثالثة للمقـابلة عليها ، ورمزنا لهـا بالحرف « ن » .

وقد اكتفينا بهذه النسخ الثلاث لتكون أصلا لتحقيق الكتاب ، وبخاصة لوجود نسخة باريس التى نقلت عن نسخة برسم المؤلف ، والتى كتبت فى حياة المؤلف .

(٤) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٣٠ تاريخ ، وهى مكتوبة بخط أحمد حورى ابن على الحمصى الدمشقى ، فرغ من كتابتها سنة ١٠٧٩ هـ ، وتوجد بالدار تحت رقم ١٣٨١٧ ح .

وعن هذه النسخة نسخة بخط محمد بن خواجة يار القمولى ثم المدنى فرغ من كتابتها بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٢ هـ ، وتوجد بالدار تحت رقم ١١١٣ تاريخ .

وعن هذه النسخة الأخيرة نسختان إحداهما بالتصوير ، ومحفوظة بالدار تحت رقم ١٢٢١٦ ح ، والأخرى منسوخة ، بقلم معتاد وبخطوط مختلفة ، سنة ١٣٢٧ هـ ، ومحفوظة بالدار تحت رقم ٢٣٥٥ تاريخ .

(٥) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة فينا فى مجلدين ، تم كتابة الأول منها بخط شيخ القطر حافظ القرآن محمد على بن أحمد بن محمد الطرابزونى ، المشهور بملك زاده ، كتبت سنة ١٢٥٤ هـ ، ولم يذكر فى المجلد الثانى اسم الناسخ ، ولا تاريخ النسخ ، وتوجد فى الدار تحت رقم ١٣٨١٠ ح .

خطة النشر ومنهج التحقيق :

اعتمدنا نسخة باريس أساسا للنشر وأصلا للتحقيق ، ولما كان الجزء الأول الذى سبق تحقيقه يعادل حوالى نصف المجلد الأول من نسخة باريس ، ثم كان الجزء الثانى . تكملة للمجلد الأول من نسخة باريس ، فإن كل مجلد من نسخة باريس سوف ينشر فى جزءين إن شاء الله .

أما عن خطـة التحقيق ، فقـد حرصنا على نشر النص كما هو ليكون شاهدا على لغـة وأسلوب العصر ، ولم نضف إلى النص سـوى بعض نقط الحـروف الناقصـة ، والهمزات ليسهل على القارئ متابعة النص مع الإشارة الى رقـم أوراق نسخة باريس .

كما حرصنا على نشر أبيات الشعر التى أوردها المؤلف كما هى ، بمـا فيها من اختلال فى الوزن ، فى بعض الأحيان ، فإن ذلك لم يكن غائبا عن المؤلف ، ولو أراد تصحيحه لفعل ، وقدأكد المؤلف على هـذا المعنى فى أكثر من موضع ، مثال ذلك ممـا ورد فى تراجم الجزء الأول .

فذكر فى ترجمة إبراهيم بن على بن خليـل ، الأديب الشاعر المعروف بعين بصل (ترجمة رقم ٥٥) : « وشعره كله من هذا المنوال ، غير متلاحم النسج ، ولا مستقيم المعنى » .

كما ذكر فى ترجمة إبراهيم المعمار (ترجمة رقم ٩٤) : « أما فى المقاطيـع الشعرية فإنه يقعد به عنها مراعاة الإعراب وتصريف الأفعال » .

كما ذكر فى ترجمة أحمد بن حسن بن محمد ، مجـد الدين الخياط الدمشـقى الشاعر (ترجمة رقم ١٤٨) : « وكان كثير الدعوى جدا ، وشعره غث ، ولكن يندر له الجيد » .

وهذه الأمثـلة تدل دلالة قاطعة على أن المؤلف كان يدرك الأخطاء التى وردت فى أبيات الشـعر التى أوردها ، وأنه حرص على إيرادها ليدلل على مكانة صاحبها ، ممـا يجعل أى محاولة لتصحيحها نحويا ، أو تغيير بعض كلماتها ليستقيم وزنها ، لا معنى لها ، وليس أمامنـا إلا أن نحترم رغبة المؤلف ، ونقـدم النص للباحثين والدارسين كما هو ، وكما أراد المؤلف .

وفى الهوامش أشرنا الى اختلاف النسخ ، واستخدمنا [ ] للدلالة على الإضافة إلى ما جاء بنسخة س ، سواء كانت الاضافة من نسـخة ط أو ن ، أم من المصادر الأخرى، كما استخدمنا « » للدلالة على موضع السقط فى نسخة ط ، أو ن، وفى جميع الأحوال أشرنا إلى ذلك فى الهامش .

ولم نشر الى بعض الفروق الطفيفة التى لا تغير من المعنى ، مثل ذلك قـوله فى بعض النسخ « توفى إلى رحمة الله » ، وفى نسخ أخرى « توفى الى رحمة الله تعالى » ، أو قوله « وله » وفى نسخ أخرى « وله أيضا » ، وفى هذه الحالات التزمنا بمـا جاء فى نسخة س .

ولمـا كانت نسخة س تتمـيز بوجود عناوين جانبية لمعظم التراجـم . فقد استخدمنا نفس العنـوان ليكون عنوانا للترجمة ، ووضعنا عناوين بين [ ] للتراجم التى ليس لهـا عنوان ، أو استكملنا العنوان ليزداد وضوحا، كذلك أضفنا إلى عنـوان كل ترجمة ، رقـم مسلسل للترجمة، على يمين العنوان ، كما أضفنـا تاريخ الميلاد والوفاة بالتاريخين الهجرى والميلادى تحت عنوان كل ترجمة ، حتى يزداد الوضوح بالنسبة للقارئ نظرا لتشابه الأسماء .

وتخفيفا للهوامش حرصنا — بقـدر الامكان — على عدم تكرار التعريف بالأشخاص أو الأماكن أو المصطلحات ، واكتفينا بالتعليق عليها عند ورودها لأول مرة ، فى كل جزء على حدة ، دون ذكر ذلك ، أو الاحالة عليه ، عند تكرار الاسم أو المصطلح ، اكتفاء بالفهرس التحليلى ، والذى يمكن الرجوع إليه لمعرفة الصفحات التى ورد بها الإسم أو المصطلح أولا ، وحيث يوجد التعليق المناسب عليه .

ومن الملاحظ على التراجم الواردة بهـذا الجزء أن بعضها لا ينطبق عليه شرط

الكتاب فقــد توفى أصحابهــا قبل قيــام دولة المــاليك[(١)] ، كما أن بعض التراجم خليت من تاريخ وفاة أصحابها[(٢)] .

وفى ختام هذه المقدمة لا يسعنى إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من : الأستاذ محمد كامل محمد شحــاته ، مدير عام مركز تحقيق التراث ، لمــا قدمه من خدمات ومساعدات كان لها فضل كبير فى إخراج هذا الجزء ، كما أوجه الشكر إلى الباحثين بالمــركز الذين شاركوا فى مقابلة نســخ المخطوط فى هــذا الجزء ، وهم السيدة / نجوى مصطفى كامل ، والسيد / محمود رزق محمود ، والسيد / على صالح حافظ ، والسيدة / إلهام محمد خليل .

و بعــد ، فالكمال لله وحده ، ولا يسعنى إلى أن أذكر قوله تعــالى : « ربنــا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » ، وأدعوه سبحانه وتعــالى إلى أن يوفقنا إلى إتمــام هذا العمل — إن شاء الله ، والله ولى التوفيق ؞

القاهرة فى { ربيع الأول ١٤٠٥هـ / ديســمبر ١٩٨٤ م }

دكتور محمد محمد أمين

---

(١) مثال ذلك ترجمة رقم ٣٤ ، ٦٦ ، ١٤٤ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ... إلخ .

(٢) مثال ذلك ترجمة رقم ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٦٩ ... إلخ .

[١ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

والله المستعان[1]

الحمد لله مدبر الدهور ، ومدور الأعمار والشهور ، مظهر آثار قدمته على صفائح صحائف الأيام ، ومبدي أسرار حكمته فيما يجري من حركات الأنام ، قلبهم فى أطوارها دولا ، وخالف بينهم اعتقادا[2] وقولا وعملا ، ورفع[3] أقواما ووضع آخرين ، وقص علينا فى كتابه المبين ، أخبار الأولين منهم[4] والآخرين ، وذكرهم فى أجمل كتاب بأفضل خطاب ، وجعل قصصهم[5] تبصرة لأولي الأبصار ، وتذكرة لأولى[6] الألباب ، فسبحان من تنزه عن تأثير الزمان وتقدس من هو كل يوم فى شان ، أحمده على أن جعلنا خير أمة وصيرنا من أمة نبي الرحمة ، وأشكره على أن أخرنا عن[7] كل الأمم ، وتلك لعمري من أجل المنن ، وأتم النعم ، لنشاهد ممن تقدم آثارهم ، ونعاين منازلهم وديارهم ، ونسمع كما وقعت وجرت أخبارهم ، أعظم بها فضيلة وكرامة جليلة ، إذ رأينا منهم مالم يروه منا ، ورويناه

(١) « والله المستعان » ساقط من ن ، ومطموسة فى ط .

(٢) « عتقاد ا » فى ط .

(٣) « رفع » فى س .

(٤) « منهم » ساقط من ط ، ن ، و « الأخرين » ساقط من ن .

(٥) « قصتهم » فى ط ، ن .

(٦) « بأولى » فى ن .

(٧) « على أن أخرنا على أن جعلنا خير أمة » فى ن ، وهو خلط وتكرار من السطر السابق .

عنهم ما لم يرووه[1] عنا، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو الجلال الذى عرفنا المـاضى، والاستقبال لديه بمنزلة الحال، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين، المنزل عليـه فى الكتابِ المبين ﴿ وكلا[2] نقص عليك مِن أنباءِ الرسلِ ما نثبت بِهِ فؤادك وجاءك فِى هذِهِ الحق وموعظة وذكرى لِلمؤمنين[3] ﴾، صلى الله عليـه صلاةً تفوح إلى يوم القيامة أعطار تاريخها، ويجتنى على مدى الأيام ثمـار شماريخها، وعلى آله وتابعيه[4]، وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد فلما كان[5] من فى الأعصار الخاليـة، والقرون المـاضية، وقع لهـم وقائع وسِـير، وحوادث لهـا أثر، شاع بهـا التاريخ والسّمر، تخاطب بذلك الأيام من تأخر عصره من الأقوام[6]، بأفواهِ المحابر وألسنِ الأقلام، فيطالعها كأنه مجالسهم، ويتأمل ما[7] فيها كأنه مؤانِسهم، ليقتدى منهم بجميلِ الخصال، ونبيل المآثرِ والنِعال، ويتجنب ماصدر منهم من قبيح الخلال، وكنت قد اطلعت على نبـذةٍ من سـيرهم وأخبارِهم، ووقفت فى كتب التواريخ على [١ ٢] الكثير من آثارهم، فحملنى ذلك، على سلوك هذه المسالك، وإثبات شىء من أخبار أمم[8] الممالك، غير مستدعى إلى ذلك من أحدٍ من أعيان الزمان، ولا مطالب

---

(١) « يروه » فى ط ، ن .

(٢) « كل » فى ط ، ن . وهو تحريف من الناسخ .

(٣) آية رقم ١٢٠ من سورة هود رقم ١١ .

(٤) « تابعه » فى س .

(٥) « من » بين الأسطر فى س ، وساقطة من ط ، ن .

(٦) فى هامش ط تعليق نصه « لفظة الآنام بدل الأقوام أقعد بالمقام » .

(٧) « ما » ساقط من ط و ن .

(٨) « أخبارهم » فى ط ، ن .

به من الأصدقاء والأخوان ، ولا مكلِف لتاليفه وترصيفه من أمير ولا سلطان ، بل اصطفيته لنفسي ، وجعلت حديقته مختصة بباسقات غرسي ، ليكون في الوحدة لي جليسا ، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ، وسميته : المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، وابتدأت فيه من أوائل الدولة التركية من المعز أيبك إلى الدولة ... ...[1] .

وإذا ذكرت فيـه حكاية ماضية ، أو واقعة في القرون الخالية ، أسندت ذلك إلى ناقله ، وربطت جوادها في معاقله ، لأخرج عن العهـدة في النقل ، على ما يقتضيه العقل ، ووضعته على الحروف وتواليها ، لتقرب ثمرات[2] جناة ، من يدجانيها ، كما سبقني إلى ذلك جماعة من المتقدمين ، وإلى الآن من أرباب الحديث[3] ، وطبقاتِ الفقهاء والأعيان ، وأكتفي في ذكر الولادِ باسماء الآباء عن الأجداد .

وأستفتح في هذا الكتاب بترجمة المعز أيبك[4] التركماني ، ثم أعود الى ترتيب الحروف على طريقة من تقدمني وعداني ، وبالله المستعان ، وعليه التكلان .

---

(١) « ... ... » بياض في ص مقدار كلمتين ، ومن المعروف أن المؤلف انتهى من تأليف كتابه قبل سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م ، وأنه أورد تراجم لشخصيات عاشت إلى ما بعد تأليف الكتاب ، أو إلى ما بعد وفاة المؤلف سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م .

(٢) « ثمرة » في ط ، ن .

(٣) « أرباب الحديث والأعيان » في ن ، وهو تكرار من الجملة التالية .

(٤) وله ترجمة أيضا في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٣ — ٤ ، ص ١٦٠ رقم ٥٧١ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٣ وما بعدها ، عقد الجمان ، درة الأسلاك ص ١٤ ، هـ ، السلوك حـ ١ ص ٣٦٨ وما بعدها ، الوافي حـ ٩ ص ٤٦٩ رقم ٤٤٣٠ ، الهداية والنهاية حـ ١٣ ص ١٧٨ وما بعدها . شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٦٨ .

ذكر سلطنة الملك المعز عز الدين أيبك التركمانى[1]

اشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب[2] فى حياة أبيه الملك الكامل محمد[3] ، وتنقلت به الأحوال عنده إلى أن جعله جاشنكيره[4] ، ولهذا رنكه[5] صورة خونجا[6] ، واستمر فى خدمة أستاذه الى أن توفى وأقيم[7] بعده فى الملك ولده الملك[8] المعظم توران شاه ، « ثم قتل توران شاه[9] » بعد مدة ، فاجتمع رأى الأمراء الأكابر على سلطنة الملك المعز أيبك هذا فسلطنوه ، ولم يكن إذ ذاك من أعيان الأمراء ، لكنه كان معروفا بالديانة والصيانة والعقل والسياسة ، وذلك فى يوم السبت

---

(١) يوجد فى هامش نسخة ط عنوان جانبى نصه : السلطان المعز أيبك التركمانى الصالحى .

(٢) هو أيوب بن محمد بن أبى بكر ، الملك الصالح بن الملك الكامل ، ولى سلطنة مصر سنة ٦٣٧ هـ/ ١٢٤٠ م ، وحتى وفاته بالمنصورة سنة ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٩ م — مفرج الكروب حـ ٢ ورقة ٣٦٠ أ ، الجوهر الثمين ورقة ١٠٣ ، كنز الدرر حـ ٧ ص ٣٧٠ ، السلوك حـ ١ ص ٣٣٩ ، النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ٣٣١ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٣٧ .

(٣) هو محمد بن أبى بكر ، الملك الكامل بن الملك العادل ، استقل بسلطنة مصر سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م وحتى وفاته بدمشق سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م — شذرات الذهب حـ٥ص ١٧١ وما بعدها .

(٤) الجاشنكير : كلمة فارسية مركبة معناها : الذى يتصدى لذوق الطعام والشراب قبل السلطان أو الأمير خوفا من أن يدس عليه فيه سم أو نحوه ، صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٦٠ .

(٥) الرنك : لفظ فارسى معناه : الشعار ، وجمعه : رنوك ، وهو الشعار الذى يتخذه الأمير لنفسه عند تأمير السلطان له — صبح الأعشى حـ ٤ ص ٦١ — ٦٢ .

(٦) خونجا : لفظ فارسى معناه : مائدة صغيرة ، وجمعها : خونجات ، وقد جعل أيبك شعاره صورة مائدة ليتناسب ذلك مع وظيفته — Dozy : Supp' Dict. Ar,

(٧) « وأقيم » ساقط من ط ، ف .

(٨) « الملك » ساقط من ن .

(٩) « » ساقط من ط ، ن ، وقتل توران شاه فى أواخر المحرم سنة ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٤١ .

آخر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وقتل فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة كما سيأتى ، [٢ ب] وركب بشعار السلطنة[١] ، وحملت الغاشية[٢] بين يديه ، وأول من حملها الأمير حسام الدين بن أبى على[٣] ، وتداولها من بعده أكابر الأمراء واحدا بعد واحد .

وكان سبب سلطته أن الأمراء لما أجمعوا[٤] على إقامته قالوا : هذا متى أردنا صرفه أمكننا ذلك بسرعة ، وتم أمر الملك المعز مدة إلى أن اتفقت المماليك البحرية وقالوا : لابد لنا من واحد من بنى أيوب يجتمع الكل على طاعته ، وكان القائم بهذا الأمر الأمير فارس أقطيا[٥] الجمدار[٦] و بيبرس[٧] البندقدارى و بلبان[٨] الرشيدى وسنقر

---

(١) شعار السلطنة : و يقصد به أنواع الملابس والأدوات والترتيبات التى كان يظهر بها السلطان فى المواكب ومنها : الغاشية ، المظلة ، والرقبة ، والجفتة ، والأعلام ، والجاليش ، والسناجق — صبح الأعشى حـ ٤ ص ٧ ، ٨ ، وانظر وصفا لموكب السلطان فى المواعظ والاعتبار حـ ٢ ص ٢٠٩ .

(٢) الغاشية : فيه من أديم مخروزة بالذهب ، يخالها الناظر جميعها مصنوعة من الذهب ، تحمل بين يدى السلطان عند الركوب فى المواكب الحفلة ، يحملها الركاب دارية ، صبح الأعشى حـ٤ ص ٧ .

(٣) هو الحسن بن محمد ، الأمير حسام الدين الهذبانى ، توفى سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م — الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٦٩ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٩٦ .

(٤) « اجتمعوا » فى ط ، ن .

(٥) هو أقطاى بن عبدالله الجمدار ، الأمير فارس الدين الصالحى النجمى التركى ، توفى سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م — انظر ترجمته بالمنهل حـ ٢ ص ٥٠٢ رقم ٥٠٥ .

(٦) الجمدار : كلمة فارسية مركبة معناها : ممسك الثوب ، وهو الذى يتصدى لالباس السلطان أو الأمير ثيابه — صبح الأعشى حـ ٥ ص ٤٥٩ .

(٧) هو بيبرس بن عبد الله ، الملك الظاهر ركن الدين البندقدارى ، توفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) بلبان الرشيدى ، الأمير سيف الدين ، كان من خاصة السلطان الظاهر بيبرس ، ثم قبض عليه سنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م — النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ١٢٠ .

الرومى[١] ، فأقاموا فى السلطنة مظفر الدين موسى[٢] بن الناصر يوسف بن الملك المسعود بن الكامل ، ولقبوه بالملك الأشرف ، وكان عند عماته[٣] فاحضروه وعمره نحو عشر سنين ، وجعلوا الملك المعز أيبك هـذا أفابكه[٤] ، وذلك لخمس مضين من جمادى الأولى بعد سلطنة المعز بخمسة أيام ، فصارت التواقيع[٥] تخرج وصورتها : رسم بالأمر العالى المولوى السلطانى الملكى الأشرفى والملكى المعزى . واستمر ذلك والملك المعز يعلم على التواقيع ، والملك الأشرف صورة .

فلما ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف[٦] دمشق سنة ثمان وأربعين وستمائة خرج الأمير ركن الدين خاص ترك[٧] وجماعة من العسكر إلى غزة ، فتلقتهم عساكر

(١) سنقر الرومى : من المماليك البحرية الذين خرجوا على المعز أيبك سنة ٦٥٣ هـ / ١٢٥٥ م ، وتولى قيادة بعض الحملات العسكرية فى عهد السلطان الظاهر بيبرس — النجوم الزاهرة ح ٧ ص ٣٤ ، ٦٧ ، ١١٧ ، ١١٨ .

(٢) موسى بن يوسف بن أقسيس ، الملك الأشرف بن الملك الناصر بن الملك المسعود بن الملك الكامل — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) عماته هن بنات الملك العادل أبى بكر بن أيوب ، وأخوات ابنه الملك الكامل ، ويعرفن بالقطبيات نسبة الى شقيقهن الملك المفضل قطب الدين أحمد ، وكانت مساكنهن بقلعة الجبل بالقاهرة — مفرج الكروب حوادث سنة ٦٤٨ هـ .

(٤) أتابك : لفظ تركى مركب ، والأتابك فى الأصل الذى يربى أولاد الملوك ، وكانت هذه الوظيفة معروفة بهـذا المعنى فى بداية عصر سلاطين المماليك ثم أصبح لها دلالة أخرى اذ استخدمت على سبيل الاختصار للاشارة الى مقـدم العسكر — صبح الأعشى ح ٤ ص ١٨ ، ح ٦ ص ٥ ، الفنون الاسلامية والوظائف ح ١ ص ٣ وما بعدها .

(٥) التواقيع : جمع توقيع ، ويقصد به كل ما يتطلب توقيع السلطان ، أى الأوامر السلطانية ، صبح الأعشى ح ١٢ ص ١٤٤ .

(٦) هو يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف بن أيوب ، الملك الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز ابن الملك الظاهرى بن السلطان صلاح الدين ، توفى سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو خاص ترك بن عبـد الله الصالحى النجمى ، الأمير ركن الدين ، خدم الملك المعز أيبك ، ثم ابنه المنصور على ، وتوفى بدمشق سنة ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م — النجوم الزاهرة ح ٧ ص ٢٤٩ ، وقد ورد ذكره بالمنهل والدليل الشافى باسم خاص بك ، وهو تحريف ، الدليل الشافى ج ١ ص ٢٨٣ رقم ٩٧٣ .

الملك الناصر المذكور ، فاندفعوا راجعين ، واتفقوا على مكاتبة[1] الملك المغيث فتح الدين عمر[2] بن العادل أبى بكر بن الكامل صاحب الكرك والشوبك[3] ، وخطبوا له بالصالحية[4] لأربع بقين من جمادى الآخرة ، ونادى الملك المعز أن البلاد للخليفة[5] والملك نائبه وحث على خروج العسكر ، وجددت الأيمان للملك الأشرف بالسلطنة وللمعز المذكور بالأتابكية .

ثم قصد الملك الناصر القاهرة وعمل[6] مصافا مع العساكر المصرية ، فانكسروا كسرة شنيعة ، ولم يبق إلا الملك[7] الناصر ويخطب له فى قلعة الجبل ، وتفرقت عساكر الملك الناصر خلف العساكر المصرية لنهبهم ، واشتغلوا بذلك ، وبقى الملك

---

(١) « مكاتيب » فى ن ، وهو تحريف .

(٢) هو عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبو بكر ، الملك المغيث بن الملك العادل بن الملك الكامل ، متولى على الكرك والشوبك بعد قتل الملك المعظم توران شاه ، وظل على ذلك الى أن قبض عليه الظاهر بيبرس سنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م ، واعتقله بقلعة الجبل ، وكان آخر العهد به — النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١١٩ — ١٢٠ ، ٢١٥ ، وأنظر ترجمته بالمنهل باسم عمر بن ابراهيم بن محمد بن أيوب ، الملك المغيث ، حيث ذكر أنه قتل خنقا سنة ٦٦٢ هـ .

(٣) الكرك والشوبك : قلعتان حصينتان جنوب الأردن — معجم البلدان .

(٤) الصالحية : بلدة بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية ، أنشاها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م لتكون منزلة للعساكر على الطريق بين مصر والشام — القاموس الجغرافى جـ ١ ق ٢ ص ١١٢ .

(٥) الخليفة فى ذلك الوقت هو : عبد الله بن منصور بن محمد ، المستعصم بالله أبو أحمد بن المستنصر بالله بن الظاهر ، آخر خلفاء بغداد ، قتل على يد التتار سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « القاهر » فى ، ن .

(٧) « ملك » فى س ، ط .

الناصر فى شِرذِمةٍ قليلة من عسكره[1] ، وأمنوا ، وانهزم الملك المعز وتحير أين يذهب إذ ليس له جهة يلتجئ إليها ، فعزم بمن[2] كان معــه من الأمراء على دخول البرية والتوصل إلى مكان يأمنون فيه ، فاجتازوا بالناصر [١٣] على بعد ، فرأوه فى نفر يسير ، فاتفقوا الأمراء وقالوا : عسكرنا قــد انكسر وما بقى يجرى أعظم من ذلك وهذا الملك الناصر عدونا فى نفر قليل ، وقد اشتغل عساكره بالنهب ، فنحمل عليه حملة واحدة فإما ننتصر عليه وإما نتوجه حيث قصدنا . فحملوا عليــه حملة رجل واحد فانكسر [الملك[3]] الناصر ، وقتل من أمرائه الأمير شمس الدين لؤلؤ الأمينى مدبر الدولة وأتابك العسكر الناصرى ، والأمــير ضياء الدين القيمرى[4] ، وهرب الناصر لا يلوى على شىء ، وعاد الملك المعز إلى القاهرة مؤيدا منصورا ، وخرج الملك الأشرف إلى لقائه ، وثبتت[5] أوتاد المعز وعظم شأنه ، واستقر الحال على ذلك إلى سنة إحدى وخمسين .

كان الاتفاق[6] بين المعز وبين الملك الناصر صاحب دمشق على أن يكون المعز بالديار المصرية والقدس وغزة ، وباقى البلاد الشامية للملك الناصر ، وأفرج الملك المعز عن أقارب الملك الناصر الذين أمسكوا فى الوقعة المذكورة وهم : الملك المعظم

---

(١) « عساكره » فى ن .

(٢) « بن » فى ط ، ن .

(٣) [ ] إضافة من ن .

(٤) عن تفصيل هذه الاحداث انظر النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٦ وما بعدها ، والسلوك جـ ١ ص ٣٧٠ وما بعدها .

(٥) « وثبت » فى ن .

(٦) تم الصلح بين الملك المعز أيبك وبين الملك الناصر صاحب دمشق سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م بسفارة الامام نجم الدين أبى محمد عبد الله بن محمد البادرائى . رسول الخليفة العباسى المستعصم إلى ملوك مصر والشام — النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٠ ، السلوك جـ ١ ص ٣٨٥ .

توران شاه بن صلاح الدين ، وأخوه نصرة الدين ، والملك الأشرف[١] صاحب حمص ،وغيرهم ،من الأعتقال ، وتوجهوا إلى الملك الناصر بدمشق ، واستمر الملك المعز بالقاهرة ، لكن عظم شأن الأمير فارس الدين آقطايا[٢] الجمدار والتفت عليه البحرية وصاروا يسمونه الملك الجواد ، فعمل عليه المعز وقتله كما سنذكره فى ترجمته إن شاء الله تعالى ، واستمر الملك المعز بمفرده ، ثم إن العزيزية[٣] عزموا على الفتك به فى سنة ثلاث وخمسين ، فشعر المعز بذلك فقبض على بعضهم وهرب بعضهم .

ثم تزوج الملك المعز بالملكة شجر الدر[٤] أم خليل صاحبة[٥] الملك الصالح فى سنة ثلاث وخمسين أيضا ، واستمر على ذلك الى أن بلغ شجر الدر أن المعز يريد أن يتزوج ببنت الأمير بدر الدين[٦] صاحب الموصل ، فعظم ذلك عليها ، وطلبت صفى الدين إبراهيم[٧] بن مرزوق ، وكان له وجاهة عند الملوك ، فاستشارته فى

(١) هو موسى بن إبراهيم بن شيركوه ، السلطان الملك الأشرف مظفر الدين بن الملك المنصور بن الملك المجاهد ، ملك حمص بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م ، وحتى وفاته سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « أقطاى » فى ن .

(٣) العزيزية : طائفة من المماليك تنسب إلى السلطان الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين ، صاحب حلب ، ومن زعمائهم بمصر الذين ثاروا على الملك المعز : علاء الدين أيدغدى العزيزى ، وأقطاى العزيزى — النجوم الزاهرة جـ٦ ص ٢٩٧ ، السلوك جـ ١ ص ٢٩٧ ، السلوك جـ١ ص ٣٩٧ .

(٤) شجر الدر أم خليل الصالحية ، قتلت سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — انظر ترجمتها بالمنهل .

(٥) « صاحب » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٦) هو لؤلؤ بن عبد الله النورى ، السلطان الملك الرحيم بدر الدين ، توفى سنة ٦٥٧ هـ/١٢٥٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو إبراهيم بن مرزوق بن ابراهيم بن عبد الله بن هبه الله العسقلانى الكاتب ، صفى الدين ، توفى سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٩٧ .

الفتك بالمعز ، ووعدته أن يكون هو الوزير ، فأنكر ذلك عليها ونهاها ، فلم تصغ إليـه ، وطلبت مملوك الطواشى محسن الجوجرى الصالحى وعرفته بمـا عزمت عليه، ووعدته وعدا جميلا إن قتله واتفقت أيضا مع جماعة من الخدام، [٣ب] واستمر الحـال إلى يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة نزل المعز من القلعة ولعب بالكرة فى ميدان اللوق ، وصعد آخر النهار الى القلعـة ، والأمراء فى خدمتـه ووزيره شرف الدين الفائزى (١) والقاضى بدر الدين السنجارى (٢) ، ودخل داره ، وانفض الموكب ، ثم دخل الحمام ليستحم ، فلما قلع ثيابه وثب عليه سنجر (٣) الجوجرى والخدام ورموه إلى الأرض وخنقوه ، وصارت هى تضربه بالقبقاب إلى أن مات . ثم طلبت صـفى الدين بن مرزوق على لسان المعز فركب حماره وبادر ، وكانت عادته ركوب الحمـير ، فدخل عليها فرآها وهى جالسة والمعز بين يديها ميت ، فخاف خوفا شديدا ، فاستشارته ، فقال : ما أعرف ، وكان الأمـير أيدغدى (٤) العـزيزى معتقلا فى بعض الآدر مكرما ، فأحضرته ، وطلبت منه أن يقـوم بالأمر ، فامتنع ، ثم سيرت تلك الليلة إصبع

---

(١) هو هبة الله بن صاعد الفائزى ، الوزير الصاحب شرف الدين ، وينسب الى الملك الفائز ابراهيم بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب ، توفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٥٨ .

(٢) هو يوسف بن الحسن بن على ، قاض القضاة بدر الدين السنجارى الشافعى ، توفى سنة ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) سنجر الجوجرى ، مملوك الفارس أقطاى — النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ٣٧٦ .

(٤) هو أيدغدى بن عبد الله العزيزى ، الأمير جمال الدين ، وهو من المماليك العزيزية — توفى سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

المعز وخاتمه إلى الأمير عز الدين الحلبي[١] الكبير وسألته أن يقوم بالأمر ، فلم يوافق أيضا ، واستمر الحال تلك الليلة ، فلما كان باكر نهار الأربعاء ركب الأمراء إلى الخدمة على العادة ، وتحيرت شجر الدر فيما تفعل ، فأرسلت إلى الملك المنصور[٢] على ابن المعز المذكور تقول له عن أبيه أنه ينزل إلى البحر فى جمع من الأمراء لأصلاح الشوانى[٣] المجهزة[٤] إلى دمياط ففعل .

ولما شاع الخبر بقتل الملك المعز أحدق العسكر بالقلعة ، ثم دخلها مماليك الملك المعز والامير بهاء الدين بغدى[٥] مقدم الحلقة ، وطمع الحلبي فى السلطنة ، ووافقه جماعة من الصالحية ، فلم ينتج أمره ، ثم حضر الوزير الفائزى الى القلعة ، واتفقوا على سلطنة الملك المنصور على بن الملك المعز أيبك المذكور وعمره نحو خمس عشرة سنة ، فتسلطن ، واستقر فى الملك ، وامتنعت شجر الدر مع جماعة فى دار السلطنة ، وطلب مماليك المعز[٦] الهجم عليها ، فلم يمكنوهم مماليك الملك الصالح

---

(١) هو أيبك بن عبد الله الصالحى النجمى الحلبي ، الأمير الكبير عز الدين ، توفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) هو على بن أيبك ، السلطان الملك المنصور ، تسلطن بعد قتل والده سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م ، وخلع فى سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٩ م بالملك المظفر قطز ، انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) الشوانى : جمع شينى ، أو شانى ، أو شينية ، أو شونة ، وهى السفينة الحربية الكبيرة ، ومن أهم القطع التى يتكون منها الأسطول فى الدول الاسلامية — السفن الاسلامية على حروف المعجم ص ٨٣ .

(٤) « المجهز » فى ط ، ن .

(٥) بغدى ، الأمير بهاء الدين الأشرفى ، مقدم الحلقة ، قبض عليه السلطان الظاهر بيبرس بدمشق سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م ، وحبس بقلعة الجبل الى أن مات — النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ١٠٩ .

(٦) « المعز » ساقط من ط ، ن .

من ذلك ، وكاد يكون بينهم فتنة عظيمة ، ثم اتفق الأمر على أن[١] مماليك المعز حلفوا لها أن لا ينالوها بمكروه ، وطلبوا صفى الدين بن مرزوق لخدمهم بالقصة ، وهرب سنجر مملوك الجوجرى ، ثم ظفر به فصلب ، ثم دفن الملك المعز رحمه الله .

[٤ ا] وكان ملكا شجاعا مقداما ، ساكنا عاقلا دينا ، لم يشهر عنه ما يشهر به غيره من القبائح .

وأما شجر الدر فوقع لها أمور ، ثم آل أمرها إلى الفتك بها — يأتى ذلك فى ترجمتها إن شاء الله تعالى — .

ورثى سراج الدين[٢] الوراق الملك المعز بقصيدة منها :

نقيم عليه مأتما بعد مأتم	ونسفح دمعا دون سفح المقطم
ولو أننا نبكى على قدر فقده	لدمنا عليه نتبع الدمع بالدم
وسل طرفا[٣] ينبيك عنى أننى	دعوت الكرى من بعده بالمحرم

ومنها :

بنى الله بالمنصور ماهدم الردى	وإن بناء الله غير مهدم
مليك الورى تسرى[٤] لمضمر طاعة	وتوسى[٥] لطاغ فى زمانك مجرم[٦]
فما الذى قدمت من متأخر	ولا الذى أخرت من متقدم

---

(١) « أن » ساقط من ط ، ف .

(٢) هو عمر بن محمد بن حسن ، الشيخ الاديب سراج الدين الوراق ، الشاعر المشهور ، توفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « طرفى » فى النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٩ .

(٤) « بشرى » فى النجوم الزاهرة .

(٥) « بؤسى » فى النجوم الزاهرة .

(٦) « يحرم » فى ط ، ن .

حرف الهمزة

باب الهمزة والباء

١ — الشيخ برهان الدين الأسدى

إبراهيم[١] بن إبراهيم بن داود بن[٢] حازم ، الشيخ برهان الدين الأسدى ، أسد خزيمة ، الاذرعى[٣] الحنفى .

والد قاضى القضاة شمس الدين محمد ، وجد أحمد بن محمد — يأتى[٤] ذكرهما فى محلهما إن شاء الله تعالى — ، وهم من بيت علم وفضل .

وكان فقيها دينا عالما ، وعليه تفقه ولده قاضى القضاة شمس الدين رحمه الله[٥] .

٢ — الأمير مجير الدين الكردى

.. .. — ٦٥٨ هـ / ... ... — ١٢٦٠ م

إبراهيم[٦] بن أبى بكر بن[٧] زكريا ، الأمير مجير الدين الكردى .

---

(١) وله ترجمة أيضا فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥ رقم ١ حيث ذكر ابن تغرى بردى « لا أعلم وفاته » ، ومن مراجعه ترجمة ابنه وحفيده بالمنهل يرجح أنه توفى أواخر القرن السابع الهجرى .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) الأذرعى : نسبة إلى أذرعات : بلدة فى أطراف الشام قرب البلقاء ، من أرض عمان ، معجم البلدان .

(٤) « يأتى با » فى س .

(٥) « رحمه الله » ساقط من ط ، ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥ رقم ٢ ، وانظر النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ٣٢١ ، حـ ٧ ص ٤٦ ، ٩٣ ، الوافى حـ ٥ ص ٣٣٩ رقم ٢٤٠٨ .

(٧) « بن » ساقط من ط ، ن .

كان بخدمة الملك الصالح نجم الدين أيوب فى المشرق ، وهو من بيت كبير فى الاكراد ، ثم قدم إلى[1] الملك الصالح إلى الشام[2] ، وأقام بخدمته إلى أن قبض الملك الصالح عماد الدين إسماعيل[3] على الملك الصالح نجم الدين بالكرك ، فاعتقل الأمير مجير[4] الدين هذا أيضا ، ثم [٤ ب] ، أفرج عنه وعاد إلى خدمة الملك الصالح نجم الدين بالديار المصرية ، واستمر عنده الى أن توفى وقتل ولده الملك المعظم من بعده ، ثم اتصل الأمير مجير الدين بالملك الناصر صلاح الدين يوسف ، وحج بالناس من دمشق سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، وفعل من البر والمعروف والانفاق فى تلك الجهة ما هو مشهور عنه .

ولما حصل المصاف بين البحرية وبين عسكر الملك[5] المغيث أمسكوه وأمسكوا معه الأمير ابن الشجاع الأكتع ، واعتقلا بالكرك مدة ، ثم أفرج عنهما لما حصل بين الملك الناصر وبين الملك المغيث الصلح ، فأنعم عليه الملك الناصر بعد ذلك بنابلس ، وجعل معه الأمير نور الدين بن الشجاع[6] الأكتع المذكور ، فأقاما بها مدة ، ثم قدم عليهما جمع عظيم من التتار وهجموا نابلس ، فتلقاهم بوجهه ومعه عسكرهين ، وأنكى فيهم نكاية كبيرة ، وقتل منهم جماعة بيده ، ولم يزل يقاتل

(١) « على » فى ط ، ن .

(٢) « إلى ديار مصر » فى نسخ المخطوط ، وما أثبتناه من الوافى ، ويتفق مع سير الأحداث .

(٣) الذى قبض على الصالح أيوب هو ابن عمه الملك الناصر داود بن عيسى — صاحب الكرك — بعد الاتفاق مع عمهما الملك الصالح إسماعيل بن أبى بكر بن أيوب ، وذلك سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م ، وقبل أن يصل الصالح أيوب إلى مصر — انظر تفصيل ذلك فى النجوم الزاهرة جـ ٦ ص ٣٠٧ وما بعدها .

(٤) « نجم » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق ولقب صاحب الترجمة .

(٥) « الملك » ساقط من ن .

(٦) « بن » ساقط من ط ، ن ، « الشجاع » ساقط من ن .

الى أن أستشهد ، رحمه الله تعالى ، واستشهد معه الأمير نور الدين بن الشجاع الأكتع ، فقتلا معا فى يوم واحد ، وكان بينهما اتحاد ومصادقة ، وذلك فى أحد الربيعين سنة ثمان وخمسين وستمائة .

وكان مجير الدين المذكور أميرا كبيرا فقيها ، فاضلا أديبا ، كثير[1] الخير والدين[2] ممدوحا جوادا ، شجاعا مقداما ، كثير البر والصدقة .

وله نظم ونثر ، من شعره :

قضى البارق النجدى فى حالة اللمح ... بفيض دموعى اذ تراءى على السفح

ذبحت الكرى مابين جفنى وناظرى ... فحمر دمعى الآن من ذلك الذبح[3]

٣ — صدر الدين البصراوى

٦٠٩ — ٦٩٧ هـ / ١٢١٢ — ١٢٤٧ م

إبراهيم[4] بن احمد بن عقبة بن هبة الله بن عطا بن ياسين بن زهير بن اسحاق ، قاضى القضاة صدر الدين بن الشيخ محى الدين البصراوى الحنفى الشهير بابن عقبه .

---

(١) « كثير ال » ساقط من ط .

(٢) « أديبا خير ممدوحا » فى ن ، وهو تحريف .

(٣) فى هامش نسخة ن يوجد نص الترجمة التالية :

« إبراهيم بن أبى بكر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى ، أبو إسحاق ، متملك تونس ، توفى فى سنة سبعين وسبعمائة فى العشرين من رجب ، بعدما ملك تسع عشرة سنة وشهرين ، فقام بعده إبنه أبو البقاء خالد ، وأقام فى الملك سنة وتسعة أشهر ، ثم خلع فى سنة اثنتين وسبعين ، وقام بعده ابن عمه أبو العباس أحمد ابن محمد بن أبى بكر بن يحيى فى يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر ، السلوك » .

وهى فقرات منقولة من السلوك حـ ٣ ص ١٧٩ ، ١٩٢ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥ رقم ٣ ، النجوم الزاهرة حـ ٨ ص ١١٣ ، درة الأسلاك ص ١٢٧ ، عقد الجمان وفيات ٦٩٧ هـ ، تذكرة النبيه حـ ١ ص ٢٠٥ ، الوافى حـ ٥ ص ٣١١ رقم ٢٣٨٣ ، البداية والنهاية حـ ١٣ ص ٣٥٣ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٤٣٨ .

مولده ببصرى[(١)] فى سنة تسع وستمائة فى ربيع الآخر ، وبها نشأ .

وكان إماما عالما فقيها ، درس وأعاد وأفتى عدة سنين ، وتنقل فى البلاد ، وانتشر فضله ، وكان له اليد الطولى فى الجبر والمقابلة والفرائض ، وتولى قضاء حلب ثم عزل [١٥] وأقام بدمشق ثم قدم القاهرة ، ثم عاد إلى دمشق متوجها لقضاء حلب فادركته المنيـة ، فمات فى يوم السبت حادى عشر شهر رمضان ، ودفن من الغـد فى[(٢)] سنة سبع وتسعين[(٣)] - بتقديم السين - وستمـائة ، رحمه الله تعالى .

٤ - أبو اسحاق الاشبيلى الغافقى

٦٤١ - ٧١٠ هـ / ١٢٤٣ - ١٣١٠ م

إبراهيم[(٤)] بن أحمد بن عيسى بن يعقوب ، العلامة شيخ القراء والنحاه فى زمانه ، أبو اسحاق الإشبيلى[(٥)] الغافقى المـالكى ، شيخ سبتة من بلاد المغرب .

ولد سنة إحدى[(٦)] واربعين وستمائة ، وحمل صغيرا إلى سبتة ، وسمع التيسير[(٧)] من

---

(١) « ببصرة » فى ط ، ن ، بصرى : من أعمال دمشـق ، وكانت قصبة كـورة حوران - معجم البلدان .

(٢) « فى » ساقط من ن .

(٣) وردفى الدليل الشافى أنه توفى سنة ٦٦٧ هـ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ١ص ٥ رقم ٤ ، الوافى حـ ٥ص ٣١٢رقم ٢٣٨٥ ، الدرر حـ ١ ص ١٣ رقم ١٧ ، غاية النهاية حـ ١ ص ٨ ، بغية الوعاة ص ١٧٧ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٣٨ .

(٥) « أبو اسحاق النسفى » فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٦) « أربع » فى ن .

(٧) هو كتاب التيسير فى القراءات السبع لعثمان بن سعيد بن عثمان الدانى المقرىء المتوفى سـنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م - هدية العارفين حـ ١ ص ٦٥٣ .

محمد بن جوبر الراوى[1] عن ابن أبى جمرة[2] ، وسمع الموطأ[3] ، و كتاب الشفاء[4] وأشياء كثيرة عن أبى عبد الله الأزدى سنة ستين ، وتلا بالروايات عن أبى بكر بن مشليون[5] ، وقرأ كتاب سيبويه تفهما على أبى الحسين بن أبى الربيع[6] ، وساد أهل المغرب فى العربية ، وتخرج به جماعة ، وألف كتابا كبيرا فى شرح الجمل[7] ، وكتابا فى قراءة نافع[8] .

وكان إمام عصره فى فنون . توفى سنة عشرة وسبعمائة[9] ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن جوبر الأنصارى البلنسى المقرىء المحدث ، توفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — طبقات القراء جـ ٢ ص ١٦ رقم ٣١٠٠ .

(٢) فى الأصل حمزة ، وهو محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبى جمرة ، راوى التيسير ، والمتوفى سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م — طبقات القراء جـ ٢ ص ٦٩ رقم ٢٧٤٧ .

(٣) هو الموطأ فى الحديث للامام مالك بن أنس بن مالك ، إمام دار الهجرة ، المتوفى سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م — هدية العارفين جـ ٢ ص ١ .

(٤) هو الشفا بتعريف حقوق المصطفى لعياض بن موسى بن عياض اليحصبى ، المتوفى سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م — هدية العارفين جـ ١ ص ٨٠٥ .

(٥) « ابن مسلوب » فى نسخ المخطوط ، وهو تصحيف ، وهو محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون الأنصارى البلنسى ، أبو بكر ، وهو آخر من حدث عن ابن أبى جمرة ، توفى سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١م طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٣٨ رقم ٣٣٩٩ .

(٦) هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ، أبو الحسين بن أبى الربيع القرشى ، توفى سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م — طبقات القراء جـ ١ ص ٤٨٤ رقم ٢٠١٣ .

(٧) هو « الجمل الكبير » فى النحو ، لعبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى ، المتوفى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م — هدية العارفين جـ ١ ص ٥١٣ ، العبر جـ ٢ ص ٢٥٤ ، شذرات الذهب جـ ٢ ص ٣٥٧ .

(٨) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم القارىء ، قارىء أهل المدينة ، وأحد السبعة ، توفى سنة ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م — العبر جـ ١ ص ٢٥٧ .

(٩) ورد فى شذرات الذهب ، والدرر ، طبقات القراء أنه توفى سنة ٧١٦ هـ .

٥ – أبو اسحاق الرقى الحنبلى

٦٤٧ – ٧٠٣ هـ / ١٢٤٩ – ١٣٠٣ م

إبراهيم[١] بن أحمد بن محمد بن معالى ، الأمام المذكِّر القانت ابو اسحاق الرقى ، الحنبلى الزاهد ، نزيل دمشق .

مولده سنة نيف[٢] وأربعين وستمائة ، قرأ بالروايات على الشيخ يوسف[٣] القفصى ، وصحب الشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش[٤] ، وبرع فى الفقه والتفسير والتذكير والطب ، وشارك فى فنون ، وله نظم ونثر ومواعظ محركة ، وكان عذب العبارة ، لطيف الإشارة ، وكان يلبس على رأسه طاقية وخرقة صغيرة لا غير ، وله تواليف ومختصرات ، وألف تفسير فاتحة الكتاب فى مجلد[٥] ، وربما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد . توفى سنة ثلاث وسبعمائة .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٦ رقم ٥ ، درة الأسلاك ص ١٦٦ ، تذكرة النبيه جـ ١ ص ٢٦٠ ، مرآة الجنان جـ ٤ ص ٢٣٨ ، الوافى جـ ٥ ص ٣١٣ رقم ٢٣٨٧ ، الدرر جـ ١ ص ١٥ رقم ٢٢ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٧ .

(٢) ورد فى البداية والنهاية أنه ولد سنة ٦٤٧ هـ ، وجاء بتذكرة النبيه أنه توفى عن ست وخمسين سنة .

(٣) « ابراهيم القفصى » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى ، وشذرات الذهب ، وهو يوسف بن جامع القفصى ، أبو اسحاق ، شيخ القراء ببغداد ، والمتوفى سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م —

(٤) « ابن أبى حبيش » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى والدرر ، وهو عبد الصمد ابن أحمد بن عبد القادر بن أبى الجيش بن عبد الله البغدادى ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٥٣ .

(٥) هدية العارفين جـ ١ ص ١٣ .

ومن نظمه :

لولا رجاء نعيمى فى ديـاركم بالوصل ما كنت أهوى الدار والوطنا[١]

إن المساكن لا تحلو لساكنها حتى يشاهد فى اثنائها السكنا

٦ — جمال الدين بن المغربى ، رئيس الأطباء

٠٠٠٠ — ٧٥٦ هـ / ٠٠٠٠ — ١٣٥٥ م[٢]

إبراهيم[٣] بن أحمد ، المعروف بابن المغربى ، الرئيس جمال الدين أبو اسحاق ، رئيس الاطباء .

صاحب [٥ ب] الرتبة المنيعة والمكانة العالية عند أستاذه الملك الناصر محمد « ابن قـلاون[٤] » ، وكان له الوجاهة فى الدولة والحرمة الوافرة لقربه من السلطان وخدمته للأكابر .

وكان توجه صحبة السلطان إلى الكرك ، فصارت له بهذا خصوصية ليست لأحد ، وكان أبوه شهاب الدين[٥] أوحد زمانه فى الطب وأنواع الفضائل ، لكن كان ولده صاحب الترجمة رزق[٦] حظا عظيما ، ونال ما لم ينله غيره ، وكان السلطان ينادمه ويسأله عن أحوال البلد ومن فيه من القضاة ، وحال المحتسب ووالى للبلد ،

---

(١) «والوطنا» أصلها « والسكنا » فى نسخ المخطوط ، ومصححة فى س ، ن بـ « والوطنا » .

(٢) لم يحدد ابن تغرى بردى تاريخ وفاته بالضبط ، وجاء هذا التاريخ فى الدليل الشافى والدرر ، انظر الهوامش التالية .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ١ ص ٦ رقم ٦ ، الوافى حـ٥ ص ٣١٤ رقم ٢٣٨٨ ، الدرر حـ ١ ص ١ رقم ٢٦ .

(٤) « ابن قلاوون » ساقط من ن .

(٥) هو أحمد بن المغربى ، رئيس الأطباء بمصر والشام .

(٦) « ورزق » فى ط ، ن .

وعما يقوله العوام وتستفيض فيه الرعية ، ومن لعله[1] وقع فى تلك الليلة بحرمة ، فلهذا كان المذكور يُخشى[2] وتقبل شفاعاته[3] ، فيحكى كل ذلك للسلطان من غير أن « يفهم عنه أحد[4] » فلذلك طالت مدته ودامت سعادته ، وكان النشو[5] يحرص على رميه من عين السلطان بكل طريق ، ورماه بكل قبيح ، فلم يؤثر ذلك عند السلطان ، بل ربما زادت رتبته بذلك ، ومع ذلك كله[6] ، من إفراط العلو وقربه عند الملك ، كان لا يتكبر ، ولا يرى نفسه إلا كآحاد الأطباء ، ويوقر الجماعة رفقته ، ويجل أقدار ذوى السن منهم ، ويخاطبهم بالأدب مع أنه وصل موصلا لم ينله رئيس ولا نديم .

وكان له الفضيلة الوافرة فى الطب علما وعملا ، والخوض فى الحكميات ، والمشاركة فى الهيئة والنجامة ، وكان لا يعود مريضا إلا من ذوى السلطان ، ولا يأتيه فى الغالب إلا مرة واحدة ، ثم يقرر عنده طبيبا يواظبه ويأتيه بأخباره .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : وسألته يوما[7] عن السلطان وقد تغير مزاجه ، فقال لى : والله ما نقدر نصف له إلا ما يبدأ هو بذكره ، ونلاطفه

---

(١) « لعله » فى ط ، ن . وهو تحريف .

(٢) « يخنشى » فى ن .

(٣) « شفاعته » فى ط ، ن .

(٤) « يفهم ذلك » فى ن .

(٥) هو عبد الوهاب بن فضل الله ، شرف الدين النشو ، ناظر الخاص ، توفى سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « كله » ساقط من ط ، ن .

(٧) « يوما » ساقط من ط ، ن .

ملاطفـة وما نقدر نتمكن من مداواته على ما نحب[1] . وهو[2] والله أعرف منا بمـا فيه صلاح مزاجه ، انتهى كلام الصفدى[3] .

قلت : وحكى أنه لمـا ثقل السلطان فى مرض موته ، كان جمال الدين المذكور أيضا مريضا ولم يحضر ، وقيل إنه تمـارض بعدا عن التهم ، وإن كان كذلك ، فهذا لغزارة عقله ، أين هو ذا[4] من خضر الحكيم[5] الذى داخل الرئيس ابن[6] العفيف فى طب[7] الملك الأشرف برسباى [١٦] فى مرض مـوته فيما لا يعنيـه ، إلى أن انحـرف فى مزاج الأشرف وتوهـم من ابن العفيف ، فرسم بتوسيطه ، فخضر[8] خضر المـذكور ، فأضافه إلى ابن العفيف فوسطا معا ، فهذا جزاء من كان عنده طيش وخفة ورقاعة .

توفى الرئيس جمال الدين صاحب الترجمـة فى سـنة نيف وأربعين[9] وسبعمائة تقريبا ، رحمه الله وعفا عنه .

---

(١) « ما يجب » فى الوافى .

(٢) « وهو » ساقط من ط ، ن .

(٣) الوافى جـ ٥ ص ٣١٦ ،

(٤) « هذا » فى ط ، ن :

(٥) هو خضر الحكيم ، الطبيب ، توفى سنة ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « ابن » ساقـط من ط ، ن ، وهـو أبو البركات بن عفيف بن وهيبـة بن يوحنا الملكى الأسلمى ، وانظر تفصيل هذه الحادثة فى النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ١٠٠ ، السلوك جـ ٤ ص ١٠٤١ .

(٧) « طلب » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٨) ثم لخضر » فى ط ، ن .

(٩) ورد فى الدليل الشافى والدرر أنه توفى سنة ٧٥٦ هـ .

٧ — زين الدين الإمام الحنفى

٦٠٤ — ٦٧٧ هـ / ١٢٠٧ — ١٢٧٨ م

إبراهيم[١] بن أحمد بن أبى الفرج بن أبى عبد الله بن السّديد الدمشقى الحنفى ، العلامة زين الدين أبو إسحاق .

كان إماما بالمقصورة الكندية[٢] الشرقيـة[٣] بجامع دمشق ، وكان عالمـا بعدة فنون من العلوم ، تصدر للاقراء والتدريس مدة طويلة ، وانتفع به الطلبة لاسيما فى العربية ، فإنه كان فارسها .

قال الحافظ الذهبي رحمه الله : وسمع من المحدث عمر[٤] بن بدر الموصلى مسند ابى حنيفة رضى الله عنه رواية ابن البلخى[٥] ، روى عنه[٦] المزى[٧] ، وابن العطار[٨] .

توفى فى جمادى الأولى سـنة سبع وسبعين وستمائة بالمزة ، ومولده فى شعبان سنة أربع وستمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) وله أيضا ترجمته فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦ رقم ٧ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٢٨٠ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٢٠٠ رقم ٧ .

(٢) ورد فى النجوم الزاهرة « إمام مقصورة الحنفية شمـالى جامع دمشق ، وناظر وقفها » حـ ٧ ص ٢٨٠ ، وهى من مدارس الحنفيـة بدمشق ، ومحل التدريس فى حرم الجـامع الأموى — خطط الشام حـ ٦ ص ٩٧ .

(٣) « الشرقية » ساقط من ن .

(٤) « محمد بن بدر » فى نسخ المخطوط ، وما أثبتناه من الطبقات السنية ، وهو عمر بن بدر الموصلى الحنفى ، ضياء الدين المحدث ، توفى بدمشق سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م — تاج التراجم ص ٤٦ رقم ١٣٨ ، العبر حـ ٥ ص ٩١ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ١٠١ .

(٥) هو الحسين بن محمـد بن حسن البلخى ، جامع مسند أبى حنيفة ، والمتوفى سـنة ٥٢٢ هـ / ١١٢٨ م — تاج التراجم ص ٢٥ رقم ٢٠٦٥

(٦) « عنه » ساقط من ط ، ن .

(٧) هو يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، جمال الدين ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) « العطا » فى ط ، ن ، وهـو على بن إبراهيم بن داود ، علاء الدين أبو الحسن ، الدمشقى الشافعى ، والمتوفى سنة ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

٨ — ابن حاتم الحنبلى

٦٣١ — ٧١٢ هـ / ١٢٣٣ — ١٣١٢ م

إبراهيم[(١)] بن أحمد بن حاتم بن على ، الفقيه ابو اسحاق البعلبكى الحنبلى .

مولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، كان فقيها إماما بارعا ، وسمع من سليمان الأسعردى[(٢)] ، وأبى سليمان [بن] الحافظ[(٣)] ، وخطيب مَردا[(٤)] ، وأجازله ابن عبد الرزاق[(٥)] ، وابن روزبة[(٦)] ، وابن اللتى[(٧)] ، وابن الأونى[(٨)] ، وابن القبيطى[(٩)] ، وعدة ، وتفقه على الفقيه

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦ رقم ٨ ، الوافى حـ ٥ ص ٣١١ رقم ٢٣٨٤ ، الدرر حـ ١ ص ٧ رقم ٥ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢٩ .

(٢) هو سليمان بن إبراهيم بن هبة الله الحنبلى المحدث ، أبو الربيع ، المتوفى سنة ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م - العبر حـ ٥ ص ١٦٠ .

(٣) [ ] إضافة من العبر ، وهو عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى ، أبو سليمان ، توفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م = العبر حـ ٥ ص ١٧٦ .

(٤) هو محمد بن اسماعيل بن أحمد بن أبى الفتح المقدسى الحنبلى ، أبو عبد الله ، خطيب مردا ، توفى سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م — العبر حـ ٥ ص ٢٣٥ ، ومردا قرية قرب نابلس بفلسطين — معجم البلدان .

(٥) هو نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلانى الجيلى الحنبلى ، قاضى القضاة عماد الدين ، المتوفى سنة ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م — العبر ٥ ص ١٣٦ .

(٦) « روزوبه » فى ط ، ن ، وهو على بن أبو بكر بن روزبة البغدادى القلانسى العطار الصوفى ، ابن روزبة ، المتوفى سنة ٦٣٣ هـ / ١٢٣٥ م — العبر حـ ٥ ص ١٣٤ .

(٧) هو عبد الله بن عمر بن على بن عمر بن زيد الحريمى القزاز ، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م — العبر ٥ ص ١٤٣ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ١٧١ .

(٨) هكذا فى نسخ المخطوط ، وينسب الى أوانا : بليدة كثيرة البساتين والشجر من نواحى دجيل بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ (٣٠ ميلا) ، وينسب اليها قوم من أهل العلم — معجم البلدان .

(٩) « ابن القبيط » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العبر ، وهو عبد اللطيف بن محمد بن على ابن حمزة الحرانى ، ثم البغدادى الجوهرى ، أبو طالب بن القبيطى ، المتوفى سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م — العبر ٥ ص ١٦٨ ، ١٦٩ .

اليونيني[(١)] وصحبه مدة ، وكان خيرا دينا ، فقيها متواضعا ، يبدأ من يلقاه بالسلام ، توفى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة .

٩ — عز الدين العلوى الغرافى الاسكندرى

٦٣٨ — ٧٢٨ هـ / ١٢٤٠ — ١٣٢٧ م

إبراهيم[(٢)] بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد ، الشيخ الامام الفقيه الصالح ، بقية المشايخ ، عز الدين العلوى الحسيني ، هو من ذرية موسى الكاظم[(٣)] رضى الله عنه ، يعرف بالغرافى[(٤)] ثم الاسكندرى الشافعى الناسخ .

مولده بالاسكندرية سنة ثمان[(٥)] وثلاثين وستمائة ، وهو أصغر من أخيه تاج الدين[(٦)] بعشر سنين ، سمع بدمشق سنة اثنتين وخمسين من حليمة حفيدة جمال

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني ، شيخ الاسلام ، الحافظ ، الفقيه ، المحدث الصالح ، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٧ رقم ٩ ، الوافى حـ ٥ ص ٣١٢ رقم ٢٣٨٦ ، الدرر حـ ١ ص ١٠ رقم ١٢ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٨٠ .

(٣) هو موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، وهو أحد الأئمة الأثنى عشر ، توفى سنة ١٨٣ هـ / ٧٩٩ م — العبر حـ ١ ص ٢٨٧ ، شذرات الذهب حـ ١ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٤) ينسب إلى الغراف ، نهر تحت واسط بينها وبين البصرة ، وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة ، وقد نسب اليها قوم من أهل العلم — معجم البلدان ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٠ .

(٥) « ثلاث » فى ن .

(٦) هو على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى الغرافى ، شيخ الإسكندرية ، توفى سنة ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤ م — شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٠ .

الإسلام[1]، ومن البادرائى[2]، والزين خالد[3]، وسمع بحلب من نقيب الأشراف، وأجاز له الموفق بن يعيش[4] النحوى، وابن رواح[5]، والجميزى[6]، وغيرهم، [٦ ب] وحدث قديما وهو ابن بضع وعشرين سنة، وأخذ عن الوجيه السبتى[7]، وكان فيه زهد ونزاهة، وولى بعد أخيه شيخ دار الحديث النبيهية[8]، وتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) هو على بن المسلم بن محمد بن على السلمى الدمشقى الشافعى، جمال الاسلام أبو الحسن، المتوفى سنة ٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م — العبر حـ ٤ ص ٩٢، شذرات الذهب حـ ٤ ص ١٠٢.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادى: نجم الدين أبو محمد، المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م، وينسب الى بادرايا قرية من عمل واسط — العبر حـ ٥ ص ٢٢٣، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٦٩.

(٣) هو خالد بن يوسف بن أسعد النابلسى أبو البقاء، زين الدين، المتوفى سنة ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م — أنظر ترجمته بالمنهل.

(٤) هو يعيش بن على بن يعيش، الأسدى الحلبى، أبو البقاء، موفق الدين بن يعيش، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م — وفيات الأعيان حـ ٧ ص ٤٦ رقم ٨٣٣.

(٥) هو عبد الوهاب بن ظافر بن على بن فتوح الاسكندرى، رشيد الدين أبو محمد، المعروف بابن رواح، المحدث المالكى، المتوفى سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م — العبر حـ ٥ ص ٢٠٠، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٤٢.

(٦) هو على بن هبة الله بن سلامة اللخمى المصرى الشافعى، بهاء الدين أبو الحسن بن الجميزى، المتوفى سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م — العبر حـ ٥ ص ٢٠٣، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٤٦، البداية والنهاية حـ ١٣ ص ١٨١، طبقات القراء حـ ١ ص ٥٨٣ رقم ٢٣٦٦.

(٧) ورد فى الدرر « كتب عنه الوجيه السبتى » حـ ١ ص ١٠، وهو عبد الرحمن بن حسن السبتى، المحدث وجيه الدين، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م — النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٣٧٣.

(٨) دار الحديث النبيهية بالاسكندرية، وبها توفى ودفن صاحب الترجمة. انظر مصادر ترجمته.

١٠ — برهان الدين الزرعى

٦٨٨ — ٧٤١ هـ / ١٢٨٩ — ١٣٤٠ م

إبراهيم[(١)] بن أحمد بن هلال، القاضى الامام المفنن برهان الدين الزرعى الحنبلى.

كان إماما فقيها، بصيرا بالفتوى، جيد الامكان، أتقن فروع مذهبه وأصول الفقه والنحو والفرائض والحساب، وكان يكتب الخط المنسوب [المليح][(٢)] إلى الغاية، وكان له قدرة على مناسبات الخطوط وحكاياتها، ويحملون[(٣)] الناس الكتب إليه[(٤)] ليكتب أسماءها لحسن خطه، وناب فى الحكم عن القاضى علاء الدين بن المنجا[(٥)] الحنبلى، وولى عدة تداريس ووظائف إلى أن توفى فى نصف شهر رجب سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، ومولده سنة ثمان وثمانين وستمائة. رحمه الله تعالى.

١١ — الشيخ برهان الدين الباعونى

٧٧٧ — ٨٧٠ هـ / ١٣٧٥ — ١٤٦٥ م

إبراهيم[(٦)] بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن، الشيخ الخطيب برهان الدين بن قاضى القضاة شهاب الدين الباعونى[(٧)] الأصل، الدمشقى المولد والمنشأ والدار.

---

(١) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى حـ ١ ص ٧ رقم ١٠، الوافى جـ ٥ ص ٣٠٨ رقم ٢٣٧٩، الدرر حـ ١ ص ١٦ رقم ٢٤، شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٢٩.

(٢) [المليح] إضافة من الوافى، تتفق وسياق الكلام.

(٣) «ويتحملون» فى ط.

(٤) «إليه الكتب» فى ن.

(٥) هو على بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م — شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٦٧.

(٦) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى حـ ١ ص ٧ رقم ١١، النجوم الزاهرة حـ ١٦ ص ٣٤٥، الضوء اللامع حـ ١ ص ٢٦، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٣٠٩.

(٧) ينسب الى باعونة: قرية من قرى حوران بالقرب من عجلون، المنهل حـ ٢ ص ٢٣٨.

ولد بدمشق فى سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ونشأ بدمشق وطلب العلم ، وبرع فى عدة علوم من فقه وعربية وأدب ، وغلب عليه الأدبيات ، وله نظم رائق ونثر فائق ، وقفت[1] على عدة كتب من مكاتباته تدل على غزير فضله واتساع باعه ، وله رسالة عاطلة من النقط أبدع فيها بأشياء غرائب مع عدم التكلف فيما يرومه فيها من أنواع البديع ، وولى خطابة الجامع الأموى بدمشق ، وولى مشيخة الخانقاه الباسطية[2] ، وسئل بالقضاء فامتنع من قبوله ، ووليها أخوه جمال الدين [يوسف[3]] بعد ذلك بمدة ، ويأتى ذكر والده[4] وأخيه[5] فى محلهما إن شاء الله تعالى .

١٢ — برهان الدين البيجورى

٧٥٠ — ٨٢٥ هـ / ١٣٤٩ — ١٤٢١ م

إبراهيم بن[6] أحمد بن على ، الشيخ الأمام العالم العلامة فقيه عصره برهان الدين البيجورى الشافعى .

(١) « وقفت له » فى ن .

(٢) الخانقاة الباسطية بدمشق : أنشأها الزين عبد الباسط عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم ، زين الدين ، الدمشق القاهرى المتوفى سنة ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م — انظر ترجمته بالمنهل ، وتقع الخانقاه الباسطية عند الجسر الأبيض من صالحية دمشق — الضوء اللامع .

(٣) [يوسف] إضافة من النجوم الزاهرة ، وهو يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة ، توفى سنة ٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م / — الضوء اللامع حـ ١٠ ص ٢٩٨ رقم ١١٦٢ .

(٤) هو أحمد بن ناصر بن خليفة — المنهل حـ ٢ ص ٢٣٨ رقم ٣٢٦ .

(٥) لم ترد بالمنهل ترجمة يوسف بن أحمد بن ناصر .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٨ رقم ١٢ النجوم الزاهرة حـ ١٥ ص ١١٤ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ١٧ ، السلوك حـ ٤ ص ٦٢٧ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ١٦٩ .

مولده قبل الخمسين وسبعمائه[1] .

[١٧] قرأت فى تاريخ القاضى علاء الدين[2] بن خطيب الناصرية ، قال : شيخنا برهان الدين أبو اسحاق : قـدم حلب سـنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ونزل بالمدرسة العصرونية[3] ، وكتب بخطه شرح الأذرعى[4] على المنهاج المسمى بالقوت ، وكان يُنظِّر عليه فى أماكن من دماغه على الكتابة[5] ، أخبرنى أنه نظر إلى كتاب الطلاق ثم تركه حيـاء من الشيخ شهاب الدين الأذرعى فانه كان نازلا عنـده فى المدرسة ، وكان تفقـه على الشيخ جمال الدين الأسنوى[6] ، وبرع فى الفقه وأفتى وأشغل الطلبة[7] ، حضرت عنده بالقاهرة بالمدرستين الناصرية[8] والسابقية[9] ، وقرأت

---

(١) يوجد فى س بياض مقدار ثلاث كلمات .

(٢) هو على بن محمد بن سـعد بن على بن عثمان ، علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، المتوفى سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٣٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) المدرسة العصرونية بحلب : كانت دارا لأبى الحسن على بن أبى الثريا ، وزير بنى مرداس ، وجعلها نور الدين مدرسة سـنة ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م ، وولى تدريسها هبة الله بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين بن أبى عصرون ، فعرفت به — خطط الشام حـ ٦ ص ١٠٥ ، الدارس حـ ١ ص ٣٩٨ .

(٤) هو أحمد بن حمدان بن عبد الواحد ، الأذرعى الشافعى ؛ المتوفى سنة ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٨ م — شرح المنهاج للنووى شرحين مفيدين سمى أحدهما القوت والآخر الغنيمة — انظر ترجمته بالمنهـل فيما يلى .

(٥) ورد فى الضوء اللامع حـ ١ ص ١٨ « وكان يعقب على أماكن من دماغه حين الكتابة » .

(٦) هو عبد الرحيم بن حسن بن على بن عمر الأسنوى المصرى الشافعى ، جمال الدين أبو محمد ، المتوفى سنة ٧٧٢ هـ/ ١٣٧٠ م انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) « واشتغل لطلبة » فى ط ، ن .

(٨) المدرسة الناصرية بالقاهرة : تنسب إلى الناصر محمـد بن قلاوون ، وتعرف بجامع الناصر ، وهى فيما بين قبة قلاوون وخانقاه برقوق بالقاهرة المعزية — المواعظ والاعتبار حـ ٢ ص ٣٨١ .

(٩) المدرسة السابقية بالقاهرة : بخط بين القصرين ، بدرب قرمز بقسم الجمالية ، أنشأها الأمير سابق الدين مثقال الأنوكى ، مقدم المماليك السلطانية الأشرفية ، والمتوفى سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م — المواعظ الاعتبار حـ ٢ ص ٣٩٣ . وانظر ترجمة الأمير مثقال بالمنهل .

عليه ، ورأيتـه يستحضر كثيرا من الفقه خصوصا من كلام المتأخرين فى ذلك ، ولم أر فى القاهرة فى ذلك الوقت — وهو فى سـنة ثمان أو تسع وثمانمائة — من يستحضر الفقه كاستحضاره ، وهـو فقير جدا ، ووظائفه قليلة ، ثم قال : ولقد رأيته يجارى[1] شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين[2] البلقينى حتى يحرد[3] منه ، ويلج هو فـلا يرجع ، ولا يزال الصواب يظهر معـه فى النقل ، انتهى كلام ابن خطيب الناصرية .

قلت : ودام بعـد ذلك دهرا الى أن بنى الأمير فخر الدين عبد الغنى[4] بن أبى الفـرج الاستادار[5] مدرسته[6] التى بين الصـورين من القـاهرة ، وأعطى مشيخة المدرسة المذكورة للشيخ شمس الدين محمد[7] البرماوى ، فباشرها مـدة الى أن تحول إلى دمشق صحبـة قاضى القضاه نجم الدين عمر[8] بن حجى فى سـنة ثلاث وعشرين

(١) « يجارين » فى ط ، ن .

(٢) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ، المتوفى سنة ٨٠٥ ﻫ / ١٤٠٢ م — انظـر ترجمته بالمنهـل .

(٣) يحرد : يغضب — لسان العرب .

(٤) هو عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفـرج بن نقولا الارمنى القبطى ، الأمير فخر الدين ، والمتوفى سنة ٨٢١ ﻫ / ١٤١٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « الأستاد » ساقط من ط ، ن .

(٦) المدرسة الفخرية ، وتعرف بجامع الفخرى ، بخط بين السورين ، أنشأها الأمير عبـد الغنى الفخرى سنة ٨٢١ ﻫ / ١٤١٨ م — قبيل وفاته ، ودفن بها — المواعظ والاعتبار ﺣ ٢ ص ٣٢٧ ، وتعرف حاليا باسم جامع البنات .

(٧) هو محمد بن عبـد الدائم بن عيسى ، شمس الدين البرماوى الشافعى ، المتوفى سنة ٨٣١ ﻫ / ١٤٢٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) هو عمر بن حجى بن موسى ، القاضى نجـم الدين السعدى الدمشقى الشافعى ، المتوفى سـنة سنة ٨٣٠ ﻫ / ١٤٢٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

وثمانمائة دفع القاضى نجـم الدين المذكور إلى البرماوى مالا وأمره ان ينزل عن المشيخة للشيخ برهان [الدين] البيجورى[1] هذا ، فلما وصل النزول إلى[2] البيجورى امتنع من قبوله حتى ألح الطلبة عليه فقبل ، وأمضاه الأمير زين الدين عبد القادر[3] ابن الواقف وجعله مدرسها وشيخها على العادة ، ورأيت فى بعض الطبقات أن قاضى القضاة ولى الدين أحمد[4] بن العراقى كان لا يزال يصلح فى تصانيفه مما ينقله له الطلبه عن البيجورى . انتهى .

وقال الشيخ تقى الدين احمـد المقريزى : تصدر[5] للاشتغال[6] عـدة سنين ، ولم يخلف بعـده أحفظ لفروع الفقه مثله[7] ، مع اطراح التكلف ، وقلة الاكتراث بالملبس ، والاعراض عن الرئاسة [٧ ب] التى عرضت فأباها . انتهى كلام المقريزى[8] .

قلت : رأيته مرارا عديدة ، كان إماما بارعا ، فقيه عصره بلا مدافعة مع علمى بمن عاصره من العلماء ، تصـدر للتدريس والافتاء عدة سنين ، وانتفع به

(١) [الدين] إضافة من ن .

(٢) « إلى » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو عبد القادر بن عبد الغنى بن عبـد الرزاق ، الأمير زين الدين الأستادار ، توفى سـنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبـد الرحمن ، ولى الدين العراقى ، المتوفى سـنة ٨٢٦ هـ / ١٤٢٢ م — انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى .

(٥) « تصدى » فى السلوك

(٦) « للاشغال » فى س .

(٧) « ولم يخلف بعده أحفظ منه لفروع الفقه » فى السلوك .

(٨) السلوك جـ ٤ ص ٦٢٧ .

غالب الطلبة ، وقرأ عليه غالب علماء عصرنا ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفى يوم السبت رابع عشر شهر رجب الفرد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وقد أناف على[1] السبعين .

ونسبته إلى بيجور قرية بالمنوفية من أعمال القاهرة ، بباء ثانية الحروف مفتوحة وبعدها ياء آخرة الحروف ساكنة ، وجيم مضمومة وواو ساكنة وراء مهملة . انتهى .

١٣ — ابن فلاح

٦٩٥ — ٧٧٨ هـ / ١٢٩٥ — ١٣٧٦ م

ابراهيم[2] بن أحمد بن ابراهيم بن فلاح بن محمد[3] ، الشيخ برهان الدين أبو اسحاق ابن ضياء الدين بن شيخ القراء برهان الدين الجذامى الاسكندرى ، الدمشقى المولد والمنشأ والدار .

مولده بدمشق فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة ، وحضر على عمر[4] ابن القواس ، وسمع من الخطيب شرف الدين الفزارى[5] ، وابن مشرف[6] ، وأبى

(١) « عن » فى ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدرر حـ ١ ص ٧ رقم ٢ .

(٣) « بن محمد » ساقط من ن .

(٤) هو عمر بن عبد المنعم بن عمر ، مسند الشام ، ناصر الدين أبو حفص ، ابن القواس الطائى الدمشقى ، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو أحمد بن ابراهيم بن سباع الفزارى الشافعى ، شرف الدين ، ابن الفركاح ، خطيب دمشق ، توفى سنة ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥ م — الدرر حـ ١ ص ٩٤ رقم ٢٣٤ .

(٦) هو محمد بن أبى العز بن مشرف بن بيان الأنصارى البزاز ، مسند دمشق ، وشيخ الرواية بالدار الاشرفية ، توفى سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م — شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٦ .

جعفر بن الموازينى[1]، وغيرهم، وكان ساكنا منجمعا عن الناس ، وحدث ، سمع منه جماعة من فضلاء دمشق . توفى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

١٤ — قاضى القضاة بدر الدين بن الخشاب

٦٩٨ — ٧٧٥ هـ / ١٢٩٨ — ١٣٧٣ م

ابراهيم[2] بن احمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن[3] نشوان ، قاضى القضاة بدر الدين أبو اسحاق المخزومى المصرى الشافعى ، الشهير بابن الخشاب .

مولده فى رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وكان فقيها بارعا محدثا ، اشتغل فى مبدأ أمره ، وطلب الحديث وسمع من جده العلامة مجد الدين عيسى[4]، [و][5] الحجار[6]، ووزيرة[7]، ومحمد بن[8] على بن ظافر وغيرهم، وحدث،

(١) « ابن المواز » فى نسخ المخطوط ، وهو محمد بن على بن حسين السلمى العباسى الدمشقى ، أبو جعفر بن الموازينى ، المتوفى سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م — الدرر ح ٤ ص ١٨٢ رقم ٤٠٤ ، شذرات الذهب ح ٧ ص ١٨ : والتصحيح منهما .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ح ١ ص ٨ رقم ١٤ ، النجوم الزاهرة ح ١١ ص ١٢٦ ، الدرر ح ١ ص ١٣ رقم ١٦ ، التحفة اللطيفة ح ١ ص ١٠٢ رقم ١١ ، شذرات الذهب ح ٦ ص ٢٣٧

(٣) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٤) هو عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان ، مجد الدين ابو الروح بن الخشاب المتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م — الدرر ح ٣ ص ٢٨٥ رقم ٣١٢١ .

(٥) [و] إضافة من ط ، ن .

(٦) هو أحمد بن نعمة بن حسن البقاعى ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشحنة ، وبالحجار ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ — انظر ترجمته بالمنهل ح ٢ ص ٢٤٩ رقم ٣٣٠ .

(٧) هى ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية الحنبلية ، ام عبد الله ، وتدعى وزيرة بنت القاضى شمس الدين ، توفيت سنه ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م — انظر ترجمتها بالمنهل .

(٨) هو محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر (أو ظافر) الدمشقى ، توفى سنة ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م — الدرر ح ٤ ص ١٨٦ رقم ٥٠٧ .

سمع عليه الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقى (١) ، وولده قاضى القضاة ولى الدين أحمد ، والهيثمى (٢) وآخرون ، وبرع فى الفقه وأفتى ودرس وأفاد . وولى نيابة الحسبة (٣) بالقاهرة ، ثم ولى القضاء بالمنوفية من الوجه البحرى من أعمال القاهرة ، ثم ناب فى الحكم بالقاهرة ، ثم ولى قضاء حلب عوضا عن قاضى القضاة علاء الدين الزرعى (٤) فى [١٨] سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وباشر أقل من سنة ، ثم سعى فى عوده إلى القاهرة فعاد إلى نيابة القاهرة ، ثم ولى بعد مدة قضاء المدينة الشريفة (٥) ، فباشر مدة أيضا ، ثم عاد إلى القاهرة ، ثم وليها ثانيا (٦) ، فلما قدمها حصل له مرض فى أثناء السنة ، فعاد قاصدا القاهرة « فى البحر » (٧) فتوفى به (٨) ، ودفن بالقرب من منزلة الأزلم (٩) بطريق الحجاز ، وذلك فى شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، رحمه الله .

---

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقى ، الحافظ زين الدين العراقى ، المتوفى سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) هو على بن أبى بكر بن سليمان الشافعى ، نور الدين الهيثمى ، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « الحبشة » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٤) هو على بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد ، قاضى القضاة علاء الدين أبو الحسن الزرعى الشافعى ، قاضى قضاة حلب ، والمتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) فى سنة ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م — التحفة اللطيفة .

(٦) فى سنة ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م — التحفة اللطيفة .

(٧) « فى البحر » ساقط من ط ، ن

(٨) « توفى به » فى ط ، « توفى بها » فى ن .

(٩) منزلة الأزلم : محطة من محطات الحجاج ، بين القاهرة ومكة ، بين محطة سلمى ومحطة الوجه ، وتعرف اليوم بمنزلة دمرا — النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٧٤ هامش (١) ، الخطط التوفيقية جـ ٩ ص ٢٦ .

١٥ — أبو اسحاق المطرزى الدامغانى الحنفى

... ... — ٦٨٢ ﻫ / ... ... — ١٢٨٣ م

إبراهيم[١] بن إسحاق بن إبراهيم ، الشيخ الأمام العلامة أبو إسحاق المطرزى[٢] الدامغانى الحنفى .

أصله من أهل دامغان[٣] وتفقه على علماء بخارى .

ذكره أبو العلاء[٤] الفرضى فى معجم شيوخه ، قال : كان شيخا فقيها عالما فاضلا زاهدا عابدا مدرسا مفتيا عارفا بأصول المذهب وفروعه ، ملازما لبيته لا يخرج إلا إلى المسجد أو إلى الجامع ، وكان قد رحل الى بخارى وتفقه بها ، ثم رجع إلى بلده ، ولم يزل يفتى و يدرس إلى أن توجهت العساكر الأحمدية[٥] إلى خراسان فعبروا على دامغان ، وكانوا كرجا[٦] نصارى ، فعذبوا أهلها ، وعذب الشيخ فى جماعة من عذب ، وأصابته جراحا عظيمة[٧] فهرب إلى بسطام[٨] فتوفى بها ودفن هناك فى سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، رحمه الله .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ﺣ ١ ص ٨ رقم ١٥ ، الطبقات السنية ﺣ ١ ص ٢٠٩ رقم ١٧ .

(٢) « الطرزى » فى الطبقات السنية .

(٣) دامغان : بلد كبير بين الرى ونيسابور ، نسب اليها جماعة من أهل العلم — معجم البلدان .

(٤) هو محمود بن أبى بكر بن أبى العلاء ، المحدث الفرضى شمس الدين أبو العلاء البخارى الكلاباذى الصوفى الحنفى ، المتوفى سنة ٧٠٠ ﻫ / ١٣٠٠ م انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هم عسكر المغول ، نسبة إلى السلطان أحمد بن هولاكو ، المتوفى سنة ٦٨٣ ﻫ / ١٢٨٤ م — انظر ترجمته بالمنهل ﺣ ٢ ص ٢٥٤ رقم ٣٣٤ .

(٦) كرجا : جيل من الناس — اللباب .

(٧) « جراحات » فى ط ، ن

(٨) بسطام : بلدة كبيرة على الطريق بين دامغان ونيسابور — معجم البلدان .

١٦ — أبو إسحاق الآمدى الحنفى

٦٩٥ — ٧٧٨ هـ / ١٢٩٥ — ١٣٧٦ م

إبراهيم[١] بن اسحاق بن يحيى بن[٢] اسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، القاضى برهان الدين أبو إسحاق ابن أبى محمد فخر الدين بن[٣] الامام المسند عفيف الدين، الآمدى[٤] الأصل، الدمشقى المولد، الحنفى، ناظر جيش دمشق.

ولد بدمشق ليلة عاشوراء سنة خمس وتسعين وستمائة[٥]، وسمع من أبيه[٦]، وابن مشرف، والقاضى سليمان[٧]، وسنجر[٨] الدوادار، وابن الموازينى، وشهدة[٩] بنت ابن العديم، وولى عدة وظايف بدمشق، وولى نظر جيشها وحسبتها وغير

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٩ رقم ١٦، الدرر حـ ١ ص ١٨ رقم ٢٩، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢١١ رقم ١٩، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢٥٥.

(٢) «بن على» فى ن.

(٣) «بن» ساقط من ط، ن

(٤) «الأموى» فى نسخ المخطوط، والتصحيح من مصادر ترجمته السابق ذكرها.

(٥) «وسبعمائة» فى الطبقات السنية، وهو تحريف واضح.

(٦) هو اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم، الشيخ الامام المسند المعمر عفيف الدين أبو محمد الآمدى، المتوفى سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م — انظر ترجمته بالمنهل حـ ٢ ص ٦٦ رقم ٤١١.

(٧) هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى، القاضى تقى الدين، المتوفى سنة ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م — تذكرة النبيه حـ ٢ ص ٧١، النجوم الزاهرة حـ ٩ ص ٢٣١، الدرر حـ ٢ ص ٢٤١ رقم ١٨٣٧، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٣٥.

(٨) هو سنجر بن عبد الله الجاولى الشافعى، وقد روى مسند الشافعى وحدث به، وتوفى سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٩) هى شهدة بنت عمر بن العديم الحلبى، توفيت بحلب سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ — الدرر حـ ٢ ص ٢٩٢ رقم ١٩٤٦.

ذلك ، وخرج له المحدث صدر الدين ابن[1] امام المشهد مشيخة حدث بهـا ، وسمع منه جماعة إلى أن توفى ، وقد ثقل سمعه ، فى يوم الأحد ثانى شهر ربيع الأول سنة ثمـان وسبعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١٧ — مجد الدين القلانسى

... ... — ٧٦٥ هـ / ... ... — ١٣٦٣ م

إبراهيم[2] بن أسعد بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد[3] ، الشيخ مجـد الدين ابن مؤيد الدين [٨ ب] التميمى الدمشقى الشافعى ، الشهير بابن القـلانسى ، أخو الصاحب عز الدين[4] .

كان مجيـدا للكتابة والأدب وله نظـم ، خدم فى جهـات ، وكان حسن الشكل والبزة .

قال الشيخ أبو الحسن على بن محمـد بن سليمان اليونينى فى مشيخته . قال : شيخنا مجـد الدين ، يعـنى ابن القلانسى هذا ، سمعت شيخ الإسلام تقى الدين ابن تيمية[5] يقول :

---

(١) « بن » ساقط من ط ، ن ، وهو أحـمـد بن محمد بن على بن سـعيد الدمشق ، صدر الدين أبو طاهر بن بهاء الدين بن امام المشهد ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م — الدرر جـ ١ ص ٣٠٠ رقم ٧٢١ .

(٢) وله أيضا ترجمـة فى : الدليـل الشافى جـ ١ ص ٩ رقم ١٧ ، الوافى جـ ٥ ص ٣٢٤ رقم ٢٣٩٥ ، الدرر جـ ١ ص ١٨ رقم ٣٠ .

(٣) « بن أسعد » فى الوافى .

(٤) هو حمزة بن أسعد بن مظفر ، الصاحب عز الدين بن القلانسى التميمى الدمشق ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو أحمـد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية ، شيخ الإسلام ، المتوفى سـنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م — انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى .

من لى بمثل سـيرك المدلّل　　　تمشى رويدا وتجئ فى الاول

انتهى كلام اليونينى .

قلت : وكانت وفاته فى[1] يوم الأربعاء أول المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة[2] ، رحمه الله تعالى .

١٨ — المسند برهان الدين الدرجى

٥٩٩ — ٦٨١ هـ / ١٢٠٢ — ١٢٨٢ م

إبراهيم[3] بن اسماعيل بن إبراهيم بن يحى بن علوى ، الشيخ المسند برهان الدين أبو إسحاق الدرجى القرشى الدمشقى الحنفى، إمام المدرسة العزية[4] بالكحل .

ولد سـنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وأجاز له أبو جعفر محمـد[5] الصيدلانى ، وأم هانى عفيفة[6] الفارقانية ، ومحمد[7] بن معمر بن أبى نصر اللفتوانى ، وأبو الفخر

(١) « فى » ساقط من ن .

(٢) ورد فى الدليل الشافى ، والوافى أنه توفى سنة ٦٨٩ .

(٣) وله أيضا ترجمـة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٩ رقم ١٨ ، درة الاسـلاك ص ٧٢ العبر حـ ٥ ص ٣٢٧ ، الوافى حـ٥ ص٣٢٧ رقم ٢٣٩٩ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢١ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٣٧٣ .

(٤) المدرسة العزية الجوانيـة بالكشك بدمشق : انشأها الأمـير أيبك المعظمى ، عز الدين ، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م — الداوس حـ ١ ص ٥٥٥ وما بعدها .

(٥) هو محمد بن أحمد بن نصر الأصبهانى أبو جعفر الصيدلانى ، المتوفى سنة ٦٠٣ هـ /١٢٠٦ م — العبر حـ ٥ ص ٧ .

(٦) هى عفيفة بنت أحمـد بن عبد الله بن محمـد ، أم هانىء الفارقانية الاصبهانية ، توفيت سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م — العبر حـ ٥ ص ١٧ .

(٧) هو محمـد بن معمر بن الفاخر ، مخلص الدين أبو عبـد الله القـرشى الأصبهانى ، المتوفى سنة ٦٠٣ هـ / ١٢٠٦ م — العبر حـ ٥ ص ٧ .

أسعد[1] بن سعيد، والمؤيد[2] بن الأخوة، وسمع أجزاء من الكندى[3]، وابن الحرستانى[4]، وأبى الفتوح البكرى[5]، وحدث بالمعجم الكبير للطبرانى[6]، وكان ثقة فاضلا خيرا دينا، روى عنه الدمياطى[7]، وابن تيمية، ونجم الدين القحفازى[8] والمزى، والبرزالى[9]، وابن العطار، وأجاز الحافظ الذهبى[10]، « توفى[11] » سنة إحدى وثمانين وستمائة[12]، رحمه الله تعالى.

---

(١) هو أسعد بن سعيد بن محمود بن روح الأصبهانى التاجر، أبو الفخر، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م — العبر حـ ٥ ص ٢١.

(٢) هو هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الأخوة البغدادى، ثم الأصبهانى المعدل، مؤيد الدين أبو مسلم، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م — العبر حـ ٥ ص ١٩.

(٣) هو زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة البغدادى، تاج الدين الكندى، أبو اليمن، المتوفى سنة ٦١٣ هـ / ١٢١٦ م — العبر حـ ٥ ص ٤٤.

(٤) هو عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى الخزرجى الربعى الشافعى، قاضى القضاة جمال الدين أبو القاسم، ابن الحرستانى، المتوفى سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م — العبر حـ ٥ ص ٥٠.

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشى التيمى النيسابورى الصوفى، أبو الفتوح البكرى فخر الدين، المتوفى سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م — العبر حـ ٥ ص ٥٧.

(٦) المعجم الكبير والصغير والأوسط فى الحديث، للامام سليمان بن أحمد الطبرانى، أبو القاسم الحافظ، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٣٩٦.

(٧) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف، الدمياطى، شرف الدين، أبو محمد، المتوفى سنة ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٨) هو على بن داود بن يحيى بن جبارة، نجم الدين أبو الحسن القحفازى، المتوفى بعد سنة ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٩) هو القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى، علم الدين أبو محمد، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(١٠) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبى، شمس الدين أبو عبد الله، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(١١) « » بياض فى ن.

(١٢) « وسبعمائة » فى ط، ن، وهو تحريف.

١٩ ـــ مجاهد الدين

... ... ـ ٦٥٣ / هـ ... ... ـــ ١٢٥٥ م

إبراهيم[(١)] بن أونبا بن عبد الله الصوابى ، الأمير مجاهد الدين ، والى دمشق ، وليها[(٢)] بعد الأمير حسام الدين بن أبى على فى سنة أربع وأربعين وستمائة .

وكان أولا أمير جاندار[(٣)] الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكان أميرا جليلا فاضلا ، عاقلا رئيسا ، كثير الصمت ، وكان يميل إلى فعل الخير ، عمّر الخانقاه[(٤)] على شرف الميدان القبلى ظاهر دمشق ، وبها دفن لمـا[(٥)] توفى سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، رحمه الله .

٢٠ ـــ جمال الدين الصفدى

٧٠٠ ـــ ٧٤٢ هـ / ١٣٠٠ ـــ ١٣٤١ م

إبراهيم[(٦)] بن أيبـك بن عبد الله الصفدى ، جمال الدين أبو إسحاق ، هو أخو الشيخ صلاح الدين الصفدى وشقيقه[(٧)] .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليـل الشافى حـ ١ ص ١٠ رقـم ١٩ ، الوافى حـ ٥ ص ٣٢٩ رقم ٢٤٠١ .

(٢) « وفيها » فى ط ، ن .

(٣) أمير جاندار : لفـظ فارسى مركب ، وهو الأمير الذى يستأذن على دخول الأمراء للخدمة السلطانية ، ويدخل أمامهم إلى الديوان . صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٠ ، حـ ٥ ص ٤٥٩ .

(٤) هى الخانقاه المجاهدية بدمشق ـــ انظر الدارس حـ ٢ ص ١٦٩ .

(٥) « لمـا » ساقط من ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٠ رقم ٢٠ ، الوافى حـ ٥ ص ٣٣٠ رقم ٢٤٠٣ ، السلوك حـ ٢ ص ٦١٣ .

(٧) « وشقيقه » ساقط من ن .

قال الشيخ صلاح الدين : ولد فى سنة سبعمائة [٩ أ] ومضت عليه برهة وهو مشغول باللعب غير ملتفت[(١)] إلى العلم ، وأتقن فى ذلك اللعب عدة صنائع ، ثم أقبل إقبالا كليا على الطلب فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وحفظ ألفية ابن مالك[(٢)] ، وثلث التعجيز[(٣)] ، ثم عدل إلى الحاوى[(٤)] ، وقرأ على الشيخ على[(٥)] بن الرسام بصفد[(٦)] ، وعلى الشيخ شهاب الدين[(٧)] بن المرحل بالقاهرة ، وسمع بقراءتى على الشيخ أثير الدين أبى حيان[(٨)] ، وعلى الشيخ فتح الدين[(٩)] بن سيد الناس ، وغيرهما بالشام و بمصر ،

---

(١) « منقلب » فى الوافى .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائى الجيانى ، جمال الدين أبو عبد الله ، المعروف بابن مالك ، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو كتاب « التعجيز فى مختصر الوجيز » فى فقه الشافعية للامام عبد الرحيم بن محمد بن منعة المعروف بابن يونس الموصلى الشافعى ، تاج الدين أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٥٦١ .

(٤) هو كتاب « الحاوى الصغير » فى فقه الشافعية للشيخ عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى الشافعى ، نجم الدين ، المتوفى سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٥٨٧ .

(٥) « على » ساقط من ن .

(٦) هكذا فى نسخ المنهل ، أما فى الوافى فقد ورد فيه : « وقرأ على الشيخ علاء الدين على ، وابن الرسام فى صفد » .

والشيخ علاء الدين على هو : على بن عبد الرحمن بن الحسين العثمانى الصفدى ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨ م — الدرر حـ ٣ ص ١٢٩ رقم ٢٧٦٥ .

وعلى بن الرسام هو : على بن محمد بن صالح الرسام الصفدى ، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م — الدرر حـ ٣ ص ١٨٠ رقم ٢٨٦٧ .

(٧) هو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبى العز بن نعمة ، المعروف بابن المرحل ، شهاب الدين أبو الفرج ، المتوفى سنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م — الدرر حـ ٣ ص ٢٠ رقم ٢٤٩٧ .

(٨) هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان ، أثير الدين الغرناطى ، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٩) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس الشافعى ، فتح الدين ، المتوفى سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م انظر ترجمته بالمنهل .

وكتب بخطه[١] عدة مجلدات وأتقن وضع الأرباع ، وكان فيها ظريف الوضع والدهان ، وقرأ الحساب ، ورسائل الاسطرلاب ، وكان ذهنه فى الرياضى جيدا ، قابلا ، طويل الروح على الادمان فيه ، وعرف الفرائض ، وأتقن الشروط ، وكان مقبولا بالشام ومصر ، يجلس مع العدول .

ثم قال : ولما توفى كتب إلى بدر الدين حسن[٢] بن على[٣] الغزى قصيدة يعزينى فيه ، وذكرها[٤] ، وهى طويلة ، ثم قال و[٥] رثيته أنا بقصيدة ، وذكرها[٦] ، أولها :

إذا لم يذب انسانُ عيْنى وأجْفانى

عليك فما أقسى فؤادى وأجفانى

« وهى طويلة ، ثم رثاه أيضا[٧] بعدة مقاطيع[٨] » منها[٩] :

سأشرح قصتى للناس حتى يؤدينى السؤال إلى خبير

أيمضى الجور حتى فى المنايا بتقديم الصغير على الكبير ؟

قلت : وكانت وفاته فى رابع[١٠] جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية ليلة الجمعة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « بخطه » ساقط من ط ، ن .

(٢) هو الحسن بن على بن أحمد ، الشيخ بدر الدين الغزى ، و يعرف أيضا بالزغاوى ، الشاعر المشهور ، المتوفى سنة ٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « بن على » ساقط من ط ، ن .

(٤) انظر الوافى جـ ٥ ص ٣٣١ — ٣٣٢ .

(٥) « قال و » ساقط من ن .

(٦) انظر الوافى جـ ٥ ص ٣٣٢ — ٣٣٣ .

(٧) « أيضا » ساقط من ن .

(٨) « » ساقط من ط .

(٩) « منها » ساقط من ن .

(١٠) « أربع » فى ط .

٢١ — ابن باباى

... ... — ٨٢١ هـ / ... ... — ١٤١٨ م

إبراهيم[1] بن باباى ، الاستاذ صارم الدين العواد .

أحد ندماء الملك المؤيد شيخ ومغنيه[2] ، كان أعجوبة زمانه فى ضرب العود والغناء ، ولم يكن جيد الصوت بل كان رأسا فى العود ، وفى فن الموسيقى ، انتهت اليه الرئاسة فى ذلك ولم يخلف بعده مثله .

وكان رومى الأصل ، فى حديثه باللغة العربية عجمة .

قال الشيخ تقى الدين المقريزى فى حوادث سنة إحدى وعشرين وثمانمائة : حات [٩ ب] الأستاذ إبراهيم بن باباى العواد فى ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، وقد انتهت إليه الرئاسة فى الضرب بالعود ، وكان أبى النفس ، من ندماء السلطان ، مقربا عنده ، وجدد عمارة بستان الحلى المطل على النيل ، وخلف[3] مالا جزيلا ، انتهى كلام المقريزى ، رحمه الله .

٢٢ — أبو إسحاق الصوفى

٦٤٨ — ٧٤٠ هـ / ١٢٥٠ — ١٣٣٩ م

إبراهيم[4] بن بركات بن أبى الفضل ، الشيخ الصالح أبو إسحاق الصوفى ، يعرف بابن القريشة[5] .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٠ رقم ٢١ ، النجوم الزاهرة حـ ١٤ ص ١٥١ ، السلوك حـ ٤ ص ٤٧٦ ، أنباء الغمر حـ ١ ص ٣٢ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٢٢ .

(٢) « ومغانيه » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من إنباء الغمر والضوء .

(٣) « وبه مات » فى السلوك حـ ٤ ص ٤٧٦ ، وفى النجوم الزاهرة « ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان الحلبى » حـ ١٤ ص ١٥٢ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٠ رقم ٢٢ ، الوافى حـ ٥ ص ٣٣٧ رقم ٢٤٠٢ ، الدارس حـ ٢ ص ١٤٠ ، الدرر حـ ١ ص ٢١ رقم ٤١ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٢٤ .

(٥) « ابن القرشية » فى الدليل ، والدرر ، وشذرات الذهب ، وهو تحريف ، اذ جاء بالوافى « ابن القريشة — بالقاف والراء والياء آخر الحروف والشين المعجمة والهاء » حـ ٥ ص ٣٣٧ .

أحد الاخوة، شيخ الخانقاه الأسدية(١)، وأمام تربة بنى صصرى(٢)، القارئ البعلبكى الحنبلى، سمع من ابن عبد الدائم(٣)، وعلى : ابن الأوحد(٤)، وابن أبى اليسر(٥)، وأبى زكريا بن الصيرفى(٦) فى عدة(٧)، وروى الكثير، واشتهر، وعاش تسعين سنة أو اكثر، لأن(٨) مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفى سنة أربعين وسبعمائة .

وكان شيخا منور الشيبة، حسن البشرة، مليح الشكل، حلو المذاكرات، عليه أنس، صحب المشايخ، وروى عنه البرزالى، ومات قبله، وسمع منه شمس الدين السروجى، وابن سعيد، ونجم الدين [الدهلى](٩) وجماعة أخر .

---

(١) الخانقاة الأسدية بدمشق : داخل باب الجابية بدرب الهاشميين، أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير المتوفى سنة ٥٦٤ هـ/١١٦٨م — الدارس حـ ٢ ص ١٤٠ .

(٢) « بنى صرصرى » فى نسخ المخطوط، وهو تحريف، والتربة الصصرية عند الركنية بسفح قاسيون بها الحافظ أبو المواهب وأخوه أبو الغنائم ابنا صصرى — الدارس حـ ٢ ص ٢٥٤ .

(٣) هو أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن ابراهيم، مسند الشام ومحدثها الحنبلى المتوفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م — العبر حـ ٥ ص ٢٨٨ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن على القرشى الزبيرى، ابن الأوحد، المتوفى سنة ٦٧٨ هـ/١٢٧٩م — العبر حـ ٥ ص ٣٢٠ .

(٥) « البشر » فى ط، ن، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر شاكر بن عبد الله، التنوخى، الدمشقى، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح بن رافع الحرانى الحنبلى، بن الصيرفى جمال الدين أبو زكريا، المتوفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م — العبر حـ ٥ ص ٣٢١ .

(٧) « وأبى زكريا الصوفى عشرة » فى ن، وأبى زكريا الصيرفى عشرة » فى ط، وهو تحريف .

(٨) « لأن » ساقط من ن .

(٩) [الدهلى] إضافة من الوافى للتوضيح .

٢٣ – الصاحب سعد الدين البشيرى

٧٦٦ – ٨١٨ هـ / ١٣٦٤ – ١٤١٥ م

ابراهيم بن بركة[١]، الصاحب سعد الدين الشهير بالبشيرى[٢] القبطى المصرى .

مولده فى فى ليلة السبت سابع ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة ، وتوفى ليلة الأربعاء رابع عشر صفر سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

٢٤ – قاضى تونس

٦٣٦ – ٧٣٤ هـ / ١٢٣٨ – ١٣٣٣ م

ابراهيم[٣] بن الحسن بن على بن عبد الرفيع الربعى المالكى ، الحاكم بتونس من بلاد[٤] المغرب .

مولده فى سنة ست وثلاثين وستمائة ، كان فقيها محدثا عالما فاضلا ، وألف أربعين حديثا .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : استفدت منها ، واختصر التفريع لابن الجلاب[٥] سماه السهل البديع ، وعمر دهرا ، ذكر أنه سمع من محمد بن عبد الجبار

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١١ رقم ٢٣ ، النجوم الزاهرة حـ ١٤ ص ١٣٧ ، السلوك حـ ٤ ص ٣٣٩ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣٣ .

(٢) « البشرى » فى ط ، ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١١ رقم ٢٤ ، تاريخ الدولتين ص ٧٠ ، الوافى حـ ٥ ص ٣٤٣ رقم ٢٤١٦ ، الدرر حـ ١ ص ٢٤ رقم ٥١ .

(٤) « بلاد » ساقط من ط ، ن .

(٥) كتاب التفريع فى فقه المالكية ، ومؤلفه هو : عبيد الله بن الحسين بن الحسن البغدادى المعروف بابن الجلاب ، المتوفى سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٦٤٧ .

الرعيني سنة خمس وخمسين كتاب[1] البخاري عن أبي[2] محمد بن حوط الله عن ابن بشكوال[3] عن ابن مغيث[4] عن أبي عمر بن الحذاء[5] عن أبي محمد بن أسد عن ابن السكن[6]، وذكر أنه سمع الموطا[7] عن ابن حوط عن أبي عبد الله بن زرقون[8] قال: سمعت أربعين السلفي[9] [١١٠ ا] بقراءتي سنة ثمان وخمسين على الفقيه عثمان بن تاشفين التيمي عن الحافظ بن المفضل[10] عنه، انتهى كلام الذهبي رحمه الله.

قلت: وكانت وفاته في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) « كتابي » في ط، ن

(٢) « ابن » في ط، ن، وهو عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الأندلسي أبو محمد المتوفى سنة ٦١٢ هـ/١٢١٥م — العبر ج ٥ ص ٤٠.

(٣) هو خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري القرطبي، أبو القاسم، محدث الأندلس ومؤرخها، والمتوفى سنة ٥٧٨ هـ/ ١١٨٢ م — شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٦١.

(٤) هو يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس القرطبي، المتوفى سنة ٥٣٢ هـ/ ١١٣٧ م — شذرات الذهب ج ٤ ص ١٠١.

(٥) « ابن الحداد » في نسخ المخطوط، وهو تحريف، وهو أحمد بن محمد بن يحيي القرطبي، أبو عمر بن الحذاء، محدث الأندلس، المتوفى سنة ٤٦٧ هـ/ ١٠٦٤ م — شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٢٦.

(٦) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري، أبو علي بن السكن المتوفى سنة ٣٥٣ هـ/ ٩٦٤ م — شذرات الذهب ج ٣ ص ١٢.

(٧) « الموطأ » ساقط من ط، ن.

(٨) هو محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد العزيز، المعروف بابن زرقون، المحدث المالكي الأشبيلي، المتوفى سنة ٥٨٦ هـ/ ١١٩٠ م — العبر ج ٤ ص ٢٥٨.

(٩) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني الشافعي، صدر الدين أبو طاهر، المتوفى سنة ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠ م — العبر ج ٤ ص ٢٢٧.

(١٠) هو علي بن المفضل بن علي اللخمي المالكي، شرف الدين أبو الحسن المتوفى سنة ٦١١ هـ/ ١٢١٤ م — العبر ج ٥ ص ٣٨.

٢٥ — نجيب الدين [الدمشقى الآدمى]

٥٧٥ — ٦٥٨ هـ / ١١٧٩ — ١٢٥٩ م

ابراهيم[(١)] بن خليل بن عبد الله ، الشيخ الامام نجيب الدين الدمشقى الادمى ، أخو شمس الدين يوسف[(٢)] بن خليل .

ولد يوم الفطر سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وكان فاضلا ، وله مشاركة فى فنون ، حلو المحاضرة ، وحدث بدمشق وحلب ، وكان ثقة ، صحيح السماع ، توفى فى نوبة التتار سنة ثمان وخمسين وستمائة .

٢٦ — جمال الدين العسقلانى

٦٢٢ — ٦٩٢ هـ / ١٢٢٥ — ١٢٩٢ م

ابراهيم[(٣)] بن داود بن ظافر بن ربيعة ، الشيخ جمال الدين ابو اسحاق العسقلانى ، الدمشقى المقرئ الشافعى .

ولد سنة أثنتين وعشرين وستمائة ، وسمع من ابن الزبيدى[(٤)] ، وابن اللتى ، ومكرم[(٥)]

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ١١ رقم ٢٥ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٩١ ، العبر جـ ٥ ص ٢٤٤ ، الوافى جـ ٥ ص ٣٤٥ رقم ٢٤٢١ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٩٢ .

(٢) هو يوسف بن خليل ، أبو الحجاج الدمشقى الآدمى ، المتوفى سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م — العبر جـ ٥ ص ٢٠١ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ١١ رقم ٢٦ ، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ٤٠ ، العبر جـ ٥ ص ٣٧٤ ، الوافى جـ ٥ ص ٣٤٥ رقم ٢٤٢٢ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٢٠ .

(٤) هو الحسين بن المبارك أبى بكر بن محمد بن يحيى الربعى الزبيدى ، البغدادى الحنبلى ، سراج الدين أبو عبدالله ، الزبيدى ، المتوفى سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م — العبر جـ ٥ ص ١٢٤ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ١٤٤

(٥) هو مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقى ، المعروف بابن أبى الصقر ، نجم الدين أبو المفضل ، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م — العبر جـ ٥ ص ١٤٦

والسخاوى[١] ، وابن الجميزى ، والفخر الاربلى[٢] ، وطائفة ، ولازم السخاوى ثمانية أعوام ، وأفرد عليه ، ثم جمع السبعة سبع ختمات ، وأخذ عنه علما كثيرا من التفسير[٣] والحديث والأدب ، ثم طلب بنفسه ، وكتب وقرأ الكثير على التقى المدائنى[٤] وطبقته ، وقرأ عليه جماعة كثيرة ، منهم : الجمال البدوى[٥] ، والشيخ محمد[٦] المصرى ، والشمس[٧] العسقلانى ، والبرزالى ، والطلبة .

توفى سنة اثنتين وتسعين ، بتقديم التاء ، وستمائة ، ودفن بتربة شيخه[٨] السخاوى بقاسيون .

---

(١) «و» ساقط من ط ، ن ، وهو على بن محمد بن عبد الصمد الهمدانى المصرى السخاوى الشافعى ، علم الدين أبو الحسن ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م — العبر حـ ٥ ص ١٧٨ .

(٢) هو محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان الاربلى ، فخر الدين أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥ م — العبر حـ ٥ ص ١٣٥ .

(٣) « التفكير » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٤) هكذا فى نسخ المخطوط ، و « التقى البلدانى » فى الوافى ، ولعله تقى الدين المراتبى ، وهو محمد بن محمود بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى ، المتوفى سنة ٦٤٤ هـ/١٢٤٦ م — وينسب فى الأصل الى باب المراتب ببغداد ، أحد أبواب دار الخلافة — العبر حـ ٥ ص ١٨٤ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٣٠

(٥) هو ابراهيم بن غالى بن شاور البدوى الدمشقى ، جمال الدين ، المتوفى سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨ م الدرر حـ ١ ص ٥٤ رقم ١٣٧ .

(٦) هو محمد بن عبد المحسن المقرىء ، شمس الدين المصرى ثم الدمشقى ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م — الدرر حـ ٤ ص ١٤٨ رقم ٣٩٤٤ .

(٧) « والتمس » فى ط ، ن ،

(٨) « شيخه » ساقط من ن .

٢٧ — ابن جماعة

٥٩٦ — ٦٧٥ هـ / ١١٩٩ — ١٢٧٦ م

ابراهيم[١] بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم[٢] بن صخر ، الشيخ الزاهد العابد أبو اسحاق الكتانى الحموى ، شيخ البيانية[٣] .

كان من العلماء المشهورين بالدين والصلاح والخير ، روى عنه ولده قاضى القضاة بدر الدين محمد[٤] بن جماعة ، يأتى ذكره فى المحمدين إن الله شاء تعالى — خرج من حماه وودع أهله وقال : أذهب إلى القدس لأموت به ، فكان كما قال ، وتوفى يوم النحر سنة خمس وسبعين وستمائة[٥] ، رحمه الله .

٢٨ — رضى الدين الآب كرمى

... ... — ٧٣٢ هـ ... ... — ١٣٣١ م

ابراهيم[٦] بن سليمان ، الامام العلامة رضى الدين أبو اسحاق الرومى ثم الحموى

(١) وله أيضا ترجمة فى الدليل الشافى حـ ١ ص ١٢ رقم ٢٧ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٢٥١ ، درة الأسلاك ص ٥٣ ، الوافى حـ ٥ ص ٣٥٣ رقم ٢٤٢٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ١١٥ .

(٢) « بن حازم » ساقط من ط ، ن .

(٣) البيانية : احدى الطرق الصوفية بالشام وتنسب الى أبو البيان ، وهو نبا بن محمد بن محفوظ القرشى الشافعى ، المعروف بابن الحورانى ، والمتوفى سنة ٥٥١ هـ / ١١٥٦ م — العبر حـ ٤ ص ١٤٤ ، شذرات الذهب حـ ٤ ص ١٦٠ .

(٤) هو محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ/١٣٣٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « وستمائة » ساقط من ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٢ رقم ٢٨ ، تاج التراجم ص ٣ رقم ١ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢٢٨ رقم ٤٠ ، الدرر حـ ١ ص ٢٨ رقم ٦٤ ، الدارس حـ ١ ص ٥٧٥ .

الحنفى المنطق[١]، ويعرف بالآب كَرْمى، نسبة الى بلد صغيرة تسمى آب كرم من قونية .

[١٠ ب] كان اماما عالما فاضلا ، رأسا فى العلوم العقليات ، متواضعا دينا ، كثير العبادة، قرأ عليه جماعة من فضلاء دمشق[٢] وأعيانها ودرس بالقيمازية[٣]، ثم تركها لولده، ثم درس بها بعد موت ولده مدة، وطال عمره حتى جاوز الثمانين، وانتفع به الطلبة ، وشرح الجامع الكبير[٤] فى ست مجلدات ، وشرح المنظومة[٥] فى مجلدين، وله تواليف غير ذلك كثيرة مشهورة، وكان فقيها نحويا مفسرا منطقيا، متدينا ، أثنى عليه جماعة من العلماء الأعلام ، وحج سبع مرات .

توفى بدمشق فى خامس عشرين[٦] شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية ، وكانت جنازته مشهودة ، رحمه الله تعالى .

٢٩ — ابن النجار

٥٩٠ — ٦٥١ هـ / — ١١٩٣ — ١٢٥٣ م

ابراهيم[٧] بن سليمان بن حمزة بن خليفه ، الشيخ جمال الدين الشهير بابن النجار القرشى الدمشقى .

---

(١) يوجد فى ن تقديم وتأخير ، و « الحنفى » ساقط من ط .

(٢) « الدمشق » فى ط .

(٣) المدرسة القيمازية بدمشق : داخل بابى النصر والفرج . أنشأها قايماز النجمى ، صارم الدين من أكابر الدولة الصلاحية ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ/١١٩٩م — الدارس حـ ١ ص ٥٧٢ وما بعدها .

(٤) الجامع الكبير، فى فقه الحنفية للامام محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى المتوفى ٢١٧هـ/٨٣٢ م كشف الظنون حـ ١ ص ٥٦٩ .

(٥) هى منظومة النسفى فى الخلاف ، وهو عمر بن محمد بن أحمد النسفى ، المتوفى سنة ٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م — العبر حـ ٤ ص ١٠٢ ، شذرات الذهب حـ ٤ ص ١١٥ .

(٦) « سادس عشرين » فى تاج التراجم ، و « قيل خامس عشرة » فى الطبقات السنية .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٢ رقم ٢٩ ، العبر حـ ٥ ص ٢٠٧، الوافى حـ ٥ ص ٣٥٦ رقم ٢٤٣٦ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٥٣ .

مولده بدمشق سنة تسعين وخمسمائة .

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك : وحدث وكتب على الإجازات . وكتب عليه أبناء البلد ، وكان الشهاب غازى[1] المجود يثنى عليه ، وله نظم وأدب ، وسافر إلى حلب و بغداد وكتب للأمجد[2] صاحب بعلبك[3] ، وسافر إلى الإسكندرية وتولى الإشراف بها ، وسمع بدمشق من التاج الكندى وغيره .

ومن شعره ماقاله فى أسود شائب :

يارب أسود شائب أبصرته وكأن عينيه لظى وقاد

فحسبته فحما بدت فى بعضه نار وباقيـه عليـه رماد

قلت : قوله وقاد ، الأصل فيه[4] وقادة ، لأنه صفة للظى وهى مؤنثة ، قال الله تعالى ﴿ كَلاَّ إنها لظى ، نزاعة للشوى[5] ﴾ ولكنه ذكره حملا على المعنى ، لأن المعنى جمر[6] وقاد .

وله أيضا :

لقـد نبتت فى صحن خدك لحية تأنق فيهـا صانع الأنس والجن

(١) هو غازى بن عبد الرحمن بن أبى محمد ، شهاب الدين ، الكاتب المجود بدمشق ، والمتوفى سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م — الدرر جـ ٣ ص ٢٩٥ رقم ٣١٣٧ .

(٢) هو بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ، مجد الدين ، الملك الامجد صاحب بعلبك ، المتوفى سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م — فوات الوفيات جـ ١ ص ٢٢٦ رقم ٨٣ .

(٣) « صاحب بعلبك الكندى » فى ن ، وهو تحريف .

(٤) « الأصل فيه » فى ط ، و « فيه » ساقط من ن .

(٥) آية ١٥ ، ١٦ من سورة المعارج رقم ٧٠ .

(٦) فى هامش نسخة ن تعليق نصه : «أقول ذكر فى القاموس أن لظى بمعنى اللهب ، فلا حاجة الى حمله معنى على المعنى جهنم » .

وما كنت محتاجا إلى حسن نبتها ولكنها زادتك حسنا على حسن

[١١١] قلت : وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٣٠ — ابن سهل

... ... — ٦٤٦ هـ / ... ... — ١٢٤٨ م

ابراهيم[١] بن سهل الاشبيلي الاسرائيلي .

قال ابن الأبار[٢] : فى تحفة القادم : كان من الأدباء الأذكياء الشعراء، مات غريقا مع ابن خلاص والى سبتة فى الغراب[٣] الذى غرق بهم عند قدومهم إلى إفريقية مع أبى الربيع سليمان بن على الغريغر قبل[٤] سنة ست وأربعين وستمائة[٥] ، انتهى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٣ رقم ٣٠ ، العبر حـ ٥ ص ٢٥٣ ، الوافى حـ ٦ ص ٥ رقم ٢٤٤٠ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٢٠ رقم ٥ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٤٤ .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله ، المعروف بابن الآبار ، والمتوفى سنة ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو محمد بن الحسن بن خلاص .

(٣) « الغـراب » فى ط ، ن ، وهو تحريف ، والغراب : من المراكب الحربيـة الكبيرة التى استعملها المسلمون والفرنج فى العصور الوسطى — انظر معجم السفن الاسلامية ص ١٠٤ وما بعدها .

(٤) «بقتل» فى ط ، ن .

(٥) وقعت هذه الحوادث سنة ٦٤٢ هـ/١٢٤٤ م — انظر تفصيلها فى الاستقصا حـ ٢ ص ٢٤٨ ، وانظر مقدمة ديوان ابن سهل ففيها مناقشة لهذه الرواية ومن ثم لتاريخ وفاته .

قلت : وقيل : سنة تسع وأربعين[1] وستمائة ، وقيل بعد الخمسين[2] .

وكان يهوديا فأسلم ، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة أولها :

وركب دعتهم نحـو يثرب نيـةٌ ... فمـا خلت إلا سامعا ومطيعـا[3]

وكان إبراهيم بن سهل قبـل أن يسلم يهوى غلاما يهوديا اسمه[4] موسى ، فلما أسلم تركه وهوى مليحا اسمه محمد ، فقيل له فى ذلك ، فأنشد بديها فقال :

تركت هوى موسى لحب محمـد ... ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى

وما عن قِلًى[5] منى تركت وإنمـا ... شريعـة موسى عطِّلت بمحمد

وكان أكثر شعره قبل إسلامه فى موسى المذكور ، وكان يقرأ مع المسلمين ويختلط معهم حتى أسـلم ، وكان شاعرا ماهرا وله ديوان شعر[6] فى مجلد ، وهو فى غاية الحسن .

ومن نظمه القصيدة التى شاع ذكرها فى الآفاق ، وهى[7] :

رُدّوا على طرفى النومَ الذى سُلبـا ... وخبرونى بقلـبى أيَّة ذهبـا

علمتُ لمـا رضيت الحب منزلة ... أن المنام على عينى قـد غضبـا

فقلت[8] واحربا والصمت أجدر بى ... قد يغضب الحب اذ ناديت واحربا

---

(١) فى شذرات الذهب ٦٤٩ ه .

(٢) فى العبر ٦٥٩ ه .

(٣) « فما وجدت إلا مطيعا وسامعا » فى الوافى حـ ٦ ص ٧ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٢١ .

(٤) « اسمه » ساقط من ط ، و « يسمى » فى ن .

(٥) القلى : الكراهية والبغض — لسان العرب .

(٦) هو ديوان صغير مطبوع متداول — بيروت ١٩٦٧ .

(٧) « وهى هذه » فى ن ، انظر ديوان ابن سهل ص ٧٤ .

(٨) « قلت » فى س وط .

إنى له عن دمى المسفوك معتذر — أقول : حملته فى سفكه تعبا

نفسى تلذ الأسى فيه وتألفه — هل تعلمون لنفسى فى الجوى نسبا

قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما[1] — أغواك ؟ قلت : اطلبوا فى لحظه السببا

مَن صاغه الله من ماء الحياة وقد — جرت بقيته فى ثغره شنبا

[١١ ب]

يا غائبا مقلتى تهمى لغرقته — والقطرُ إن حُجبت شمس الضحى انسكبا

مرددا فى الدجى لهفا ولو نطقت — شجونها[2] رددت من حالتى عجبا

ماذا ترى فى محب ما ذُكِرْت له — إلا بكى أو شكا[3] أو حَنَّ أو طربا

يرى خيالك فى الماء الزلال وما — ذاق الزلال[4] فيروى وهو ما شربا

وهى أطول من هذا ، وله موشحة[5] :

يا لحظات للفتن — فى كرِّها أوفى نصيب

ترمى وكلِّى[6] مقتل — وكلها سهم مصيب

* * *

اللوم للاحى مباح — أما قبوله فلا

---

(١) « فما » ساقط من ن .

(٢) « شجوها » فى ط ، و « بشوجوها » فى ن ، « نجومها » فى فوات الوفيات .

(٣) « واشتكى » ، ط ، ن .

(٤) « الشراب » فى فوات الوفيات .

(٥) انظر ديوان ابن سهل ص ٢٩٢ ، الوافى حـ ٦ ص ٨ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٢٤ .

(٦) « كل » فى ط .

علقتها[1] وجه صباح ريق طلا عينى طلا
كالظبي ثغره أقاح بما ارتعاه فى الغلا[2]

* * *

يا ظبي خذ قلبي وطن فانت فى الأنس غريب
وارتع فدمعى سلسل ومهجتى مرعى خصيب

* * *

بين اللما والحور منها الحياة والأجل
سقت مياه الخفر فى خدها ورد الخجل
زرعته بالنظر وأجتنيته[3] بالأمل

* * *

فى طرفها الساجى وسن سهّد أجفان الكئيب
والردف فيه ثقل خفّ له عقل اللبيب

* * *

أهدت إلىّ[4] حر العتاب برد اللّمى وقد وَقَدْ
فلو لثمته لذاب من زفرتى ذاك البردْ
ثم لوت جيد كعاب[5] ما حليه الا الغيد

* * *

(١) « علقته » الديوان ، وفوات الوفيات ، الوافى .

(٢) « مما ارتعاه بالفلا » الديوان .

(٣) « واجتنيه » فى ط ، ن ، والوافى ، وفوات الوفيات .

(٤) « لى » فى ط ، ن .

(٥) « جيد أكعاب » فى ط ، ن .

في نزعة الظبي الأغن   وهزة الغصن[1] الرطيب[2]
يجري لدمعي جدول   فينثني[3] منها قضيب

* * *

أأنت حورا أرسلك   رضوان صدقا للخبر
قطعت القلوب لك   وقيل : ما هذا بشر
أم الصفا مضنى هلك   من النوى أو[4] الكدر

* * *

حتى تركيه المحن   أمر الهوى أمر غريب
كأن عشقى منـدل   زاد بنار الهجر طيب

* * *

غربت[5] في الحسن البديع   فصار دمعى مُعربا

[١٢ أ]

شمل الهوى عندى جميع   وأدمعى أيدى سبا
فاستمعى[6] عبدا مطيع   غنى لنفس[7] الرقبا

* * *

(١) « غصن » في نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافي ، وفوات الوفيات .

(٢) « الرطب » في ط ، ن .

(٣) « نيشنى » في ط .

(٤) « أم » في الوافي ، وفوات الوفيات .

(٥) « غريب » في ن ، و « أغربت » في الوافي ، وفوات الوفيات .

(٦) « فاسمعى » في ن ، و « فاستمع » في فوات الوفيات .

(٧) « لبعض » في الوافي ، وفوات الوفيات .

هذا الرقيب ما أسوأه يظن إيش لو كان انسان قريب[(١)]

مولاى قم تانعملو[(٢)] ذاك الذى ظن الرقيب

* * *

وله موشحة أخرى :

باكر اللذة[(٣)] والاصطباح بشرب راح

فما على أهل الهوى من جناح

* * *

اغنم زمان[(٤)] الوصل قبل الذهاب

فالروض قد روّاه دمع السحاب

وقد بدا فى الروض سر عجاب

* * *

ورد ونسرين وزهر الأقاح كالمسك فاح

والطير تشدو باختلاف النواح

* * *

انهض وباكر للمدام العتيق

---

(١) « ايش لو كان لانسان مريب » فى فوات الوفيات ، والديوان ، و « ايش كان لو لانسان مريب » فى الوافى .

(٢) « يا مولتى قم نعملو » الديوان .

(٣) « إلى اللذة » فى الوافى .

(٤) « ذهاب » فى ن .

في كأسها تبدو كلون العقيق

بكف ظبي ذي[1] قوام رشيق

* * *

مهفهف القامة طاوي الجناح[2] كالبدر لاح

عصيت من وجدي عليه اللواح[3]

* * *

لما رأيت الليل أبدى المشيب

والأنجم الزهر هوت للغيب

والورق[4] تبدي كل لحن عجيب

* * *

ناديت صحبي حين لاح الصباح قولا صراح

حي على اللذة والاصطباح

* * *

سبحان من أبدع هذا الرشا[5]

قلت له والنار حشو الحشا

جد لي بوصل يامليحا نشا

* * *

(١) « ذو » في ن .

(٢) « الوشاح » في الوافي .

(٣) اللواح : اللواحي : جمع لاحية : وهي المرأة اللائمة — لسان العرب .

(٤) الورق جمع ورقاء : الحمامة — لسان العرب .

(٥) الرشأ : الظبي الصغير إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه — لسان العرب .

فسل من جفنيه بيض الصفاح يبغى كفاح
فانخن القلب المعنى جراح

* * *

أصبحت مضنى وفؤادى عليل
فى حب من أضحى بوصلو بخيل
كم قلت : دع هذا العتاب الطويل [١٢ ب]

* * *

أما ترانى قد طرحت السلاح اى إطراح
أحلى الهوى ما كان بالافتضاح

* * *

انتهت ترجمة ابن مهل ، ولولا خشية[١] الاطالة لذكرت من شعره اكثر من ذلك .

٣١ — كاتب أرنان

.. .. — ٧٨٩ هـ / ... . — ١٣٨٧ م

ابراهيم[٢] الوزير ، الصاحب شمس الدين المعروف بكاتب ارنان[٣]، وزير الديار المصرية .

---

(١) « خشيت » فى ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٥ رقم ٣١ ، النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ٣١٢ ، السلوك حـ ٣ ص ٥٦٨ ، الدرر حـ ١ ص ٣٤ رقم ٨٦ ، انباء الغمر حـ ١ ص ٣٣٨ ، نزهة النفوس حـ ١ ص ١٦٠ ، حسن المحاضرة حـ ٢ ص ٣٢٥ .

(٣) « أرلان » فى الدرر السلوك وانباء الغمر ، وهو أرنان « بفتح الهمزة وسكون الراء وآخره النون» الدرر .

قال الشيخ تقى الدين المقريزى : كان أصله[١] من نصارى مصر ، وأظهر الإسلام ، وخدم فى دواوين الأمراء حتى تعلق بخدمة الملك الظاهر[٢] برقوق وهو أمير فولاه نظر ديوانه ، ثم فوض إليه الوزارة لما تسلطن ، فنفذ الأمور ومشى الأحوال أحسن تمشية مع الغاية ، مع[٣] وفور الحرمة ، ونفوذ الكلمة ، والتقلل فى الملبس[٤] ، وسائر أسبابه بحيث أنه كان كهيئة أوساط الكتاب ، ودخل فى الوزارة وأحوال الوزر[٥] غير مستقيمة ، وليس للدولة حاصل من عين ولا غلة ، وقد إستأجر الأمراء النواحى بأجرة قليلة [عجلوها[٦]] ، فكف أيدى[٧] الأمراء عن المتحصل ، ومشى على القواعد القديمة ، والقوانين المعروفة ، فهابه الخاص والعام[٨] ، وجدد مطابخ السكر ، [ودواليب القنود[٩]] ، ومات والحاصل ألف ألف درهم فضة وثلاثمائة ألف وستون ألف[١٠] أردب غلة ، وستة وثلاثون ألف رأس من الغنم ، ومائة ألف طائر من الأوز والدجاج ، وألفا قنطار من الزيت ،

---

(١) « أصله » ساقط من ط ، ن .

(٢) « برقوق » ساقط من السلوك .

(٣) « فى » فى السلوك .

(٤) « فى ملبسه ومركبه » فى السلوك .

(٥) « الوزارة » فى السلوك .

(٦) [عجلوها] إضافة من السلوك .

(٧) « فكيف أيدا » فى ط ، ن .

(٨) « والعام » ساقط من ن .

(٩) [ ] إضافة من السلوك ، والمقصود بدواليب القنود الآلات العجلية المستخدمة فى صناعة السكر .

(١٠) « وستون ألف » ساقط من ن .

وأربعمائة قنطار ماء ورد ، قيمة ذلك [كله][1] خمسمائة ألف دينار ، انتهى كلام المقريزى[2] رحمه الله .

قال قاضى القضاه بدر الدين محمود العينى بمعنى قول المقريزى ، إلا أنه زاد : وكان وزيرا ناهضا عارفا مدبرا ، لم يأت بعد ابن قروينة[3] مثله بل يفوقه ، وأنه قبل أن يتولى الوزارة لم يرض أحد من القبط بالوزارة لعدم كون الحاصل تحت حكم الأمراء ، ولما مات ترك هو من الأموال[4] شيئا كثيرا ، انتهى كلام العينى[5] .

قلت : ومع هذا كان لايسلم من الملك الظاهر برقوق ، بل كان كل قليل يجعل له مندوحة ، ويأخذ منه ما شاء الله أن يأخذ من المال ، بخلاف زماننا هذا ، فان فيه من المباشرين من هو أكثر مالا من ابن كاتب أرنان ، بل ومن ابن قروينة أيضا ، [١٣ ا] وهو يشكو إلى السلطان الفقر مع كثرة عمائره وعظيم بركه[6] الذى لا مزيد[7] عليه ، والسلطان يدعو له بالبركة والتوسعة فى الرزق ، مع علمه بما أعلم ، فهذا أعجب وأغرب .

توفى الصاحب شمس الدين المذكور فى ليلة الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة . انتهى .

(١) [كله] إضافة من السلوك .

(٢) السلوك جـ ٣ ص ٥٦٩ .

(٣) هو ماجد بن قروينه ، الصاحب فخر الدين القبطى الأسلمى ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « الموال » فى ظ .

(٥) عقد الجمان ، وفيات ٧٨٩ هـ .

(٦) البرك : لفظ فارسى معناه الثوب المصنوع من وبر الجمال ، ثم أصبح لفظا اصطلاحيا يقصد به أمتعة المسافر أو مهمات الجيش — حاشية ١ ص ٨٧ من النجوم جـ ٨ .

(٧) « يزيد » فى ط ، ن .

٣٢ — أميرزاه ابراهيم

... ... — ٨٣٨ هـ / ... ... — ١٤٣٤ م

إبراهيم[١] بن شاه رخ بن تيمورلنك ، بقيـة نسبة تأتى فى ترجمـة جده تيمور ، السلطان أمير زاه[٢] ابراهيم بن القان معين الدين شاه رخ ابن الطاغية تيمور كوركان[٣].

ملك إبراهيم المذكور شيراز من قبل والده شاه رخ[٤]، فأظهر فيها النجابة والعدل، فاضاف إليه ما والى[٥] شيراز وأعمالها ، وحسنت سيرته فى رعيته ، واستمر بهـا مدة إلى أن أرسل عسكرا إلى البصرة فى شعبان من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة فملكوها له ، ثم وقع بينهم وبين أهل البصرة خلاف، فاقتتلوا[٦] ليلة عيد الفطر، فهزم أهل البصرة أصحاب أميرزاه ابراهيم هذا ، وقتلوا منهم عدة، وصاروا بعد ذلك فى أمر عظيم من الخوف والرعب من أمـيرزاه ابراهيم ، فورد عليهم فى أثنـاء ذلك خبر موته فى شهر رمضان من السنة المذكورة[٧]، فسر أهل البصرة بموته[٨] سرورا زائدا .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٦ رقم ٣٢ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ٥٥٤ رقم ١ ، نزهة النفوس حـ ٣ ص ٣٢٥ رقم ٧٤٦ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٥٢ ، شذرات الذهب حـ ٧ ٢٩٩ .

(٢) « أميرزاده » فى انباء الغمر ، وهو تحريف .

(٣) « كوكان » فى ط ، ن .

(٤) هو شاه رخ بن تيمو رلنك ، القان معين الدين ، المتوفى سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « فأضاف إليها ما وراء » فى ، ن .

(٦) « فاقتلوا » فى ن .

(٧) « فقر » فى ط ، ن .

(٨) « بموته » ساقط من ن .

وكان أميرزاه إبراهيم شابا جميلا من عظماء الملوك، وأجل أولاد شاه رخ، وكان له فضيلة تامة، وهو صاحب الخط المنسوب الذى يضرب بحسنه المثل، رحمه الله.

٣٣ — ابراهيم بن الملك المؤيد شيخ

٨٠٠ — ٨٢٣ هـ / ١٣٩٧ — ١٤٢٠ م

إبراهيم[١] بن[٢] شيخ، المقام الصارمى صارم الدين بن الملك المؤيد أبى النصر شيخ المحمودى الظاهرى.

مولده بالبلاد الشامية فى أوائل القرن تقريبا.

ولما تولى أبوه السلطنة[٣] كان إبراهيم المذكور سنه دون البلوغ.

وكان نبيلا[٤]، فأنعم عليه بتقدمة ألف[٥] بالديار المصرية، وتجرد صحبة أبيه الملك المؤيد نحو البلاد الشامية، ثم عاد صحبته أيضا، ولما كان سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة جرده[٦] والده السلطان الملك المؤيد لفتح البلاد القرمانية، [١٣ ب]

(١) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى حـ ١ ص ١٦ رقم ٣٣، النجوم الزاهرة حـ ١٤ ص ص ٩٤ — ٩٧، الضوء اللامع حـ ١ ص ٥٣، شذرات الذهب حـ ٧ ص ١٥٩.

(٢) «بن» ساقط من ن.

(٣) ولى المؤيد شيخ المحمودى عرش سلطنة المماليك فى القاهرة فى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م وحتى وفاته سنة ٨٢٤ / ١٤٢١ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٤) «نبلا» فى نسخ المخطوط.

(٥) تقدمة ألف = أمير مائة مقدم ألف: أعلى رتب الأمراء فى عصر سلاطين المماليك، ومنهم يكون أكابر أرباب الوظائف والنواب، صبح الأعشى حـ ٤ ص ١٤، ١٦.

(٦) «جرد» فى ن.

وجهز فى خدمته عدة من امراء[1] الألوف والممـاليك السلطانية وغيرهم ، فكان[2] من أعيان المقدمين الأمـير بجقار القردمى[3] أمير سلاح[4] ، والأمـير ططر[5] أمير مجاس[6] ، والامـير جقمق الأرغونى[7] شاوى الدوادار الكبير[8] ، وغـيرهم من امراء الطبلخاناه[9] والعشرات[10] ، وأستقل بالمسير إلى أن وصل إلى البلاد الشامية توجه صحبته أيضا نوابها

---

(١) « أمراء » ساقط من ط ، ن .

(٢) « فكان الأعيان والمقدمين قجقار » فى ن .

(٣) هو قجقار بن عبد الله القردمى ، أمير سلاح المؤيد شيخ ، والمتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) أمير سلاح : ويتولى صاحبها حمل السلاح للسلطان فى المجامع الجامعة ، وصاحبها هو المقدم على السلاح دارية من المماليك السلطانية ، والمتحدث فى السلاح خاناه السلطانية ، ولا يكون الا واحدا من الأمراء المقدمين — صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٨ .

(٥) « ططرا » فى ط ، ن ، وهو ططر بن عبد الله الظاهرى برقوق ، الذى تسلطن بعد خلع أحمد بن شيخ ، والمتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) أمير مجلس : يتولى صاحب هذه الوظيفة أمور مجلس السلطان (أو الأمير) وهو يتحدث على الأطباء والكحالين ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحدا ، صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٨ ، جـ ٥ ص ٤٥٥ .

(٧) هو جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى ، الدوادار الكبير فى الدولة المؤيدية شيخ ، والمتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) الدوادار الكبير : ويتولى صاحبها تبليغ الرسائل عن السلطان ، وابلاغ عامة الأمـور ، وتقديم القصص إليه ، وتقديم البريد ، وأخذ الخط على عامة المناشير والتواقيع والكتب ، صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٩ .

(٩) أمير طبلخاناه : مرتبـة عسكرية ، يلى صاحبها أمير مائة مقـدم ألف فى الدرجة ، وسمى طبلخاناه لأحقيته فى ضرب الطبول على أبوابه ، ويكون فى خدمته ما بين ٤٠ إلى ٨٠ فارسا — صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٥ ، ١٩ .

(١٠) أمير عشرة : مرتبة حربية ، يكون فى خدمة صاحبها عشرة فوارس ، ومن هذه الطبقة يكون صغار الولاة ونحوهم من أرباب الوظائف — صبح الأعشى جـ ٤ ص ١٥ ، ٢٧ .

فى خدمته ، ودخل البلاد القرمانية[1] فنزل أولا على قيسارية[2] ففتحها ، ثم إلى بلاد نكدة[3] وولى بها نوابا عن السلطان ، وأقام بتلك البلاد ثلاثة أشهر ، ثم عاد إلى حلب فى أثناء شهر رجب ونزل بالقلعة ، وأقام بحلب إلى العشر الاخير من شعبان ، فورد عليه المرسوم الشريف من والده بالرجوع إلى الديار المصرية ، فخرج من حلب وبخدمته العساكر المصرية ونواب البلاد الشامية بتجمل زائد وأبهة عظيمة ، وأستقل[4] بالمسير إلى إن وصل الى الديار المصرية ، فقبل وصوله إلى القاهرة خرج والده الملك المؤيد شيخ إلى ملاقاته ، وذلك فى سابع عشرين شهر رمضان ، فتوجه السلطان إلى بركة الحجاج[5] واصطاد ، ثم مضى إلى مدينة بلبيس[6] ، فقدم

---

(١) انظر تفصيل هذه الحوادث فى : النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٨٠ ، ١٥٧ ، وما بعدها ، السلوك ج ٤ ص ٥٠٥ .

(٢) « قباية » فى ط ، ن ، وقيسارية : مدينة كبيرة من بلاد الروم ، تقع على نهر قراصو ، أحد فروع نهر قزل أرمك ، وكانت عاصمة بنى سلجوق فى أسيا الصغرى — معجم البلدان .

(٣) نكدة : ويقال نكيدة : تقع على الحدود الجنوبية لأسيا الصغرى ، شرقى قونية ، وجنوب ملتقوبية ، فى موضع طوانة القديمة ، بناها السلطان علاء الدين السلجوقى ، ويشقها النهر الأسود — بلدان الخلافة الشرقية ص ١٧٥ ، ١٨٣ .

(٤) « واستقبل » فى ط ، ن .

(٥) بركة الجب : بظاهر القاهرة من بحريها ، وتسميها العامة بركة الحاج أو الحجاج ، لنزول الحجاج بها عند مسيرهم من القاهرة إلى الحج فى كل سنة ، ونزولهم بها عند العودة ، وكان السلاطين يخرجون اليها لصيد الطيور المائية ، كما أنها كانت نهاية لشوط سباق الخيل من القاهرة ، وكانت من منزهات مصر وأماكن الرياضة بها ، وموضعها اليوم قرية البركة من قرى شبين القناطر بمحافظة القليوبية — المواعظ والاعتبار ج ١ ص ٤٨٩ ، القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١ ص ٣١ .

(٦) بلبيس : من المدن القديمة ، وهى قاعدة الأعمال الشرقية حتى نهاية عصر المماليك ، وتقع على الطريق من الفسطاط بمصر الى الرملة بفلسطين — المواعظ الاعتبار — معجم البلدان — القاموس الجغرافى ق ٢ ج ١ ص ١٠٠ .

عليه الخبر بنزول المقام الصارمى بالصالحية ، فتقدم الأمراء وأرباب الدولة فوافوه بالخطارة[(١)]، فسلم على الجميع راكبا إلى أن عاين القاضى ناصر الدين محمد[(٢)] بن البارزى ، كاتب السر الشريف ، نزل له عن فرسه وتعانقا ، لما يعلم من تمكنه عند أبيه ، ثم عاد الجميع فى خدمته إلى منزلة العكرشة والسلطان على فرسه ، فنزل الأمراء القادمون صحبة الصارمى ، ثم نزل المقام الصارمى أيضا عن فرسه ، وقبل الأرض ثم قام ومشى حتى قبل الركاب[(٣)] الشريف ، فبكى السلطان لفرحته[(٤)] به ، وبكى الناس[(٥)] لبكائه ، فكانت ساعة عظيمة ، ثم سارا بموكبيهما إلى خانقاة سرياقوس[(٦)] ، وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشرينه ، وركب السلطان من الليل ورمى الطير بالبركة واصطاد ، فقدم الخبر فى الوقت بقدوم الأمير تنبك ميق[(٧)] العلائى نائب

---

(١) الخطارة : من القرى القديمة من أعمال الشرقية ، وهى اليوم تابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية ، التحفة السنية ص ١٧ ، الانتصار ص ٥٤ ، القاموس الجغرافى ق ٢ جـ ١ ص ١١٢ .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان البارزى الشافعى ، ناصر الدين ، ولى كتابة السر بالقاهرة فى دولة المؤيد ، وتوفى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « المقام » فى ن .

(٤) « لفرحه » فى ن .

(٥) « وكان بكاء الناس » فى ن .

(٦) خانقاة سرياقوس : أنشأها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وتم بناؤها سنة ٧٢٥ هـ/١٣٢٤ م وسرياقوس من القرى القديمة من أعمال القليوبية ، ويعرف موضعها الآن باسم : الخانكة — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٤٢٢ ، القاموس الجغرافى ق ٢ جـ ١ ص ٣٥ ، وانظر وثائق وقف الناصر محمد للخانقاة وعلى مصالحها فى ملاحق الجزء الثانى لكتاب تذكرة النبيه لابن حبيب الحلبى ص ٣٨٦ وما بعدها .

(٧) هو تنبك بن عبد الله العلائى الظاهرى برقوق ، الشهير بميق ، والمتوفى سنة ٨٢٦ هـ / ١٤٢٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

الشام ، فوافى ضحى ، وركب أيضاً في[1] الموكب ، فدخل السلطان إلى القاهرة من باب النصر ، وقد زينت للمقام الصارمي[2] وهو بتشريف عظيم ، وخلفه الأسرى الذين أخذوا من قلعة نكدة في الأغلال ، وهم نحو المائتين نفر ، فكان يوما مشهودا ، ونزل المقام الصارمي إلى داره ، واستمر حاله أولا أشهرا ، ثم توعك ولزم الفراش إلى خامس عشرين جمادى الأولى من[3] سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة [١١٤] تحول في[4] اليوم المذكور من الخروبية بير الجيزة[5] إلى الحجازية بير بولاق ، فنزل له والده وزاره بالحجازية ، فأقام « الصارمي إبراهيم بالحجازية إلى ثالث عشر جمادى الآخرة ، فعادوا به إلى القاهرة[6] » وهو محمول على الأكتاف لعجزه عن الركوب في المحفة ، فمات ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

وكان ملكا شابا حسنا ، شجاعا مقداما ، كريما ساكنا ، وعنده أدب وحشمة ملوكية ، خليقا للسلطنة ، وكان يميل إلى الخير والعدل والعفة عن أموال الرعية ، إلا أنه كان مسرفا على نفسه ، سامحه الله ، ومات[7] وسنه نيف على عشرين سنة ، وأمه أم ولد ، ماتت قبل سلطنة[8] والده ، رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

---

(١) « في » ساقط من ط ، ن .

(٢) « الناصري » في نسخ المخطوط ، والتصحيح مما سبق في نفس الترجمة .

(٣) « من » ساقط من ن .

(٤) « من » في ن .

(٥) « بير الجيزة » ساقط من ط ، ن .

(٦) «   » ساقط من ن .

(٧) صلى عليه ودفن بالجامع المؤيدي — النجوم الزاهرة جـ ١٤ ص ٩٦ .

(٨) « سلطنة » في س ، ط .

[٣٤ – الملك المنصور صاحب حمص[1]]

... ... — ٦٤٤ هـ / ... ... — ١٢٤٦ م

إبراهيم[2] بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادى ، صاحب حمص ، الملك المنصور[3] .

كان مجاهدا شجاعا مقداما ، قدم دمشـق فنزل ببستان بالنيرب ، وكان قد عامل على دمشـق ، ولو عاش أياما لأخذها ، مرض أياما وتوفى بضيعة بقراط ببستان الملك الأشرف بالنيرب ، وحمل ما معه إلى حمص ، ودفن عند أسلافه .

وكانت وفاته سنة ٦٤٤ ، وكانت مدة ولايته عشر سنين[4] ، رحمه الله تعالى[5] .

٣٥ – عز الدين ابن العجمى

... ... — ٧٣١ هـ / ... ... — ١٣٣٠ م

إبراهيم[5] بن صالح بن هاشم ، الشيخ الجليل المعمر بقيـة المشايخ ، عز الدين أبو إسحاق ابن العجمى الحلبي الشافعى .

---

(١) هذه الترجمة بهامش نسخة س وساقطة من ط ، ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ٣٥٦ ، العبر حـ ٥ ص ١٨٣ ، الوافى حـ ٦ ص ٢٠ رقم ٢٤٤٨ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٢٩ .

(٣) « النـاصر » فى الأصل ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(٤) « كانت سلطنته ست سـنين ونصفا » الوافى ، وهو الصواب ، فقد ولى بعد وفاة أبيـه الملك المجاهد أسد الدين شيركوه فى رجب ٦٣٧ هـ . — النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ٣١٦ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليـل الشافى جـ ١ ص ١٦ رقم ٣٤ ، الوافى حـ ٦ ص ٢١ رقم ٢٤٤٩ ، تذكرة النبيه حـ ٢ ص ٢١٥ ، الدرر حـ ١ ص ٢٨ رقم ٦٦ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٩٥

وهو من بيت علم ورئاسة وفضل ، وكان آخر من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل[١] ، وسمع بدمشق من خطيب مردا ، ولم يكن بالمكثر ، حدث بدمشق وحلب .

توفى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، وهو من أبناء التسعين ، رحمه الله .

٣٦ — ابن قدامة

٦٠٦ — ٦٦٦ هـ / ١٢٠٩ — ١٢٦٧ م

إبراهيم[٢] بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقـدام بن نصر ، الشيخ الزاهد الخطيب عز الدين أبو إسحاق بن الخطيب شرف الدين أبى محمد ابن الزاهد أبى عمرو[٣] المقدسى الجماعيلى[٤] الأصل الدمشقى الصالحى الحنبلى .

ولد فى شهر رمضان سنة ست وستمائة ، وسمع من ابن عم أبيه الشيخ الموفق[٥] ، والشيخ الشهاب[٦] بن راجح ، والقاضى أبى القاسم[٧] الحرستانى ، وابن ملاعب[٨] ،

(١) هو إبراهيم بن خليل الدمشقى الآدمى المتوفى سنة ٦٥٨ هـ — ١٢٥٩ م — انظر ترجمته بالمنهل فيا سبق ص ٦٢ رقم ٢٥ أو أخوه : يوسف بن خليل الدمشقى الآدمى المتوفى بحلب سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م — العبر جـ ٥ ص ٢٠١ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ١٦ رقم ٣٥ ، الوافى جـ ٦ ص ٣٥ رقم ٢٤٦٨ ، العبر جـ ٥ ص ٢٨٤ .

(٣) « عمر » فى ن .

(٤) نسبة إلى جماعيل : قرية فى جبل نابلس بفلسطين — معجم البلدان .

(٥) هو عبد الله بن أحـمد بن محمد بن محـمد بن قدامة ، موفق الدين أبو محمد ، المتوفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م — العبر جـ ٥ ص ٧٩ .

(٦) « شهاب الدين » فى ط ، ن ، وهو محمد بن خلف بن راجح أبو عبـد الله المقـدسى الحنبلى ، شهاب الدين ، المتوفى سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م — العبر جـ ٥ ص ٧٥ .

(٧) هو عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى الخزرجى الربعى الشافعى ، ابن الحرستانى ، جمال الدين ، أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م — العبر جـ ٥ ص ٥٠ .

(٨) هو داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب الأزجى ، المتوفى بدمشق سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م — العبر جـ ٥ ص ٦٠ .

وابن عبدون البنا[1] ، والكندى ، وأبى محمد[2] بن البن ، وأبى الفتح محمد[3] بن عبدالغنى ، وأبى المجد القزوينى[4] ، وغيرهم ، وسماعه من الكندى حضورا ، روى عنه الدمياطى[5] ، والقاضى تقى الدين سليمان[6] ، وابن الخباز[7] ، وابن الزراد[8] ، وجماعة ، وأجاز له ابن طبرزد[9] ، والمؤيد الطوسى[10] . وكان فقيها عارفا بالمذهب ، صاحب عبادة وتهجد واخلاص .

(١) هو على بن أبى الكرم نصر بن المبارك العراقى ، ثم المكى الخلال ، ابن البناء ، المتوفى سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م — العبر حـ ٥ ص ٩٠ .

(٢) هو الحسن بن على بن أبى القاسم الحسين الأسدى الدمشقى ، النفيس ، ابن البن ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م — العبر حـ ٥ ص ١٠٤ .

(٣) هو محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى ، الحافظ أبو الفتح ، المتوفى سنة ٦١٣ هـ / ١٢١٦ م — العبر حـ ٥ ص ٤٧ .

(٤) هو محمد بن الحسين بن أبى المكارم ، مجد الدين أبو المجد القزوينى ، المتوفى سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢ م — العبر حـ ٥ ص ٩٢ .

(٥) هو محمد بن عبد العزيز بن أبى عبد الله ، شمس الدين أبو عبد الله الدمياطى ، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م — العبر حـ ٥ ص ٣٧٩ .

(٦) هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسى ، المتوفى سنة ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م — الدرر حـ ٢ ص ٢٤١ رقم ١٨٣٧ ، تذكرة النبيه حـ ٢ ص ٧١ .

(٧) هو اسماعيل بن إبراهيم بن سالم ، أبو الفدا الدمشقى الأنصارى الصالحى ، الحنبلى ، نجم الدين بن الخباز ، المتوفى سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م — انظر ترجمته بالمنهل حـ ٢ ص ٣٨٢ رقم ٤٢٤ .

(٨) هو محمد بن أحمد بن أبى الهيجاء الصالحى ، ابن الزراد ، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م — شذرات الذهب حـ ٦ ص ٧٢ .

(٩) هو عمر بن محمد بن معمر ، أبو حفص ، موفق الدين ، ابن طبرزد ، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م — العبر حـ ٥ ص ٢٤ .

(١٠) هو المؤيد بن محمد بن على بن حسن ، رضى الدين أبو الحسن الطوسى ، مسند خراسان ، المتوفى سنة ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م — العبر حـ ٥ ص ٧١ .

قال الحافظ الذهبي بعد أن أثنى عليه : وله أحوال وكرامات ، وقد جمع ابن الخباز أخباره وفضائله فى بضعة عشر كراسا ، انتهى كلام الذهبي .

قلت : وكانت وفاته سنة[1] ست وستين وستمائة ، رحمه الله .

٣٧ - النميرى

٧١٢ - ٧٦٥هـ / ١٣١٢ - ١٣٦٣م

إبراهيم[2] بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن موسى ، الشيخ أبو إسحاق النميرى الأندلسى [١٤ ب] الغرناطى المغربى .

كان إماما فاضلا عالما ، أديبا شاعرا ، قدم القاهرة حاجا سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

قال الشيخ صلاح الدين : اجتمعت به وسألته عن مولده قال : فى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، وأنشدنى من لفظه لنفسه[3] من قصيدة :

هن البدور تغيرت لما رأت ... شعرات رأسى آذنت بتغيُّر

راحت تحب دجى شباب مظلم ... وغدت تعاف ضحى مشيب نيِّر

قلت : وأجاد لأن فيه مقابلة خمس بخمس ، وهو فى غاية من البديع .

---

(١) « سنة » ساقط من ط ، ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٧ رقم ٣٦ ، الوافى حـ ٦ ص ٤٠ رقم ٢٤٧٤ ، الدرر حـ ١ ص ٢٩ رقم ٦٩ وفيه ورد أن وفاة صاحب الترجمة فى سنة ٧٦٤ أو ٧٦٥هـ .

(٣) « لفظ نفسه » فى ط .

ثم قال وأنشدني[(١)] :

له شفـة أضاعوا النشر[(٢)] منهـا	بلـثم حين سـدّت ثغر بدرى
فـا أشهى لقلـبي ما أضاعوا	ليـوم كريهـة وسـداد ثغـر

وله بالسند[(٣)] :

وقال عذولى حين لاح عذاوه	بوجنتـه : انهـره وانى لقـائل
أرانى الضحى إذسال فى صحن خده	أأنهـره من بعد ذا وهـو سائل[(٤)]

٣٨ — ابن العطار

٥٩٥ — ٦٤٩ هـ / ١١٩٨ — ١٢٥١ م

إبراهيم[(٥)] بن عبد الله بن إبراهـيم بن محمد بن يوسف ، الشيخ الإمام أبو إسحاق الأنصارى السكندرى الحنفى عرف[(٦)] بابن العطار .

ولد سـنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وتفقـه على مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة رضى الله عنـه وبرع فى المذهب[(٧)] ، وتأدب على أبى زكريا يحيى[(٨)] بن معط

(١) « وأنشدنى » ساقط من ط ، ن .

(٢) « أظاعوا » فى ن .

(٣) « بالسند » ساقط من ط .

(٤) الوافى ـ ٦ ص ٤٠ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليـل الشافى ـ ١ ص ١٧ رقم ٣٧ ، الطبقات السنية ـ ١ ص ٢١٦ رقم ٢٧ ، وفيه « إبراهيم بن أبى عبد الله » .

(٦) « عرف » ساقط من ط ، و « الشهير » فى ن .

(٧) « وبرع فى الفقه على مذهبه » فى ن .

(٨) هو يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى الفقيه الحنفى ، زين الدين أبو الحسن ، ابن معط النحوى ، المتوفى سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠م — العبر ـ ٥ ص ١١٢ .

النحوى ، وجال فى بلاد الهند واليمن والشام والعراق ، وكان متوصلا عند الملوك خصيصا عندهم .

ذكره أبو المظفر منصور (١) بن سليم فى تاريخ الإسكندرية (٢) وأثنى على علمه وفضله ، وذكر شيئا من نظمه ، وقال : رأيته بالموصل و بغداد فى خدمة الملك الناصر صلاح الدين ، ثم انتقل إلى القاهرة واستوطنها إلى أن مات بها فى سنة تسع وأربعين وستمائة .

٣٩ — [الكردى المعروف بالهدمة]

... ... — ٧٣٠ هـ / ... ... — ١٣٢٩ م

ابراهيم (٣) بن عبد الله ، الشيخ الصالح العابد الكردى المشرق ، المعروف بالهُدْمة .

كان منقطعا بقرية بين القدس والخليل صلى الله عليه وسلم ، وأصلح هناك لنفسه مكانا [١٥ أ] وزرعه ، وغرس شجرا ، فأثمر ، ثم تأهل بعد الثمانين وستمائة ، وجاءته الأولاد ، وقصد بالزيارة فظهرت له كرامات ، واشتهر اسمه إلى أن توفى سنة ثلاثين وسبعمائة ، وقبره يزار هناك ، رحمه الله .

---

(١) هو منصور بن سليم بن منصور بن فتوح ، وجيه الدين بن العمادية الهمدانى الإسكندرانى ، المتوفى سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م — العبر جـ ٥ ص ٣٠١ .

(٢) هو كتاب « الدرة السنية فى أخبار الأسكندرية » فى التاريخ مجلدين — هدية العارفين جـ ٢ ص ٤٧٤ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى الدليل الشافى جـ ١ ص ١٨ رقم ٣٨ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ٣٨ رقم ٢٤٧٢ ، الدرر جـ ١ ص ٣٣ رقم ٨٣ .

٤٠ — ابن الشيخ عبد الله المنوفى

.. ... — ٧٩٨ هـ / .. .. — ١٣٩٥ م

إبراهيم[(١)] بن عبد الله ، الشيخ برهان الدين بن[(٢)] الشيخ المعتقد عبد الله المنوفى .

كان فقيها فى مذهب المالكية ، وكان يخطب بجامع شرف الدين[(٣)] بالحسينية وكان له فضيلة ومشاركة جيدة ، توفى ليلة الثلاثاء تاسع شهر رجب سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، ودفن بتربة أبيه خارج باب النصر ، رحمه الله تعالى ، ونفعنا بسلفه[(٤)] .

٤١ — برهان الدين القيراطى

٧٢٦ — ٧٨١ هـ / ١٣٢٥ — ١٣٧٩ م

إبراهيم[(٥)] بن عبد الله[(٦)] بن[(٧)] محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم[(٨)] بن شادى ، الشيخ الإمام العالم[(٩)] العلامة برهان الدين ابن مفتى المسلمين شرف الدين الطائى الطريفى ، الشهير بالقيراطى المصرى ، الأديب الشاعر المشهور .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ١٨ رقم ٣٩ ، النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٥٥ ، انباء الغمر جـ ١ ص ٥١٤ رقم ١ ، الدرر جـ ١ ص ٣٣ رقم ٨٤ ، السلوك جـ ٣ ص ٨٦٣ ، نزهة النفوس جـ ١ ص ٤٣٢ رقم ٢٣٩ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٦٩ .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) « أقرأ ودرس وخطب بجامع الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر » النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ١٥٥ ، وعن جامع الأمير حسين انظر المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٠٦ .

(٤) « ونفعنا بسلفه » ساقط من ط ، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ١٨ رقم ٤٠ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٩٦ ، العقد الثمين جـ ٣ ص ٢١٧ رقم ٧٠٢ ، انباء الغمر جـ ١ ص ٢٠٠ رقم ١ ، الدرر جـ ١ ص ٣٢ رقم ٧٧ ، حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٧٢ .

(٦) « بن عبد الله » ساقط من ن .

(٧) « بن » ساقط من ط .

(٨) « نجم الدين » فى ن .

(٩) « العالم » ساقط من ن .

مولده فى صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن الكريم ، وطلب العلم ، ولازم علماء عصره ، الى أن برع فى الفقه والأصول والعربية ، ودرس بأماكن وسمع صحيح البخارى على ابن شاهد الجيش [(١)] ، وسمع أيضا منه مشيخته ، وعلى حسن بن السديد [(٢)] جزء السجستانى [(٣)] وبعض الغيلانيات [(٤)] على بعض أصحاب النجيب [(٥)] وغيره ، وحدث بالقاهرة ببعض مروياته ، وكثير من نظمه ، وكان له النظم الرأيق والنثر الفائق .

قلت : ومذهبي فى الشيخ برهان الدين هذا أنه هو [(٦)] شاعر عصره بعد الشيخ جمال الدين [(٧)] بن نباته وأقرب الناس اليه من دون تلامذته ومعاصريه من شعراء عصره ، مع [(٨)] علمى بمن عاصره من الشعراء ولا حاجة لنا الى ذكرهم ، فانه أدق وأحلى [(٩)] وأرشق ، وسأذكر شيئا من نظمه بعد اثبات وفاته .

---

(١) هو عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصارى ، جمال الدين أبو محمد ، ابن شاهد الجيش ، المتوفى سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م — الدرر حـ ٢ ص ٤٦٦ رقم ٢٣٩١ .

(٢) هو حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن على ، المعروف بابن السديد الاربلى ، بدر الدين ، من أعيان القرن الثامن — الدرر حـ ٢ ص ١٢٢ رقم ١٥٥٧ .

(٣) هو سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير الأزدى السجستانى ، المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م — العبر حـ ٢ ص ٥٤

(٤) أجزاء من الحديث تنسب الى آخر من رواها وهو محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان الهمدانى ، مسند العراق ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م — العبر حـ ٣ ص ١٩٣ .

(٥) هو عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحرانى الحنبلى ، نجيب الدين أبو الفرج ، مسند الديار المصرية ، والمتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « هو أنه » فى ن .

(٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ، الجذامى الفارقى ، جمال الدين أبو بكر ، المعروف بابن نباته المصرى ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) « بمن علمه » فى ن . وهو تحريف .

(٩) « وأرشق » ساقط من ط ، ن .

توفى ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر[1] سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ، ودفن بالمعلاة بعد صلاة الجمعة ، رحمه الله .

والطريفى نخذ من طى ، والقيراطى نسبة الى قيراط[2] وهى بلدة بالشرقية من أعمال الديار المصرية .

ومن نظمه رحمه الله ، قصيدته :

قسما بروضة خدّه ونباتها ... وبآسها[3] المخضل[4] فى جنباتها
وبسورة الحسن التى فى خده ... كتب العذارُ بخطِّه آياتها

[١٥ ب]

وبقامة كالغصن الا إننى ... لم أجن غير الصّد من ثمراتها
لأعزِّرنّ غصون بان زوّرت ... أعطافه بالقطع من عذباتها
وأباكرن رياض وجنته التى[5] ... مازهرة الدنيا سوى زهراتها
ولأصبحنّ للّذتى متيقظا ... مادامت الأيام فى غفلاتها
كم ليلة نادمت بدر سمائها ... والشمس تشرق فى أكفِّ سقاتها
وجرت بنا دهُم الليالى للصبا ... وكؤوسنا غُرر على جَبَهاتها[6]
فصرفت دينارى على دينارها ... وقضيت أعوامى على ساعاتها

(١) « الأول » النجوم الزاهرة ﺣ ١١ ص ١٩٧ .

(٢) قيراط : من القرى القديمة ، وعرفت فى العصر العثمانى باسم وقف شمس الدين الخولى ، ثم أطلق عليها حديثا كفر النحال ، وهى حاليا من أقسام مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية — القاموس الجغرافى ق ٢ ﺣ ١ ص ٨٧ .

(٣) الآس : هو نبات المرسين ، وهو دائم الخضرة — معجم النباتات .

(٤) « المحضر » فى النجوم الزاهرة ، والمخضل : كل شىء ند غض — لسان العرب .

(٥) « الذى » فى ط .

(٦) « جناتها » فى ط .

خالفت فى الصهباء كل مقلّد … وسعيت مجتهـدا الى حاناتها
فتحير الخمّار أين دنانها … حتى اهتدى بالطيب من نفحاتها
فشممتها ورأيتها ولمستها … وشربتها وسمعت حسن صفاتها
وتبعت كل مطاوع لا يختشى[1] … عنـد ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتى الى اللـذات من أبوابها … ويحج للصهباء من ميقاتها
عرف المـدام بحسنها وبنوعها … وبفضلها وصفاتها وذاتها
يا صاح قـد نطق الهزار[2] مؤذنا … أيليق بالأوتار طول سكاتها
لخذ ارتفاع الشمس من أقداحنا … وأقـم صلاة اللهـو فى أوقاتها
إن كان عنـدك ياشراب بقية … ممـا تزيل به[3] العقول فهاتها
الخمر من أسمائها والدر من … تيجانها ، والمسك من نسماتها
واذا العقود من الحباب تنظمت … اياك والتفريط فى حباتها
أمحرك الأوتار إن نفوسنا … سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا … لا تخرج الأقمار عن هالاتها
كسرات جفنك كلّمت قلبى فلم … تأت الصحاح لنا بمثل لغاتها

ومنها :

والبـدر يستر بالغيوم ويتجلى … كتنفس الحسناء فى مرآتها

[١١٦]

وتلا نسيم الروض فيها قارئا … فأمال من أغصانها ألفاتها
ومليحة أرغمت فيها عاذلى … قامت الى وصلى برغـم وشاتها

---

(١) « فتبعت كل مطاوع لا يخشى » فى النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٩٩ .
(٢) الهزار : طائر حسن الصوت .
(٣) « بها » فى ط ، ن .

لا مال وجهى عن مطالع حسنها وحياة طلعة وجهها وحياتها
ياخجلة الأغصان من خطراتها وفضيحة الغزلان[1] من لفتاتها
ما الغصن مياسا سوى أعطافها ما الورد محمرا سوى وجناتها
وعدت بأوقات الوصال كأنها ظنت سلامتنا إلى أوقاتها

وله أيضا رحمه الله :

لم ينقلوا عنى الغرام مزورا ما كان حبكم حديثا فقترى
طلعت بدور التم من أزراركم فغدا[2] اصطبار الصب منقصم العرى
يامن هجرت على هواهم عاذلى أيحل فى شرع الهوى أن أهجرا ؟
أعصى الملام ولا منام يطيعنى فكأن أذنى العين واللوم الكرا
فى كل هيفاء القوام كأنها غصن يحركه النسيم اذا سرا
قالت وقد سمعت بجرى مدامعى صدق المحدث فالحديث كما جرا
ذُكرت فصغّرها العذول جهالة حتى بدت للناظرين فكبّرا
وجهلتُ معنى الحسن حتى أقبلت فرأيته فيها يلوح مصوّرا
لا تذكروا الغزلان عند لحاظها أبدا فكل الصيد فى جوف الفرا
لما درت أنى الكليم من الهوى جعلت جوابى فى المحبة لن ترى
ولقد سريت بليل أسود شعرها وحمدت عند صباح مبسمها السُّرا
قامت وقد لبست عقود حليّها فرأيت غصنا بالجواهر مثمرا
يامن اذا ما مر حلو حديثها ياصاح عن العتيق[3] واسكرا

---

(١) « الأغزلان » فى ط ، وهو تحريف .

(٢) « فقد » فى ط .

(٣) فى هامش س : لعله قال عن مر العتيق .

ما لاح خصرك بالنحول موشحا إلا وأضحى بالصدود مفكرا(١)
أرخصت يوم البين سعر مدامعى وتركت قلبى بالغرام مسعّرا
لا تطمعى أن تملكى أهل الهوى فالناصر السلطان قد ملك الورى(٢)

[١٦ ب]

ومن مقاطيعه رحمه الله قوله :

تنفس الصبح فجاءت لنا من نحوه الانفاس مسكيه
وأطربت فى العود قمرية وكيف لا تطرب عوديه

وله « أيضا فى طباخ »(٣) :

هويت طباخا له نصعبة نيرانها للقلب جنات
يكسر أجفانا إذا ما رنا لها على الأرواح نصبات

وله أيضا رحمه الله :

انظر إلى شطرنج خد بدت من فوقه الشامات مثل النقط
صحت به نسخة حسن لمن قد راحت الأرواح فيها غلط

وله أيضا :

قلت له لما زها حسنه على بدور التم ما أحسنك
وقلت للعاذل يا لائمى فى جسمه الناعم ما أخشنك

وله أيضا :

أطربنا العود إلى أن غدا مقامنا يرقص مع صحبه
فشمعه قام على ساقه وكأسه دار على كعبه

(١) « مكفرا » فى ، وهو تحريف .
(٢) « العورا » فى ط
(٣) « أيضا فى طباخ » ساقط من ط .

وله « وقد كتب به إلى الصلاح الصفدى »[1] .

ياصلاح العلى صفا ودادى	لا يرى عن أبى الصفا تحويلا
فدع العتب انى لست ممن	لا يراعى من الأنام خليلا

وله « أيضا عفا الله[2] عنه » :

جفنى وجفن الحب قد أحرزا	وصفين من نيلك يامصر
جفنى له يوم الوداع الوفا	وجفنه الساجى له الكسر

٤٢ — الكمال الحنفى

٦٢٠ — ٦٩١ هـ / ١٢٢٣ — ١٢٩١م

إبراهيم[3] بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله بن أمين الدولة ، [١١٧ ا] الشيخ الإمام كمال الدين أبو إسحاق الحلبى الحنفى ، المنعوت بالكمال .
مولده بحلب فى سنة عشرين وستمائة .

وذكره[4] الحافظ البرزالى فى معجم شيوخه قال : سمع من ابن خليل ودخل بغداد وسمع بها من الكاشغرى[5] ، ودرس بالحلاوية[6] بحلب ، وكان شيخا حسنا فقيها فى مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه ، من بيت رئاسة وتقدم ، مات

(١) « » ساقط من ط ، وموجودة فى هامش ن .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ١٩ رقم ٤١ ، درة الأسلاك ص ١٤٤ ، تذكرة النبيه جـ ١ ص ١٥٥ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٢٣٣ رقم ٤٤ ، السلوك جـ ١ ص ٧٨١ ،

(٤) « ذكره » فى ن .

(٥) هو إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الزركشى ، أبو اسحاق الكاشغرى ، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ — انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى . ص ١١٩ رقم ٥٣ .

(٦) مدرسة الحلاوية بحلب : كانت تعرف بمسجد السراجين ، جعلها نور الدين مدرسة — خطط الشام جـ ٦ ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

رحمه الله بالقاهرة ، سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وصلى عليه بجامع الحاكم[١] ، ودفن بباب النصر . انتهى كلام البرزالي .

وقال الحافظ تقي الدين بن رافع[٢] في التذييل : كان إماما عالما بارعا في الفقه ، رحل إلى بغداد ، وسمع من الكاشغري الثلاثيات[٣] في سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، ومن فضل الله بن عبد الرزاق ، وموهوب[٤] الجواليق ، وغيرهم ، وبحلب من أبي الحجاج يوسف بن خليل ، وكتب عنه ، وأبي القاسم عبد الله[٥] بن الحسين ابن رواحه ، ومن الشيخ موفق الدين[٦] بن علي النحوي ، وذكر أيضا جماعة كثيرة إلى أن ساق وفاته في التاريخ المذكور ، انتهى .

قلت : وأثنى على الشيخ أبي إسحاق المذكور جماعة من العلماء الحنفية والمشايخ ، وعلمه مشهور وفضله مأثور ، رحمه الله تعالى .

---

(١) جامع الحاكم بالقاهرة : بالقرب من باب الفتوح ، أسسه الخليفة الفاطمي العزيز بالله ، وخطب فيه وصلى بالناس في الجمعة ٤ رمضان ٣٨١ هـ / ٩٩١ م ، ثم أكمله الحاكم بأمر الله ، وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ، ثم بجامع الحاكم ، ويقال له الجامع الأنور — المواعظ والاعتبار جـ ١ ص ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، جـ ٢ ص ٢٧٧ .

(٢) هو محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامي ، تقي الدين أبو المعالي ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م — وجمع وفيات ذيل بها على البرزالي ، كما صنف ذيلا على تاريخ بغداد — الدرر جـ ٤ ص ٥٩ رقم ٣٦٩٥ .

(٣) هي ثلاثيات الامام محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م ، ويقصد بها ما اتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث بثلاثة رواه — العبر جـ ٢ ص ١٢ ، هدية العارفين جـ ٢ ص ١٦ .

(٤) « وموهب » في ط ، ن .

(٥) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري الحموي الشافعي ، ابن رواحة ، عز الدين أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م — العبر جـ ٥ ص ١٨٩ .

(٦) هو يعيش بن علي بن يعيش ، موفق الدين .

٤٣ — ابن جماعة

٧٢٥ — ٧٩٠ هـ / ١٣٢٤ — ١٣٨٨ م

إبراهيم[١] بن عبد الرحمن — وقيل عبد الرحيم[٢] — بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة ، قاضى القضاة برهان الدين أبو إسحاق الكنانى الشافعى قاضى قضاة مصر ثم دمشق .

مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، قلت : وهو خلاف قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن[٣] سعد الله بن جماعة السابق ، جد عبد الرحمن والد صاحب الترجمة ، سمع الكثير بمصر والشام و برع فى الفقه والعربية وغيرهما ، وولى خطابة المسجد الأقصى إلى أن صرف الملك الأشرف شعبان[٤] بن حسين قاضى القضاة بهاء الدين أبا البقاء[٥] عن القضاء بعث يطلب المذكور وولاه قضاء الديار المصرية وذلك فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، فدام فى الوظيفة نحو ست سنين وعزل

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٩ رقم ٤٢ ، النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ٣١٤ ، الدرر حـ ١ ص ٣٩ رقم ٩٠ ، انباء الغمر حـ ١ ص ٣٥٥ رقم ١ ، السلوك حـ ٣ ص ٥٨٦ ، نزهة النفوس جـ ١ ص ١٧٩ رقم ٩٣ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٣١١ .

(٢) « بن عبد الرحيم » فى السلوك ، والدرر وانباء الغمر ، وشذرات الذهب ، وورد فى الدرر ترجمة : عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، القاضى زين الدين ، وهو والد القاضى برهان الدين بن جماعة ، مات فى سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م » الدرر حـ ٢ ص ٤٦٩ رقم ٢٤٠٣ .

(٣) « بن » ساقط من ط ، ن ، وانظر ترجمته فيما سبق ص ٦٤ رقم ٢٧ .

(٤) هو السلطان شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، الأشرف أبو المفاخر ، ولى عرش سلطنة المماليك فى القاهرة وحتى وفاته فى الفترة من ٧٦٤ — ٧٧٨ هـ / ١٣٦٢ — ١٣٧٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى الشافعى ، بهاء الدين أبو البقاء ، المتوفى سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

فى سنة تسع وسبعين[1] فى شعبان بابن أبى البقاء[2] أيضا ، وتوجه إلى القدس و باشر خطابته على عادته إلى أن [١٧ ب] أعيد لقضاء مصر ثانيا بعد عزل[3] ابن أبى البقاء فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، ودام إلى أن صرفه برقوق فى سنة أربع وثمانين بقاضى القضاة بدر الدين بن أبى البقاء[4] أيضا ، ودام معزولا إلى أن ولاه الظاهر برقوق قضاء دمشق بعد موت ولى الدين عبد الله[5] بن أبى البقاء ، فتوجه ودام فى الوظيفة بدمشق إلى أن توفى فى[6] ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

٤٤ — [زين الدين الشيرازى]

٦٣٤ — ٧١٤ هـ / ١٢٣٦ — ١٣١٤ م

إبراهيم[7] بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الشيخ المسند العدل زين الدين أبو إسحاق بن نجم الدين بن تاج الدين الشيرازى ثم الدمشقى .

---

(١) « وتسعين » فى ط ، وهو تحريف .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد البر السبكى الشافعى ، ولى الدين أبو ذر بن أبى البقاء ، المتوفى سنة ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م — الدرر حـ ٢ ص ٣٩٨ رقم ٢٢١٢ .

(٣) « عز الدين » فى ن .

(٤) هو محمد بن محمد بن عبد البر ، بدر الدين بن بهاء الدين أبى البقاء ، المتوفى سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) توفى ولى الدين عبد الله سنة ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م — انظر ما سبق فى هامش (٢) .

(٦) « فى » ساقط من ن .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٩ رقم ٤٣ ، أعيان العصر ، الوافى حـ ٦ ص ٤٢ رقم ٢٤٧٨ ، الدرر حـ ١ ص ٣٧ رقم ٩٠ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٣٣ .

مولده سنة أربع وثلاثين وستمائة : كان شيخا بهيا، كثير التلاوة ، سمع من السخاوى[1] ، وكريمة[2] ، وتاج الدين[3] بن حمويه ، وجده[4]، وطائفة ، وخرج له الشيخ صلاح الدين العلائى[5] مشيخة، وتفرد بعدة أجزاء[6]، توفى سنة أربع عشرة وسبعمائة .

٤٥ — برهان الدين الفزارى

٦٦٠ — ٧٢٩ هـ / ١٢٦١ — ١٣٢٨ م

إبراهيم[7] بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء[8] ، الشيخ الامام العلامة شيخ الشافعيـة فى زمانه، برهان الدين بن شـيخ الاسلام تاج الدين الفـزارى ،

(١) « ابن السخاوى » فى ن .

(٢) هى كريمة بنت عبد الوهاب بن على بن الخضر ، أم الفضل القرشية ، مسندة الشام ، المتوفاه سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م — العبر حـ ٤ ص ١٧٠ .

(٣) هو عبد الله — ويسمى أيضا عبد السلام — بن عمر بن على بن محمد الجوينى ، تاج الدين ابن حمويه شيخ الشيوخ ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م — العبر حـ ٥ ص ١٧٢ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازى ، تاج الدين أبو المعالى، المتوفى سنة ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م — العبر حـ ٥ ص ١٧١ .

(٥) هو خليل بن كيكلدى بن عبد الله العلائى ، الحافظ صلاح الدين أبو سعيد الدمشقى الشافعى ، المتوفى سنة ٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « بعدة أخرى » فى ط ، ن .

(٧) وله أيضا ترجمـة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ١٩ رقم ٤٤ ، درة الأسلاك ص ٢٦٠ ، تذكرة النبيه حـ ٢ ص ١٤٣ ، نهاية الأرب حـ ٣١ ورقة ١٠٠ ، الوافى حـ ٦ ص ٤٣ رقم ٢٤٨٠ ، طبقات الشافعية الكبرى حـ ٩ ص ٣١٢ رقم ١٣٤٠ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٣٢ رقم ٧ ، مرآة الجنان حـ ٤ ص ٢٧٩ ، الدرر حـ ١ ص ٣٥ رقم ٨٨ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٨٨ ، البداية والنهاية حـ ١٤ ص ١٤٦ .

(٨) « بن ضياء بن سباع » فى طبقات الشافعية الكبرى .

الصعيدى الأصـل ، الدمشقى المـولد والدار والوفاة ، يأتى ذكر والده تاج الدين عبد الرحمن[١] فى موضعه ، إن شاء الله تعالى .

مولده سنة ستين وستمائة ، وأمه أم ولد ، أسمعه والده الكثير فى صغره من ابن عبـد الدائم ، وابن أبى اليسر ، وغـيرهما ، وقرأ الأصول و بعض المنطق ، وتفنن ، وجوّد الكتابة ، ونشأ فى صون وخير و إكباب على طلب العلم ، والإفادة[٢] ، درس واشتغل بعد أبيه وانتهى إليه اتقان[٣] غوامض مذهبه ، وعلق على التنبيه[٤] شرحا حافـلا ، وكان عذب العبارة ، طـلق اللسان ، كثير الاستحضار إلى الغاية ، طويل الدروس يوردها[٥] كالفاتحـة ، يكاد يقول فى مسائل[٦] الرافعى[٧] ، هذه المسألة فى المجلد الفلانى فى الكراس الفلانى « فى الصفحة الفلانيـة[٨] » لأنه دربه وأدمن مطالعته ، وفرع من الوسيط[٩] دروسا ألقاها ، وكان متواضعا يعود المرضى و يشهد الجنائز ، وفيه طولة روح على تفهيم الطالب[١٠] ، وكان لطيف المزاج ، نحيفا أبيض ،

(١) توفى سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « والافادة » ساقط من ن .

(٣) « اتقان » ساقط من ن .

(٤) هو كتاب « التنبيه فى فروع الشافعية » للشيـخ إبراهيم بن على الفقيه الشيرازى المتوفى سـنة ٤٧٦ هـ / ١٠٨٣ م — كشف الظنون حـ ١ ص ٤٨٩ ، و يعرف التعليق باسم « تعليقة الفوائد من تنبيه أبى إسحق فى الفروع » فى ست مجلدات — هدية العارفين حـ ١ ص ١٤ .

(٥) « يورها » فى ن .

(٦) « فى مسائل » ساقط من ن .

(٧) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينى الشافعى المتوفى سـنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م ، وصاحب « الشرح الكبير » — العبر حـ ٥ ص ٩٤ .

(٨) « فى الصفحة الفلانية » ساقط من ن ، وموضوعة فى السطر التالى بعد « وأدمن مطالعته » .

(٩) هو كتاب « الوسيط فى الفروع » للامام محمـد بن محمـد الغزالى ، أبو حامد المتوفى سنة ٥٠٥ هـ / ١١١١ م — هدية العارفين جـ ٢ ص ٨١ .

(١٠) « الخطا للب » فى ط ، وهو تحريف من الناسخ .

حلو الصورة ، رقيق البشرة ، معتدل القامة ، قليل الغذاء جدا ، يديم التنقل بالخيار شنبر[١] [١١٨ ا] ليذهب يبسه ، وربما انزعج فى المناظرة .

وقال الحافظ شمس الدين الذهبي : قرأت عليه مشيخة ابن عبد الدائم ، وولى الخطابة بالجامع الأموى بعد عمه شرف الدين ، ثم عزل نفسه بعد شهر ، وكان يخالف الشيخ تقى الدين[٢] فى مسائل ، ومع ذلك فما تهاجرا أبدا بل كان كل منهما يحترم الآخر ، انتهى كلام الذهبي .

قلت : وكانت وفاته فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، ودفن عند والده بمقابر باب الصغير[٣] ، وكانت جنازته مشهودة ، ووجد أهل دمشق عليه ، رحمه الله تعالى .

٤٦ — الأمير كمال الدين نائب الرحبة

... ... — ٦٧٤ هـ / ... ... — ١٢٧٥ م

إبراهيم[٤] بن عبد الرحيم بن على بن شيث ، الأمير كمال الدين نائب الرحبة ، ثم نائب بعلبك ، أبو إسحاق القرشى الكاتب .

---

(١) خيار شنبر : نوع من الأشجار التى تتخذ أسوار للحدائق والحقول ، وزهرته صفراء ، وثمره طويل مثل الليف (قرون خضراء طويلة) بها حب أسود حلو المذاق تستعمل كدواء مسهل وتفيد الكبد والمعدة والأمعاء ، ولها فوائد أخرى كثيرة — معجم النبات .

(٢) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، الإمام تقى الدين ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م — انظر ترجمته فيما يلى .

(٣) باب الصغير : بدمشق .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٢٠ رقم ٤٥ ، الوافى ج ٦ ص ٤٧ رقم ٢٤٨٥ ، السلوك ج ١ ص ٦٢٥ .

كان أولا فى خدمة الملك الناصر داود[١] ، وترسل عنه ، ثم خدم الملك الناصر يوسف[٢] فأعطاه إمرة ، وصار يعتمد عليه[٣] ، وقربه ، ثم ولى الرحبة للملك[٤] الظاهر[٥] ، ثم ولاه بعلبك .

وكان له أدب وترسل ومعرفة بالتاريخ والأخبار ، وكان فاضلا يحفظ متون الموطأ ، له اعتناء بالحديث ، وروى عن ابن الحرستانى ، وروى عنه اليونينى[٦] .

وكان أبوه الأمير جمال الدين[٧] من كبار دولة[٨] المعظم .

توفى بالساحل سنة أربع وسبعين[٩] وستمائة ، وقد نيف على الستين ، فحمل ودفن ببعلبك ، رحمه الله .

---

(١) هو داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب ، الملك الناصر صاحب الكرك ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) هو يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف بن أيوب ، صلاح الدين ، صاحب حلب ، المتوفى سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « على » فى ط .

(٤) « الملك » فى ط ، ن .

(٥) « الصالح » فى ن ، وهو تحريف ، والمقصود هو بيبرس بن عبد الله البندقدارى ، الملك الظاهر الذى ولى عرش سلطنة المماليك حتى وفاته فى الفترة من ٦٥٨ — ٦٧٦ هـ / ١٢٥٩ — ١٢٧٧ م انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو على بن محمد بن أحمد اليونينى الحنبلى ، الحافظ شرف الدين أبو الحسين ، شيخ بعلبك ، المتوفى سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو عبد الرحيم بن على بن شيث القرشى ، جمال الدين ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٧٧ م — شذرات الذهب حـ ٥ ص ١١٧ .

(٨) « الدولة » فى ن ، والمعظم هو عيسى بن أبى بكر بن أيوب ، الملك المعظم شرف الدين المتوفى سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م — العبر حـ ٥ ص ١٠٠ .

(٩) « وتسعين » فى ن ، وهو تحريف .

ومن شعره :

لا تلحه[١] فى وجــده تفــريه   دعــه ففرط ولوعــه يكفيه

حَكَم الغرام عليه فهو كما ترى   مُغرى بتــذكار الحمى يبكيــه

يشتاق أيام العقيق وحبــذا   وادى العقيق وحبذا من فيه

وإذا النسيم روى سحيرًا عنهم   خــبرا فياطيب الذى يُمليــه

٤٧ — أبو إسحاق الرسعنى الحنفى

٦٤٢ — ٦٩٥ هـ / ١٢٤٤ — ١٢٩٥ م

إبراهيم[٢] بن عبد الرزاق بن أبى بكر بن عبد الرزاق بن خلف ، الشيخ الامام أبو إسحاق الرسعنى[٣] الحنفى ، المعروف بابن المحدث .

سمع بالموصل من والده الامام عز الدين[٤] وتفقه عليه[٥] وعلى غيره ، وبرع فى الفقه والعربية والأصول ، ذكره الحافظ البرزالى فى معجم شيوخه وقال : كتبت عنه وقد فاق أبناء جنسه معرفة وذكاء ، وكان نبيها [١٨ ب] فاضلا ، نبلا[٦] متمكنا ،

(١) لحاه — يلحاه : لامه وعذله — لسان العرب .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٠ رقم ٤٦ ، تاج التراجم ص ٤ رقم ٣ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٢٢٧ رقم ٤٩ .

(٣) الرسعنى : نسبة إلى مدينة رأس عين بديار بكر — معجم البلدان .

(٤) هو عبد الرزاق بن أبى بكر بن خلف الرسعنى ، عز الدين ، الفقيه المحدث المفسر ، المتوفى سنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م — العبر جـ ٥ ص ٢٦٤ .

(٥) « عليه و » ساقط من ن .

(٦) « نبلا » ساقط من ن .

ورعا ، حسن الأخلاق وله منظوم ومنثور ، وشرح القدورى[1] ولم يتمه ، وكتب الانشاء بديوان الموصل . أنشدنى من شعره كثيرا فى[2] كل فن .

مولده فى جمادى الأولى[3] سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالموصل ، وتوفى[4] رحمه الله فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون ، انتهى كلام البرزالى برمته . رحمه الله .

٤٨ — ابن غراب سعد الدين

... ... — ٨٠٨ هـ / ... ... — ١٤٠٥ م

إبراهيم[5] بن عبد الرزاق ، القاضى الأمير سعد الدين بن علم الدين «بن شمس الدين»[6] الشهير بابن غراب .

أصله من أولاد الكتبة الأقباط بالاسكندرية ، ثم اتصل بخدمة الأمير محمود ابن[7] على الأستادار[8] واختص به حتى صار عارفا بجميع أحواله ، ثم بسفارته ولى نظر

(١) هو كتاب « مختصر القدورى فى الفروع » فى فقه الحنفية للامام أحمد بن محمد القدورى البغدادى الحنفى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م — هدية العارفين حـ ١ ص ١٣ ، ٧٤ .

(٢) « من » فى ن .

(٣) « الأول » فى ن .

(٤) « توفى » فى ط ، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢١ رقم ٤٧ ، النجوم الزاهرة حـ ١٣ ص ١٥٦ ، السلوك حـ ٤ ص ٢٤ ، إنباء الغمر جـ ٢ ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، نزهة النفوس جـ ٢ ص ٢٢١ رقم ٤٢٠ . الضوء اللامع حـ ١ ص ٦٥ .

(٦) « بن شمس الدين » ساقط من ن .

(٧) هو محمود بن على بن أصفر عينه ، الأمير جمال الدين ، المتوفى سنة ٧٩٩ هـ/ ١٣٨٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) الاستادار : وظيفة من وظائف أرباب السيوف ، يتولى صاحبها شئون بيوت السلطان ، أو الأمير ، كلها من المطابخ والشراب خاناه ، والحاشية ، والغلمان ، وله مطلق التصرف فى استدعاء ما يحتاجه كل من فى بيت السلطان من النفقات والكساوى ... الخ — صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٠ ، حـ ٥ ص ٤٥٧ .

الخاص[١] عوضا عن سعد الدين أبى الفرج[٢] بن تاج الدين موسى وذلك فى يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجة[٣] سنة ثمانى وتسعين وسبعمائة ، وعمره إذ ذاك دون العشرين سنة ، ولما استفحل أمره أخذ فى المرافعة فى أستاذه الامير محمود الاستادار فى الباطن ، ولا زال على ذلك حتى قبض عليه الملك الظاهر برقوق وصادره ، وأجرى عليه انواع العذاب وانتدب سعد الدين هذا فى محاققته ، واظهار خباياه ، وصار أشد الناس عليه ، ولا زال على ذلك حتى هلك محمود تحت العقوبة[٤] .

حدثنى بعض خواص محمود من خدمه قال : كان أستاذنا — يعنى محمود — لما صودر ينظر فى وجه سعد الدين ويبكى قهرا منه . انتهى .

ولما هلك[٥] محمود يوم الأحد تاسع شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، صار سعد الدين خصيصا عند الملك الظاهر برقوق إلى أن توفى سنة إحدى وثمانمائة[٦] ، وتسلطن من بعده ابنه الملك الناصر فرج ، خلع عليه بنظر الجيش[٧] بديار

(١) نظر الخاص : وظيفة ديوانية مستحدثة ، أحدثها السلطان الناصر محمد بن قلاوون حين أبطل الوزارة ، وموضوعها التحدث فيما هو خاص بمال السلطان ، ولناظر الخاص أتباع من كتاب ديوان الخاص — صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠ .

(٢) هو أبو الفرج بن موسى بن إبراهيم ، سعد الدين ، ينسب إليه بيت ابن أبى الفرج ، توفى فى أوائل القرن ٩ هـ / ١٥ م فى دولة الناصر فرج بن برقوق — الضوء اللامع ج ١١ ص ١٢٨ .

(٣) « ذى القعدة » فى النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٦٣ ، السلوك ج ٣ ص ٨٦١ .

(٤) انظر تفصيل ذلك فى النجوم الزاهرة ج ١٢ صفحات ٦٣ ، ٦٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٥) « ملك » فى ن ، وهو تحريف .

(٦) « وثمانين » فى ط ، ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٧) نظر الجيش : وظيفة ديوانية ، موضوعها التحدث فى أمر الاقطاعات ، والكتابة بالكشف عنها ، ومشاورة السلطان عليها وأخذ خطه — صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠ ، ٣١ .

مصر مضافا لما بيده من نظر الخاص وغيره ، ثم استقر بأخيه فخر الدين ماجد[١] فى الوزر ، وصار هو صاحب الحل والعقد فى الدولة الى تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانمائة قبض عليهما[٢] وأحيط بموجودهما ، وخلع على القاضى بدر الدين محمد الطوخى[٣] ، واستقر فى الوزر عوضا عن فخر الدين ماجد بن غراب ، وعلى شرف الدين محمد بن الدمامينى[٤] ، واستقر فى نظر الجيش والخاص معا ، [١١٩] عوضا عن سعد الدين صاحب الترجمة ، وتسلمهما[٥] الأمير أزبك[٦] رأس نوبة[٧] ، ثم نقلا إلى بيت الأمير قطلوبغا الكركى[٨] شاد[٩] الشراب خاناه[١٠] ، فأقاما عنده إلى يوم

---

(١) هو ماجد بن عبد الرزاق ، الصاحب الوزير فخر الدين ، توفى سنة ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) انظر تفصيل ذلك فى السلوك حـ ٣ ص ٩٩٧ .

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد ، الوزير الصاحب بدر الدين الطوخى ، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر ، القاضى شرف الدين بن الدمامينى ، قاضى الاسكندرية ، وناظر الجيوش بمصر ، المتوفى سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « وتسلمها » فى ن ، وهو تحريف .

(٦) هو أزبك بن عبد الله ، الاشقر الرمضانى الظاهرى ، المتوفى سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م — المنهل حـ ٢ ص ٣٤٢ رقم ٣٩١ .

(٧) رأس نوبة : من وظائف أرباب السيوف ، وموضوعها الحكم على المماليك السلطانية والأخذ على أيديهم — صبحى الأعشى حـ ٤ ص ١٨ .

(٨) هو قطلوبغا بن عبد الله الكركى الظاهرى ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٩) « أستاذ » فى ط ، ن .

(١٠) شاد الشرابخاناه : وظيفة يشرف صاحبها على الشرابخاناه ، وهى بيت الشراب ، وتحوى مختلف أنواع الأشربة المرصدة لخاص السلطان ، ووظيفة الشاد بها تكون لأمير من أكابر أمراء المئين الخاصكية المؤتمنين — صبحى الأعشى حـ ٤ ص ١٠ .

السبت ثامن عشرينه أفرج عنهما وخلع عليهما بوظائفها كما كانا أولا، وسلم إليهما الوزير الطوخى وابن الدمامينى ، فصار الطالب مطلوبا ، فلم يؤاخذ سعد الدين القاضى شرف الدين بن[1] الدمامينى على فعله ، بل أفرج عنه وأستقر به قاضي قضاة الاسكندرية . ولما خلع عليه بقضاء الاسكندرية نزل سعد الدين بن[2] غراب وأخوه فى خدمته إلى داره ، واستمر سعد الدين فى وظيفتى الجيش والخاص إلى أن أمسك الأمير يشبك[3] الشعبانى الدوادار وسجن بثغر الاسكندرية ، اختفى سعد الدين ، ثم اختفى أخوه فخر الدين ماجد .

« وكان فخر الدين قد[4] » عزل من الوزر قبل تاريخه بأبى كم[5] بمدة يسيرة، فلما تسحبا أضيف لعلم الدين أبى كم الوزير نظر الخاص عوضا عن سعد الدين المذكور، وخلع على سعد الدين أبى الفرج[6] بن بنت الملكى صاحب ديوان الجيش، واستقر فى نظر الجيش عوضا عن سعد الدين أيضا، وسار سعد الدين متوجها إلى تروجة[7] ومعه مثال[8] سلطانى باستخراج الأموال ، ومسيرهم معه إلى الاسكندرية

(١) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو يشبك بن عبد الله الأتابكى الشعبانى الظاهرى برقوق ، الأمير الكبير سيف الدين ، المتوفى سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « وكان فخر الدين قد » ساقط من ن .

(٥) هو يحيى بن عبد الله ، علم الدين المصرى ، الشهير بأبى كم ، المتوفى سنة ٨٣٥ هـ/١٤٣١ م — انظر ترجمته بالمنهل باسم : أبوكم ، الصاحب علم الدين يحيى .

(٦) توفى سنة ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م — السلوك حـ ٤ ص ٣٣٩ .

(٧) تروجه : من القرى القديمة ، ومكانها اليوم كوم تروجه بأرض ناحيــة زاوية صقر بمركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة — القاموس الجغرافى ق ١ ج ١ ص ١٩٠ .

(٨) مثال : صورة ، أو أمر سلطانى ــ صبحى الأعشى حـ ٤ ص ١٨ ، وعن تفاصيل هذه الاحداث انظر النجوم الزاهرة حـ ١٢ ص ٢٧٩ وما بعدها ، السلوك حـ ٣ ص ١٠٦٨ وما بعدها .

لإخراج يشبك الشعبانى والأمراء من السجن بها ، ثم توجه إلى الاسكندرية وجمع الزعران[١] وحرضهم على قتل نائب الإسكندرية ، فلم ينتج أمره ، وأرسل طلب الأمان فكتب السلطان ، والأمير جكم[٢] من عوض الدوادار لم يكتب ، ماخلا جميع الأمراء فإنهم كتبوا له ، فلما وصل إليه الأمان قدم إلى القاهرة ليلا ونزل عند صديقه جمال الدين يوسف البيرى[٣] استادار بجاس[٤] ، وهو يومئذ استادار الامير سودون[٥] طاز أميرآخور ، فتحدث له جمال الدين مع أستاذة[٦] سودون طاز وأوصله إليه ، فأكرمه[٧] وأنزله عنده يومى الثلاثاء والأربعاء ، واسترضى له الأمراء ، وأحضره يوم الخميس ثالث عشرين ذى الحجة سنة ثلاث إلى مجلس السلطان فقبل الأرض ، وخلع عليه باستقراره فى الاستادارية[٨] ، ونظر الجيش ونظر الخاص ، ونزل إلى بيت الامير جكم فمنعه[٩] من الدخول ورده ، فلا زال سعد الدين حتى دخل

---

(١) الزعران : الأحداث ، والمقصود العوام من الناس ،

(٢) هو جكم بن عبد الله من عوض الظاهرى برقوق ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو يوسف بن أحمد بن محمد ، الأمير جمال الدين أبو المحاسن البيرى ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ/ ١٤٠٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو بجاس بن عبد الله النوروزى : أحد أمراء الظاهر برقوق المقدمين ، والمتوفى سنة ٨٠٣ هـ ١٤٠٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو سودون بن عبد الله من على بك ، الظاهرى برقوق ، الشهير بسودون طاز ، المتوفى سنة ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣ م — أنظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « أستاذ » فى ن .

(٧) « واكرمه » فى ن .

(٨) « أستادارية » فى ن .

(٩) « فمنعوه » فى ط ، ن .

إليه بعد أيام فى خدمة الأمير سودون من زاده[١]، وقبل يده وهو لا يلتفت إليه، [١٩ ب] والتزم عند استقراره بتتمة النفقة، فأعطى كل مملوك ألف درهم، وعندما نزل من القلعة أدركه عدة[٢] من المماليك السلطانية ورجموه فرمى بنفسه[٣] إلى الأمير نوروز[٤] الحافظى مستجيرا به، فأصلح الأمير نوروز أمره، ومشى حاله إلى شهر ربيع الأول سنة أربع، ورغب لأخيه فخر الدين عن نظر الخاص، واستمر على حاله إلى سنة خمس، فلما كان فى حادى عشرين شعبان تفاوض مع الأمير سودون الحمزاوى[٥] بالكلام فى مجلس السلطان، وأغلظ كل منهما على الآخر ونزلا، فعندما نزل سعد الدين من القلعة تجمع عليه عدة من المماليك السلطانية وضربوه بالدبابيس[٦] حتى سقطت عمامته عن رأسه، وسقط إلى الأرض فحملوه إلى باب السلسلة[٧]، وقد احتمى بالأمير إينال باى[٨] أمير آخور، ثم توجه إلى داره

---

(١) هو سودون بن عبد الله من زاده الظاهرى برقوق، المتوفى سنة ٨١٠ هـ/ ١٤٠٧ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٢) «عدة» مكررة فى ن.

(٣) «نفسه» فى ط، ن.

(٤) هو نوروز بن عبد الله الحافظى الظاهرى برقوق، الأمير سيف الدين، المتوفى سنة ٨١٧ هـ/ ١٤١٤ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٥) هو سودون بن عبد الله الحمزاوى الظاهرى برقوق، المتوفى سنة ٨١٠ هـ/ ١٤٠٧ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٦) دبوس: دبابيس: آلة من آلات الحرب تشبه الابرة، كانت تصنع من عود طوله نحو ٦٠ سم من الخشب الغليظ فى أحد طرفيه رأس من حديد قطرها نحو ٧ سم تقريبا — انظر محيط المحيط، Dozy : Supp. Dict. Ar

(٧) باب السلسلة: من أبواب قلعة صلاح الدين بالقاهرة، وكان يعرف أيضا بباب الاصطبل، وعرف منذ العصر العثمانى بباب العزب، ولا يزال موجودا الى اليوم — قلعة صلاح الدين.

(٨) هو إينال باى بن قجماس ابن عم الملك الظاهر برقوق، ولى الأمير آخورية الكبرى فى عصر فرج بن برقوق، وتوفى سنة ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٦ م — انظر ترجمته بالمنهل.

وانقطع عن الخدمة أياما ، ثم ركب واستمر إلى ثانى عشر شهر رمضان ، قبض عليه وعلى أخيه فخر الدين واعتقلا بالزردخانة[١]، وخلع على تاج الدين أبى بكر[٢] بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد الدمامينى السكندرى ، واستقر فى نظر الجيش عوضا عنه ، وخلع على تاج الدين عبد الله[٣] بن الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى واستقر فى نظر الخاص عوضا عن أخيه فخر الدين ، وتسلمهما ابن قايماز[٤]، فضرب فخر الدين ضربا مبرحا ، وأهان سعد الدين حتى أخذ خطه بألف ألف درهم ، وأخذ خط فخر الدين بثلاثمائة ألف ، ثم نقلا إلى الأمير يلبغا[٥] السالمى ليقتلهما ، فلم ينتقم السالمى منهما ، وخاف سوء العاقبة ، وعاملهما بالإكرام ،ولازال يسعى فى أمرهما حتى تخلصا ، فلما انتصبا عاملا السالمى بخلاف ذلك ، واستمر سعدالدين المذكور إلى شهر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة خلع عليه باستقراره فى وظيفتى[٦] الاستادارية ونظر الجيش ، وعزل ابن قايماز عن الاستادارية ، واستمر سعد الدين على ذلك إلى أن وقع للامير يشبك ما وقع ، وانهزم إلى الشام ، توجه سعد الدين

---

(١) الزردخانه = السلاح خاناه : بيت الزرد ، أو بيت السلاح ، وتحتوى على أنواع السلاح المعروفة فى ذلك العصر ، وكان موضعها بالقلعة — صبحى الأعشى ح ٤ ص ١١ .

(٢) ولى نظر الجيش فى ٢٤ رمضان ٨٠٥ هـ حتى آخر شوال ٨٠٥ هـ عندما عزل لعجزه عن المباشرة — السلوك ح ٣ ص ١١٠٣ ، ١١٠٥ .

(٣) توفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م — النجوم الزاهرة ح ١٣ ص ١٥٨ .

(٤) هو عمر بن قايماز ، الأمير زكن الدين أبو حفص ، أستادار السلطان بالديار المصرية ، توفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م — أنظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو يلبغا بن عبد الله السالمى الظاهرى برقوق ، الأمير سيف الدين ، توفى سنة ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « وظيفة » فى ن .

هذا معه ، ثم قدم أيضا صحبة الأمراء فى وقعـة السعيدية [(١)] ، ودخل القاهرة لمـا دخلها الأمـير يشبك المذكور متخفيا وترامى على الأمير إينال باى ووعد السلطان بمبلغ ستين ألف دينار ، وتعصب له الأمير جمال الدين الاستادار [(٢)] ، فخلع عليـه واستقر مشيرا ، وعلى أخيـه وزيرا ، [١٢٠] فاستمر على ذلك إلى أن فر الملك الناصر فرج واختفى عنده فى يوم الأحد خامس شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة ، واستمر الناصر عنده مختفيا [(٣)] إلى أن ظهر وجرى من أمره ما سنحكيه فى غير موضع ، وعاد [(٤)] إلى ملكه وخلع على سعد الدين واستقر به رأس مشورة بعـد [أن [(٥)]] أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر ، ولبس سـعد الدين الكلفتاه [(٦)] وتقـلد بالسيف وترك زى الكتاب .

حدثنى بعض خواص سـعد الدين قال : لمـا نزل من الخدمة بزى الأمراء سألنى بأن قال يافلان هـذه الصفة أحسن أم تلك الصـفة ؟ فقلت له [(٧)] : لا والله تلك الصفة أحسن وأجمل وأليق بك ، فلم يرد الجواب ، انتهى .

(١) السعيدية : من القرى القديمة المندرسة ، كانت تقع بأراض ناحية العباسة بين بلبيس والخطارة بالشرقية ، ومن ضمن مراكز البريد فى طريق الشام ، وقد أسماها الظاهر بيبرس السعيدية نسبة الى ولده السعيد محمد بركة — القاموس الجغرافى ق ١ ج ١ ص ٧٠ ، المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٣٠٠ ، صبح الأعشى ج ١٤ ص ٣٧٧ . وكانت وقعة السعيدية فى ١٣ ذى الحجة ٨٠٧ هـ — انظر تفصيل ذلك فى النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ٣١٨ وما بعدها ، السلوك ج ٣ ص ١١٦٢ وما بعدها .

(٢) « الاستاداره » فى ط ، و « استاداره » فى ن .

(٣) « مخفيا » فى ط ، ن .

(٤) « وعاد » ساقط من ، ن .

(٥) [أن] إضافة من ن .

(٦) كلفتاه = كلفه = كلفته = كاوته ، وجمعها كلوثات : من أغطية الرأس فى دولة المماليك وتصنع على شـكل العمامة من نسيج مزركش ، وهى خاصـة بالسلطان والأمراء وسائر العسـكر — Dozy : Ar Dict. supp.

(٧) « له » ساقط من ن .

قلت : ولما نزل سعد الدين إلى داره لم يركب بالكلفتاه بعد أول مرة ، ومرض ولزم الفراش إلى أن توفى ليلة الخميس تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة ، ولم يبلغ الثلاثين سنة .

وكان شابا جميلا كريما[1] جوادا ، ممدحا[2] ، رئيسا نالته السعادة فى مباشرته ، وكان يميل إلى فعل الخير والصدقة لاسيما فى الوباء الذى كان فى سنة ست وثمانمائة ، فإنه فعل فيه من الخيرات ما هو مشهور عنه ، قيل أنه منذ ولى الوظائف السنية إلى أن مات ما دخل عليه مملوك من المماليك السلطانية فى حاجة — كبيرا كان أو صغيرا — إلا وسقاه السكر المذاب ، ثم يأخذ فى قضاء حاجته ، رحمه الله تعالى .

٤٩ — [ابن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام]

٦١١ — ٦٨٦ هـ / ١٢١٤ — ١٢٨٧ م

إبراهيم[3] بن عبد العزيز بن عبد السلام ، الشيخ أبو إسحاق بن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام السلمى الدمشقى الشافعى .

كان يخطب بجامع العقيبة[4] ، ويلبس ثيابا قصيرة ، وإذا خطب بكى ، كان يتعانى الوعظ ، فتألم أبوه لذلك وتركه[5] ، وكان يتكلم بكلام مسجوع مثل سجع الكهان ، ويزعم أنه يلقى إليه من الجن ، وكان فيه سلامة باطن .

وكان مولده سنة احدى عشرة وستمائة ، وتوفى سنة ست وثمانين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « كريما جميلا » فى ن .

(٢) « ممدوحا » فى ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢١ رقم ٤٨ ، الوافى حـ ٦ ص ٤٨ رقم ٢٤٨٨ .

(٤) « الفقيه » فى ط ، ن ، وهو تحريف ، والعقيبة : من ضواحى دمشق — معجم البلدان .

(٥) « فترك الوعظ » فى الوافى .

٥٠ – الوزير أمين الدين بن الهيصم

٨٠٠ – ٨٥٩ هـ / ١٣٩٧ – ١٤٥٤ م

إبراهيم[(١)] بن عبد الغنى بن إبراهيم ، الوزير الصاحب أمين الدين بن القاضى مجد الدين [٢٠ ب] وناظر الخواص، الشهير بابن الهيصم ، وزير الديار المصرية .

مولده بها فى أوائل القرن تخمينا ، ونشأ تحت كنف والده ثم عمه الصاحب تاج الدين[(٢)] عبد الرزاق بن الهيصم ، ومهر فى الكتابة والحساب ، وباشر فى جهات إلى [أن][(٣)] خلع عليه الملك الأشرف برسباى باستقراره فى وظيفة نظر الدولة[(٤)] عوضا عن القاضى كريم الدين عبد الكريم[(٥)] الشهير بابن كاتب جكم بحكم انتقاله إلى نظر الخاص عوضا عن الصاحب بدر الدين حسن[(٦)] بن نصر الله[(٧)] المستقر استادارا عوضا عن ولده صلاح الدين محمد وذلك فى يوم الإثنين ثانى عشر جمادى

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢١ رقم ٤٩ ، النجوم الزاهرة حـ ١٦ ص ١٧٥ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٦٧ .

(٢) « الصاحب جمال الدين تاج الدين » فى ن ، وهو تحريف . وهو عبد الرزاق بن إبراهيم ابن الهيصم ، الصاحب تاج الدين ، المتوفى سنة ٨٣٤ هـ / ١٤٣٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) [أن] إضافة من ن .

(٤) نظر الدولة : من الوظائف الديوانية ، ويعبر عنها فى مصطلح الدواوين بالصحبة الشريفة ، وموضوعها التحدث فى كل ما يتحدث فيه الوزير ، ويشاركه الكتابة فى كل ما يكتب فيه ، ويوقع فى كل ما يوقع فيه الوزير تبعا له ، وإن كان الوزير صاحب سيف كان ناظر الدولة هو المتحدث فى أمر الحسبانات وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر والتنفيذ — صبح الأعشى حـ ٤ ص ٢٩ ، ٣١ .

(٥) هو عبد الكريم بن بركة ، الرئيس كريم الدين بن سعد الدين ، المعروف بابن كاتب جكم ، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو حسن بن نصر الله ، الصاحب الرئيس بدر الدين الادكوى الأصل الفوى المصرى ، المتوفى سنة ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) « نصر الله » ساقط من ن .

الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، فاستقر[١] الصاحب[٢] أمين الدين هذا فى وظيفة نظر الدولة إلى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة استقل[٣] بوظيفة الوزر بعد عزل الصاحب كريم الدين[٤] بن كاتب المناخ واستقلاله بوظيفة الاستادارية فقط، فانه كان جمع بينهما مدة سنين، و باشر الصاحب أمين الدين الوزر مدة أشهر فلم ينتج أمره وضعف حاله عن القيام بكلف الدولة فاستعفى ثم تسحب، واختفى أشهرا إلى أن ولى مكانه الصاحب جمال الدين يوسف[٥] بن كاتب جكم[٦] الوزر، فتكلم الأمير إينال[٧] الأبو بكرى فى أمره، ولا زال بالسلطان إلى أن ظهر ولزم داره مدة، ووقع له أمور إلى أن آل الأمر إلى إعادته فى وظيفة نظر الدولة ثانيا، ودام فيها أيضا[٨] عدة سنين إلى يوم الإثنين ثامن جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة خلع عليه باستقراره فى الوزر ثانيا عوضا عن الصاحب كريم الدين عبد الكريم[٩]

---

(١) « واستقر » فى ط، ن.

(٢) « الصاحب » ساقط من ط، ن.

(٣) « استقبل » فى، ن.

(٤) هو عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الوهاب، الصاحب الوزير كريم الدين ابن الصاحب تاج الدين، المعروف بابن كاتب المناخ، والمتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٥) هو يوسف بن عبد الكريم بن بركة، الصاحب جمال الدين أبو المحاسن بن القاضى كريم الدين المعروف بابن كاتب جكم، المتوفى سنة ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٦) « كاتب أرنان جكم » فى ن، وهو تحريف.

(٧) هو إينال بن عبد الله الأبو بكرى الأشرفى برسباى، المتوفى سنة ٨٥٣ هـ/ ١٤٤٩ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٨) « أيضا » ساقط من ن.

(٩) « بن عبد الكريم » فى ن، وهو تحريف.

ابن[1] كاتب المناخ بحكم تعلله ولزومه الفراش أشهرا ، فباشر المذكور الوزر فى هذه المدة مباشرة جيدة ، وضبط جهات الوزر ، وقام بالكلف السلطانية أحسن قيام ، واستفحل أمره ونتج ، واستمر على ذلك إلى أن وقع الشراقى[2] العظيم بالديار المصرية فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ، وغلت الأسعار فلم يكترث المذكور بذلك ، وفرق إطلاق[3] المماليك السلطانية على العادة « وأرضى كل واحد بحسب حاله ، وقام بكلف الإصطبل السلطانى[4] » و برواتب المماليك السلطانية على العادة ، وأظهر من القوة والسداد أمرا عظيما حتى أنه أخلع[5] [١٢١] عليه فى هذه المدة عدة خلع[6] ذكرناها فى وقتها فى تاريخنا الحوادث[7] ، واستمر على وظيفته إلى أن عجز واستعفى فأعفى[8] ، واستقر عوضه فى الوزر تغرى بردى[9] الظاهرى القلاوى فى يوم الخميس رابع شوال سنة ست وخمسين ، ثم أعيد إلى الوزر فى الدولة المنصورية عثمان[10] بعد أن

---

(١) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٢) الشراقى : من شرقت الأرض تشريقا إذا أجدبت ولم يصبها ماء عند نقصان مياه الفيضان وعدم وفاء النيل .

(٣) طلق ، اطلاق : نصيب وأنصبة ــ لسان العرب .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) « خلع » فى ن .

(٦) « عن » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٧) انظر حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ص ٣٤ .

(٨) « فأعفى » ساقط من ط ، ن .

(٩) هو تغرى بردى القلاوى الظاهرى ، من مماليك الظاهر جقمق ، و ينسب إلى اقطاعه فى ناحية قلا بالوجه القبلى ٤ توفى سنة ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م ــ النجوم الزاهرة حـ ١٦ ص ١٦٤ ، حوادث الدهور ص ١٨٥ .

(١٠) هو عثمان بن جقمق ، السلطان الملك المنصور ، ولى السلطنة فى الفترة من محرم ــ ربيع الأول ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م ــ النجوم الزاهرة حـ ١٦ ص ص ٢٣ ــ ٥٦ ، وتوفى عثمان بن جقمق سنة ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ م ــ الضوء اللامع حـ ٥ ص ١٢٧ رقم ٤٥٦ .

استعفى القلاوى فى يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة سبع[1] وخمسين، فباشر الوزر فى هذه المرة مدة[2] إلى أن عجز واختفى فى يوم الأربعاء أول شهر رمضان فى سنة سبع المذكورة، واستقر فى الوزر عوضه فرج[3] بن النحال كاتب المماليك ودام هو مختفيا إلى أن ظهر وأعيد أيضا للوزر[4] بعد عزل ابن النحال المذكور فى يوم الإثنين حادى عشرين[5] جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين فلم تطل مدته فيها واختفى ثانيا فى يوم السبت حادى عشر ذى الحجة من سنة ثمان المذكورة، فدام فى إختفائه إلى أن مرض ومات فى يوم الأحد ثامن عشر صفر من سنة تسع وخمسين وثمانمائة، ولم يخلف بعده مثله فى أبناء جنسه، رحمة الله تعالى.

٥١ — سعد الدين بن كاتب جكم ناظر الخواص

قبل ٨٢٠ — ٨٤١ هـ / ١٤١٧ — ١٤٣٧ م

إبراهيم[6] بن عبد الكريم بن بركه، القاضى سعد الدين ناظر الخواص الشريف ابن القاضى كريم الدين ناظر الخواص ابن سعد الدين الشهير بابن كاتب جكم.

مولده بالقاهرة قبل العشرين وثمانمائة، وأمه بنت الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم، ونشأ تحت كنف والده وكتب الخط المنسوب،

---

(١) «تسع» فى ط، ن.

(٢) «هذه» فى ن.

(٣) هو فرج بن ماجد بن النحال القبطى المصرى، الصاحب سعد الدين، المتوفى سنة ٨٦٥ هـ / ١٤٦٠ م — النجوم الزاهرة جـ ١٦ ص ٣١٢.

(٤) «للوزير» فى ن.

(٥) «عشر» فى ط و ن.

(٦) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى جـ ١ ص ٢١ رقم ٥٠، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٢١، السلوك جـ ٤ ص ١٠٦٠، الضوء اللامع جـ ١ ص ٦٨.

وتمذهب للشافعى رضى الله عنه ، وأشتغل يسيرا ومهر فى الحساب وصناعة الدَّيْوَنة (١) إلى أن استقل بوظيفة نظر الخاص بعد وفاة والده القاضى كريم الدين عبد الكريم فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وسنة نيف على عشرين سنة أو دونها ، فباشر وظيفة نظر الخاص بتجمل ، ونالته السعادة وحسنت سيرته وشكرت أفعاله بالنسبة إلى غيره من أبناء جنسه ، هذا وخَلْقَه مثل الصاحب بدر الدين بن نصر الله المعزول عن الخاص بوالده قبل تاريخه ، وقد كان يترقب (٢) زوال والده القاضى كريم الدين عبد الكريم ، وفى ظنه أن الملك الأشرف برسباى لا يعدل عنه إلى غيره ، فوليها (٣) بعد موته ولده سعد الدين هذا ، وخاب ظن الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، واستمر سعد الدين فى وظيفته وسافر صحبة السلطان الملك الأشرف إلى آمد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، بعد أن قام (٤) بالكلف السلطانية أحسن قيام ، ثم من بعد عوده إلى القاهرة بمدة حصل عليه من السلطان إخراق ، وضرب بسبب إمتناعه عن الأستقرار بوظيفة الوزر ، وتولى أخوه الصاحب جمال الدين يوسف الوزر كرها من غير إرادة أخيه سعد الدين المذكور (٥) ، كل ذلك بعد فرار الصاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيصم

---

(١) صناعة الديونة : يقصد بها أنه تمرس العمل بالدواوين .

(٢) « يرقب » فى ط ، ن .

(٣) « فوليها » فى نسخ المخطوط .

(٤) « أقام » فى ن .

(٥) « صاحب الترجمة بحمل جملة مستكثرة من الأموال » وردت هذه العبارة فى هذا الموضع فى ن ، وهى سبق نظر من الناسخ حيث أنها مكررة فيما يلى بعد نحو سطرين .

فلم تطل أيام جمال الدين فى الوزر ، واستعفى وعزل بعد أن ألزم هو وسعد الدين صاحب الترجمة بحمل جملة مستكثره من الأموال [٢١ ب] إلى الخزانة الشريفة فحملا ما ألزما به من المال وخلع على[1] سعد الدين بالإستمرار فى وظيفة الخاص على عادته ، ولزم أخوه جمال الدين داره إلى أن توفى سعد الدين بعد مرض طويل فى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ودفن بالقرافة رحمه الله ، وتولى، أخوه الصاحب جمال الدين الخاص من بعده .

وكان شابا حسن الشكالة ، جوادا كريما ، وعنده دربة وسياسة ومعرفة وإقدام ، إلا أنه كان منهمكا فى اللذات التى تهواها النفوس ، ومسرفا[2] على على نفسه ، وعنده قليل تيه وشمم ، عفا الله عنه .

٥٢ — ابن النجيب

... ... — ٧٩٥ هـ / ... ... — ١٣٩٢ م

إبراهيم[3] بن عبد الوهاب ، الرئيس سعد الدين أبو الفضائل الشهير بابن النجيب القبطى الميمونى .

كان من أعيان الكتبة ، وباشر فى عدة جهات ، ثم تولى مباشرة ديوان الجيوش بالديار المصرية وغيرها ، توفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

---

(١) « على » ساقط من ط ، ن .

(٢) « مسرفا » فى ط ، ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ح ١ ص ٢١ رقم ٥ أ ، السلوك ح ٣ ص ٧٩٥ .

٥٣ — أبو إسحاق الكاشغرى الزركشى الحنفى

٥٥٤ — ٦٤٥ هـ / ١١٥٩ — ١٢٤٧ م

إبراهيم[١] بن عثمان بن يوسف بن أيوب ، الشيخ الإمام أبو إسحاق الكاشغرى المحدث الحنفى[٢] البغدادى الزركشى .

ذكره الحافظ شرف الدين الدمياطى فى معجم شيوخه وقال : مولده ببغداد فى سنة أربع وخمسين وخمسمائة فى الثانى والعشرين فى جمادى الأولى، وكان فقيها محدثا دينا ، توفى سنة خمس وأربعين وستمائة ، إلا أنه كان يتشيع . انتهى كلام الدمياطى .

وكاشغر مدينة بأقصى بلاد تركستان ، وهى بفتح الكاف، وبعدها ألف وشين معجمة ساكنة ، وغين أيضا معجمة مفتوحة، وراء مهملة .

٥٤ — ابن أبى المنى

... ... — ٧٤٤ هـ / ... ... — ١٣٤٣ م

إبراهيم[٣] بن عرفات بن صالح ، القاضى زين الدين الشهير بابن أبى المنى القنائى الشافعى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : العبر جـ ٥ ص ١٨٥ ، الوافى جـ ٦ ص ٥٥ رقم ٢٤٩٤ ، مرآة الجنان جـ ٤ ص ١١٢ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٣٠ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٢٤١ رقم ٥٣ . ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٢) « الحنفى المحدث » فى ط ، ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٢ رقم ٥٣ ، النجوم الزاهرة جـ ٦ ص ١٠٨ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ٥٥ رقم ٢٤٩٥ ، الطالع السعيد ص ٥٦ ، الدرر جـ ١ ص ٤٢ رقم ١٠٥ .

قال الأدفوى : كان فقيها حاكما، حسن الاعتقاد والسيرة ،وكان له ثروة، ويميل لدين وخير ، ويتصدق فى كل سنة فى يوم عاشوراء بألف دينار ، توفى ببلده قنا فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة[١] .

٥٥ — الأديب أبو إسحاق المعروف بعين بصل

... ... — ٧٠٩ هـ / — ... ... ١٣٠٩ م

[١٢٢] إبراهيم[٢] بن على بن خليل ،الأديب الشاعر أبو إسحق الحرانى المسيدى[٣] المعروف بعين بصل .

كان فقيرا ويمدح الأعيان والأكابر ، ذكره جماعة من المؤرخين .

ذكره البرزالى فى معجمه قال : رجل فقير وله شعر جيد ، وهو من أرباب الحرف والتكسب ، وذكر لى أن والده كان شواء بحران ، سألته فى شوال سنة اثنتين وسبعمائة عن سنه ، فقال : جاوزت السبعين ، وكان يلبس القطعة مدة وإذا أفلس باعها ، ومد إليها كف نفقته ، ثم قال ومن[٤] شعره :

---

(١) هكذا فى نسخ المخطوط ، وأعيان العصر ، والوافى ، وجاء فى الدرر أنه توفى سنة ٧٢٤ ، وورد فى الطالع السعيد أنه توفى سنة ٦٤٤ هـ ، والصواب ما ذكره الأدفوى الذى ترجم لحفيدى صاحب الترجمة : محمد بن أحمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٦٩٢ ، ويوسف بن أحمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٧٢٨ ، كما ورد فى المنهل ترجمة حفيد صاحب الترجمة محمد بن أحمد بن إبراهيم وذكر أنه توفى سنة ٦٩٢ هـ ، وعلى ذلك يكون من المرجح أن صاحب الترجمة توفى سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م — الطالع السعيد ص ٤٨٥ ، ص ٧١٥ . والمنهل ترجمة محمد بن أحمد بن إبراهيم القنائى .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٢ رقم ٥٤ ، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ٢٨١ ، درة الأسلاك ص ١٨٣ ، عقد الجمان وفيات ٧٠٩ هـ ، الوافى جـ ٦ ص ٧٠ رقم ٢٥١ ، تذكرة النبيه جـ ٢ ص ٢٣ ، فوات الوفيات جـ ١ ص ٣٥ رقم ١٠ ، الدرر جـ ١ ص ٤٥ رقم ١١١ .

(٣) « المسدى » فى ط ، ن .

(٤) « قال من » فى ط ، ن .

جفني[1] بسقم جفونه قد أسقما ... ريم بسهم لحاظه قلبي رما

كالرمح معتدل القوام مهفهف ... مرُّ الجفا لكنه حلو اللَّما

رشأ أحل دمي الحرام وقد رأى ... في شرعه الوصل[2] الحلال محرما

ربُّ الجمال بوصله وبهجره ... ألقى[3] وصاله جنة وجهنما

عن ورد[4] وجنته وآس[5] عذاره ... وبسيفِ نرجسِ طرفِهِ الساجي حما

عاتبته فقسا ، وفيت فخانني ... قرّبتُه فنأى ، بكيتُ تبسّما

حكّمته في مهجتي وحُشاشتي ... بجفا[6] وجار عليَّ حين تحكَّما

قلت : وهي مطولة جدا ، ساقها الحافظ البرزالي بتماما وكمالها ، ثم ذكر من شعره غيرها ، وشعره كله من هذا المنوال غير متلاحم النسج ولا مستقيم النهج ، انتهى .

قلت : وكانت وفاته يوم الخميس منتصف ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « جسمي » في الوافي ، وتذكرة النبيه ، ودرة الأسلاك ، وعقد الجمان .

(٢) « وصلي » في الوافي .

(٣) « وأصلى » في الوافي .

(٤) « و » ساقط من ط ، ن .

(٥) « بآس » في الوافي .

(٦) « بجفني » في الوافي ، وتذكرة النبيه ، وورد في عقد الجمان « بجفني وصال على حين محكما » .

٥٦ — الحلوانى الواعظ

... ... — ٧٩١ هـ / ... ... — ١٣٨٨ م

إبراهيم[1] بن على، الشيخ الإمام برهان الدين[2] أبو إسحاق الواعظ الدمشقى الأصل المصرى الدار والمنشأ والوفاة، المعروف بالحلوانى[3] .

كان عنده فضيلة ومشاركة جيدة ، ولوعظه تأثير فى القلوب ، وللناس فيه اعتقاد ومحبة ، وكان يميل إلى دين وخير، وكان يعظ الناس ويجتمع عليه خلائق.

قال [٢٢ ب] الشيخ تقى الدين المقريزى : توفى بالقاهرة فى عاشر صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، ولم نر بعده مثله فى المواعيد[4] ، رحمه الله .

٥٧ — المسند تقى الدين الواسطى

٦٠٢ — ٦٩٢ هـ / ١٢٠٥ — ١٢٩٢ م

إبراهيم[5] بن على بن أحمد بن فضل، الشيخ الإمام القدوة الزاهد تقى الدين مسند الشام أبو إسحاق الواسطى الصالحى الحنبلى ، أحد الأعلام .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٢ رقم ٥٥ ، السلوك حـ ٣ ص ٦٨٤ ، إنباء الغمر حـ ١ ص ٣٨١ رقم ١ ، الدرر حـ ١ ص ٤٣ رقم ١٠٩ ، نزهة النفوس حـ ١ ص ٢٧٥ رقم ١٠٨ .

(٢) « برهان الدين » ساقط من ن .

(٣) الحلواتى» فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الدرر إذ ورد به «الحلوانى بفتح الحاء واللام» وإنباء الغمر إذ ورد به « كان أبوه بالقاهرة يبيع الحلوى» ، والسلوك إذ ورد به « المعروف بابن الحلوانى » ، ونزهة النفوس .

(٤) السلوك حـ ٣ ص ٦٨٤ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٣ رقم ٥٦ ، الوافى حـ ٦ ص ٦٦ رقم ٢٥٠٠ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٤١٩ .

ولد سنة اثنتين وستمائة .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس [الدين] (١) محمد الذهبي رحمه الله : وسمع من أبي القاسم الحرستاني وأبي عبد الله بن البنا (٢) ، وأبي البركات بن ملاعب ، وأبي الفرج ابن الجلاجلي (٣) ، وموسى بن عبد القادر (٤) ، وابن راجح ، والشيخ الموفق ، وابن أبي لقمة (٥) ، وطائفة سواهم بدمشق ، وأبي محمد بن الاستاذ (٦) بحلب ، والفتح (٧) بن عبد السلام ، وأبي هريرة بن الوسطاني ، وأبي المحاسن ، وأبي علي (٨) بن الجواليقي ، ومحاسن الخراسني ، وأبي منصور أحمد (٩) بن البراج ، وأبي

(١) [الدين] إضافة من ن .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادي الصوفي ، أبو عبد الله بن البناء ، الشيخ نور الدين ، المتوفى سنة ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م — العبر حـ ٥ ص ٤٣ .

(٣) هو محمد بن علي بن المبارك البغدادي ، ابن الجلاجلي كمال الدين أبو الفرج ، المتوفى سنة ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م — العبر حـ ٥ ص ٤٣ .

(٤) هو موسى بن عبد القادر الجيلي ، أبو نصر ، المتوفى سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م — العبر حـ ٥ ص ٧٥ .

(٥) هو محمد بن السيد بن فارس الأنصاري الدمشقي الصفار ، أبو المحاسن بن أبي لقمة ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م — العبر حـ ٥ ص ١٠٤ .

(٦) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي المحدث ، ابن الأستاذ ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م — العبر حـ ٥ ص ١٠٤ .

(٧) هو الفتح بن عبيد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، فتح الدين أبو الفرج البغدادي ، المتوفى سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م — العبر حـ ٥ ص ١٠٠ .

(٨) هو الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد البغدادي ، أبو علي بن الجواليقي ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م — العبر حـ ٥ ص ١٠٣ .

(٩) هو أحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي الصوفي ، أبو منصور بن البراج ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م — العبر حـ ٥ ص ١٠٣ .

حفص السهروردي[1] ، وعمر بن كرم[2] ، ومحمد بن أبي الفتح بن عُصَيَّة[3] ، وياسمين بنت البيطار[4] ، وشرف النساء بنت الأبنوسي[5] ، وطائفة ، وأجاز له زاهر الثقفي[6] ، وأبو الفخر أسعد بن روح[7] ، وجماعة من أصبهان ، وأبو أحمد بن سكينة[8] ، وابن طبرزد ، وابن الأخضر[9] ، وطائفة من بغداد ، وعبد الرحمن[10] بن المعزم[11] من همدان ،

---

(١) هو عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن التيمي البكري الصوفي ، أبو حفص وأبو عبد الله ، شهاب الدين السهروردي ، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م ـ العبر حـ ٥ ص ١٢٩ .

(٢) هو عمر بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدينوري ، ثم البغدادي الحمامي ، المتوفى سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م ـ العبر حـ ٥ ص ١١٦ .

(٣) هو محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن الكندي الحربي ، ابن عصية أبو الرضا ، المتوفى سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م ـ العبر حـ ٥ ص ١١٢ .

(٤) هي ياسمين بنت سالم بن علي البيطار ، أم عبد الله الحزيمية ، توفيت سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م ـ العبر حـ ٥ ص ١٤١ .

(٥) هي أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن الأبنوسي ، شرف النساء بنت الأبنوسي ، توفيت سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ـ العبر حـ ٥ ص ١٠٦ .

(٦) هو زاهر بن أحمد بن أبي غانم ، أبو المجد بن أبي طاهر الثقفي الأصبهاني ، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م ـ العبر حـ ٥ ص ٢٢ .

(٧) هو أسعد بن سعيد بن محمود بن روح الأصبهاني ، أبو الفخر ، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م ـ العبر حـ ٥ ص ٢١ .

(٨) هو عبد الوهاب بن علي بن علي البغدادي ، أبو أحمد ، وسكينة جدته ، توفي سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م ـ العبر حـ ٥ ص ٢٣ .

(٩) هو عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنابذي ثم البغدادي ، أبو محمد بن الأخضر ، المتوفى سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م ـ العبر حـ ٥ ص ٣٨ .

(١٠) هو عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن صالح الهمداني ، أبو الفضل بن المعزم ، المتوفى سنة ٦٠٩ هـ / ١٢١٢ م ـ العبر حـ ٥ ص ٣٢ .

(١١) « بن العرم » في نسخ المخطوط ، والتصحيح من العبر .

وانتهت الرحلة في علو الاسناد إليه ، وحدث بالكثير ، وكان فقيها عارفا بالمذهب ، ودرس بمدرسة الصالحية[١] بالجبل ، وولي مشيخة الحديث بالظاهرية[٢] ، إستنابه بها عز الدين الفاروثي[٣] فباشرها إلى أن مات .

وكان صالحا عابدا قانتا خاشعا ، آمرا بالمعروف ، قوالا بالحق[٤] خائفا من الله ، كثير التلاوة والأوراد ، خشن العيشة .

سألت أبا الحجاج - يعني المزي - عنه فقال : أحد المشايخ المشهورين بالعلم والعمل والأجتهاد ، ومن انتهى إليه في عمره علو الأسناد ، ورحل إليه من أقطار البلاد ، وسمع الكثير بالشام والعراق ، ثم قال : وسمع منه البرزالي ، وابن سيد الناس[٥] ، وقطب الدين الحلبي[٦] ، والمزي ، وابنه[٧] ، والشهاب النابلسي[٨] ، وابن المهندس[٩] ،

(١) الصالحية : قرية كبيرة في سفح جبل قاسيون شمالي دمشق — معجم البلدان ، وانظر آل قدامة والصالحية .

(٢) المدرسة الظاهرية بدمشق : أنشأها الملك الظاهر بيبرس لتكون مدرسة للحنفية والشافعية ودارا للحديث — خطط الشام جـ ٦ ص ٨٢ ، الدارس جـ ١ ص ٣٤٨ .

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الشافعي ، الامام عز الدين الفاروثي ، المتوفى سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٤ م - العبر جـ ٥ ص ٣٨١ .

(٤) « قوالا بالمعروف » في ن .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس ، فتح الدين أبو الفتح المتوفى سنة ٧٣٤ / ١٣٣٣ م - انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، قطب الدين أبو علي الحلبي ثم المصري ، المتوفى سنة ٧٣٥هـ / ١٣٣٤ م - انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزي ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م - الدرر جـ ٢ ص ٤٦٠ رقم ٢٣٧٦ .

(٨) هو أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بكار النابلسي ، شهاب الدين ، المتوفى سنة ٧٥٨هـ / ١٣٥٦ م - الدرر جـ ١ ص ٣٣٨ رقم ٧٩٩ .

(٩) هو محمد بن إبراهيم بن غنائم المحدث ، عرف بابن المهندس ، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م - انظر ترجمته بالمنهل .

[٢٣ أ] وابن تيميـة وإخوته[(١)] ، والفخر[(٢)] عبد الرحمن بن محمد البعلبكى ، وأخـوه عبد الله[(٣)] ، وبدر الدين[(٤)] بن غانم ، وخلق كثير .

ثم قال الذهبى : ولى منه إجازة ، وانتقل إلى رحمة الله فى أواخر يوم الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة[(٥)] ، ودفن من الغد بتربة الشيخ الموفق[(٦)] . وكان الشيخ عز الدين الفاروثى مع جلالته يمضى إليـه ، ويجلس بين يديه ، ويقرأ عليه الحديث ، وكان على كبر سنه يقرأ الختمة فى ركعة واحدة ، انتهى كلام الذهبى .

قلت : وذكره[(٧)] جماعة من المحدثين وغيرهم ، وقد استوفى الذهبى غالب أقوالهم فلا حاجة فى إعادتها ثانيا فى هذا المحل . انتهى .

---

(١) أخوة ابن تيمية : عبد الرحمن بن عبد الحليم ، زين الدين أبو الفرج المتوفى سنة ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م ، عبد الله بن عبد الحليم ، شرف الدين ، المتوفى سـنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م ، الدرر جـ ٢ ص ٣٧١ رقم ٢١٥٦ ، ص ٤٣٧ رقم ٢٣٠٠ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمـد بن عبـد الرحمن بن يوسف بن نصر البعلى ، فخر الدين أبو بكر ، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م ـ الدرر جـ ٢ ص ٤٥١ رقم ٢٣٤٩ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٠١ .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، المتوفى سـنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م ـ الدرر جـ ٢ ص ٣٩٩ رقم ٢٢١٤ .

(٤) هو محمد بن على بن محمد بن غانم ، بدر الدين ، المتوفى سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م ـ الدرر جـ ٤ ص ٢٠٣ رقم ٤١٠٠ .

(٥) « وتسعمائة » فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٦) هو عبد الله بن أحمد بن محمـد بن قدامة ، موفق الدين المقدسى ، المتوفى سـنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م ـ ومدفنه بسفح قاسيون ـ العبر جـ ٥ ص ٧٩ ، آل قدامة والصالحية ص ٢٨ .

(٧) « وذكر » فى ط ، ن .

٥٨ — قاضى القضاة ابن عبد الحق الحنفى

٦٦٨ — ٧٤٤ هـ / ١٢٦٩ — ١٣٤٣ م

إبراهيم[(١)] بن على «بن أحمد بن على»[(٢)] بن يوسف بن إبراهيم، العلامة قاضى القضاة أبو إسحاق الحنفى المعروف بابن عبد الحق .

مولده [بدمشق][(٣)] .

كان إماما فقيها بارعا مصنفا ، أفتى ودرس ، وانتفع به الطلبة ، ودام على ذلك بدمشق الى أن طلبـه الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى القاهرة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وولى بها قاضى قضاة الديار المصرية ، بعد وفاة قاضى القضاه شمس الدين الحريرى[(٤)] ، وحسنت سيرته ، ودرس بالقاهرة ، وأفاد وأشغل[(٥)] مدة إقامته بهـا ، الى أن عزل بالحسام[(٦)] الغورى : وعاد الى دمشق ثانيا ، وكب على الاشتغال والأشغال[(٧)] ، وكان سمع[(٨)] فى مبدأ أمره من أبى الحسين

(١) وله أيضـا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٣ رقم ٥٧ ، النجوم الزاهرة حـ ١٠ ص ١٠٤ ، درة الأسـلاك ص ٣٣٥ ، تاج التراجم ص ٥ رقم ٦ ، الدرر حـ ١ ص ٤٨ رقم ١٢١ ، السلوك حـ ٢ ص ٦٥٨ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢٤٤ رقم ٥٦ ، البداية والنهاية حـ ١٤ ص ٢١٢ .

(٢) «   » ساقط من ن .

(٣) [   ] إضافة من ن ، وبياض فى س و ط .

(٤) هو محمد بن عثمان بن أبى الحسن بن عبد الوهاب ، شمس الدين الحريرى ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م ـ انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « اشتغل » فى ط و ن .

(٦) هو الحسن بن محمد بن محمد الغورى ، حسام الدين محتسب بغداد ، قدم ، إلى القاهرة واستقر فى قضاء قضاة الحنفية فى ١٨ جمادى الآخرة ٧٣٨ هـ ، وساءت سيرته فعزل وأخرج من مصر فى ذى القعده سنة ٦٤٢ هـ ، السلوك حـ ٢ صفحات ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

(٧) « الاشتغال و» ساقط من ن .

(٨) « يسمع » فى ن .

على[1] بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى الحنبلى، وأبى حفص ابن البخارى[2] وغيرهما، تجمعهم المشيخة التى خرجها البرزالى، وحدث بها، وكان فقيها بارعا محدثا، وله التصانيف المفيدة، من ذلك شرحه على الهداية[3] وضمنه الآثار، ومذاهب السلف، واختصر السنن الكبرى للبيهقى[4] فى خمس مجلدات، واختصر كتاب التحقيق لابن الجوزى[5] فى مجلد، واختصر ناسخ الحديث ومنسوخه لأبى[6] حفص ابن شاهين فى مجلد، وله المنتقى من فروع المسائل [٢٣ ب] فى مجلد، وله نوازل الوقائع فى مجلد، وله إجارة الاقطاع[7]، وله إجارة الأوقاف زيادة على المدة، ومسألة قتل المسلم بالكافر، وغير ذلك[8]، وتصدر للافتاء والتدريس مدة طويلة،

---

(١) هو على بن أحمد بن عبد الواحد السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى، أبو الحسين، الفخر بن البخارى، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ/ ١٢٩١ م ــ أنظر ترجمته بالمنهل.

(٢) لعل « بن البخارى » تكملة لاسم على بن أحمد ــ انظر الهامش السابق ــ ولعل المقصود هنا أبو حفص المقدسى، وهو عمر بن عبد المنعم بن عمر، ناصر الدين أبو حفص بن القواس الطائى الدمشقى، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ/ ١٢٩٨ م ــ انظر ترجمته بالمنهل.

(٣) هو كتاب « الهداية » فى فقه الحنفية لمؤلفه على بن أبى بكر المرغينانى، برهان الدين، المتوفى سنة ٥٩٣ هـ/ ١١٩٦ م ــ كشف الظنون حـ ٢ ص ٢٠٣١، ٢٠٣٦.

(٤) هو أحمد بن الحسين بن على البيهقى، أبو بكر، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥ م ــ العبر حـ ٣ ص ٢٤٢.

(٥) هو كتاب « التحقيق فى أحاديث الخلاف » لمؤلفه عبد الرحمن بن أبى الحسن بن على بن الجوزى البغدادى، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م ــ هدية العارفين حـ ١ ص ٥٢١.

(٦) « لابن » فى ن. وهو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادى، ابن شاهين، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م ــ هدية العارفين حـ ١ ص ٧٨١.

(٧) « إجارة فى الاقطاع » فى ن.

(٨) عن مؤلفات صاحب الترجمة انظر هدية العارفين حـ ١ ص ١٥.

وتفقه به جماعة من الأعيان ، وكان يقرئ فى علوم كثيرة ، وله مشاركة فى الأدب وغيره .

توفى فى ثامن عشرين ذى الحجة سنة أربع وأربعين وسبعمائة بدمشق ، وكانت جنازته مشهودة ، رحمه الله .

٥٩ — قاضى القضاة نجم الدين الطرسوسى الحنفى

... ... — ٧٥٨ هـ / ... ... — ١٣٥٦ م

إبراهيم[(١)] بن على بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد ، العلامة قاضى القضاة نجم الدين أبو إسحاق بن قاضى القضاة عماد الدين أبى الحسن الطرسوسى الحنفى الدمشقى ، قاضى القضاة الحنفية بدمشق وعالمها .

مولده « [(٢)] » ، ونشأ بدمشق وتفقه بها على علماء عصره ، وبرع فى الفقه والأصول والعربية ، وشارك فى عدة فنون ، وتصدر للإفتاء والتدريس مدة طويلة ، ثم ولى قضاء القضاة الحنفية بدمشق ، وحمدت سيرته مع ملازمته للإقراء والتدريس والتأليف ، ومن مصنفاته رفع الكلفة عن الإخوان فى ذكر ماقدم فيه القياس[(٣)] على الاستحسان ، وكتاب مناسك الحج مطول ، وكتاب الاختلافات[(٤)] الواقعة فى المصنفات ، وكتاب محظورات الإحرام ، وكتاب

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٣ رقم ٥٨ ، النجوم الزاهرة حـ ١٠ ص ٣٢٦ ، تاج التراجم ص ٤ رقم ٥ ، الدرر حـ ١ ص ٤٤ رقم ١١٠ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢٤٦ رقم ٥٧ .

(٢) « » بياض فى نسخ المخطوط مقداره نحو نصف سطر فى س و ط ، ونحو كلمة واحدة فى ن . وورد فى الطبقات السنية « ولد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة » .

(٣) « من القياس » فى ن .

(٤) « اختلافات » فى س ، و « اختلاف » فى ط ، ن ، والتصحيح من الطبقات السنية وهدية العارفين حـ ١ ص ١٦ .

الإشارات فى ضبط المشكلات ، عدة مجلدات ، وكتاب الفتاوى فى الفقه ، وكتاب الاعلام فى مصطلح الشهود والحكام[١] ، وكتاب الفوائد المنظومة فى الفقه وغير ذلك[٢] .

وكان إماما مفتيا دينا خيرا ذكيا ، حسن المعاشرة حلو المحاضرة ، توفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بدمشق ، بعد أن أقام على القضاء نحوا من أربعين[٣] سنة ، رحمه الله تعالى .

٦٠ — برهان الدين المحلى التاجر

٧٤٥ — ٨٠٦ هـ / ١٣٤٤ — ١٤٠٣ م

إبراهيم[٤] بن عمر بن على ، التاجر الرئيس برهان الدين المحلى المشهور .

قال المقريزى : ذكر أنه من ذرية طلحة[٥] بن عبد الله ، وأنه ولد فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، فسماه جده لأمه العلامة شمس الدين محمد[٦] بن اللبان ، انتهى كلام المقريزى .

---

(١) « والأحكام » فى ن .

(٢) عن مصنفات صاحب الترجمة أنظر هدية العارفين حـ ١ ص ١٦ .

(٣) يتعارض هذا مع ما ورد فى الطبقات السنية من أن صاحب الترجمة ولد سنة ٧٢١ هـ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٣ رقم ٥٩ ، النجوم الزاهرة حـ ١٣ ص ٣٥ ، عقد الجمان وفيات ٨٠٦ هـ ، إنباء الغمر حـ ٢ ص ٢٧٠ رقم ١ ، السلوك حـ ٣ ص ١١٢٩ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ١١٢ ، نزهة النفوس حـ ٢ ص ١٩٣ رقم ٤٠٩ .

(٥) هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة التيمى المدنى ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، توفى فى وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م — العبر حـ ١ ص ٣٧ ، شذرات الذهب حـ ١ ص ٤٢ .

(٦) هو محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن جامع الدمشقى ، شمس الدين ، بن اللبان ، المقرىء ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م — الدرر حـ ٣ ص ٤٣٠ رقم ٣٤٢٠ .

قلت : انتهت اليه رئاسة التجار فى زمانه ، و بلغ من الحظ فى المتجر وسعة المال [٢٤ ا] إلى الغاية ، وكان عنده حشمة ومروءة ، وخير ومعروف ، وجدد عمارة جامع عمرو[١] بن العاص رضى الله عنه[٢] بمصر القديمة ، و بنى عدة أملاك تعرف به[٣] ، ولم يزل على رئاسته إلى أن توفى يوم الأربعاء ثانى عشرين[٤] شهر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة ، وخلف مالا جزيلا ، رحمه الله تعالى .

٦١ — برهان الدين الجعبرى

٦٤٠ — ٧٣٢ هـ / ١٢٤٢ — ١٣٣١ م

إبراهيم[٥] بن عمر بن إبراهيم ، الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون[٦] ، شيخ القراء ، برهان الدين الجعبرى الشافعى ، بن[٧] مؤذن جعبر .

(١) جامع عمرو بن العاص بالفسطاط ، و يقال له تاج الجوامع ، والجامع العتيق ، فهو أول مسجد أسس بديار مصر — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٢٤٥ .

(٢) « رضى الله عنه » ساقط من ط ، ن .

(٣) ورد فى الضوء اللامع « وأنشأ دارا بظاهر مصر على شاطىء النيل جاءت فى غاية الحسن ... ثم بعد مدة عمل بجوارها مدرسة بديعة » ، وذكر المقريزى أن بيت برهان الدين إبراهيم المحلى ومدرسته من جملة دار التمر — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٧٩ .

(٤) « عشر » فى ط ، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٤ رقم ٦٠ ، النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٢٩٦ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ٧٣ رقم ٢٥١٢ ، طبقات الشافعية جـ ٩ ص ٢٩٨ رقم ١٣٤١ ، فوات الوفيات جـ ١ ص ٣٩ رقم ١١ ، البداية والنهاية جـ ١٤ ص ١٦٠ ، الدرر جـ ١ ص ٥١ رقم ١٣٠ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٩٧ .

(٦) « ذو الفتوى » فى ط ، وساقط من ن .

(٧) « بن » ساقط من ط ، ن » .

ولد فى حدود الأربعين وستمائة ، وسمع فى حياة ابن خليل ، وتلا ببغداد بالسبع على أبى الحسن الوجوهى[١] صاحب الفخر الموصلى[٢] ، وتلا بالعشر على المنتجب[٣] صاحب ابن كدى[٤] وأسند القراءات بالإجازة عن الشريف أبى البدر الداعى[٥] ، وقرأ التعجيز حفظا على مؤلفه تاج الدين بن يونس ، وسمع من جماعة . وقدم إلى دمشق بفضائل[٦] ونزل[٧] بالسميساطية[٨] ، وأعاد بالغزالية[٩] ، وباحث وناظر ، ثم ولى مشيخة الحرم بالخليل عليه السلام ، فأقام بها بضعا وأربعين سنة ، وصنف التصانيف ، وأشتهر ذكره .

---

(١) هو على بن عثمان بن محمود ، أبو الحسن البغدادى الوجوهى ، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣م — طبقات القراء جـ ١ ص ٥٥٦ رقم ٢٢٧٤ .

(٢) هو محمد بن أبى الفرج بن معالى المعروف بالفخر الموصلى الشافعى ، المتوفى سنة ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م — طبقات القراء جـ ٢ ص ٢٢٨ رقم ٣٣٦٠ ، العبر جـ ٥ ص ٨٦ .

(٣) هو الحسين بن الحسن المنتجب التكريتى ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م طبقات القراء جـ ١ ص ٢٤٠ رقم ١٠٩٩ .

(٤) « ابن كذا » فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف ، وهو اسماعيل بن على بن سعدان المعروف بابن الكدى الواسطى — طبقات القراء جـ ١ ص ١٦٦ رقم ٧٧٤ .

(٥) « الراعى » فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف ، وهو محمد بن عمر بن أبى القاسم الشريف أبو البدر ، الداعى الرشيد العباسى ، المتوفى سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م طبقات القراء جـ ٢ ص ٢١٨ رقم ٣٣١٨ .

(٦) « بفضائل » ساقط من ط ، ن .

(٧) « ونزل فى » فى ن .

(٨) « الشميساطية » بنسخ المخطوط ، وهو تحريف وهى : الخانقاة السميساطية بدمشق : أوقفها على بن محمد بن يحيى بن محمد السلمى الدمشقى المعروف بالسميساطى ، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م الدارس جـ ٢ ص ١٥١ ، ١٥٣ .

(٩) المدرسة الغزالية بدمشق : كانت بالزاوية الغربية من الجامع الأموى — الدارس جـ ٢ ص ٤١٣ خطط الشام جـ ٦ ص ٨٧ .

قال الحافظ الذهبي رحمه الله: قرأت عليه نزهة البررة في القراءات[١] العشرة، وألف شرحا للشاطبية[٢] كبيرا، وشرحا للرائية[٣]، ونظم في الرسم روضة الطرائف[٤]، واختصر مختصر ابن الحاجب[٥]، ومقدمته[٦] في النحو، وكمل شرح المصنف للتعجيز[٧]، وله ضوابط كثيرة نظمها، وله كتاب الإفهام والإصابة في مصطلح الكتابة نظم، و يواقيت

---

(١) القراءة » في ط، ن .

(٢) هي القصيدة المشهورة بالشاطبية واسمها « حرز الأماني ووجه التهاني » في القراءات السبع وتتكون من ١١٧٣ بيتا، وهي عمدة القراء، وشرحها كثيرون لمؤلفها قاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي المعروف بالشاطبي المالكي، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ / ١١٩٣ م ـ هدية العارفين حـ ١ ص ٨٢٨، العبر حـ ٤ ص ٢٧٣، وشرحها صاحب الترجمة باسم « كنز المعاني شرح حرز الأماني» هدية العارفين حـ ١ ص ١٤ .

(٣) القصيدة الرائية اسمها « عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد » وهي في رسم المصحف للشاطبي أيضا، وشرحها صاحب الترجمة شرحا سماه « جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب المقاصد » .

كما توجد القصيدة الرائية في علم الخط لمؤلفها علي بن هلال المعروف بابن البواب المتوفى سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م، وقد شرحها أيضا صاحب الترجمة ـ انظر هدية العارفين حـ ١ ص ١٤ .

(٤) «روضة الطريق » في كشف الظنون، وهدية العارفين، وهي في رسم المصحف .

(٥) مختصر ابن الحاجب هو كتاب مختصر المنتهى، وقد اختصره ابن الحاجب من مؤلفه الكبير « منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل »، وابن الحاجب هو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م ـ ومختصر صاحب الترجمة اسمه « الكتاب المعتبر في اختصار المختصر لابن الحاجب » كشف الظنون حـ ٢ ص ١٨٥٣، هدية العارفين حـ ١ ص ١٤ .

(٦) « ومقدمة » في ط، ن، ومقدمة ابن الحاجب في النحو هي المعروفة باسم الكافية وهي « كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب » هدية العارفين حـ ١ ص ٦٥٥ .

(٧) هو كتاب التعجيز في مختصر الوجيز في فقه الشافعية لابن يونس، وقد شرحه مؤلفه ولم يكمله، فأكمله صاحب الترجمة باسم « شرح تعجيز الوجيز في الفروع » هدية العارفين حـ ١ ص ١٤ .

المواقيت نظم ، والسبيل الأحمد إلى علم الخليل بن أحمد[١] ، وتذكرة الحفاظ فى مشتبه الألفاظ ، وموعد الكرام لمولد النبي عليه السلام ، ومناقب الشافعى ، وكتاب المناسك ، والشرعة فى القراءات[٢] السبعة ، وله الدماثة[٣] فى القراءات الثلاثة وشرحها ، وعقود الجمان[٤] فى تجويد القرآن ، « وحدود الاتقان فى تجويد القرآن[٥] » والترصيع فى علم البديع ، والإيجاز فى الألغاز[٦] ، والإهتداء فى الوقف والإبتداء ، انتهى كلام الذهبي .

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى : رأيته غير مرة ببلد سيدنا الخليل عليه السلام ، وسمعت كلامه ، وكان حلو العبارة ، ولم يتفق لى أن أروى عنه شيئا . انتهى كلام الصفدى[٧] .

[٢٤ ب]

قلت : وذكره غير واحد وأثنى عليه وعلى علمه وفضله ، وله شعر جيد ، من ذلك قوله :

لما أعان الله جلَّ بلطفه   لم تسبنى بجمالها[٨] البيضاء

(١) هو علم العروض ، والخليل بن أحمد هو خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ، أبو عبد الرحمن العروضى ، المتوفى حوالى سنة ١٧٥ هـ / ٧٩١ م – العبر جـ ١ ص ٣٦٨ .

(٢) « القرآن » فى ط ، وهو تحريف .

(٣) « الرماية » فى ط ، ن .

(٤) « الجان » فى ط ، ن .

(٥) «   » ساقط من ن .

(٦) « الأغاز » فى ط ، ن .

(٧) الوافى جـ ٦ ص ٧٤ .

(٨) « بكمالها » فى ط ، ن .

ووقعت فى شرك الردى متحبلا وتحكمت فى مهجتى السوداء

توفى فى شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، عن تسعين سنه ، رحمه الله تعالى .

٦٢ — أبو إسحاق الأندلسى

... ... — ٦٩٧ هـ / ... ... — ١٢٩٧ م

إبراهيم[1] بن عيسى بن يوسف بن أبى بكر ، الشيخ الإمام المحدث أبو إسحاق المرادى الأندلسى .

كان إماما فقيها سمع الكثير من أصحاب السلفى[2] وطبقتهم بعد الأربعين ، وكتب الكثير بخطه المتقن المليح ، وكان صالحا ورعا إماما بالباذرائية[3] بدمشق .

وذكره الشيخ محى الدين النووى[4] وأثنى عليه وقال : كان بارعا فى معرفة

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٤ رقم ٦١ ، ذيل مرآة الزمان ، الوافى حـ ٦ ص ٧٨ رقم ٢٥١٥ ، طبقات الشافعية حـ ٨ ص ١٢٢ رقم ١١١٠ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٤٣٦ ، حسن المحاضرة حـ ١ ص٤١٦ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الأصبهانى الشافعى ، أبو طاهر ، صدر الدين ، المتوفى سنة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م — العبر حـ ٤ ص ٢٢٧ .

(٣) المدرسة الباذرائية بدمشق : أنشأها نجم الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبى الوفا الباذرائى البغدادى ، المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م = الدارس حـ ١ ص ٢٠٥ ، خطط الشام حـ ٦ ص ٧٨ ، العبر حـ ٥ ص ٢٢٣ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٦٩ .

(٤) هو يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين ، شيخ الاسلام محى الدين أبو زكريا النووى الشافعى ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه لاسيما الصحيحين ، وكان ذا عناية باللغة والعربية والفقه ومعارف الصوفية من كبار المسلكين ، انتهى كلام النووى .

توفى سنة سبع وتسعين وستمائة[١] ، رحمه الله تعالى[٢]

٦٣ — الوزير فخر الدين الشيبانى الإسعردى

٦١٢ — ٦٩٣هـ / ١٢١٥ — ١٢٩٣ م

إبراهيم[٣] بن لقمان بن أحمد بن محمد ، الوزير الكاتب فخر الدين الشيبانى الإسعردى[٤] .

ولد سنة اثنتى عشرة وستمائة ، وتنقل فى الخدم ، وباشر فى جهات ، ونالته السعادة والتقدم وطال عمره .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : رأيته شيخا بعمامة صغيرة ، وقد حدث[٥] عن

---

(١) ورد فى شذرات الذهب أنه توفى سنة ٦٦٨ هـ .

(٢) ورد فى الدليل الشافى عقب هذه الترجمة الترجمة التالية :

« إبراهيم بن أبى الغيث — وقيل عيسى — ، الشيخ جمال الدين ، الشهير بابن الحسام البخارى الفقيه الشيعى ، توفى بعد الأربعين وسبعمائة تخمينا » .

الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٤ ، وانظر أيضا الوافى جـ ٦ ص ٧٩ رقم ٢٥١٧ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٤ رقم ٦٢ ، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ص ٥٠ ، درة الأسلاك ص ١٢١ ، عقد الجمان وفيات ٦٩٣ ، نهاية الأرب جـ ٢٩ ورقة ٨٠ ، تذكرة النبيه جـ ١ ص ١٧٢ ، الوافى جـ ٦ ص ٩٧ رقم ٢٥٢٧ ، فوات الوفيات جـ ١ ص ٤٣ رقم ١٤ ، السلوك جـ ١ ص ٨٠٤ .

(٤) نسبة إلى إسعرد : بلدة بالقرب من ميا — فارقين شرق دجلة — تقويم البلدان ص ٢٨٨ .

(٥) « وقد وحدث » فى ن ، وهو تحريف .

ابن رواح[(١)]، وكتب عنه البرزالى والطلبة، وولى وزارة الصحبة للملك السعيد[(٢)]، ثم وزر مرتين للملك المنصور[(٣)]. وأصـله من المعدن من إسعرد، وكان قليل الظلم، فيـه إحسان للرعية، ولمـا فتح الملك الكامل[(٤)] آمد كان ابن لقمان شابا يكتب على عرصة القمح وينوب[(٥)] عن الناظر، وكان الصاحب بهـا الدين زهـير[(٦)] كثير الإنشاء للكامل، فاستدعى من ناظر آمد حوائج، فكانت[(٧)] الرسالة ترد اليـه بخط ابن لقمان، فأعجب البهاء زهير خطه وعبارته فاستحضره، وفوه به[(٨)]، وناب عنه فى ديوان الإنشاء، ثم إنه خدم فى ديوان الإنشاء فى الدولة[(٩)] الصالحية وهـلم جرا إلى أوائل الدولة الناصرية[(١٠)]، انتهى.

---

(١) «ابن رواح» فى العبر، وهو عبـد الوهاب بن ظافر بن على بن فتوح بن رواح، أبو محمد رشيد الدين الإسكندرى المالكى، المتوفى سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م — العبر جـ٥ ص ٢٠٠.

(٢) هو السلطان الملك السعيد محمـد بن السلطان الملك الظاهر بيبرس، ولى السلطنة فى الفترة من ٦٧٦ — ٦٧٨ هـ / ١٢٧٧ — ١٢٧٩ م، انظر ترجمته بالمنهل.

(٣) هو السلطان الملك المنصور قلاوون، ولى السلطنة فى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م، وحتى وفاته سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٤) السلطان الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م، وكان قد استولى على آمد سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م — مفرج الكروب جـ ٥ ص ١٧ وص ١٥٦.

(٥) «وينوب» ساقط من ط، ن.

(٦) هو زهـير بن محمد بن على بن يحيى، الشاعر، المتوفى سـنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٧) «فكاتب» فى ن.

(٨) «وفره» فى ط، ن.

(٩) «الدولة» ساقط من ن، والدولة الصالحية هى دولة السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب الذى ولى حكم مصر سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٤٠ م، وحتى وفاته سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٣٧.

(١٠) هى دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، الذى ولى حكم مصر ثلاث مرات أولها سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م، واستمر فى سلطنته الثالث حتى وفاته سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م — انظر ترجمته بالمنهل.

قلت وذكره غير واحد وأثنى عليه بالعلم والفضل .

وكان له نظم ونثر وترسل [١٢٥ ا] من ذلك قوله :

كن كيف شئت فإننى بك مغرمٌ ... راض بما فعل الهوى المتحكِّمِ

ولئن كتمتُ عن الوشاة صبابتى ... بك فالجوانح بالهوى تتكلَّمِ

أشتاق من أهوى وأعلم أننى ... أشتاق من هو فى الفؤاد مخيِّمِ

يا من يصدّ عن المحب تدللا(١) ... وإذا بكى وجدا غدا يتبسِّمِ

اسكنتك القلب الذى أحرقته ... فحذار من نار به تتضرَّمِ

وله فى مليح اسمه غلمش :

لو وشى فيه من وشى ... ما تسليّت غلمشا

أنا قد(٢) بحت باسمه ... يفعل الله ما يشا

توفى بمصر فى سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٦٤ — ابن دقماق المؤرخ

٧٥٠ — ٨٠٩ هـ / ١٣٤٩ — ١٤٠٦ م

إبراهيم(٣) بن محمد بن أيدمر بن دقماق(٤) ، صارم الدين .

---

(١) « تعللا » فى ن .

(٢) « أنا ها أنا » فى س ، و « أنا هاقد » فى ط ، وما أثبتناه عن ن ، والوافى ، وفوات الوفيات .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٥ رقم ٦٣ ، عقد الجمان وفيات ٨٠٩ هـ ، إنباء الغمر حـ ١ ص ٣٦٠ رقم ١ ، نزهة النفوس حـ ٢ ص ٢٣٧ رقم ٤٥٨ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ١٤٥ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢٦٠ رقم ٧٣ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٨٠ ، حسن المحاضرة حـ ١ ص ٣٢١ .

(٤) ورد فى الدرر « أيدمر عز الدين لقبه دقاق ، ولى نقيب العساكر المصرية ، كان خيرا ، مات فى رجب سنة ٧٣٤ هـ » جـ ٢ ص ٤٥٩ رقم ١١٣٢ .

كان جده دقماق أحد الأمراء فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون .

مولده بالديار المصرية فى حدود[1] الخمسين وسبعمائة ، وتزيا بزى الجند ، وطلب العلم ، وتفقه يسيرا بجماعة من فقهاء الحنفية ، ومال إلى الأدب ، ثم حبب إليه التاريخ فمال إليه بكليته ، وكتب الكثير وصنف .

قال الشيخ تقى الدين[2] المقريزى : ومال إلى فن التاريخ ، فأكب عليه حتى كتب نحو المائتين سفر من تأليفه وغير ذلك ، وكتب تاريخا كبيرا[3] على السنين ، وتاريخا آخر على الحروف ، وكتب أخبار الدولة التركية فى مجلدين ، وأفرد سيرة الملك الظاهر برقوق ، وكتب طبقات الحنفية وامتحن بسببها[4] ، انتهى كلام المقريزى .

قلت : وتصانيفه جيدة مفيدة[5] ، واطلاعه كثيرة ، واعتقاده حسن ، ولم يكن عنده فحش فى كلامه ، ولا فى خطه .

قال المقريزى أيضا : وكان الصارم عارفا بأمور الدولة التركية ، مذاكرا بجملة أخبارها ، مستحضرا لتراجم أمرائها ، ويشارك فى أخبار غيرها مشاركة جيدة ، وكان جميل العشرة ، فكه المحاضرة ، كثير التودد ، حافظا للسانه من الوقيعة [٢٥ ب] فى الناس ، لاتراه يذم أحدا من معارفه ، بل يتجاوز عن

(١) « الحدود » فى ط ، ن .

(٢) « تقى الدين » ساقط من ن .

(٣) « كثيرا » فى ط ، ن .

(٤) وقعت هذه المحنة سنة ٨٠٥ هـ/١٤٠٢م، وعن هذه المحنة أنظر إنباء الغمر حـ١ ص ٢٣٤ .

(٥) عن تصانيف ابن دقماق أنظر هدية العارفين حـ ١ ص ١٨ .

ذكر ماهو مشهور عنهم مما يرمى به أحدهم (١)، ويعتذر عنهم بكل طريق، صحبته مدة، وجاورنى سنين، انتهى كلام المقريزى، باختصار .

ثم ولى دمياط فلم ينتج أمره وعزل، وعاد إلى القاهرة، ومات بعد قليل فى ليلة الثلاثاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة (٢) عن نحو الستين سنة، رحمه الله .

٦٥ — ابن قرناص

... ... — ٦٧١ هـ / ... ... — ١٢٧٢ م

إبراهيم (٣) بن محمد بن هبة الله بن قرناص، الأديب البارع الشاهد، مخلص الدين الحموى، كان شاعرا ماهرا، وله فضائل ومشاركة، ونظم (٤) ونثر وترسل، وله ديوان شعر مشهور .

ومن نظمه قوله :

ليلى وليلك ياسؤلى ويا أملى ضدان هذا به طول وذا قصر
وذاك أن جفونى لا يلم بها نوم وجفنك لا يحظى به سهر (٥)

---

(١) « يرى » فى ط، ن .

(٢) « من » فى ن، وهو تحريف .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٥ رقم ٦٤، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٣٨، الوافى جـ ٦ ص ١٣٣ رقم ٢٥٧٠ .

(٤) « نظم » فى ط، ن .

(٥) فى هامش نسخة ط تعليق نصه :

« قلت وفى معنى هذين البيتين قوله :

وصل الحبيب جنان الخلد أسكنها وهجره النار يصلينى به النار
والشمس بالقوس أمست وهى نازلة إن لم يزرنى وبالجوزاء إن زار

ومعنى هذا البيت الأخير أن الشمس إذا كانت فى آخر القوس كان الليل فى غاية الطول لأنه يكون —

قلت : وهذا يشبه قول القائل ، ولم أدر من هو السابق[1] :

ليـلى وليـلى نفى نومى اختلافهما   فى الطول والطول ياطوبى لو اعتدلا

يجـود بالطول ليـلى كلما بخلت   بالطول ليلى وان جادت به بخلا

وله أيضـا :

حاشاك ياظبيـة الأنس التى افترست

أسد العـرين مـن التأثـيم حاشاك

يثـنى تثنيـك قُضْبُ البـان مائسـة

ويبسم الدر عجبـا مـن ثنـاياك

توفى سنة إحدى وسبعين وستمائة[2] رحمة الله تعالى، وعفا عنه .

٦٦ — أبو إسحاق الغزنوى الفقيه الشاعر

٦٠٥ هـ — ... ... هـ / ١٢٠٨ — ... ... م

إبراهيم[3] بن محمـد ، وقيـل محمود ، الشيخ الإمام أبو اسحاق الأديب الشاعر الغزنوى الحنفى .

= آخر فصل الخريف ، و إذا كانت فى الجوزاء كان الليل فى غاية القصر لأنه آخر فصل الربيع ، فكأنه يقول إذا لم يزرنى فالليل عندى فى غاية الطول ، و إن زارنى كان الليل عندى فى غاية القصر ، والبيتان اللذان بهما ليلى وليلى الى آخره ينسبان بالاسناد الى العارف سيدى أحمد الرفاعى .

قدس سره ، وكتب المصطفى محب الدين » .

(١) نسب ابن تغرى بردى الأبيات التالية الى الفضل بن عبد القاهر — النجوم حـ ٥ ص ٢٠٣

(٢) « وستين » فى ن ، وهو تحريف .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٥ رقم ٦٥ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢٧٧ رقم ٩٣ .

طالب العلم وتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضى الله عنه ، وقرأ الأدب ، وغلب عليه الشعر وبرع فى النظم وسمع من شعره الحافظ شرف الدين الدمياطى، أنشدنا الشيخ تقى الدين أحمد المقريزى إجازة، « أنشدنا الحراوى[1] إجازة »[2] ، أنشدنا الحافظ الدمياطى إجازة إن لم يكن سماعا ، أنشدنا أبو إسحاق الفقيه إبراهيم الغزنوى بدمشق لنفسه :

[١٢٦]

ورشيق دمعى عليه طليق   وفؤادى العانى لديه أسير
أقروه على الملاح وهذا   شعره إن شككتم المنشور
كلما جاء بالملام عذولى   قلت ذا منكر وهذا نكير

مولده سنة خمس وستمائة تقريبا، انتهى، هذا الذى وقفت عليه من نظمه .

٦٧ — ابن السويدى

٦٠٠ — ٦٩٠ هـ / ١٢٠٣ — ١٢٩٠ م

إبراهيم[3] بن محمد بن طرخان، الحكيم عز الدين أبو إسحاق الأنصارى ، عرف بابن السويدى، شيخ الأطباء بدمشق،قيل إنه من ولد سعد[4] بن معاذ رضى الله عنه .

(١) هو محمد بن يوسف بن على بن ادريس الحراوى ، ناصر الدين أبو طاحة ، المتوفى سنة ٧٨١ هـ / ١٣٧٩ م — شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢٧٢ .

(٢) «   » ساقط من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٥ رقم ٦٦ ، النجوم الزاهرة حـ ٨ ص ٢٨ ، طبقات الأطباء حـ ٢ ص ٣٦٦ ، العبر حـ ٥ ص ٢٦٦ ، الوافى حـ ٦ ص ١٢٣ رقم ٢٥٥٨ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٤٨ رقم ١٧ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٤١١ ، الدارس حـ ٢ ص ١٣٠ .

(٤) هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد الأنصارى الأوسى ، سيد الأوس ، توفى من أثر سهم أصابه فى غزوة الخندق (الأحزاب) سنة ٥ هـ / ٦٢٦ م — العبر حـ ١ ص ٧ .

مولده سنة ستمائة بدمشق .

قال ابن أبى[1] اصيبعة[2] : وهو أسرع الناس بديهة فى قول الشعر وأحسنهم إنشادا ، وكنت أنا وهو فى المكتب ، وله الباهر فى الجواهر ، والتذكرة الهادية فى الطب ، انتهى .

وقال غيره : كان فاضلا أديبا لا سيما فى الطب ، وله مشاركة جيدة فى فنون ، وسمع من ابن ملاعب وأحمد[3] ابن عبد الله السلمى ، وعلى بن عبد الوهاب أخى كريمة[4] ، وتفرد عنه ، [و][5] الحسين بن إبراهيم بن سلمة ، وزين الامناء[6] بن عساكر ، وقرأ لولده البدر محمد[7] على مكى بن علان[8] ، والرشيد[9] العراقى ، واستنسخ له الاجزاء ،

(١) « أبى » ساقط من ط ، ن .

(٢) هو أحمد بن قاسم بن خليفة بن أبى أصيبعة الخزرجى ، موفق الدين ، الحكيم الفاضل ، الأديب المؤرخ ، صاحب كتاب « عيون الأنباء فى طبقات الأطباء » ، توفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٢٧ .

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلمى ، الشمس العطار أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م — العبر جـ ٥ ص ٥٥ .

(٤) هى كريمة بنت عبد الوهاب بن على بن الخضر ، أم الفضل القرشية ، الزبيرية ، مسندة الشام ، المتوفاة سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م — العبر جـ ٥ ص ١٧٠ .

(٥) [و] إضافة من الوافى ، وفوات الوفيات .

(٦) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقى الشافعى ، زين الأمناء أبو البركات ، المتوفى سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٢٩ م — العبر جـ ٥ ص ١٠٨ .

(٧) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن طرخان ، بدر الدين ، المتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م — الدرر جـ ٣ ص ٣٨٠ رقم ٣٣٠٥ .

(٨) « غيلان » فى نسخ المخطوط ، والمقصود مكى بن المسلم بن مكى بن خلف بن علان القيسى الدمشقى ، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م — العبر جـ ٥ ص ٢١٣ .

(٩) هو إسماعيل بن أحمد بن الحسين الحنبلى ، الرشيد العراقى ، أبو الفضل ، المتوفى سنة ٦٥٣ هـ / ١٢٥٤ م — العبر جـ ٥ ص ٢١٠ .

وقرأ المقامات سنة تسع عشرة على التقى خزعل[١] النحوى ، وأخبره بها عن متوجهر[٢] عن المصنف ، وقرأ كتبا فى الأدب وفى النحو على ابن معط[٣] ، وعلى النجيب يعقوب الكندى ، وأخذ الطب عن الدخوار[٤] وغيره ، وروى عنه البرزالى وابن الخباز وطائفة .

ومن شعره :

وعدته الوصال يقظى وزارت فأرته المعدوم بالموجود
فهو لا يَطْعم الرقاد فيستيـ ـقظ إلا على فراق جديد

وله :

لو إن تغيير لون شيبى يعيد ما فات من شبابى
لما وفى لى بما تلاقى روحى من كلفة الخضاب

وله[٥] مواليا :

[٢٦ ب]

البدر والسعد ذا شبهك وذا نجمك

---

(١) هو خزعل بن عسكر بن خليل المصرى النحوى اللغوى ، تقى الدين ، المتوفى سنة ٦٢٣ ﻫ / ١٢٢٦ م — بغية الوعاة ، النجوم الزاهرة ﺣ ٦ ص ٢٦٦ .

(٢) هو متوجهر بن محمد بن تركشاه ، الكاتب ، أبو الفضل ، روى المقامات عن الحريرى مرارا ، والمتوفى سنة ٥٧٥ ﻫ / ١١٧٩ م — العبر ﺣ ٤ ص ٢٢٦ .

(٣) هو يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى ، ابن معط النحوى ، الشيخ زين الدين أبو الحسن المتوفى سنة ٦٢٨ ﻫ / ١٢٣٠ م — العبر ﺣ ٥ ص ١١٢ .

(٤) هو عبد الرحيم بن على بن حامد الدمشقى ، المهذب الدخوار ، المتوفى سنة ٦٢٨ ﻫ / ١٢٣٠ م — العبر ﺣ ٥ ص ١١١ .

(٥) « وله » ساقط من ن .

والقـد واللحظ ذا رمحـك وذا مهمك

والبغض والحب ذا قسمى وذا قسمك

والمسك والحسن ذا خالك وذا عمـك

وله أيضا مواليا[1] :

ذى قائلة لأختها والقصد تسـمعنا[2]

ما النحو ؟ قالت : لها نحنا بأجمعنـا

الرفع والنصب نا وأنتى ومن معنـا

للجـر ، والزوج حرف جاء للمعـنى

توفى سنة تسعين وستمائة ، ودفن بتربة إلى جانب الخانقاه الشبلية[3] .

٦٨ — جلال الدين بن القلانسى

٦٥٤ — ٧٢٢ هـ / ١٢٥٦ — ١٣٢٢ م

إبراهيم[4] بن محمد ، جلال الدين بن[5] القلانسى .

قدم الديار المصرية وسكن بالزاوية[6] على بركة الفيـل ، واشتهر وتردد الناس

---

(١) « أيضا مواليا » ساقط من ط ، ن .

(٢) « تجمعنا » فى ن .

(٣) الخانقاه الشبلية بدمشق : بجوار المدرسة الشبلية بسفح قاسيون بدمشق ، أنشأها شبل الدولة كافور الحسامى الرومى المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م — خطط الشام حـ ٦ ص ٩٣ ، الدارس حـ ١ ص ٥٣٠ ، حـ ٢ ص ١٦٣ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٥ رقم ٦٧ ، أعيان العصر ، الوافى حـ ٦ ص ١٣٥ رقم ٢٦٧٢ ، الدرر حـ ١ ص ٥٩ رقم ١٥١ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٥٦ .

(٥) « الدين » ساقط من ن ، « بن » ساقط من ط ، ن .

(٦) « بالزواية » فى س ، وهو تحريف من الناسخ .

إليه ، وحظى عند الأكابر والأمراء ، ثم أخرج بعد مدة إلى القدس بسبب الأمير ناصر الدين بن البابا[1] ، فأقام بالقدس [الشريف[2]] إلى أن توفى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

٦٩ — قاضى القضاة الاخنائى المالكى

... ... — ٧٧٧ هـ / ... .. — ١٣٧٥ م

إبراهيم[3] بن محمد بن أبى[4] بكر بن عيسى بن بدران ، قاضى القضاة برهان الدين ابن علم الدين السعدنى الهدبانى الأخنائى[5] المالكى ، قاضى قضاة الديار المصرية[6] .

كان فقيها عالما بارعا ، ناب فى الحكم ، وتولى نظر الخزانة وغيرها ، ثم استقل بوظيفة القضاء بديار مصر عوضا عن أخيه تاج الدين محمد[7] بعد موته ، وذلك فى حادى عشرين[8] صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وكان أولا خليفة أخيه فى الحكم ،

---

(١) هو محمد بن جنكلى بن البابا ، الأمير ناصر الدين بن الأمير بدر الدين ، المتوفى سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) [الشريف] إضافة من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٢٦ رقم ٦٨ ، النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ١٣٦ ، السلوك حـ ٣ ص ٢٥٧ ، الدرر حـ ١ ص ٦٠ رقم ١٥٦ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢٥٠ .

(٤) « أبى » ساقط من ط .

(٥) نسبة إلى إخنا : مدينة قديمة بين الاسكندرية ورشيد — معجم البلدان .

(٦) « قاضى القضاة بالديار المصرية » فى ن .

(٧) هو محمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى الاخنائى المالكى ، تاج الدين أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٧٦٣ هـ / ١٣٦١ م — النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ١٤ .

(٨) « عشر » فى ن .

واستمر قاضيا خمس عشرة سنة ، وحمدت سيرته إلى أن توفى بالقاهرة فى يوم الأربعاء ثالث شهر رجب سنة سبع وسبعين[1] وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

٧٠ — الحافظ برهان الدين الحلبي المعروف بالقوف

٧٥٣ — ٨٤١ هـ / ١٣٥٢ — ١٤٣٧ م

إبراهيم[2] بن محمد بن خليل ، الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين أبو إسحاق الحلبي سبط[3] ابن العجمى .

مولده فى ثانى عشرين شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بحلب ، وبها نشأ وطلب العلم ، وقرأ الحديث على الشيخ كمال الدين عمر[4] بن العجمى ، والمحدث شرف الدين الحسين[5] بن عمر بن حبيب ، وعلى القاضى كمال الدين عمر[6] المعرى ،

(١) « وسبعين » ساقط من ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى « الدليل الشافى ج ١ ص ٢٦ رقم ٦٩ ، الضوء اللامع ج ١ ص ١٣٨ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٣٧ .

(٣) « ابن » ساقط من ن .

(٤) هو عمر بن إبراهيم بن عبدالله ، كمال الدين الكرابيسى الحلبي الشافعى المعروف بابن العجمى ، المتوفى سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو الحسين بن عمر بن حبيب الحلبي ، شرف الدين أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م — الدرر ج ٢ ص ١٥٢ رقم ١٦٠٧ .

(٦) هو عمر بن عثمان بن هبة الله بن معمر المعرى ، كمال الدين ، المتوفى سنة ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م — الدرر ج ٣ ص ٢٥٣ رقم ٣٠٣٦ .

وعلى الظهير بن[1] العجمى ، وعلى القاضى جمال الدين أبى إسحاق إبراهيم[2] بن العديم ، وشهاب الدين أحمد [١٢٧ ا] بن عشائر[3]، وابن عبد العزيز القاهرى ، و بدر الدين محمد[4] بن بشر الحرانى ، وابن عبد الباقى الصوفى ، والخطيب شهاب الدين[5] بن الحنبلى الشافعى ، وابنى[6] حبيب كمال الدين محمد[7] و بدر الدين الحسن[8] ، وشهاب الدين[9]

(١) «بابن» فى ط ، ن ، وهو محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم الكرابيسى الحلبى ، ظهير الدين أبو هاشم ، المعروف بابن العجمى ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م — الدرر ح ٤ ص ١٤٢ رقم ٣٩٣٠ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عمر ، جمال الدين بن العديم ، المتوفى سنة ٧٨٧ هـ/ ١٣٨٥ م — انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى .

(٣) « بن عساكر » فى ن ، وهو تحريف ، وهو أحمد بن محمد بن على بن محمد بن عشائر السلمى ولى الدين أبو حامد ، خطيب حلب ، المتوفى سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م — الدرر ح ١ ص ٣٠٢ رقم ٧٢٨ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن على بن بشر الحرانى الحلبى ، بدر الدين ، المتوفى سنة ٧٧١ أو ٧٧٢ هـ / ١٣٦٩ أو ١٣٧٠ م — الدرر ح ٣ ص ٤٢٩ رقم ٣٤١٨ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن جمعة بن أبى بكر الأنصارى الحلبى ، شهاب الدين أبو العباس ، عرف بابن الحنبلى الشافعى ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م — الدرر ح ١ ص ٢٧٧ رقم ٦٦٩ .

(٦) « وابن » فى ن . وهو تحريف .

(٧) هو محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحلبى ، كمال الدين ، المتوفى سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م — الدرر ح ٤ ص ٢٢٢ رقم ٤١٤٨ .

(٨) هو حسن بن عمر بن حسن بن حبيب الحلبى ، بدر الدين المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٨٧ م انظر ترجمته بالمنهل .

(٩) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن النصيبى الحلبى ، شهاب الدين بن النصيبى ، المتوفى سنة ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م — الدرر ح ١ ص ١٨٠ رقم ٤٣٢ .

ابن النصيبي ، وشهاب الدين بن المرحل[1] ، وسليمان الصابوني[2] ، ونور الدين[3] ابن العديم ، وشرف الدين أبي البركات موسى[4] بن فياض المقدسي الحنبلي ، والشيخ شمس الدين محمد[5] بن علي شيخ جبرين بها وغيرهم .

قال القاضي علاء الدين علي[6] » بن خطيب الناصرية الحلبي في تاريخه : وقرأ النحو على الشيخين أبي جعفر[7] وأبي عبد الله[8] الأندلسيين وغيرهما ، واشتغل في الفقه

---

(١) هو أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحراني ، شهاب الدين بن المرحل ، المتوفى سنة ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م — الدرر ج ١ ص ١٨٥ رقم ٤٤٨ .

(٢) هو سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن النيربي الصابوني ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م الدرر ج ٢ ص ٢٥٧ رقم ١٨٥٩ .

(٣) هو محمود بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أبي جرادة العقيلي الحلبي ، نور الدين بن العديم ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م — الدرر ج ٥ ص ٩٨ رقم ٤٧٥٩ .

(٤) هو موسى بن فياض بن عبد العزيز بن موسى الحنبلي النابلسي ، المقدسي ، المتوفى سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو محمد بن علي بن محمد بن نبهان الصوفي الحلبي ، شمس الدين ، شيخ زاوية جده بقرية جبرين ظاهر حلب ، والمتوفى سنة ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م — الدرر ج ٤ ص ٢٠٥ رقم ٤١٠٢ .

(٦) هو علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي ، علاء الدين الحلبي الشافعي ، المعروف بابن خطيب الناصرية ، والمتوفى سنة ٨٤٣ هـ / ١٤٣٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي الغرناطي ، أبو جعفر ، رفيق أبي عبد الله محمد بن جابر ، المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ — انظر ترجمته بالمنهل ج ٢ ص ٢٧٠ رقم ٣٤٢ .

(٨) هو محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي النحوي الأعمى ، المتوفى سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م — كان يؤلف وينظم ورفيقه أبو جعفر الرعيني يكتب — الدرر ج ٣ ص ٤٢٩ رقم ٣٤١٩ .

والقراءات والتصريف والبديع والتصوف ، ورحل ، سمع بحماه شرف[١] بنت خطيب المنصورية عمة شيخنا أبي المحاسن يوسف[٢] ، والقاضي الحنبلي ، وبدمشق من ابن المحب[٣] الحافظ ، وصلاح الدين[٤] بن أبي عمر ، وابن[٥] راجح ، وأبي الهول[٦] ، وغيرهم[٧] ، وبالقاهرة ناصر الدين الطبردار[٨] ، وجويرية الهكارية[٩] وغيرهم . ثم أخذ[١٠]

---

(١) « من شرف » فى ن ، وهى شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود ، أم على بنت نقيب المنصورية والخطيب ، المتوفاة بعد سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م — الدرر حـ ٢ ص ٢٨٦ رقم ١٩٣٢ .

(٢) هو يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن ، الجمال أبو المحاسن الحموى الشافعى ، ويعرف بابن خطيب المنصورية ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م — الضوء اللامع حـ ١٠ ص ٣٠٨ رقم ١١٨١ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسى الصالحى الحنبلى ، الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت ، المتوفى سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م — الدرر حـ ٤ ص ٨٤ رقم ٣٧٦٨ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسى الحنبلى ، صلاح الدين ، المتوفى سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م — الدرر حـ ٣ ص ٣٩٢ .

(٥) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن راجح بن بلال بن عيس المقدسى الحنبلى ، المتوفى سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م — الدرر حـ ٤ ص ٨٥ رقم ٣٧٦٩ .

(٦) هو على بن عمر بن عبد الرحيم بن بدز الجزرى ثم الصالحى ، أبو الهول ، المتوفى سنة ٧٧٩ / ١٣٧٧ م — الدرر حـ ٣ ص ١٦١ رقم ٢٨٢٢ .

(٧) « و » ساقط من ط و ف .

(٨) هو محمد بن يوسف بن على بن ادريس الدمياطى ، ناصر الدين أبو طلحة الطبردار ، المتوفى سنة ٧٨١ هـ / ١٣٧٩ م — شذرات الذهب حـ ٢ ص ٢٧٢ .

(٩) « الكهارية » فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف ، وهى جويرية بنت أحمد بن أحمد ابن الحسن الهكارى ، أم الهنا ، المتوفاة سنة ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م — الدرر حـ ٢ ص ٨١ رقم ١٤٧٢ .

(١٠) « أخذ » ساقط من ن .

علم الحديث بالقاهرة عن الحفاظ كالحافظ زين الدين العراقى ، والحافظ سراج الدين[(١)] بن الملقن ، وقرأ على الحافظ العراقى ألفيته فى علم الحديث وغيرها من مصنفاته ، وقرأ أيضا على الشيخ العلامة الإمام شيخ الإسلام سراج الدين أبى حفص عمر البلقينى ، وسمع بالإسكندرية والقدس وغزة ، وبرع فى ذلك ، وعاد إلى حلب ، وصنف وأشغل الطلبة ، وهو شيخى عليه قرأت[(٢)] هذا الفن وبه انتفعت وبهديه أقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت .

وهو شيخ إمام عالم[(٣)] عامل ، حافظ ورع مفيد ، زاهد على طريق السلف الصالح ، ليس مقبلا إلا[(٤)] على شأنه من الإشتغال والإشغال[(٥)] والافادة ، لا يتردد إلى أحد ، وأهل حلب يعظمونه ويعتقدون بركته ، وغالب رؤسائها تلاميذه[(٦)] ، وحدث بحلب ، وحج فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ثم عاد من الحجاز إلى حلب ، واستمر على طريقته ، وحدث بحلب[(٧)] ، وسمع عليه جماعة كثيرون منهم الامام الحافظ قاضى القضاة شهاب الدين أحمد[(٨)] بن حجر قاضى الديار المصرية ، قدم

---

(١) هو عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى ، سراج الدين أبو حفص ، ابن الملقن ، المتوفى سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « قرات عليه » فى ن .

(٣) « علام » فى ط ، ن .

(٤) « لا » فى ط ، ن .

(٥) « والاشتغال » فى ط .

(٦) « تلامذته » فى ن .

(٧) « حدث بحلب » هكذا مكررة بنسخ المخطوط انظر السطر السابق .

(٨) « أحمد » ساقط من ن ، وهو أحمد بن على بن محمد بن أحمد ، قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م — المنهل جـ ٢ ص ١٧ رقم ٢٢٣ .

حلب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، والمحدث الإمام شمس الدين[1] بن ناصر الدين محدث دمشق وحافظها قدم حلب في[2] سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، ورحل اليه الطلبة [٢٧ ب] واشتغل عليه كثير من الناس ، وانفرد بأشياء سماعا منها مشيخة الفخر بن البخاري وغيرها ، وصار رحلة الآفاق وهو على حاله ، واصلا من الإشتغال والإشغال[3] دائما ، وعلى طريقة السلف ، انتهى كلام ابن خطيب الناصرية .

قلت : كان إماما حافظا ، بارعا مفيدا ، سمع الكثير ، وألف التواليف الحسنة المفيدة ، وكتب على صحيح البخاري[4] ، وعلى السيرة النبوية لابن سيد الناس[5] ، وعلى كتاب الشفا للقاضي عياض[6] ، وصنف نهاية السؤل[7] في رواية[8] الستة الأصول ، وشرح سنن ابن ماجة ، وذيل على كتاب الميزان للذهبي .

ورأيته أنا أيضا بحلب في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، ولم يتفق لي أن أروي عنه شيئا ، ولكن اجتمعت بغالب طلبته ، وممن تخرج به ، والجميع يثنون على علمه وفضله وحفظه ، واستمر بعد ذلك بحلب إلى أن توفي ضحى يوم الاثنين

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ، شمس الدين بن ناصر الدين ، الحموي الدمشقي الشافعي ، المتوفى سنة ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م — الضوء اللامع جـ ٨ ص ١٠٣ رقم ٢١٥ .

(٢) « في » ساقط من ط ، ن .

(٣) « والاشتغال » في ط .

(٤) كتب تعليقا سماه « التلقيح لفهم قارىء الصحيح » — هدية العارفين جـ ١ ص ٢٠ .

(٥) كتب تعليقا سماه « نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس » هدية العارفين .

(٦) كتب تعليقا سماه « المقتفى في حل ألفاظ الشفا للقاضي عياض » هدية العارفين .

(٧) « السؤال » في ط ، ن .

(٨) « رؤية » في هدية العارفين جـ ١ ص ٢٠ .

السادس والعشرين من شوال سنة إحدى وأربعين[(١)] وثمانمائة ، وصلى عليه بالجامع الأموي بعد صلاة الظهر ، ودفن عند أقاربه ، وكانت جنازته مشهودة ، رحمه الله تعالى[(٢)] .

٧١ — برهان الدين العجلوني ابن خطيب عذراء

٧٥٢ — ٨٢٥ هـ / ١٣٥١ — ١٤٢١ م

إبراهيم[(٣)] بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد ، الشيخ الإمام العالم برهان الدين أبو إسحاق العجلوني الشافعي الدمشقي الشهير بابن خطيب عذراء[(٤)] .

مولده سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بعجلون[(٥)] ، وحفظ المنهاج[(٦)] في صغره ،

---

(١) « وأربعين » ساقط من ط ، ن .

(٢) في أثناء الترجمة السابقة يوجد في هامش نسخة ط النص الآتي :

« إبراهيم بن محمد بن خليل ابن أبي بكر بن القباقبي الحلبي ، الشيخ برهان الدين أبو إسحق ، أحد أعيان القدس ، اشتغل وحصل وتصدر للافتاء والتدريس ، يتلو كتاب الله بصوت حسن وله مصنفات منها : شرح جمع الجوامع في الأصلين ، ونظم الارشاد في الفقه ، وألفية المعاني والبيان وشرحها ، وشرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، وشرح التقريب والتيسير في علوم الحديث للنووي ، وشرح القواعد نظم الشيخ شهاب ابن الهائم ، والأسئلة في البسملة ، والعقد المنضد في شروط حمل المطلق على المقيد ، وشرحه ، مات أبوه الشيخ شمس الدين في سنة ٨٤٩ ، كذا في أنس الجليل » .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٢٦ رقم ٧٠ ، انباء الغمر حـ ٣ ص ٢٨٣ رقم ٢ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ١٥٦ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ١٦٩ .

(٤) عذراء : قرية بغوطة دمشق — معجم البلدان .

(٥) عجلون : قلعة حصينة من جند الأردن — معجم البلدان .

(٦) هو كتاب « منهاج الطالبين » في فقه الشافعية ، لمؤلفه يحيى بن شرف النووي — كشف الظنون حـ ٢ ص١٨٧٣ .

واشتغل على مشايخ عصره ، ودأب فى الفقه خصوصا الروضة[(١)] فإنه كان يستحضر منهـا كثيرا ، وتصدر للإشـغال مدة طويلة ، وولى قضـاء صفد فى الأيام الظاهرية برقوق[(٢)] ، ثم عزل ، ثم ولى بعد سنة ثلاث وثمانمائة ثانيا[(٣)] ، ثم عزل عنها ، وقدم دمشق فى سـنة ست[(٤)] وثمـانمائة ، وولى بها نيابة الحكم ، وأقام على ذلك سنين ، ثم تنزه عن ذلك كله ، وأكب على الأشـغال[(٥)] ، وصار يفتى ويدرس إلى أن حصل له فالج فى ليلة الإثنـين خامس عشر المحرم ، فلزم منه الفراش من غير أن يتكلم إلى أن توفى يوم الأربعاء سابع عشرين المحرم من[(٦)] سنة خمس وعشرين وثمـانمائة ، رحمه الله .

٧٢ — إبراهيم بن الملك النـاصر محمد بن قلاوون

... ... — ٧٣٨ هـ / ... ... — ١٣٣٧ م

إبراهيم[(٧)] بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون ، الأمير جمال الدين.

كان والده الملك الناصر محمـد[(٨)] قد جهزه إلى مدينة الكرك مع أخيه النـاصر

---

(١) هو كتاب « الروضة فى الفروع » وهى روضة الطالبين وعمـدة المتقين » فى فقه الشافعى للامام النووى أيضا ـ كشف الظنون حـ ١ ص ٩٢٩ ، ٩٣٠ .

(٢) ولى برقوق عرش سلطنة المماليك مرتين من ٧٨٤ — ٧٩١ هـ / ١٣٨٢ — ١٣٨٨ م ، ومن ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م وحتى وفاته سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « ثانيا » ساقط من ط ، ن .

(٤) « ست » مكررة فى ن .

(٥) الاشتغال » فى ن .

(٦) « من » ساقط من » ن .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : الدليـل الشافى حـ ١ ص ٢٦ رقم ٧١ ، أعيان العصر ، الوافى حـ ٦ ص ١٣٨ رقم ٢٥٧٨ ، الدرر حـ ١ ص ٦٨ رقم ١٧٦ .

(٨) يوجد تكرار فى ن من السطر السابق نصه « محمد بن الملك المنصور قلاوون » .

أحمد والمنصور أبى بكر[1]، [2] [١٢٨ ا] فأقاموا بالكرك إلى أن ترعرعوا، أحضر إبراهيم هذا وأبو بكر إلى القاهرة، وأقاما بها إلى أن أمَّرَهما، كل واحد إمرة طبلخاناة، ولم يسم أحد منهم بملك، بل كان الناس يقولون سيدى إبراهيم وسيدى أبو بكر على عادة الأسياد، ثم زوجه والده الملك الناصر محمد بابنة الأمير جنكلى[3] بن البابا وبنى بها، وأقام إلى أن جدر ولزم الفراش تقدير عشرين يوما، ومات فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وهو فى عنفوان الشبيبة.

٧٣ — صدر الدين بن حمويه

٦٤٤ — ٧٢٢ هـ / ١٢٤٦ — ١٣٢٢ م

إبراهيم[4] بن محمد، الشيخ الإمام العلامة المحدث، شيخ خراسان صدر الدين أبو المجامع[5] بن الشيخ سعد الدين بن المؤيد بن حمويه الجوينى[6] الشافعى الصوفى الزاهد.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك الناصر، توفى سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م — انظر ترجمته بالمنهل جـ ٢ ص ١٥٨، رقم ٢٩٥.

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك المنصور، ولى عرش السلطنة بعد وفاة أبيه لمدة قصيرة، ثم خلع وقتل سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٣) هو جنكلى بن البابا، الأمير بدر الدين، المتوفى سنة ٧٤٦ / ١٣٤٥ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٤) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٦ رقم ٧٢، أعيان العصر، الوافى جـ ٦ ص ١٤١ رقم ٢٥٨٥، الدرر جـ ١ ص ٦٩ رقم ١٨١.

(٥) «أبو المحاسن» فى ن.

(٦) «الجوينى» ساقط من ط، ن.

مولده سنة بضع[1] وأربعين وستمائة، وسمع من [ابن[2]] الموفق الأذكانى صاحب المؤيد الطوسى ، ومن جماعة بالشام وبالعراق[3] والحجاز ، وعنى بهذا الشأن جدا ، وكتب وحصل ، وكان مليح الشكل جيد القراءة ، دينا وقورا ، وهو الذى أسلم على يده غازان[4] — يأتى ذكره إن شاء الله فى محله — وقدم الشام فى سنة خمس وتسعين ، ثم حج سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، ولقيه الشيخ صلاح الدين خليل[5] بن العلائى ، وخرج لنفسه سباعيات[6] باجازات ، وسمع صحيح مسلم من عثمان بن موفق سنة أربع وستين[7] وستمائة[8] . ببغداد من الشيخ عبد الصمد[9]، ومن ابن أبى الدينة[10] ، وابن بلدجى يوسف بن محمد بن سرور الوكيل .

---

(١) ورد فى الدرر أنه ولد سنة ٦٤٤ هـ .

(٢) [ابن] إضافة من الوافى ، وفى الدرر « وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسى » حـ ١ ص ٦٩ .

(٣) « وبالعراق » ساقط من ن .

(٤) هو غازان — وقيل قازان ، وقيل محمود — بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ، توفى سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو خليل بن بن عبد الله كيكلدى العلائى ، الحافظ صلاح الدين الدمشقى ، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) المقصود ما اتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث بسبعة رواة .

(٧) « وستين » ساقط من ن .

(٨) « وستمائة » مكتوبة فوق « وسبعمائة » فى س ، وهو تصحيح من الناسخ .

(٩) هو عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش ، أبو أحمد البغدادى الحنبلى ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م ، العبر حـ ٥ ص ٣١١ .

(١٠) « ابن أبى المدينة » فى نسخ المخطوط ، وهو محمد بن يعقوب بن أبى الفرج بن عمر بن الخطاب ، شهاب الدين أبو سعيد بن الدينة ، مسند العراق ، المتوفى سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

قال الذهبي : أنبأني الظهير الكازروني[1] قال : وفي سنة إحدى وسبعين اتصلت ابنة علاء الدين[2] صاحب الديوان بالشيخ صدر الدين أبي[3] المجامع إبراهيم بن الجويني والصداق خمسة آلاف دينـار ذهبا أحمرا[4] ، وله إجازه من نجم الدين عبد الغفار[5] صاحب الحاوي ، وله مجاميع وتواليف ، انتهى كلام الذهبي .

قلت : وله تاريخ في عدة مجلدات باللغـة العجميـة[6] ، وكان معظما في الدولة الغازانية مبجلا إلى الغاية ، توفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

٧٤ — الشيخ جمال الدين الكبير

٧١٥ — ٧٩٠ هـ / ١٣١٥ — ١٣٨٨ م

إبراهيم[7] بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهـيم بن يحيي بن المجد ، الشيخ[8] الإمام جمال الدين الأميوطي[9] اللخمي المصري الشافعي نزيل مكة المشرفة .

---

(١) هو علي بن محمـد بن محمود ، الشيخ ظهير الدين الكازروني ، الأديب المؤرخ ، المتوفى سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) هو عطا ملك بن محمد بن محمـد ، الصاحب علاء الدين ، وزير العراق ومدير الدولة المغلية ، مات مختفيا سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « أبي » ساقط من ط .

(٤) « أحمرا » ساقط من ط ، ن .

(٥) « عبد الوهاب » في نسخ المخطوط ، وهو تحريف ، والتصحيح من الوافي ، وهو عبد الغفار ابن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي ، نجم الدين ، المتوفى سـنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٢٧ .

(٦) « المعجمة » في ، ن .

(٧) وله أيضا ترجمـة في : الدليل الشافي جـ ١ ص ٢٧ رقم ٧٣ ، النجـوم الزاهرة جـ ١١ ص ٣١٥ ، العقـد الثمين جـ ٣ ص ٢٥٨ رقم ٧٢٥ ، السلوك جـ ٣ ص ٥٨٧ ، الدرر جـ ١ ص ٦٢ رقم ١٦١ ، إنباء الغمر جـ ١ ص ٣٥٦ رقم ٣ ، نزهة النفوس جـ ١ ص ١٧٩ رقم ٩٤ ، وورد في شذرات الذهب تحت اسم « أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ... الأسيوطي » وهو تحريف جـ ٦ ص ٣١٢ ، درة الحجال جـ ١ ص ١٩٠ رقم ٢٥٣ .

(٨) « المجد الشيخ » مكررة في ط ، ن .

(٩) « الأسيوطي » في ن ، وفي السلوك ، ونزهة النفوس .

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة [٢٨ ب] بالقاهرة ، وسمع بها على أبي العباس الحجار صحيح البخارى فى قدمته الثانية إليها وهى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، وعلى أبي الحسين على بن عمر الوانى صحيح مسلم عن الموسوى والبكرى ، والبلدانية[1] للسافى عن سبط السلفى[2] عن جده ، وعلى النجم عبد الله[3] بن على بن عمر الصنهاجى صحيح مسلم عن أحمد بن عبد الدائم ، وجامع الترمذى[4] خلا من باب الدعوات إلى آخره عن القطب القسطلانى[5] ، والغيلانيات عن ابن مناقب و جماعة عن ابن طبرزد ، وعليه وعلى التقى محمد بن عبدالحميد[6] المهلبى الشفا للقاضى عياض عن التاج القسطلانى[7] ، والسيرة لابن إسحاق[8] عن الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن[9]

(١) « والبلدانى » فى ط ، ن .

(٢) هو عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن الطرابلسى المغربى ثم الإسكندرانى السبط جمال الدين أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ — العبر جـ ٥ ص ٢٠٨ .

(٣) هو عبد الله بن على بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الصنهاجى ، نجم الدين أبو بكر ، المتوفى سنة ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م — الدرر جـ ٢ ص ٢٨١ رقم ٢١٧٨ .

(٤) هو كتاب « الجامع الصحيح » للامام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الشهير بالترمذى ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ، وهو ثالث الكتب الستة فى الحديث — هدية العارفين جـ ٢ ص ١٩ .

(٥) « القصطلانى » فى ط ، ن ، وهو محمد بن أحمد بن على ، الشيخ قطب الدين القسطلانى ، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « بن عبد المجيد » فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف ، وهو محمد بن عبد الحميد بن محمد ابن عبد الغفار الهمذانى ثم المصرى الأزدى المهلبى ، المتوفى سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م — الدرر جـ ٤ ص ١١٣ رقم ٣٨٤٦ .

(٧) هو على بن أحمد بن على ، تاج الدين القسطلانى ، المتوفى سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) هو محمد بن إسحاق بن يسار أول مؤلف فى السيرة النبوية ، المتوفى سنة ١٥١ هـ / ٧٦٨ م ، ودونها عنه عبد الملك بن هشام الحميرى المتوفى سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م — العبر جـ ١ ص ٢١٦ ، ص ٣٧٤ .

(٩) هو محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بنان الأنبارى ، ثم المصرى ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — العبر جـ ٤ ص ٢٩٤ .

الحسيني عن ابن بنان الإنبارى عن والده عن الحبال ، وعلى الصنهاجى ، وقاضى القضاة[١] بدر الدين بن[٢] جماعة صحيح البخارى ، وعلى ابن جماعة بمفرده سنن ابن ماجه ، وجامع الأصول لابن الأثير[٣] عن ابن أبى الدم[٤] عنه ، والشاطبية عن ابن الازرق[٥] عن المؤلف ، وعلى أبى المحاسن يوسف[٦] بن عمر الختنى معجم المنذرى[٧] خلا الجزء الحادى عشر والرابع عشر والثامن عشر عنه كذلك ، وعلى أبى الحسن على بن إسماعيل بن قريش[٨] سنن الشافعى رضى الله عنه ، وأحاديث ابن أحمد الفرضى

---

(١) « القضاة » ساقط من ط ، ن .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو كتاب « جامع الأصول لأحاديث الرسول » جمع بين الصحاح الستة ، للامام مبارك ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، أبو السعادات مجد الدين بن الأثير الجزرى الشافعى ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م — هدية العارفين حـ ٢ ص ٢ .

(٤) هو إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن على ، القاضى شهاب الدين أبو إسحاق الهمدانى الحموى الشافعى ، المعروف بابن أبى الدم ، المتوفى سنة ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ — الوافى حـ ٦ ص ٣٣ رقم ٢٤٦٥ .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الأنصارى المصرى ، معين الدين أبو الفضل ، ابن الأزرق آخر من قرأ الشاطبية على مؤلفها ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م — العبر حـ ٥ ص ٢٧٨ .

(٦) هو يوسف بن عمر بن الحسين ، بدر الدين الختنى المصرى ، المتوفى سنة ٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو معجم الشيوخ للحافظ عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة ، زكى الدين أبو محمد المنذرى ، الدمشقى ثم المصرى ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٥٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) هو على بن اسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومى ، تاج الدين ، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م — الدرر حـ ٣ ص ٩١ رقم ٢٦٧٩ .

وأناشيد شجاع بن على عن ابن المقير[١]، ومشيخه تخريج ابن أيبك[٢] وبعض السيرة الهشامية على ابن المقير عن ابن ناصر[٣] عن الحبال، وعلى الضياء موسى[٤] بن على الزرزارى[٥] كتاب الحلية لأبى نعيم[٦] عن النجيب الحرانى، وعلى الحافظ بن سيد الناس السيرة فى[٧] تأليفه، وعلى جماعة سواهم بالقاهرة، وبدمشق سنة أربعين على الحافظ أبى الحجاج المزى الجزء الثانى عشر من كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزى[٨] دون ما فى آخره من حديث ابن المنذر[٩] عن ابن البخارى، وعلى الحافظ شمس الدين الذهبى جزءا من تخريجه، فيه عوالى مالك[١٠] وآخره تفسير قوله تعالى ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء﴾ [من القول[١١]]، وأجاز له أبو بكر بن أحمد بن

(١) هو على بن الحسين بن على بن منصور بن المقير الحنبلى، المتوفى سنة ٦٤٢ هـ/١٢٤٥ م — العبر ج ٥ ص ١٧٨ .

(٢) هو أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى، أبو الحسين، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م — الدرر ج ١ ص ١١٦ رقم ٢٩٩ .

(٣) هو محمد بن ناصر بن محمد بن على، الحافظ أبو الفضل البغدادى، محدث العراق، المتوفى سنة ٥٥٠ هـ/ ١١٥٥ م — العبر ج ٤ ص ١٤٠ .

(٤) هو موسى بن على بن موسى، الشيخ شرف الدين الزرزارى، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ/١٣٢٩م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « الزوزارى » فى ط، ن .

(٦) هو كتاب « حلية الأولياء وبهجة الأصفياء » فى الحديث للحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى، أبى نعيم، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ/١٠٣٨ م — هدية العارفين ج ١ ص ٧٤، ٧٥ .

(٧) « فى » ساقط من ط، ن .

(٨) توفى سنة ٢٤٦ هـ/ ٨٦٠ م — العبر ج ١ ص ٤٤٦، هدية العارفين ج ١ ص ٣٠٤ .

(٩) هو إبراهيم بن المنذر، الأسدى المدنى، أبو إسحاق، المتوفى سنة ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠ م — العبر ج ١ ص ٤٢٢ .

(١٠) « ملك » فى ط، ن .

(١١) [ ] إضافة من ن، وهو بقية الآية رقم ١٤٨ من سورة النساء رقم ٧ .

عبد الدائم، وعيسى بن عبد الرحمن المطعّم[١]، ويحيي بن سعد[٢]، والقاسم بن عساكر[٣]، وابن نصر، والسيرامى[٤]، وآخرون من دمشق، وطلب العلم واشتغل بالفقه والعربية والأصلين، وبرع [١٢٩] فى ذلك، ومن[٥] شيوخه: أخذ عن الشيخ مجد الدين[٦] الزنكلونى شارح[٧] التنبيه، والشيخ تاج الدين التبريزى[٨]، والشيخ جمال الدين الاسنائى[٩]، ولازمه كثيرا، وأخذ أصول الدين عن الشيخ شهاب[١٠] الدين ابن الميلق وصحبه، وناب فى الحكم بالحسينية خارج القاهرة عن قاضى القضاة أبى البقاء السبكى[١١]، ثم انتقل إلى مكة فى سنة سبعين وسبعمائة واستوطنها إلى أن

---

(١) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالى المقدسى الحنبلى السمسار المطعم، المتوفى سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م — الدرر جـ ٣ ص ٢٨٢ رقم ٣١١٦.

(٢) هو يحيي بن محمد بن سعد بن عبد الله بن مفلح، أبو زكريا، المقدسى، الحنبلى، المتوفى سنة ٧٢٢ هـ / ١٣٢١ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٣) «القاسم عاساكر» فى ن، وهو تحريف، و«القاسم بن عاساكر» فى ط، وهو القاسم ابن المظفر بن محمود بن أحمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر، المتوفى سنة ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م — الدرر جـ ٣ ص ٣٢٣ رقم ٣٢٣٠، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٦١.

(٤) هو أحمد بن محمد، علاء الدين السيرامى الحنفى، المتوفى سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م — انظر ترجمته بالمنهل جـ ٢ ص ١٧٢ رقم ٢٩٨.

(٥) «و» ساقط من ط، ن.

(٦) هو أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز، مجد الدين الزنكلونى (السنكلونى) ٢، المتوفى سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٧) «فى شارح» فى ط، ن، وهو تحريف.

(٨) هو على بن عبد الله بن أبى بكر، تاج الدين أبو الحسن التبريزى، المتوفى سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م — الدرر جـ ٣ ص ١٤٣ رقم ٢٧٨٢.

(٩) هو عبد الرحيم بن الحسن بن على، جمال الدين أبو محمد الاسنوى الشافعى، المتوفى سنة ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(١٠) أحمد بن الميلق الاسكندرى الفاقوسى، توفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م.

(١١) «السبكى أبى البقاء» فى ن.

أدركه الأجل فى يوم الثلاثاء الثانى من شهر رجب سنة تسعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاه ، بقرب الفضيل[١] بن عياض واللخمى معروف .

والأميوطى نسبة إلى بلدة من قرى القاهرة بالغربية تسمى أميوط .

٧٥ – أبو إسحاق القابونى الحنفى

إبراهيم[٢] بن محمد بن يوسف ، الشيخ كمال الدين أبو إسحاق القابونى[٣] الحنفى ، المعروف جده بإمام الحرمين .

تفقه على مشايخ عصره ، وبرع ، وغلب عليه الأدب ، وقال الشعر الجيد . قال الحافظ جمال الدين[٤] اليغمورى أنشدنى كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يوسف القابونى سنة ثلاثين وستمائة بدمشق من شعره :

قلت وجفن الليل مغرورق[٥] وموعد الإصباح قد فاتا

ما طال ليلى وجرت دمعتى[٦] إلا لأن الصبح قد ماتا .

(١) هو الفضيل بن عياض التميمى المروزى الزاهد ، شيخ الحجاز أبو على ، المتوفى سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م — العبر ح ١ ص ٢٩٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الطبقات السنية ح ١ ص ٢٧٤ رقم ٨٨ ، ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٣) « العابونى » فى ط ، و « العامونى » فى ن ، و « العابودى » فى الطبقات السنية . والقابونى نسبة إلى قابون : موضع قرب دمشق فى طريق القاصد الى العراق — معجم البلدان . والعابود : بليدة من نواحى بيت المقدس — معجم البلدان .

(٤) هو يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدى الدمشقى المعروف باليغمورى ، جمال الدين ، المتوفى سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م .

(٥) « مقرورق » فى س ، ط .

(٦) « وجرى مدمعى » فى الطبقات السنية .

وله فى مليح عليه غيار[1] :

لمّا بـــدا فى ثيـاب خضر وأبـدى عذاره

فقلت غصن وريق بـــدت به جلناره

قالـوا عليـــه غيـار[2] فقلت منى استعاره

٧٦ — رضى الدين الطبرى

٦٣٦ — ٧٢٢ هـ / ١٢٣٨ — ١٣٢٢ م

إبراهيم[3] بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمـد ، الشيخ الإمام العالم الحافظ رضى الدين أبو إسحاق الطـبرى الشافعى المكى ، إمام مقام إبراهـيم عليه السلام بالمسجد الحرام .

مولده سنة ست وثلاثين وستمائة ، سمع ما يكثر عدة من الكتب [٢٩ ب] والأجزاء[4] والحديث والفقه والسير واللغة والتصوف ، وغير ذلك من عدة من الأئمة الكبار ، وأجاز له عدة يطول عدهم ، وتفرد فى آخر عمره برواية صحيح البخارى .

---

(١) « غبار » فى ن .

(٢) « غبار » من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ح ١ ص ٢٧ رقم ٧٥ ، النجوم الزاهرة ح ٩ ص ٢٥٥ ، أعيان العصر ، الوافى ح ٦ ص ١٢٦ رقم ٢٥٦٢ ، درة الأسلاك ، تذكرة النبيه ح ٢ ص ١٢٨ ، عقد الجمان وفيات ٧٢٢ هـ ، العقد الثمين ح ٣ ص ٢٤٠ رقم ٧١٩ ، الدرر ح ١ ص ٥٦ رقم ١٤٥ البداية والنهاية ح ١٤ ص ١٠٣ ، شذرات الذهب ح ٦ ص ٥٦ ، مرآة الجنان ح ٤ ص ٢٦٧ ، درة الحجال ح ١ ص ١٨٧ رقم ٢٤٩ .

(٤) « والجزء » فى ط .

قال اليافعي[(١)] رحمه الله : وهو أحد شيوخي الذين انتفعت بهم ، وكانت قراءتي عليه في أول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة « إلى أن اشتد به مرض موته في شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ، يعني وسبعمائة[(٢)] » ، فقال لي : يا ولدي لقد حصلت في هذه السنة مالم يحصله غيرك في سنين ، وقال لي[(٣)] محدث القدس صلاح الدين العلائي رحمه الله : من الشيوخ قريب من ألف شيخ ما فيهم مثل شيخك هذا يعني الطبري ، وبلغني عن إمام اليمن وبركة الزمن الشيخ الكبير أحمد[(٤)] بن موسى ابن عجيل أنه كان إذا سأله أهل مكة الدعاء يقول عندكم إبراهيم ، يعني[(٥)] الطبري . وكان له نظم جيد ، وتواليف ، انتهى كلام اليافعي[(٦)] ، رحمه الله تعالى .

٧٧ – تقي الدين بن مفلح الحنبلي

٧٥١ – ٨٠٣ هـ / ١٣٥٠ – ١٤٠٠ م

إبراهيم[(٧)] بن محمد بن مفلح الحنبلي ، قاضي القضاة تقي الدين بن العلامة شمس الدين الحنبلي الدمشقي قاضي قضاة الحنابلة بدمشق .

---

(١) هو عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي ثم المكي الشافعي ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) « لي » ساقط من ن .

(٤) هو أحمد بن موسى بن علي بن عمر ، الملقب بعجيل .

(٥) « يعني » ساقط من ط ، ن .

(٦) مرآة الجنان جـ ٤ ص ٢٦٧ .

(٧) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي جـ ١ ص ٢٧ رقم ٧٦ ، النجوم الزاهرة جـ ١٢ ص ٢٥ ، إنباء الغمر جـ ٢ ص ١٥٠ رقم ٣ ، نزهة النفوس جـ ٢ ص ١٢٥ رقم ٣٤٤ ، قضاة دمشق ص ٢٨٨ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ١٥٢ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ٢٢ .

كان إماما فقيها ، عالما فاضلا ، دينا ، ولى قضاء دمشق . وحمدت سيرته إلى أن امتحن فى واقعة تيمورلنك . ومات فى شعبان سنة ثلاث وثمانمائة .

وهلكت[١] أيضا فى هذه السنة المذكورة بدمشق وحلب وغيرهما من البلاد الشامية فى محنة تيمور بالقتل والجوع والحريق خلائق ، ولا يعلمها إلا الله ، فإن والدى[٢] رحمه الله ولى نيابة دمشق قبل محنة تيمور بأيام قلائل ، ثم وليها ثانيا بعد أن خرج تيمور بعساكره عنها ، فدخلها فوجدها خرابا ، وقد تحير أين يسكن بدمشق ، إلى أن أشار عليه بعض أهلها بأن[٣] يسكن بالقرمانية فسكنها إلى أن شرع فى عمارة دار السعادة ، فتحول إليها بعد مدة طويلة .

انتهت ترجمة القاضى تقى الدين ابن مفلح . رحمه الله تعالى .

٧٨ — برهان الدين بن زقّاعة

٧٢٤ — ٨١٦ هـ / ١٣٢٤ — ١٤١٣ م

إبراهيم[٤] بن محمد بن بهادر[٥] بن أحمد[٦] ، الشيخ الإمام العالم العلامة برهان الدين أبو إسحاق القرشى النوفلى الغزى الشهير بابن زقّاعة .

---

(١) « وهلك » فى ط ، ن .

(٢) هو تغرى بردى بن عبد الله البشبغاوى ، الأتابكى ، المتوفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « أن » فى ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٨ رقم ٧٧ ، النجوم الزاهرة جـ ١٤ ص ١٢٥ وما بعدها ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ١٧ رقم ٢ ، السلوك جـ ٤ ص ٢٧٨ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ١٣٠ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ١١٥ ، ١١٦ .

(٥) « بهار » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة السابق ذكرها .

(٦) « بهاء الدين » فى ن .

كان إماما بارعا مفننا فى علوم كثيرة لاسيما فى معرفة الأعشاب والرياضة وعلم التصوف .

مولده فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وقال المقريزى : مولده سنة خمس وأربعين[١] ، والأصح ماقلناه ، فإنه ما مات حتى بلغ الشيخوخة .

وكان الناس فيه على أقسام : فمنهم من كان يعتقد صلاحه ، ومنهم من كان يطنب فى غزير علمه وفضله[٢] ، ومن الصوفية من كان يزعم أنه يعرف علم الحرف ، ويدرى الإسم الأعظم .

قال الشيخ تقى الدين المقريزى بعد أن ذكر مولده : وعانى صناعة الخياطة ، وأخذ القراءات عن الشيخ شمس الدين الحكرى[٣] ، والفقه على مذهب الشافعى عن بدر الدين القونوى[٤] ، والتصوف عن الشيخ عمر[٥] حفيد الشيخ عبد القادر ، وسمع

---

(١) أكد المقريزى ذلك بقوله : « أخبرنى مرارا أن مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة » ، كما ذكر أنه توفى « عن اثنتين وسبعين سنة » — السلوك حـ ٤ ص ٢٧٨ .

وذكر ابن حجر فى إنباء الغمر : « كان يدعى أنه من بنى نوفل بن عبد مناف ، وأنه ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، سمعت كلا منهما من لفظه » إنباء الغمر حـ ٣ ص ١٧ .

وذكر السخاوى فى الضوء اللامع « ولد بغزة فى أول ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما سمعه منه شيخنا ، قال وذكر لى من أثق به عنه غير ذلك . قلت : وأبعد ما قال سنة أربع وعشرين »

(٢) « فضله وعلم » فى ن .

(٣) هو محمد بن سليمان الحكرى ، شمس الدين المقرئ ، المتوفى سنة ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م — إنباء الغمر حـ ١ ص ٢٣٠ رقم ٣٧ ، الدرر حـ ٤ ص ٧١ رقم ٣٧٣٤ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٧٧ .

(٤) هو الحسن بن على بن إسماعيل بن يوسف القونوى ، بدر الدين أبو محمد ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م — الدرر حـ ٢ ص ١٠٣ رقم ١٥٢٥ .

(٥) « والتصوف عن شخص من بنى الشيخ عبد القادر الجيلى اسمه عمر » فى الضوء اللامع حـ ١ ص ١٣٠ .

الحديث من نور الدين على الفوى[1] ، وقال الشعر ونظر فى النجوم وعلم الحرف ، وبرع فى معرفة الأعشاب ، وساح فى الأرض ، وتجرد وتزهد ، فاشتهر فى بلاد غزة وعرف بالصلاح ، انتهى كلام المقريزى إختصارا .

قلت : بالجملة كانت رئاسته فى علوم كثيرة ، وحظ زائد عند ملوك مصر الظاهر برقوق وولده الناصر فرج ، ونال من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من أبناء جنسه ، بحيث أنه كان يجلس فوق قضاة القضاة ، وقد سألت عنه قاضى القضاة الحافظ[2] شهاب الدين بن حجر فقال : كان قد اشتمل على عقل الملك الظاهر برقوق ، وحظى عنده ثم عند ولده الناصر فرج ، وكان يعرف الأعشاب ، ولم يزد على ذلك ، انتهى .

وكان له نظم ونثر ، وشعره جيده اكثر من رديئه ، رأيت بخط قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة[3] المكى الشافعى ، ما هو : أنشدنا شيخنا الإمام العلامة شيخ الحقيقة والشريعة والطريقة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن زقاعة الغزى لنفسه من لفظه فى[4] يوم الثلاثاء [٣٠ ب] مستهل صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة .

ومن عجبى أن النسيم إذا سرى ... سحيرا بعرف البان والرند والآس

يعيد على سمعى حديث أحبتى ... فيخطر لى أن الأحبة جلاسى

---

(١) هو على بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، نور الدين ، المتوفى سنة ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م — الدرر ج ٣ ص ٧٨ رقم ٢٦٤٩ .

(٢) « الحافظ » ساقط من ن .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، جمال الدين أبو حامد ، المتوفى سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « فى » ساقط من ن .

ومن شعره أيضاً[(١)] ما أنشدناه[(٢)] قاضى القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد[(٣)] ابن ظهيرة قاضى قضاة مكة الشافعى من لفظه قال : أنشدنى الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن زقاعة من لفظه لنفسه :

رأىُ عقلى ولبِّى فيه حارا ... فأضرم فى صميم القلب نارا

وخلانى أبيت الليل مُلْقى[(٤)] ... على الأعتاب[(٥)] أحسبه نهارا

إذا لام العواذل فيه جهلا ... أصفه لهم فينقلبوا حيارى[(٦)]

وإن ذكروا السُّلوَّ يقول قلبى ... تصامم عن أباطيل النصارى

وما علم العواذل أنَّ صبرى ... وسُلوانى قد ارتحلا وسارا

فيا لله مِنْ وجد تولّى ... على قلبى فأعدمه القرارا

ومِنْ حُبٍّ تقادم فيه عهدى[(٧)] ... فأورثنى عناء وانكسارا

قضيتُ هواهم[(٨)] عشرين عاما ... وعشرين ترادفها استتارا

فَنَمَّ الدمع من عينى فأبدى ... سرائر سر ما أخفى جهارا

---

(١) « أيضا » ساقط من ن .

(٢) « أنشدنا » فى ط ، ن .

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن على ، جلال الدين ، أبو السعادات المتوفى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م — انظر ترجمته بالمنهل تحت اسم : أبو السعادات محمد .

(٤) « الليل » فى س .

(٥) « العتبات » فى ط ، ن .

(٦) « سكارى » فى ن .

(٧) « عهد » فى ن

(٨) « هواكمو » فى النجوم الزاهرة ، و « هواكم » فى الضوء اللامع .

إذا ما نسمة البانات مرت على نجد وصافحت العرارا

وصافحت الخزام وعنقوانا [(١)] وشيحا ثم قبلت الجدارا

جدار ديار من أهوى قديما رعى الرحمن هاتيك الديارا

ألا يا لائمى دعنى فإنى رأيت الموت حجا واعتمارا

فأهل الحب قد سكروا ولكن صحا كل وفرقتنا سكارى

وله من قصيدة يمدح قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة، رحمه الله:

لملة أحمد برهان دين يقوم بحفظها فى كل ساعة

فمت فى حبه إن شئت تحيا فذا البرهان قد أحيا جماعة

[١٣١]

ومن شعره [(٢)] :

سألتك بالحواتيم [(٣)] العظيمة وبالسبع المطولة [(٤)] القديمة

وباللامين والفرض المبدا به قبل الحروف المستقيمة

وبالقطب الكبير وصاحبيه وبالأرض المقدسة الكريمة

وبالغصن الذى عكفت عليه طيور قلوب أصحاب العزيمة

وبالمسطور فى رق المعانى وبالمنشور فى يوم الوليمة

---

(١) « عنظوانا » فى النجوم الزاهرة ، و « عنقوانا » فى الضوء اللامع ، وكلاهما نبات طيب الرائحة مثل العرار والخزام ، والشيح ، وهى أسماء نباتات وردت فى البيت السابق وهذا البيت .

(٢) « ومن شعره » ساقط من ن ، و « له » فى ط .

(٣) « الحواميم » فى النجوم الزاهرة ، والضوء اللامع ، والحواميم : هى سور القرآن الكريم المبدوءة بلفظ « حم » .

(٤) السبع المطولة : هي طوال سور القرآن .

وبالكهف الذى قد حلّ فيه أبو فتيانها ورأى رقيمه

وبالمعمور من زمن التصابى[1] بأحجار بحجرتها مقيمة

تفجر[2] من فؤادى عين حب تروى فى مسارحها[3] صميمة

وبعض الصوفية من تلامذته يزعم أن هذه الأبيات فيها الإسم الأعظم ، والله بقولهم اعلم .

ومن شعره أيضا :

وَوَردى خَدٍّ نرجسىٍّ لواحظ مشايخ علم السحر عن لحظه رووا

وَوَا وات صدغيه حكين عقاربا من المسك فوق الجلنار قد التووا

ووجنته الحمرا تلوح بحمرة عليها قلوب العاشقين قد انكووا

وودّى له باق ولست بسامع لقول حسود والعواذل إن عووا

ووالله لا أسلو ولو صرت رمة فكيف[4] واحشائى على حبه انطووا

توفى الشيخ برهان الدين المذكور فى ثانى عشرين[5] ذى الحجة ، وقيل ثامن عشرين ذى الحجة ، وهو الأصح ، سنة ست عشرة وثمانمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة .

وزقّاعة بضم الزاى وفتح القاف المشددة وألف وعين وهاء .

---

(١) « النصارى » فى النجوم الزاهرة ، والضوء اللامع .

(٢) « تفجر » فى النجوم الزاهرة ، والضوء اللامع .

(٣) « من مشاربها » فى النجوم الزاهرة ، و « فى مشارحها » فى الضوء اللامع .

(٤) « وكيف » فى شذرات الذهب ج ٧ ص ١١٦ .

(٥) السلوك ج ٤ ص ٢٧٨ .

٧٩ — جمال الدين بن العديم

٧١١ — ٧٨٧ هـ / ١٣١١ — ١٣٨٥ م

إبراهيم[(١)] بن محمد بن عمر بن أبي البركات عبد العزيز بن أبي الفضل هبة الله ابن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى ابن عبد الله بن عامر بن أبي جرادة بن ربيعة بن خويلد بن عوفر[(٢)] بن عامر بن عقيل ابن كعب بن ربيعة [٣١ ب] بن عامر بن صعصعة، قاضي القضاة جمال الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين بن قاضي القضاة كمال الدين بن القاضي عز الدين ابن الصاحب جمال الدين بن القاضي مجد الدين بن القاضي جمال الدين بن القاضي نجم الدين، الشهير بابن أبي جرادة وبابن العديم الحلبي الحنفي قاضي قضاة[(٣)] حلب.

هو[(٤)] من بيت رئاسة وعلم وفضل، يأتي ذكر جماعة من أقاربه في محالهم[(٥)]. توفي بحلب في[(٦)] سنة سبع وثمانين وسبعمائة عن نيف وسبعين سنة، وكان مشكور السيرة عفيفا، رحمه الله تعالى.

---

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٢٨ رقم ٧٨، النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ٣٠٥، الدرر حـ ١ ص ٦٦ رقم ١٧٢، إنباء الغمر حـ ١ ص ٣٠٤ رقم ١، الطبقات السنية حـ ١ ص ٢٧١ رقم ٨٥، السلوك حـ ٣ ص ٥٣٩، نزهة النفوس حـ ١ ص ١٢٤ رقم ٤٣، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢٩٥.

(٢) «عوفوه» في ن.

(٣) «القضاة» في ط.

(٤) «هو» ساقط من ط، ن.

(٥) «محالهم» في ن.

(٦) «في» ساقط من ن.

٨٠ — ابن الحسام

... ... — ٨٣٣ هـ / ... ... — ١٤٢٩ م

إبراهيم[١] بن محمد ، الرئيس صارم الدين بن الوزير ناصر الدين بن الحسام الصفرى[٢] .

كان عنده فضل وفضيلة ، [و][٣] هو من بيت رئاسة ، ويكتب الخط المنسوب ، وله مشاركة ومحاضرة لطيفة . ومعاشرة حلوة ، ويميل لأهل[٤] الأدب ، وولى حسبة القاهرة فى الأيام المؤيدية شيخ ، وكان يتزيا بزى الجند ، ثم انحطت رتبته قليلا ، ثم تراجع حاله إلى أن توفى ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالطاعون ، عن نيف وخمسين سنة ، رحمه الله تعالى .

٨١ — جمال الدين بن الشهاب محمود

٦٧٦ — ٧٦٠ هـ / ١٢٧٧ — ١٣٥٨ م

إبراهيم[٥] بن محمود[٦] بن سليمان بن فهد بن محمود ، القاضى جمال الدين أبو إسحاق ابن العلامة شهاب الدين المعروف والده بالشهاب محمود الحلبى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٨ رقم ٧٩ ، السلوك جـ ٤ ص ٨٤٣ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ٤٤١ رقم ١ ، نزهة النفوس جـ ٣ ص ٢٠٨ رقم ٦٨٥ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ١٥٧ ، شذارت الذهب جـ ٧ ص ٢٠١ .

(٢) « الصفدى » فى نزهة النفوس .

(٣) [و] اضافة من ط ، ن .

(٤) « الى أهل » فى ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٨ رقم ٨٠ ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٣٣٣ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ١٤٣ رقم ٢٥٨٧ ، الدرر جـ ١ ص ٧٣ رقم ١٩٠ ، السلوك جـ ٣ ص ٤٨ .

(٦) « بن فهد الحلبى بن محمود » فى ن ، وهو تحريف .

مولده فى شعبان سنة ست وسبعين وستمائة[١]، وأسمعه والده سيرة ابن هشام على الأبرقوهى[٢] وسمع عليه غير ذلك[٣]، وسمع من الصواف[٤]، والحافظ الدمياطى، وأبى الفضل محمد[٥] بن القاضى الحافظ أبى العز مكرم بن أبى الحسن بن أحمد الأنصارى، ومن والده الشهاب محمود[٦]، وغيرهم، وأجاز له جماعة من المشايخ، وحدث بالقاهرة، سمع بها عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى، والامام شمس الدين محمد بن جابر، وعبد الرحمن بن يوسف المزى، وآخرون، وحدث بحلب، سمع منه بها الحافظ زين الدين العراقى، والشيخ ابو الحسن نور الدين [٣٢ ا] الهيثمى، وابن البنا الدمشقى[٧]، وابن حبيب[٨]، والخطيب ناصر الدين أبو المعالى محمد بن عشائر، وأسباطه الشريف عز الدين أحمد، وأخوه محمد، وأختهما فاطمة، أولاد الشريف أبو العباس أحمد الحسينيون، وفتى والدهم طيبغا

(١) « وسبعمائة » فى ط، ن.

(٢) « الابروقهى » فى نسخ المخطوط، وهو أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهى، المتوفى سنة ٧٠١ هـ/ ١٣٠١ م — انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى.

(٣) « وسمع عليه غير ذلك » مكررة فى ن.

(٤) « الصوافى » فى ط، ن. وهو يحيى بن أحمد بن عبد العزيز، المقرئ، شرف الدين أبو الحسين، الصواف الجذامى الاسكندرى، المتوفى سنة ٧٠٥ هـ/ ١٣٠٥ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٥) توفى سنة ٧١١ هـ/ ١٣١١ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٦) توفى سنة ٧٢٥ هـ/ ١٣٢٤ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٧) هو الحسن بن على بن الحسن، عز الدين أبو محمد، الشهير بابن الهناء، المتوفى سنة ٧٦٥ هـ/ ١٣٦٣ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٨) هو طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب، زين الدين، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م — انظر ترجمته بالمنهل.

الشريفى وغيرهم ، ومهر فى الكتابة وبرع فى الانشاء ، وولى كتابة سر[(١)] حلب ، وباشرها ثلاث مرات نيفا وعشرين سنة .

وكان له النظم الرائق والنثر الفائق ، وفيه وفى أبيه يقول الشريف شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن قاضى العسكر الحسينى[(٢)] المصرى عندما باشر كتابة سر حلب وولده إذ ذاك كاتب سر دمشق المحروسة :

إنّ محمود وابنه ... بهما تَشْرُف الرُّتب[(٣)]

فدمشق بذا سمت ... وبهذا سمت حلب

وفيه يقول الشيخ جمال الدين محمد بن نباته رحمه الله من قصيدة :

أَجيراننا حيا الربيع دياركم ... وان لم يكن فيها لطرف مَرْبع

ولما كان بحلب كتب الى والده متشوقا من أبيات :

هل زمن ولّى بكم عائد ... أم هل ترى يرجع عيش مضى

فارقتكم بالرغم منى ولم ... أختره لكنى أطعت[(٤)] القضا

قلت : لو كان تولى قضاء حلب كان حصل فى آخر البيت الثانى تورية ، « لكن هو ووالده من بيت كتابة وعلم وفضل وإنشاء ، ولهما النظم الرائق »[(٥)] والنثر الفائق .

---

(١) « بين » فى ن ، وهو تحريف .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد ، ينتهى نسبه إلى موسى الكاظم ، و يعرف بابن قاضى العسكر ، المتوفى سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م — الدرر ج ٢ ص ١٥٣ رقم ١٦١١ .

(٣) « البلد » فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٤) « أطلعت » فى النجوم الزاهرة .

(٥) « » ساقط من ن .

توفى فى شوال سنة ستين وسبعمائة بحلب .

وكان رحمه الله كثير الفضائل ، اقتبس من محاسن والده ، وكان كثير الوقار ، عفيفا دينا ، « مليح الخط ، فصيح اللفظ ، متواضعا على طريقة السلف ، بارعا منشئا بليغا »[1] كثير البر والخير ، رحمه الله تعالى .

٨٢ — الذهبي الناسخ

... ... — ٦٥١ هـ / ... ... — ١٢٥٣ م

إبراهيم[2] بن مرتفع بن أرسلان[3] ، الشيخ أبو إسحاق المصرى الذهبي الناسخ ؛ [٣٢ ب] ويعرف بابن الساعاتى .

كان له فضل وأدب ومشاركة ، وسمع من هبة الله[4] بن سناء الملك بعض شعره ، وكان [كثير الوقار ، عفيفا دينا[5]] ، مليح الإذهاب والنسخ ، وله شعر جيد .

توفى سنة إحدى وخمسين وستمائة .

---

(١) « » ساقط من ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٩ رقم ٨١ ، الوافى جـ ٦ ص ١٤٥ رقم ٢٥٨٨ .

(٣) « رسلان » فى ط ، ن .

(٤) هو هبة الله بن جعفر المصرى ، أبو القاسم ، ابن سناء الملك ، المتوفى سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م — العبر جـ ٥ ص ٢٩ .

(٥) [ ] إضافة من ن .

٨٣ — شمس الدين بن البارزى

٥٨٠ — ٦٦٩ هـ / ١١٨٤ — ١٢٧٠ م

إبراهيم[١] بن المسلم بن هبة الله ، العلامة قاضى القضاة شمس الدين بن البارزى الجهنى الحموى الشافعى ، أحد الأئمة الفضلاء .

مولده سنة ثمانين وخمسمائة بحماه ، قرأ على الكندى ، وصحب الفخر ابن[٢] عساكر وبه تفقه وبغيره ، وبرع فى المذهب ، وأعاد ودرس[٣] بالرواحة[٤] ، وولى قضاء حماة بضع عشرة سنة ، وحمدت سيرته ، وكان فيه دين وورع ، وله شعر جيد ، وهو والد قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم[٥] .

ومن شعره ينعت دمشق :

دمشق لها منظر رائق فكل[٦] الى وصلها تائق
فأنى[٧] يقاس بها بلدة أبى الله والجامع الفارق[٨]

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٩ رقم ٨٢ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٢٢١ ، العبر جـ ٥ ص ٢٩١ ، الوافى جـ ٦ ص ١٤٦ رقم ٢٥٩٠ ، الدارس جـ ١ ص ٢٦٨ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٢٨ .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) « وأعاد دروس » فى ن .

(٤) المدرسة الرواحية بدمشق : بالجامع الأموى داخل باب الفراديس ، أنشأها زكى الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م — الدارس جـ ١ ص ٢٦٤ وما بعدها .

(٥) هو عبد الرحيم بن هبة الله بن المسلم ، نجم الدين ، ابن البارزى ، المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م — العبر جـ ٥ ص ٣٤٣ .

(٦) « وكل » فى النجوم الزاهرة .

(٧) « وأنى » فى النجوم الزاهرة .

(٨) فى هامش نسخة ن تعليق بخط الناسخ نصه « أحسن قوله والجامع الفارق » .

وقد ذكر قاضى القضاة شمس الدين هذا ، القاضى[1] علاء الدين بن[2] خطيب الناصرية فى تاريخه المنتخب فى تكملة تاريخ حلب ، وسماه إبراهيم ابن هبة الله ، انتهى .

قلت : وكانت وفاته سنة تسع وستين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٨٤ — الجعبرى المعتقد

... ... — ٦٨٧ هـ / ... ... — ١٢٨٨ م

إبراهيم[3] بن معضاد بن شداد بن ماجد ، الشيخ الزاهد المعتقد برهان الدين ، وقيل تقى الدين الجعبرى .

قال الإمام صلاح الدين خليل بن أيبك . أخبرنى الشيخ الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظة قال : رأيت المذكور بالقاهرة ، وحضرت مجلسه أنا والشيخ نجم الدين بن مكى ، وجرت لنا معه حكاية ، وكان يجلس للعوام يذكرهم[4] ولهم فيه إعتقاد ، وكان يروى شيئا من الحديث ، وله مشاركة فى أشياء من العلم وفى الطب ، وأنشد له قصيدة أذكر منها القليل وهو[5] :

(١) « لقاضى » فى ط ، ن .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٩ رقم ٨٣ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣٧٤ ، درة الأسلاك ص ٩٢ ، تذكرة النبيه جـ ١ ص ١١٦ ، الوافى جـ ٦ ص ١٤٧ رقم ٢٥٩٢ ، طبقات الشافعية الكبرى جـ ٨ ص ١٢٣ رقم ١١١١ ، حسن المحاضرة جـ ١ ص ٥٢٣ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٩٩ ، تاريخ ابن الفرات جـ ٨ ص ٧٢ .

(٤) « ويذكرهم » فى ن .

(٥) « القليل » ساقط من ط ، ن ، « وهو » ساقط من ن .

عشقوا الجمال مجردا بمجرد الـ روح الزكية عشق من زكاها

متجردين عن الطباع ولؤمها متلبسين عفافها وتقاها[(١)]

انتهى كلام صلاح الدين[(٢)] .

وقال غيره : ولما مرض الشيخ إبراهيم الجعبري مرض موته أمر أن يخرج به حيا إلى مكان مدفنه الآن ، ظاهر القاهرة بالحسينية ، فلما [١٣٣] وصل الشيخ إلى القبر المعد له ، قال له : قبير جاك دبير — . وتوفي بعد ذلك « بيوم أو يومين[(٣)] » سنة سبع وثمانين وستمائة ، وقبره معروف يقصد للزيارة .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : روى عن الساوي[(٤)] ، وكتب عنه[(٥)] البرزالي ، ولأصحابه فيه مغالاة[(٦)] وعقيدة ، كل من يعرفه يعظمه ويثني عليه ، وعليه مأخذ في عباراته ، جاوز الثمانين[(٧)] بسنوات ، انتهى كلام الذهبي . رحمه الله تعالى .

٨٥ — برهان الدين الإبناسي الشافعي

٧٢٥ — ٨٠٢ هـ / ١٣٢٤ — ١٣٩٩ م

إبراهيم[(٨)] بن موسى[(٩)] بن أيوب ، الشيخ الإمام العلامة برهان الدين الإبناسي الشافعي .

---

(١) « ونقاها » في طبقات الشافعية الكبرى .

(٢) ذكر الصفدي ١٤ بيتا من القصيدة السابقة — الوافي جـ ٦ ص ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٣) « بأيام » في ن .

(٤) هو يوسف بن محمود بن يعقوب الساوي ، المتوفى سنة ٦٤٧ هـ/١٢٤٩م — العبر جـ ٥ ص ١٩٥ .

(٥) « عن » في نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق وتاريخ وفاة كل من صاحب الترجمة والبرزالي ، ومن الوافي .

(٦) « مقالات » في ن .

(٧) « السبعين أو الثمانين » في ن .

(٨) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي جـ ١ ص ٢٩ رقم ٨٤ ، عقد الجمان وفيات ٨٠٢ ، السلوك جـ ٣ ص ١٠٢٤ ، إنباء الغمر جـ ٢ ص ١١٢ رقم ١٠٥ الضوء اللامع جـ ١ ص ١٧٢ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ٢ ، ص ١٣ .

(٩) ورد في السلوك « ابراهيم بن حسن بن موسى » .

مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريبا ، حدث عن الوادى آشى بالموطأ رواية يحيي بن يحيى ، وبكتاب التيسير فى القراءات للدانى ، وحدث عن أبى نعيم[(١)] الاسعردى ، وأبى الفتح الميدومى[(٢)] ، وأبى عبد الله محمد[(٣)] بن إسماعيل بن الملوك ، وعن ابن أميلة[(٤)] وعن ابن إسماعيل المأمونى[(٥)] ، وتفقه بالشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنائى ، والشيخ ولى الدين الملوى ، وبرع فى الفقه والأصول[(٦)] والعربية ، وتصدى للإفتاء والتدريس عدة سنين ، وانتفع به كثير من الطلبة ، وبنى له زاوية بالمقسم خارج القاهرة ، وانقطع اليه فيها جماعة من الطلبة ، وكان يعود عليهم بالبر ، وكان يكثر من الحج ، وعرض عليه القضاء بالديار المصرية فامتنع واختفى إلى أن وليه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء ، وولى مشيخة خانقاة[(٧)] سعيد السعداء ، وكان لين الجانب بشوشا متواضعا ، دينا[(٨)] .

---

(١) هو أحمد بن عبيد بن محمد بن عباس الإسعردى ، أبو نعيم ، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م — الدرر جـ ١ ص ٢١٠ رقم ٥٠٩ .

(٢) هو محمد بن محمد بن إبراهيم ، صدر الدين الميدومى ، المتوفى سنة ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب ، المعروف بابن الملوك ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م — الدرر جـ ٤ ص ٧ رقم ٣٥٤٤ .

(٤) هو عمر بن الحسن بن مزيد ، زين الدين أبو حفص المراغى ، الشهير بابن أميلة ، والمتوفى سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « بن المأمونى » فى ن .

(٦) « والأصول » ساقط من ن .

(٧) « ولى مشيخة الخانقاة » فى ط : ن ، وخانقاة سعيد السعداء : عرفت بالخانقاة الناصرية ، والخانقاة الصلاحية ، أوقفها برسم الفقراء الصوفية السلطان صلاح الدين الأيوبى سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م وكانت من قبل دارا تعرف بدار سعيد السعداء ، وهو الأستاذ قنبر ، ويقال عنبر ، أحد الاستاذين المحنكين من خدام القصر الفاطمى ، وعتيق الخليفة الفاطمى المستنصر قبل سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٤١٥ .

(٨) « دينا » ساقط من ن .

مات بطريق الحجاز وهو عائد من الحج فى يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين[1] وثمانمائة بمنزلة كفافة ، فحمل الى المويلحة فغسل وكفن وصلى عليه يوم تاسوعاء ، وحمل الى عيون القصب . فدفن هناك .

٨٦ — قاضى القضاة برهان الدين بن نصر الله الحنبلى

٧٦٨ — ٨٠٢ ﻫ / ١٣٦٦ — ١٣٩٩ م

إبراهيم[2] بن نصر الله بن أحمد « بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد[3] » ، قاضى القضاة برهان الدين أبو إسحاق بن قاضى القضاة ناصر الدين الحنبلى العسقلانى قاضى قضاة[4] الديار المصرية .

كان مشكور السيرة ، محمود الطريقة ، ولد آخر شهر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة[5] بالقاهرة ، وبها نشأ وتفقه بجماعة [٣٣ ب] وناب فى الحكم عن أبيه ، ثم استقل[6] بوظيفة القضاء بعد موت والده فى يوم الخميس ثانى عشرين شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وعمره سبع وعشرون سنة ، وحمدت سيرته لعفته

(١) ورد فى شذرات الذهب فى وفيات سنة ٨٠١ ، كما ورد فى وفيات سنة ٨٠٢ ﻫ — ج ٧ ص ٢ ، ص ١٣ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٣٠ رقم ٨٥ ، النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١٧ ، إنباء الغمر ج ٢ ص ١١٣ رقم ٦ ، نزهة النفوس ج ٢ ص ٦٩ رقم ٣٣٦ ، السلوك ج ٣ ص ١٠٢٤ ، الضوء اللامع ج ١ ص ١٧٩ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ١٤ ،

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) « قاضى القضاة » فى ن

(٥) « وسبعمائة » ساقط من ن .

(٦) « استقبل » فى ط ، وهو تحريف .

ولصيانته[1] ولدينه مع الشهامة والمهابة والتواضع و بشاشة الوجه ، واستمر قاضيا إلى أن توفى فى يوم السبت ثامن شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة ، رحمه الله .

ولى بعده[2] أخوه موفق الدين أحمد[3] بن نصر الله . يأتي ذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

٨٧ — الأمير جمال الدين بن المهمندار

.. ... — ٦٨٧ هـ / .. ... — ١٢٨٨ م

إبراهيم[4] بن نهار ، الأمير جمال الدين اللخمى الصالحى المصرى .

كان أميرا فاضلا ، ذا هيئة حسنة وسيرة محمودة ، وولى المهمندارية[5] فى الأيام الصالحية[6] ، وكان ابن قاضى دارا[7] ناظر البيوت[8] ، وهو مذموم الطريقة والسمعة ،

---

(١) « وصيانته » فى ط ، ن .

(٢) « بعد » فى ط ، ن .

(٣) توفى سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م — انظر ترجمته بالمنهل جـ ٢ ص ٢٤٤ رقم ٣٢٩ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٠ رقم ٨٦ ، الوافى جـ ٦ ص ١٥٥ رقم ٢٦٠٥ ، ونلاحظ أن ابن تغرى بردى ذكره فى النجوم الزاهرة باسم الامير جمال الدين محمد بن نهار — جـ ٧ ص ١٢١ ، ١٤١ .

(٥) المهمندار : مركب من لفظين فارسين « مهمن » ومعناها الضيف ، « دار » أى ممسك أو حافظ ، وهو الذى يتصدى لتلقى الرسل الواردين ، وأمراء العربان وغيرهم ممن يفد على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة . ويتحدث فى القيام بأمرهم — صبح الأعشى جـ ٤ ص ٢٢ ، جـ ٥ ص ٤٥٩ .

(٦) هى أيام الملك الصالح على بن قلاوون ، وكان والده قد جعله ولى عهده وسلطنه فى صباه سنة ٦٧٩ هـ حين خرج الى الشام ، وترك الصالح على يباشر الأمور عنه فى الديار المصرية ، ثم توفى الصالح على سنة ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م — فى حياة أبيه — أنظر ترجمته بالمنهل .

(٧) دارا : من بلاد الجزيرة بين نصيبين وماردين — معجم البلدان ، وابن قاضى دارا : هو عمر بن عبد العزيز بن الحسن ، الصاحب فخر الدين الخليلى الدارى ، ولى نظر الصحبة ، وديوان الملك الصالح على بن قلاوون ، وتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) نظر البيوت : يتولى هذه الوظيفة عادة أحد أرباب القلم ، ليقوم بمشاركة الاستادار — وهو من أرباب السيوف — فى ادارة البيوت السلطانية كلها من المطابخ والشرابخاناه والحاشية والغلمان — صبح الاعشى جـ ٤ ص ٢٠ ، ٣١ .

وكان بينهما وقفة، فعلم البزدارية[١] الطيور الطعم[٢] على عمامة ابن قاضى دارا المذكور، ثم أرسلوا الجوارح عليه إلى أن كاد يهلك . وكان الأمير جمال الدين هـذا ينهى ابن قاضى دارا من التعرض اليهم والوقوف فى طريقهم، وكان الأمير جمال الدين له همة عاليـة ويندبه الملك الظاهر[٣] للمهمات ، وأرسله مرة[٤] لعمارة جسر دامية[٥] وجرت له فى عمارته عجيبة لأن الشريعة كان بها مياه عظيمة ، وكان له وللولاة[٦] وللآلات عدة شهور ينتظرون العمل فلا يتمكنون من كثرة المـاء ، فلما كان فى بعض الليالى وقع فيها تل من تلالهـا فانقطع المـاء ، وتوجه شخص ليشرب من الشريعة فلم يجد بها قطرة من المـاء ، فعاد وأعلم الأمير جمال الدين فقام من وقته بالمشاعل وحفر الركائز، وبناها إلى أن فرغ منها وعاد[٧] المـاء وجرى على عادته .

ولمـا تولى الملك الصالح بن قلاوون بعد أبيه رتب الأمير جمال الدين استدارا إلى أن توفى والملك الصالح معافى سنة سبع وثمانين وستمائة .

---

(١) البازدار : هو الذى يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده وخص باضافته إلى البـاز وهو أحد أنواع الجوارح دون غيره لأنه هو المتعارف بين الملوك منذ الزمن القديم ، صبح الأعشى جـ ٤ ص ٤٦٩ .

(٢) الطعم : ما يلق إلى الطير أو السمك لجذبه واصطياده .

(٣) هو بيبرس بن عبد الله البندقدارى ، السلطان الملك الظاهر ، الذى انتدب سنة ٦٦١ هـ صاحب الترجمة لانشاء خان فى القدس — النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٢١ ، ونلاحظ أن ابن تغرى بردى فى النجوم سمى صاحب الترجمة محمد فيقول « وفوض بناءه ونظره إلى الأمير جمال الدين محـمد ابن نهار » .

(٤) وذلك فى المحرم سنة ٦٦٥ هـ — النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٤٠ .

(٥) جسر دامية : جسر بالغور على نهر الشريعة ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٤٠ ، ١٤١ .

(٦) « وكان لى وللوالى وللولاه » فى ط ، ن .

(٧) « علي د » فى ط ، ن ة

٨٨ — نور الدين الإسنائى

.. .. — ٧٢١ هـ / ... .. — ١٣٢١ م

إبراهيم[(١)] بن هبة الله بن على ، القاضى نور الدين الإسنائى الحميرى الشافعى .

أحد الفقهاء الأعيان ، قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله[(٢)] بن عبد الله القفطى ، وغيره ، والأصول على الشيخ شمس الدين محمد[(٣)] بن محمود الأصبهانى والنحو على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس[(٤)] ، وتفقه وبرع ، وأفتى ودرس ، وصنف فى[(٥)] الفقه والأصول والنحو ، واختصر الوسيط ، وصحح ما صححه الرافعى[(٦)] ، واختصر الوجيز ، وشرح المنتخب[(٧)] ، ونثر ألفية ابن مالك [١٣٤] وشرحها ، وتولى القضاء بعدة أقاليم من قرى مصر .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٠ رقم ٨٧ ، أعيان العصر : الوافى حـ٦ ص ١٥٧ رقم ٢٦١٠ ، الدرر حـ ١ ص ٧٦ رقم ١٩٨ ، بغية الوعاة ص ١٨٩ ، طبقات الشافعية الكبرى حـ ٩ ص ٤٠٠ رقم ١٣٤٣ ، الطالع السعيد ص ٦٩ رقم ٢٧ ، السلوك حـ ٢ ص ٢٣٣ ، حسن المحاضرة حـ ١ ص ١٩٣ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٥٤ ، درة الحجال حـ ١ ص ١٩١ رقم ٢٥٥ .

(٢) هو هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل العذرى ، بهاء الدين أبو القاسم ، القفطى ، المتوفى سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافى ، الاصبهانى الشافعى ، شمس الدين أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن محمد ، بهاء الدين أبو عبد الله ، بن النحاس الحلبى ، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « فى » ساقط من ط ، ن .

(٦) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الشافعى ، الامام الرافعى أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م — العبر حـ ٥ ص ٩٤ .

(٧) هو كتاب « المنتخب » فى أصول المذهب لحسام الدين محمد بن محمد بن عمر المتوفى سنة ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م — كشف الظنون ص ١٨٤٨ .

قال الشيخ كمال الدين جعفر الإدفوى : وكان حسن السيرة ، جميل الطريقة ، صحيح العقيدة ، قال لى : أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الأصبهانى فلسفة فقال ، حتى تمتزج[1] بالشرعيات امتزاجا جيدا ، وقرأ على الشيخ نجم الدين عبد الرحمن[2] بن يوسف الأصفونى الجبر والمقابلة ، وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربى[3] ، ومازال مشتغلا إلى أن توفى بالقاهرة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، من طلوع طلع بعنقه ، رحمه الله .

٨٩ — برهان الدين الرشيدى

٦٧٣ — ٧٤٩ هـ / ١٢٧٤ — ١٣٤٨ م

إبراهيم[4] بن لاجين بن عبد الله ، الشيخ برهان الدين الرشيدى ، خطيب جامع أمير حسين[5] بحكر جوهر النوبى خارج القاهرة .

مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، كان فقيها فاضلا ، أخذ القراءات عن[6] الشيخ تقى الدين بن الصائغ[7] ، وقرأ الفقه على الشيخ علم الدين[8] العراقى ، والأصول على الشيخ

(١) « تمزج » فى ط ، ن .

(٢) هو عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ، نجم الدين الأصفونى ، المتوفى سنة ٧٥١ هـ/١٣٥٠م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو أحمد بن المغربى ، شهاب الدين ، الأشبيلى ، المتوفى سنة ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م — السلوك جـ ٢ ص ١٨٧ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٠ رقم ٨٨ ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٢٣٤ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ١٦٤ رقم ٢٦١٤ ، الدرر جـ ١ ص ٧٧ رقم ٢٠١ ، طبقات الشافعية الكبرى جـ ٩ ص ٣٩٩ رقم ١٣٤٢ ، شذارت الذهب جـ ٦ ص ١٥٨ ، بغية الوعاة ص ١٨٩ ، درة الحجال جـ ١ ص ١٩٥ رقم ٢٦٦ .

(٥) « أمير حسن » فى ن .   (٦) « على » فى ط ، ن .

(٧) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق ، الشيخ تقى الدين بن الصائغ ، المتوفى سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م — الدرر جـ ٣ ص ٤٠٩ رقم ٣٣٨١ .

(٨) هو عبد الكريم بن عمر الأنصارى ، علم الدين العراقى الشافعى ، المتوفى سنة ٧٠٤ هـ/١٣٠٤م — الدرر جـ ٣ ص ١٣ رقم ٢٤٨٦ .

تاج الدين البارنبارى[١] ، والفرائض على الشيخ شمس الدين الدارندى ، والنحو على الشيخ بهاء الدين بن[٢] النحاس ، والعلم العراقى ، وعلى الشيخ أثير الدين أبى حيان ، والمنطق على سيف الدين البغدادى[٣] ، وحفظ الحاوى والجزولية[٤] والشاطبية ، وبرع وتصدر وأقرأ أصول ابن الحاجب وتصريفه والتسهيل[٥] ، وغير ذلك ، وكان يدرى الطب والحساب ، ويصنف[٦] الخطب ، وله نظم ، وهو غير مشهور ، وكان على قراءاته[٧] فى المحراب وخطابته روح ، ولهما[٨] وقع فى النفوس .

وكان مشهورا بالصلاح والدين والتواضع ، وسلامة الباطن ، وقرأ عليه جماعة وتخرجوا به ، وعرض عليه سنة خمس وأربعين وسبعمائة خطابة المدينة وقضاؤها فامتنع ولم يوافق بعد ما اجتمع بالسلطان وولاه ، ثم نزل وأقام بالقاهرة إلى أن توفى يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو محمد بن على ، تاج الدين البارنبارى ، المتوفى سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م — الدرر حـ ٤ ص ٢١٨ رقم ٤١٣٢ .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو عيسى بن داود ، سيف الدين أبو الروح البغدادى الخوارزمى الحنفى ، المتوفى سنة ٧٠٥هـ / ١٣٠٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) الجزولية : مقدمة فى النحو مشهورة بقانون الجزولى ، لأبى موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى المغربى النحوى ، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٨٠٨ .

(٥) هو كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » لمؤلفه محمد بن عبد الله الطائى الجيانى ، ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله المتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ — كشف الظنون حـ ١ ص ٤٠٥ .

(٦) « وتصنيف » فى ط ، ن .

(٧) « قراءته » فى ط ، ن .

(٨) « ولها » فى ن .

٩٠ — أبو إسحاق النجيبي

... ... — ٦٦٣ هـ / ... ... — ١٢٦٤ م

إبراهيم[١] بن يحيى بن موسى ، الشيخ الإمام العلامة أبو إسحاق النجيبي التلمسانى الفقيه المالكى العدل .

كان عالما بارعا صالحا ، صنف فى شرح الخلاف كتابا نفيسا فى عدة مجلدات ، ودرس وأفتى وأقرأ ، وانتفع به الطلبة ، ولم يزل على ذلك[٢] إلى أن توفى سنة ثلاث وستين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٩١ — أبو إسحاق الأميوطى

٥٧٠ — ٦٥٦ هـ | ١١٧٤ — ١٢٥٨ م

إبراهيم[٣] بن يحيى بن أبى المجد ، الشيخ الإمام أبو إسحاق الاميوطى الشافعى .

مولده فى حدود السبعين وخمسمائة ، ولى القضاء بالأعمال[٤] ، وأفتى ودرس ، وكان من كبار الأئمة مع تواضع وخير ودين وإيثار للفقراء ، وكان فيه لطف شمائل ، وله نظم ونثر .

توفى سنة ست وخمسين وستمائة .

تقدم الكلام على أميوط أنها قرية بالغربية من أعمال القاهرة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣١ رقم ٨٩ ، الوافى حـ ٦ ص ١٦٧ رقم ٢٦١٨ .

(٢) « على ذلك » مكررة فى ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣١ رقم ٩٠ ، الوافى حـ ٦ ص ١٦٧ رقم ٢٦١٧ ، طبقات الشافعية الكبرى حـ ٨ ص ١٢٥ رقم ١١١٣ .

(٤) « بالأعمال » ساقط من ط ، ن ، و « ولى القضاء ببعض أقاليم مصر » طبقات الشافعية .

٩٢ — الوزير مؤيد الدين الشيبانى

٥٩٤ — ٦٥٨ هـ / ١١٩٧ — ١٢٥٩ م

إبراهيم[١] بن يوسف بن عبد الواحد[٢] ، الوزير مؤيد الدين أبو إسحاق[٣] الشيبانى القدسى ثم المصرى المعروف بابن القفطى ، أخو الصاحب جمال الدين[٤] المؤرخ ، ولى الوزر بعد أخيه الاكرم توفى سنة ثمان وخمسين وستمائة .

٩٣ — الغانمى

٦٩٩ — ٧٤١ هـ / ١٢٩١ — ١٣٤٠ م

إبراهيم[٥] بن يونس « بن موسى بن على »[٦] الغانمى البعلبكى :

كان إماما فاضلا ، رحل[٧] وسمع وجاور بمكة ، وكان جيد القراءة فصيحا ،

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣١ رقم ٩١ ، الوافى جـ ٦ ص ١٧٢ رقم ٢٦٢٩ ، السلوك جـ ١ ص ٤٤١ ، الطالع السعيد ص ٧١ رقم ٢٨ .

(٢) « الواحد » ساقط من ن .

(٣) « المؤرخ أبو إسحاق » فى ن ، وهو سبق نظر من السطر التالى .

(٤) هو على بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى ، وزير حلب ، القاضى الأكرم الوزير جمال الدين أبو الحسن ، ابن القفطى ، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م — الطالع السعيد ص ٤٣٦ رقم ٣٣٤ ، فوات الوفيات جـ ٣ ص ١١٧ رقم ٣٦٩ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣١ رقم ٩٢ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ١٧٣ رقم ٢٦٣٢ ، الدرر جـ ١ ص ٨١ رقم ٢١٠ .

(٦) « » ساقط من ن .

(٧) « ورحل » فى ط ، ن .

وفيه تودد وحسن صحبة للناس . ولما توجه إلى الحجاز سمع وعلق مشيخة عصره [كثيرة] الفوائد[1] وغيرها ، وكان له نظم .

توفى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بدمشق ، رحمه الله تعالى[2] .

٩٤ — المعمار

... ... — ٧٤٩ هـ / ... ... — ١٣٤٨ م

إبراهيم[3] الحائط[4] ، وقيل الحجار ، الأديب الظريف المعروف بغلام النورى المصرى .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : عامى مطبوع تقع له التوريات المليحة المتمكنة المطبوعة الجيدة لاسيما فى الأزجال والبلاليق بحيث أنه فى ذلك غاية لا تدرك ، أما فى المقاطع الشعرية فانه يقعد به عنها مراعاة الإعراب وتصريف الأفعال ، ولكنه قليل الخطأ ، كتب إلى عند ورودى إلى القاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة :

---

(١) [كثيرة] اضافة من الوافى للتوضيح .

(٢) بعد هـذه الترجمة وردت فى الدليل الشافى الترجمة التالية :

ابراهيم البراذعى ، المعتقد ، الدمشقى ، مريد الشيخ يوسف القمينى ، كان له أحوال وكشف ، والناس فيه اعتقاد حسن ، توفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

الدليل الشافى حـ ١ ص ٣١ ، ٣٢ ، وانظر أيضا الوافى حـ ٦ ص ١٧٨ رقم ٢٦٣٤ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٢ رقم ٩٣ ، أعيان العصر ، الوافى حـ ٦ ص ١٧٣ رقم ٢٦٣٣ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٥٠ رقم ١٩ ، الدرر حـ ١ ص ٥٠ رقم ١٢٩ .

(٤) « ابراهيم بن على المعمار » فى الدرر .

وافى صلاح الدين مصرا فيا نعم خليل حلّها بالفلاح
فليهنها الإقبال إذ أصبحت بالملك الصالح دارا لصلاح

وله أيضا :

[١٣٥]

وصاحب أنزل بى[1] صفعة[2] فاغتظت إذ ضيع لى حرمتى
فقال فى ظهرك جاءت يدى فقلت : لا والعهد فى رقبتى

وله أيضا :

أيرى إذا ندبته لحاجة تختص[3] بى
قام لها بنفسه[4] ما هو إلا عصبى

وله « وفيه لحن ظاهر[5] » :

لثمت عذار محبوبى الشرابى فقل تركت لثم الخد عُجْبَا
حفظت اليانسون كما يقولوا ورحت تضيِّع الورد المربا

قلت : وما أورده الصفدى هو الردئ من شعره فله أحسن من ذلك ، مثل قوله[6] :

---

(١) « لى » فى ط .
(٢) « صفعته » فى ن .
(٣) « تنزل » فى الوافى ، و « تعرض » فى فوات الوفيات .
(٤) « قام اليها مسرعا » أعيان العصر .
(٥) « » ساقط من ط ، ن .
(٦) « قوله » ساقط من ن .

لابن فضـــل الله فضـــل غمـــر الفضـــل ووفّ
كيف لا وهـــو على عـــلم السر وأخـــفى (١)

وله أيضـا :

ان قام يتـــلو سـورة الشمـ ـس المنـــيرة فى ضحـاها
يا حســـنه فـــكأنه القمـ ـر المنـــير إذا تـــلاها (٢)

وله أيضـا :

وخادم قبلت مشروطـــه فى خده لكن رأيت العجب
من ناعـــم حلو فناديتـــه ما أنت يامشروط إلا رطب

وله أيضـا :

كلفى بطبـاخ تنـــوع حسنه ومزاجه للعـاشقين يوافـق
لكن مخافى من جفاه وقد غدت منه قلوب فى الصدور خوافق

وله أيضا :

قلت له لمـا وفا موعدى مختفيـا من حاسـد معتدى

[٣٥ ب]

رب كما فرّحتـنى بالوفـا أسبـل عليـة الستر ياسيـدى

وله فى مشبب :

هـــويتـــه مشببـا جمـاله بـــرّح بى
تـــيّم قلـــبى بالمجـ ـاز من عيون القصب

(١) يمدح على بن يحيى بن فضـل الله العمرى ، علاء الدين ، كاتب السر بحلب ، وصاحب ديوان الإنشاء بمصر ، والمتوفى سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) فى هامش نسخة ن تعلين من الناسخ مضه : « ما الحسن اذا تلاها » .

وله فى الوزير ابن زنبور[١] :

ذا ابن زنبـور الصاحب فى الناس يا مقوى اسمه

يا ترى زنبور ايش كان زنبور أبوه والا أمه

قلت : وديوان شعره مشهور ، وهو فى غاية الظرف والرقة[٢] ، وكان سريع[٣] البديهة[٤] ، يحكى عنه[٥] أنه نزل إلى مركب هو وجماعة فى أصحابه قاصدين الآثار الشريف[٦] ، فقعد فى المركب وأسند ظهره الى المقداف ، وكان المقداف قريب العهد من البياض ، فلما أقلعوا كان المعمار ظهره إلى الشمس ، وكان عليه ملوطة[٧] مصقولة رفيعة ، فحميت الشمس[٨] على المقداف فساح الزفت[٩] فالتصقت ملوطة المعمار بالمقداف ، فلما مالت الشمس جف الزفت على الملوطة ، فلما وصلوا إلى الآثار الشريف

---

(١) هو عبد الله بن أحمد ، الوزير علم الدين بن زنبور ، المتوفى سنة ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « الرقة » ساقط من ط ، ن .

(٣) « سريع » ساقط من ط ، ن .

(٤) « البديهة » ساقط من ن .

(٥) « عنه » ساقط من ط ، ن .

(٦) رباط الآثار الشريف : عمره محمد بن محمد بن على بن حنا المتوفى سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م قبل تمام الرباط ، فاكمله إبنه محمد — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٤٢٩ .

(٧) الملوطة : قباء واسع الكمين — تاج العروس .

(٨) « فحميت فى الشمس » فى ن ، وهو تحريف .

(٩) « الزيت » فى ن .

قاموا مسرعين بوهجـة ، فقام المعمار أيضا بوهجة ، فانشرطت الملوطة إلى الذيل، فأنشد بديهـا[1] :

أفـو عليـك مقـداف أفـو قـد وصـل أذاك اليّـا
بالسـواد بيضت وجهـك وتفـض[2] زفتـك عليـا

وقد أضربنا عن كثير من نظمه خوف الاطـالة ، ولكثرة وجـود ديوان شعره وتداوله بين النـاس .

توفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة ، عفا الله عنه .

٩٥ — برهان الجند بوشى

... ... — ٧٢٠ هـ / ... ... — ١٣٢٠ م

إبراهيم[3] الدهستانى[4] الجند بوشى ، الشيخ الصالح المعتقد الدمشقى الدار والوفاة .

كان لأهـل دمشق فيـه إعتقاد حسن ، توفى بدمشـق بزاويتـه المعـروفه به فى سـنة عشرين وسبعمائة ، وكانت جنازته مشهودة ، رحمـه الله تعـالى .

---

(١) « بديها » ساقط من ن .

(٢) « وتفضت » فى ط ، ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٢ رقم ٩٤ ، البداية والنهاية حـ ١٤ ص ٩٨ .

(٤) نسبة إلى دهستان : بلد مشهور بالقرب من خوارزم وجرجان — معجم البلدان .

٩٦ ـــ سعد الدين بن المرة

... ... ـــ ٨٤٤ هـ / ... ... ـــ ١٤٤٠ م

[١٣٦ ا] إبراهيم[(١)] سعد الدين الشهير بابن المرة .

كان[(٢)] من جملة الكتبة بالدار المصرية ، وخدم فى عدة جهات إلى أن ولى نظر الديوان المفرد[(٣)] فى الدولة الأشرفية برسباى ، فـلم ينتج أمره ، وعزل وولى نظر بندر جدة[(٤)] مرارا عديدة ، ثم تعطل وتخومل سنين قبل موته ، وترك المباشرة ، بل هى تركته . ولزمه ديون حبس من أجلها مـدة احتاج فيها إلى سؤال الناس ، وكان عنـده كرم مع سرف ، ويحب الفخر ، ولم يزل فقـيرا إلى أن توفى[(٥)] يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثمـانمـائة ، رحمه الله ، ومات وهو فى عشر السبعين تقريبا .

٩٧ ـــ جمال الكفاة

... ... ـــ ٧٤٥ هـ / ... ... ـــ ١٣٤٤ م

إبراهيم[(٦)] القاضى جمـال الدين ، المعروف بجمـال الكفاة ، ناظر الخاص ، ثم ناظر الدولة .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٢ رقم ٩٥ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٤٨٤ ، السلوك جـ ٤ ص ١٢٣١ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ١٨٤ .

(٢) « وكان » فى ط ، ن .

(٣) الديوان المفرد : أنشأه السلطان الظاهر برقوق حين ضعف شأن الوزارة ، وذلك بأن أفرد لإقطاعه الذى كان قبل السلطنة ديوانا سماه الديوان المفرد ، وجعل رئاسته للاستادار ، كما جعل صرف متحصله إلى المماليك السلطانية الذين اشتراهم ـــ صبح الأعشى جـ ٣ ص ٤٥٧ ، زبدة كشف الممالك ص ١٧ .

(٤) « جدا » فى نسخ المخطوط .

(٥) « إلى أن مات . توفى » فى ن .

(٦) وله أيضا ترجمـة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٢ رقم ٩٦ ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ١١١ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ١٨٠ رقم ٢٦٣٦ ، الدرر جـ ١ ص ٨٢ رقم ٢١٢ .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : كان ابن خالة القاضى شرف الدين النشو وهو الذى استسلمه واستخدمه مستوفيا[١] فى الدولة ، ثم استخدمه عند الأمير بشتاك[٢] ، فلبث عنده مدة، ثم وقع بينهما العداوة الصعبة على سوء ظن[٣] من النشو ، ولم يزالا على ذلك إلى أن مات النشو تحت العقوبة[٤]، وولى السلطان الخاص لجمال الكفاة هذا ونظر الجيش معا ، ولم يتفق هذا لغيره، ولم يزل فى عز وجاه وتمشية حال إلى أن توفى السلطان الملك الناصر محمد وتولى الملك المنصور أبو بكر وهو على ذلك . « ثم خلع المنصور وولى الأشرف بجك وهو على ذلك[٥] »، وأحبه[٦] الأمير سيف الدين قوصون[٧]، و بالغ فى إكرامه، ثم حضر الناصر أحمد[٨] من الكرك واستمر به على حاله فى الوظائف وأخذه معه إلى الكرك ، وأقام عنده إلى أن تولى[٩] الصالح

---

(١) المستوفى : موظف من كتاب الأموال بالدواوين ، فكان لكل ديوان من دواوين الدولة ناظر وتحته المستوفى والشاد — صبح الأعشى ح ٥ ص ٤٦٦ .

(٢) « بستان » فى ط ، ن . وهو بشتك بن عبد الله الناصرى ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « الظن » فى ن .

(٤) توفى سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « » ساقط من ن .

(٦) « وأخيه » فى ن ، وهو تحريف .

(٧) هو قوصون بن عبد الله الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) « أحمد » ساقط من ن .

(٩) « إلى أن توفى » فى ن .

إسماعيل، و بقى مدة ووظائفه[1] ليس بهما أحد لغيبته مع السلطان بالكرك، ثم تولى[2] القاضى مكين الدين بن قروينة نظر الجيش، وجعل أخو جمال الكفاة فى الخاص ليسده إلى أن يحضر، فلما حضر جمال الكفاة من الكرك تسلم وظيفتيه[3] الجيش والخاص، و بقى مدة، وأضيف إليه[4] نظر الدولة أيضا، وصار هو عبارة عن الدولة، ثم أمسك، وحمل شيئا فى الليل، وأفرج[5] عنه، وخلع عليه، وأعيد إلى وظائفه، ثم أمسك [٣٦ ب] وفعل كالمرة الأولى[6]، ثم أفرج عنه وخلع عليه، وتمكن من السلطان الصالح إسماعيل وعظم عنده، وكتب له الجناب العالى ولم تكتب لغيره من أبناء جنسه، ثم إنه رسم أنه بإمرة مائة وتقدمة[7] وأن يلبس الكلفتاه، و يلعب بالكرة، فما كان إلا وهو فى هذا الشأن هل يقبل أو لا، حتى عمل عليه وأمسك هو و جماعته موفق الدين[8] وغيره من مباشرى الدولة، فظنها كالمرة الأولى، فضرب بالمقارع هو وولده إلى أن مات تحت العقوبة ورمى بأشياء عظيمة. والله أعلم بحقيقتها.

وكانت موتته، رحمه الله، فى أوائل صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، أو فى أواخر المحرم، كما مات النشو، وكان القاضى جمال الدين المذكور شكلا حسنا ظريفا،

---

(١) « وظائفه » فى ط، ن.

(٢) « ولى » فى ن.

(٣) « وظيفته » فى ن.

(٤) « إليها » فى ن.

(٥) « وأخرج » فى نسخ المخطوط، وما أثبتناه يتفق مع سياق الكلام، وما يلى.

(٦) « الأول » فى ط، ن.

(٧) « وتقدمة » ساقط من ط، ن.

(٨) هو هبة الله بن سعيد الدولة إبراهيم، الوزير الصاحب موفق الدين أبو الفضل المصرى القبطى، المتوفى سنة ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م — انظر ترجمته بالمنهل.

مليح الوجه ، « يكتب خطا[1] » قويا[2] جيدا ، ويتحدث بالتركى ، وفيه ذوق للمعانى الأدبية ، ومحبة للفضلاء ، وعشرة لطيفة ، وكرم أخلاق ومروءة ، وكان فى أول أمره عند الأمير علم الدين طيبغا[3] القاسمى ، ومدة[4] مباشرته الخاص إلى أن مات ست[5] سنين تقريبا بل تحقيقا ، لأن النشو أمسك فى صفر سنة أربعين وولى جمال الكفاة مكانه ، وسلك غير مسلك الجماعة من كتاب الحساب فى إقتناء المماليك الأتراك على طريقة كريم الدين الكبير ، وما علم[6] أحد على المناشير[7] أحسن من علامته ولا أقوى ولا أكبر ، انتهى كلام الصفدى[8] .

قلت : لم يدع الشيخ صلاح الدين من ترجمة المذكور لغيره شيئا ، رحمه الله تعالى .

٩٨ — ابن الشهرى

... ... — ٧٩٠هـ / ... ... — ١٣٨٨م

إبراهيم بن شهرى[9] ، الأمير صارم الدين الكردى الأصل التركمانى نائب دَوْرَكْ .

---

(١) « يكتب خطا » ساقط من ط ، ن .

(٢) « عظيما قويا » فى ط ، ن .

(٣) هو طيبغا القاسمى الناصرى ، أخرجه السلطان الناصر محمد إلى الشام سنة ٧٣٩ هـ بعد أن شكى منه النشو — النجوم الزاهرة حـ ١٠ ص ١١٤ .

(٤) « وهذه » فى ن .

(٥) « سنة » فى ن ، وهو تحريف .

(٦) « وما أعلم » فى ط ، وهو تحريف .

(٧) اسفل هذه الكلمة فى ن تعليق من الناسخ نصه : « جمع منشور » .

(٨) الوافى حـ ٦ ص ١٨٠ — ١٨٢ .

(٩) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٣ رقم ٩٧ ، إنباء الغمر حـ ١ ص ٣٥٦ رقم ٢ .

كان مشهورا بالشجاعة والإقدام، قتل فى واقعة سيواس[1] سنة تسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

٩٩ — أبرك الظاهرى

... .. — ٧٩٦هـ / ... .. — ١٣٩٣م

أبرك[2] بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، نسبته إلى معتقه الملك الظاهر أبى سعيد برقوق العثمانى .

كان المذكور من جملة أمراء الطبلخاناة وشاد الشراب[3] خاناة فى دولة أستاذه الظاهر برقوق، ولما تجرد الملك الظاهر برقوق فى سنة ست وتسعين وسبعمائة إلى البلاد الشامية كان الأمير أبرك هذا [١٣٧] فى جملة الأمراء المجردين ، فحصل له فى أثناء الطريق توعك ، وركب المحفة السلطانية إلى أن توفى بدمشق ودفن بها فى السنة المذكورة ، وأنعم بإمرته ووظيفته[4] على الأمير سودون[5] المارديني الظاهرى ، أحد أمراء العشراوات .

وكان أبرك المذكور مشكور السيرة بالنسبة إلى غيره من أبناء جنسه ، رحمه الله تعالى .

---

(١) عن واقعة سيواس انظر السلوك حـ ٣ ص ٥٧٩ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ١ ص ٣٣ رقم ٩٨ ، النجوم الزاهرة حـ١٢ ص ٢٣٨ ، السلوك حـ ٣ ص ٨٢٠ ، نزهة النفوس حـ ١ ص ٣٩٢ رقم ١٩٧ .

(٣) « التراب » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٤) « وظيفته » فى ن .

(٥) هو سودون بن عبد الله المارديني الظاهرى برقوق ، المتوفى سنة ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

١٠٠ — أبرك الحكمى

... ... — قبل ٨٤٠ هـ / ... ... — ١٤٣٦ م

أبرك[(١)] بن عبد الله الحكمى ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء [الطبلخاناة ب][(٢)] دمشـق .

أصـله من مماليك الأمـير جكم[(٣)] من عوض المتغلب على حلب ، وتنقل أبرك هذا فى الخدم ، بعد أن قتل أستاذه المذكور إلى أن صار فى الدولة الأشرفية برسباى من أعيان الخاصكية ، ثم نقل إلى إمرة طبلخاناة[(٤)] بدمشق ، فدام بها إلى أن توفى قبيل[(٥)] الأربعين وثمانمائة ، فيما أظن .

وكان مهملا مسرفا على نفسه ، لم أذكره هنا إلا[(٦)] لغرابة اسمه ، انتهى .

وأبرك : بألف وباء ثانية الحروف ساكنة وراء مهملة مفتوحة وكاف .

١٠١ — أبغا بن هولاكو

... ... — ٦٨٠ هـ / ... ... — ١٢٨١ م

أبغا[(٧)] بن هولاكو بن جنكزخان ، القان ملك التتار .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٣ رقم ٩٩ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ١٩٠ .

(٢) [الطبلخاناة ب] إضافة من ن .

(٣) هو جكم بن عبد الله من عوض الظاهرى برقوق ، الدوادار ، ثم نائب حلب ، المتوفى سنة سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « الطبلخاة » فى ن .

(٥) « قبل » فى ن .

(٦) « إلا » ساقط من ط ، ن .

(٧) وله أيضا ترجمـة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٣ رقم ١٠٠ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٣٤٨ ، درة الأسـلاك ص ٧٠ ، الوافى حـ ٦ ص ١٨٧ رقم ٢٦٣٩ ، السلوك حـ ١ ص ٧٠٤ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٣٤٨ .

« أستولى على الممالك[١] التركية بعد موت أبيه ، وكان على مذهب التتار[٢] »
واعتقادهم ، ولما كان سنة خمس وسبعين وستمائة قصد أبغا المذكور التوجه
إلى البلاد الشامية ووصل إلى أبلستين[٣] ، فلما شارف المعركة ورأى القتلى بكى ، ثم
قصد* منزلة الظاهر بيبرس فقاسها بعصاة الدبوس ، فعلم عدة من كان فيها من العساكر
فأنكر على البرواناه[٤] كونه لم يعرفه بجلية أمرهم ، فأنكر أن يكون عنده علم منهم »
« فلم يقبل منه[٥] » هذا العذر وحنق عليه ، وقال : تحققت ما قالوا أن لك باطنا
مع صاحب مصر ، ثم بعث بأكثر عسكره إلى الشام ، وكان أيبك[٦] الشيخى قد هرب
قبل تاريخه من الملك الظاهر وقدم على أبغا فجعله على اليزك[٧] . فلما توجه أبغا[٨] إلى
نحو البلاد الشامية عاد أيبك الشيخى معه ، فقال أبغا : أرنى مكان القلب والميمنة
والميسرة من عسكرهم ، فأوقف له فى كل منزلة رمحا ، فلما رأى أبغا بعد ما بين
الرماح قال : ما هذا عسكر قليل ، هذه الثلاثون ألفا الذين جاؤا معى لا يلقون هذا
العسكر ، ثم أرسل إلى[٩] العسكر [٣٧ ب] الذى توجه إلى كينوك[١٠] وطلبه .

---

(١) « ممالك » فى ص ، « مماليك » فى ط ، وما أثبتناه يتفق وسياق الكلام .
(٢) « » ساقط من ن .
(٣) « بلستين » فى ط ، ن ، وأبلستين : مدينة مشهورة بآسيا الصغرى — معجم البلدان .
(٤) البرواناه : لفظ فارسى معناه فى الأصل الحاجب ، وقد أطلق فى دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى على الوزير الأكبر — حاشية (١) ص ٥٧٢ من السلوك جـ ١ .
(٥) « » ساقط من ط ، ن .
(٦) أيبك الشيخى ، عز الدين ، من المماليك البحرية ، ضربه الملك الظاهر بيبرس بسبب سبق للناس ، فغضب وهرب إلى التتار — النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ١٧٣ .
(٧) اليزك : لفظ فارسى معناه الطلائع — حاشية (١) ص ١٠٥ من السلوك جـ ١ .
(٨) « أك » فى ط ، ن ، وهو تحريف .
(٩) « إلى » ساقط من ن .
(١٠) « الهنوك » فى ط ، ن ، وكينوك : بلدة من بلاد الروم من أعمال آسيا الصغرى ، كانت تسميها العرب الحدث — معجم البلدان .

ثم بلغه أن الملك الظاهر بالشام مهتم بلقائه ، وكان أكثر خيله وأصحابه قد تفرقوا عنه ، فرأى فى نفسه الضعف[١] ، فرد إلى قيصرية وعزم على قتل من فى قيصرية من المسلمين ، فاجتمع إليه القضاة والفقهاء وقالوا : هؤلاء رعية لا طاقة لهم بدفع عسكر ، وهم مع الزمان فى طاعة ملكهم ، فلم يقبل أبغا منهم ذلك ، وأمر بقتل جماعة من أهل البلد وقاضى القضاة جلال الدين حبيب ، فقتل من الرعية ما يزيد على مائتى الف ، وقيل خمسمائة ألف من فلاح إلى عام وجندى ، من قيصرية إلى أرزن الروم[٢] وما بينهما ، ورجع إلى بلاده إلى أن توجه أخوه منكوتمر[٣] إلى الشام بالعساكر[٤] ، ولم يكن قدوم منكوتمر إلى الشام برأيه بل أشير عليه فوافق ، ونزل[٥] ذلك الوقت بالرحبة[٦] فى جماعة من خواصه المغل ينتظر ما يكون من أمر أخيه منكوتمر فلما تحقق الكسرة رجع على عقبه إلى همدان ، فمات بهمدان فى سنة ثمانين وستمائة . ملكا شجاعا مقداما عالى الهمة خبيرا بالحروب[٧] ذا رأى وعزم وحزم ، ولم يكن بعد والده مثله . انتهى .

---

(١) « الضعيف » فى ن .

(٢) « الروم » ساقط من ط ، ن ، وآرزون الروم : مدينة بآسيا الصغرى إلى الشرق من سيواس — معجم البلدان .

(٣) هو منكوتمر بن هولاكو ، توفى سنة ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « بالعسكر » فى ن .

(٥) « وترك » فى ط ، ن .

(٦) « فى الرحبة » فى ط ، ن ، والرحبة : يقصد بها الرحبة الجديدة ، وهى على بعد نحو ثلاثة أميال من الفرات ، وهى بلدة صغيرة ولها قلعة ، وتعتبر من الثغور الإسلامية — معجم البلدان .

(٧) « بالحروب » ساقط من ط ، ن .

باب الألف والحاء المهملة

١٠٢ – قاضى القضاة شمس الدين السروجى

٦٣٧ – ٧١٠هـ / ١٢٣٩ – ١٣١٠ م

أحمد[١] بن ابراهيم بن عبد الغنى بن أبى إسحاق، العلامة قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس السروجى[٢] الحنفى، قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية.

مولده بثونة: بليدة[٣] من عمل سروج[٤]، فى سنة سبع وقيل تسع وثلاثين وستمائة، وقرأ الفقه على جماعة من العلماء الأعيان منهم قاضى القضاة صدر الدين سليمان[٥] بن أبى العز وهيب، وعلى ابن [أبى][٦] الطاهر إسحاق وغيرهما، وسنده فى الفقه فى طبقته،

---

(١) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٤ رقم ١٠١، النجوم الزاهرة حـ ٩ ص ٢١٢، ٢١٣، عقد الجمان وفيات ٧١٠هـ، تذكرة النبيه حـ ٢ ص ٣١، الدرر حـ ١ ص ٩٦ رقم ٢٤١، تاج التراجم ص ١١ رقم ٢٥، الطبقات السنية حـ ١ ص ٣٠٠ رقم ١٢٠، حسن المحاضرة حـ ١ ص ٢٢١،

(٢) «السروجى» ساقط من ن.

(٣) «بلدة» فى ن.

(٤) سروج: بلدة قريبة من حران من ديار مضر — معجم البلدان.

(٥) هو سليمان بن أبى العز وهيب الأذرعى، صدر الدين، أبو الفضل، شيخ الحنفية، المتوفى سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م — العبر حـ ٥ ص ٣١٥.

(٦) [أبى] اضافة تتفق والسياق فهو إسحاق بن على بن يحيى الحلبى، أبو الطاهر نجم الدين، المتوفى سنة ٧١١هـ / ١٣١١م — انظر ترجمته بالمنهل.

قرأ على الإمام صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود[(١)] الحصيرى عن الإمام فخر الدين الحسن[(٢)] بن منصور قاضى خان عن الإمام ظهير الدين الحسن[(٣)] بن على بن عبد العزيز المرغينانى عن الإمام سراج الأيمة[(٤)] برهان الدين عبد العزيز بن مازة ، وشمس الدين محمد [٣٨ أ] « جد قاضى خان ، كلاهما عن شمس الائمة السرخسى[(٥)] عن الإمام أبى محمد »[(٦)] عبد العزيز الحلوانى[(٧)] عن أبى على الحسن[(٨)] بن خضر النسفى عن الإمام أبى بكر محمد بن الفضل البخارى عن الإمام أبى حفص الصغير وهو عبد الله ابن أبى حفص أحمد بن حفص المعروف بأبى حفص الكبير عن أبيه أبى حفص

---

(١) هو محمود بن أحمد بن عبد السيد البخارى ، جمال الدين الحصيرى ، المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م — العبر ٥ ص ١٥٢ .

(٢) هو الحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز ، الإمام فخر الدين ، قاضى خان ، المتوفى سنة ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م — تاج التراجم ص ٢٢ رقم ٥٦ ، شذرات الذهب جـ ٤ ص ٣٠٨ .

(٣) هو الحسن بن على بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغينانى ، ظهير الدين أبو المحاسن ، الفقيه الحنفى ، المتوفى سنة ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م — هدية العارفين جـ ١ ص ٢٨٠ .

(٤) « سراج الدين الأئمة » فى ن ، وهو تحريف .

(٥) هو محمد بن أحمد بن أبى سهل ، أبو بكر السرخسى ، شمس الأئمة ، صاحب المبسوط ، مات فى حدود الخمسمائة للهجرة / ١١٠٦ م — تاج التراجم ص ٥٢ رقم ١٥٧ .

(٦) «   » ساقط من ن فى هذا الموضع ، واستدركه الناسخ فى السطر التالى مما أدى الى اضطراب النص فى نسخة ن .

(٧) هو عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح ، شمس الأئمة ، الحلوانى ، المتوفى سنة ٤٤٨ هـ / أو ٤٤٩ هـ / ١٠٥٦ أو ١٠٥٧ م — تاج التراجم ص ٣٥ رقم ١٠٤ .

(٨) هو الحسن بن الخضر البخارى ، أبو على الشهيد بزجى ، قاضى بخارى ، وشيخ الحنفية فى عصره ، توفى سنة ٤٢٤ هـ / ١٠٣٢ م — العبر جـ ٣ ص ١٥٤ .

الكبير[١] عن محمد[٢] بن الحسن عن الإمام الأعظم رأس المجتهدين أبى حنيفة النعمان بن[٣] ثابت رضى الله عنه . انتهى .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى فى ذيل تاريخ الاسلام : الإمام الأوحد القاضى وشيخ المذهب أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى السروجى الحنفى صاحب التصانيف المفيدة . كان أحد الفقهاء الأذكياء ، وتواليفه دالة على ذلك ، عاش ثلاثا وسبعين سنة ، عزله السلطان[٤] من الحكم لا لنقص فيه بل لقيامه فى دولة الجاشنكير[٥] لما تسلطن ، فصرف ، وطلب ابن الحريرى[٦] من دمشق فولى مكانه ، واتفق أن السروجى جاءه الأجل بعد عزله بأيام[٧] قليلة دون الشهر .

وكان نبيلا وقورا ، كثير المحاسن . توفى فى الثانى والعشرين من شهر ربيع الآخر يعنى سنة عشر وسبعمائة ، انتهى كلام الذهبى[٨] ، رحمة الله .

(١) هو أحمد بن حفص ، أبو حفص الكبير ، توفى سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ م — تاج التراجم ص ٦ رقم ٩ ، الطبقات السنية جـ١ ص ٣٩٥ رقم ١٨٦ .

(٢) هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى ، صحب أبا حنيفة وعنه أخذ الفقه ، توفى سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٤ م تاج التراجم ص ٥٤ رقم ١٥٦ ، العبر جـ١ ص ٣٠٢ ، هدية العارفين جـ ٢ ص ٨ .

(٣) « بن » ساقط من ط ، ن ، وهو أحد أئمة السنة الأربعة ، توفى سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م — العبر جـ ١ ص ٢١٤ .

(٤) المقصود السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من — انظر تذكرة النبيه جـ ٢ ص ٣٠ .

(٥) هو بيبرس بن عبد الله المنصورى قلاوون الجاشنكير ، ولى سلطنة المماليك فى شوال ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م وعزل نفسه فى رمضان ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو محمد بن عثمان بن أبى الحسن بن عبد الوهاب ، الانصارى ، شمس الدين بن صفى الدين ، الحريرى ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) « بعد عزله السلطان من الحكم لا لنقص فيه بل لقيامه » فى ن ، وهو تكرار من السطر السابق .

(٨) « المقريزى » فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

وقال الإمام أحمد[١] بن مكتوم القيسى الحنفى ما معناه : إتفق عزل قاضى القضاه شمس الدين[٢] رحمه الله بابن الحريرى فى يوم الأحد رابع شهر ربيع الآخر وابتدأته مرضة الموت فى يوم الأربعاء ، وتوفى يوم الخميس الثانى والعشرين من الشهر المذكور ، وذلك فى سنة عشر وسبعمائة ، ودفن من يومه ، رحمه الله، وصلى عليه قاضى القضاة بدر الدين محمد[٣] بن جماعة الشافعى ، وهو يومئذ معزول بجمال الدين الزرعى[٤] ، وكان الجمع عظيما إلى الغاية ، انتهى كلام ابن مكتوم ، رحمه الله .

وقال الحافظ عبد القادر[٥] فى طبقاته : تولى القضاء بمصر، يعنى أول ولايته، بعد قاضى القضاة معز الدين نعمان[٦] بن الحسن ، فلما تسلطن الملك المنصور لاجين[٧]

---

(١) هو أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، تاج الدين القيسى ، توفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « شمس الدين محمد » فى ن ، وهو تحريف ، فصاحب الترجمة شمس الدين أحمد .

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين الكنانى الحموى الشافعى ، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو سليمان بن عمر بن سالم ، جمال الدين أبو الربيع الأذرعى ، والزرعى ، الشافعى ، المتوفى سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ، محى الدين أبو محمد بن أبى الوفاء القرشى ، صاحب كتاب « الجواهر المضية فى طبقات الحنفية » ، والمتوفى سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م — انظر ترجمته بالمنهل ، وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٩٦ .

(٦) هو النعمان بن حسن بن يوسف ، معز الدين الخطيبى الحنفى ، المتوفى سنة ٦٩٢ / ١٢٩٢م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو لاجين بن عبد الله المنصورى ، السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ، ولى السلطنة فى سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م ، وحتى وفاته سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

عزله بقاضى القضاة حسام الدين[١] ، فلما قتل لاجين أعيد إلى أن حضر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك فعزله بقاضى القضاة شمس الدين محمد ابن الحريرى ، أشخصه من دمشق فقدم إلى مصر فى رابع[٢] عشر ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة ، ومات بالمدرسة السيوفية[٣] بالقاهرة فى يوم الخميس ثانى عشرين شهر رجب الفرد[٤] [٣٨ ب] سنة عشر وسبعمائة .

قلت : الأقوال متفقة على السنة واليوم من وفاته ، وخالف الحافظ عبد القادر فى الشهر ، والله أعلم .

ثم قال : ودفن بتربته بقرافة مصر جوار قبر الإمام الشافعى رضى الله عنه . وكان مشاركا[٥] فى علوم ، وجمع وصنف ، وأفتى ودرس ، ووضع كتابا على الهداية سماه الغاية ولم يكمله ، ثم قال الحافظ عبد القادر فى أثناء ترجمته : فائدة اتفاقية إعتبارية لم يجر مثلها قط : فى سنة بمصر — أعنى سنة عشر وسبعمائة — مات سلطان مصر ، وقاضيها إمام الحنفية ، ومفسرها ، والمتكلم على القلوب ، وواعظها ، وشيخ شيوخها ، وإمام الشافعية ، ومحتسبها ، وناظر جيشها ، وأديبها : فى ذى القعدة قتل السلطان الملك المظفر بيبرس ، وفى رجب توفى قاضى القضاة صاحب الترجمة ، وفى تاسع ذى القعدة مات الإمام عز الدين عبد العزيز

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن الحسن أنو شروان ، حسام الدين أبو الفضائل ، المتوفى سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « أربع » فى ط ، ن .

(٣) المدرسة السيوفية بالقاهرة : أوقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م ، وهى أول مدرسة أوقفت على الحنفية بمصر — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٦٥ .

(٤) « الفرد » مكررة فى س .

(٥) « مشاركا » ساقط من ط ، ن .

ابن عبد الجليل[1] النمراوى . وفى ثالث عشر جمادى الآخرة توفى الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن الحسن المالكى ، له الكلام الفائق . وفى سادس شهر شعبان توفى الشيخ الواعظ نجم الدين العبرى . وفى يوم الجمعة سادس شوال توفى شيخ الشيوخ كريم الدين عبد الكريم بن الحسن بن أبى بكر الآملى بخانقاة سعيد السعداء ، وفى ليلة الجمعة ثامن عشر رجب توفى إمام الشافعية نجم الدين أبو العباس أحمد بن الرفعة ، وفى مستهل جمادى الآخرة توفى القاضى بدر الدين حسن بن نصر الأسعردى المحتسب ، وفى ليلة عاشر شوال توفى القاضى[2] بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن على بن المظفر بن الحلى ناظر الجيوش حدث عن النجيب ، وفى الثانى والعشرين من جمادى الآخرة توفى الإمام الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق الخزاعى الموصلى . انتهى كلام الحافظ عبد القادر، رحمه الله .

قلت : يأتى ذكر هؤلاء فى هذا الكتاب مبسوطا فى محلهم إن شاء الله تعالى .
وبثونة خربت مع سروج فى آخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . انتهى .

١٠٣ — شهاب الدين بن البارزى

... ... — ٧٥٥ هـ / ... ... — ١٣٥٤ م

أحمد[3] بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد،

(١) « عز الدين وعبد الجليل » فى ط ، ن .

(٢) « قاضى القضاة » فى ط ، ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٤ رقم ١٠٢ ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ٢٩٧ .

[١٣٩] القاضى شهاب الدين بن[1] قاضى القضاة شمس الدين[2] الجهنى الحموى ، الشهير بابن البارزى ، ناظر الأوقاف بدمشق .

كان فقيها فاضلا رئيسا ، من بيت علم وفضل .

توفى بدمشق فى سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، تقدم ذكر والده[3] فى محله ، ويأتى ذكر جماعة من أحفاده وأقاربه فى محلهم إن شاء الله .

١٠٤ — ابن العماد المقدسى

٦٠٨ — ٦٨٨ هـ / ١٢١١ — ١٢٨٩ م

أحمد[4] بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن مسرور بن الشيخ العماد المقدسى الصالحى .

مولده سنة ثمان وستمائة ، وسمع من ابن الحرستانى ، وابن ملاعب وأبيه الشيخ الموفق[5] ، وطائفة ، ورحل إلى بغداد متفرجا ، وسمع من عبد السلام[6]

---

(١) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٢) « شهاب الدين » فى ن ، وهو تحريف .

(٣) انظر ما سبق ص ١٧٦ ترجمة رقم ٨٣ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٤ رقم ١٠٣ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣٨٢ ، العبر جـ ٥ ص ٣٥٧ ، الوافى جـ ٦ ص ٢١٨ رقم ٢٦٨٦ ؛ شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٠٣ .

(٥) هو إبراهيم بن عبد الواحد بن سرور ، الشيخ عماد الدين المقدسى الحنبلى ، أبو إسحاق ، المتوفى سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م — الوافى جـ ٦ ص ٤٩ رقم ٢٤٨٩ ؛ شذرات جـ ٥ ص ٥٧ .

(٦) هو عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران البغدادى ، أبو الفضل الداهرى ، المتوفى سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م — العبر جـ ٥ ص ١١٢ .

الداهرى ، وعمر بن كرم ، واشتغل أولا إشتغالا جيدا ، ثم انخلع من ذلك وتجرد فقيرا ، وكان سليم الباطن عديم التكلف والتصنع ، وفيه تعبد وزهد ، وله أتباع ومريدون ، وللناس فيه عقيدة حسنة ، ويتردد إليه جماعة كثيرة ، وكان الصاحب بهاء الدين بن حنا يزوره ويتفقده .

قال الذهبي : إلا أنه كان يأكل عشبة الفقراء فيما قيل ويقول : هى لقمة الذكر والفكر ، وربما صحب الحريرى[(1)] ، وسمع منه الحافظ المزى والبرزالى ، وأقام مدة بزاويته بسفح قاسيون ، وكف بصره ، انتهى كلام الذهبي ، عفا الله عنه .

قلت : وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وثمانين وستمائة . ودفن يوم عرفة ، رحمه الله تعالى .

١٠٥ — قاضى القضاة شهاب الدين بن الصالحى

... ... — ٧٧٢ هـ / ... ... — ١٣٧٠ م

أحمد[(2)] بن إبراهيم بن عمر ، قاضى القضاة شهاب الدين الصالحى الحنفى ، قاضى القضاة بالأسكندرية[(3)] .

---

(١) هو على بن أبى الحسن بن منصور الدمشقى الفقير ، مقدم طائفة الفقراء الحريرية ، وللناس فيه أقوال كثيرة ، توفى سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م — العبر جـ ٥ ص ١٨٦ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٤ رقم ١٠٤ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ص ١١٥ ، ١١٦ ، الدرر جـ ١ ص ١٠٠ رقم ٢٤٨ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٣٠٢ رقم ١٢١ .

(٣) ورد فى الطبقات السنية « المعروف بابن زبيبة ، بزاى مضمومة . وباء موحدة ، وياء مشددة ، تصغير زبيبة » جـ ١ ص ٣٠٢ .

كان إماما فقيها، عارفا بالأصول [والفقه[١]] والفروع، أقام بحلب ثلاثا وثلاثين سنة، وهو مشكور السيرة، محببا إلى أهل بلده لعفته ولدينه[٢]، ولغزير علمه، ثم طلب إلى الديار المصرية فلبث بها مدة يسيرة، وولى قضاء الإسكندرية مسؤلا فى ذلك، فتوجه إليها وباشر الحكم بها إلى أن توفى سنة إثنتين وسبعين وسبعمائة، وقد قارب السبعين، رحمه الله تعالى.

١٠٦ — علم الدين القمنى الضرير

٦٢٠ — ٦٨٦ هـ / ١٢٢٣ — ١٢٨٧ م

أحمد[٣] بن إبراهيم بن جعفر[٤] بن أحمد بن هشام بن يوسف، الشيخ[٥] علم الدين [٣٩ ب] الأموى[٦] البهنسى القمنى[٧]، الفقيه[٨] المفتى الضرير.

ولد سنة عشرين وستمائة، وقرأ، واشتغل، وبرع، وأفتى، وكان تُكْتَب

---

(١) [والفقه] إضافة من ن.

(٢) « وديانته » فى ن.

(٣) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٤ رقم ١٠٥، الوافى جـ ٦ ص ٢١٧ رقم ٢٦٨٥، طبقات الشافعية الكبرى جـ ٨ ص ٥ رقم ١٠٤٠، نكت الهميان ص ٩١.

(٤) « بن حسن بن إبراهيم بن جعفر » فى الوافى، ونكت الهميان.

(٥) « بن الشيخ » فى ن.

(٦) « الآمدى » فى ط.

(٧) القمنى: نسبة إلى قمن، قرية من قرى صعيد مصر كانت من أعمال البهنسا، معجم البلدان، مدن مصر وقراها عند ياقوت.

(٨) « الفقيه القمنى » فى ن.

عنه الفندى[1] ، وأعاد بالظاهرية[2] بالقاهرة ، وروى عن ابن[3] الجميزى[4] وغيره ، وكان له فضل ومشاركة فى الفقه والنحو والأصول ، وكان فى الحفظ آية ، يحفظ السطور الكثيرة والأبيات من سماعها مرة واحدة ، وكان يقعد يوم الجمعة تحت الخطيب فيحفظ الخطبة ، إلا أنه كان لا يثبت حفظه الذى من مرة واحدة ، وكان فيه صلاح وديانة ، وله أدب ونظم .

توفى بالقاهرة فى سنة ست وثمانين وستمائة ، [رحمه الله[5]] .

١٠٧ — ابن العارف

٦٤٠ — ٧١١ هـ / ١٢٤٢ — ١٣١١ م

أحمد[6] بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، الشيخ الإمام القدوة عماد الدين بن العارف شيخ الحزامية الواسطى الشافعى الصوفى ، نزيل دمشق .

مولده فى حدود الأربعين وستمائة[7] ، وتفقه وتأدب ، وكتب[8] الخط المنسوب ،

(١) « يكتب عنه » فى ط ، ن .

(٢) المدرسة الظاهرية بالقاهرة : أنشأها السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى ، وافتتحت للدراسة فى ٥ صفر ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣ م — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٧٨ .

(٣) « بن » ساقط من ن .

(٤) « الجميز » فى ط ، ن .

(٥) [رحمه الله] اضافة من ط ، ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٢٥ رقم ١٠٦ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ٢٢١ رقم ٢٦٨٨ ، الدرر جـ ١ ص ٩٦ رقم ٢٤٠ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٤ .

(٧) ولد سنة ٦٥٧ هـ / ١٢٥٨ م — فى الدرر ، وشذرات الذهب .

(٨) « وكتب » مكررة فى ن .

وتجرد، ولقى المشايخ وتزهد ، وصنف فى السلوك والمحبة، وشرح منازل السائرين[١]، واختصر السيرة لابن إسحاق ، ودلائل النبوة ، وكان يتبلغ من نسخه لاغير .

قال الحافظ شمس الدين محمد الذهبي رحمه الله : « جالسته مرارا وانتفعت به وكان منقبضا عن الناس، حافظا، لسلك به جماعة[٢] »، وكان ذا ورع وإخلاص[٣]، ومنابذة للإتحادية وذوى العقول ، وله نظم ، وعاش بضعا وسبعين سنة ، وتوفى بالبيمارستان الصغير[٤] فى سنة إحدى عشرة[٥] وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون ، رحمه الله تعالى .

١٠٨ — شهاب الدين العينتابى

... ... — ٧٦٧ هـ / ... ... — ١٣٦٥ م

أحمد[٦] بن إبراهيم بن أيوب ، العلامة شهاب الدين العينتابى الحلبي الحنفى ، قاضى العسكر بدمشق .

---

(١) منازل السائرين لشيخ الإسلام عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن أحمد الأنصارى ، أبو إسماعيل الهروى ، المتوفى سنة ٤٨١ هـ/ ١٠٨٨ م ، وقد شرحه جماعة منهم صاحب الترجمة ، ومحمد بن أبى بكر المعروف بابن قيم الجوزية الدمشقى المتوفى ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠ م ، وسماه مدارج السالكين — كشف الظنون ، وهدية العارفين جـ ١ ص ٤٥٢ — ٤٥٣ .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) « إخلاع » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

(٤) « الصغير » ساقط من ط ، ن .

(٥) « احدى وعشر » فى ط ، ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٥ رقم ١٠٧ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ٩٠ ، درة الأسلاك وفيات ٧٦٧ هـ ، الدرر جـ ١ ص ٨٧ رقم ٢٣٥ ، تاج التراجم ص ١١ رقم ٢٣ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٢٩٧ رقم ١١٧ .

نشأ بحلب ، وتفقه على علماء عصره وبرع فى الفقه والأصول والعربية ، وشارك فى عدة علوم ، وتصدر للافتاء والتدريس والتصانيف ، ثم قدم دمشق وولى بها قضاء[1] العسكر ، وأكب على الإشغال « والإشتغال ، وانتفع به الطلبة . ومن مصنفاته شرح مجمع[2] » البحرين[3] فى الفقه فى عشر مجلدات ، وسماه المنبع فى شرح المجمع ، وشرح المغنى[4] فى الأصول ، وغير ذلك .

وكان دينا خيرا عفيفا ، توفى بدمشق فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، وقد أناف على الستين ، رحمه الله .

١٠٩ — ابن الزبير المقرئ

٦٢٧ — ٧٠٨ هـ / ١٢٢٩ — ١٣٠٨ م

[٤٠ ب] أحمد[5] بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم ، الإمام العلامة المقرئ الحافظ البارع المنشئ، عالم الأندلس وصاحب التصانيف .

---

(١) « قضاة » فى س ، ط .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) هو كتاب « مجمع البحرين وملتقى النهرين » فى فقه الحنفية للإمام أحمد بن على بن تغلب المعروف بابن الساعاتى البغدادى ، مظفر الدين ، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م — انظر ترجمته بالمنهل ، وشرحه صاحب الترجمة باسم « المنبع فى شرح المجمع » — هدية العارفين جـ ١ ص ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٢ .

(٤) هو كتاب « المغنى فى الأصول » لمؤلفه عمر بن محمد بن عمر الخبازى الخجندى ، جلال الدين الحنفى ، المتوفى سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧١ م — أنظر ترجمته بالمنهل ، وشرحه صاحب الترجمة باسم « فتح المجتبى فى شرح المغنى » — هدية العارفين جـ ١ ص ١١٢ ، ٧٨٧ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٥ رقم ١٠٨ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ٢٢٢ رقم ٢٦٩٠ ، الدرر جـ ١ ص ٨٩ رقم ٢٣٢ ، طبقات القراء جـ ١ ص ٣٢ رقم ١٣٢ ، البدر الطالع جـ ١ ص ٣٣ رقم ٢٠ ، درة الحجال جـ ١ ص ١١ رقم ٨ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٦ .

مولده سنة سبع وعشرين وستمائة ، قرأ ببلده ، واشتغل ، وطاب العلم فى صغره ، وتلا بالسبع ، وبرع وتصدر للإفتاء والتدريس عدة سنين .

قال الشيخ صلاح الدين : وتلا بالسبع على الشيخ أبى الحسن[١] على بن محمد الشارى صاحب ابن الجحرى[٢] ، وعلى أبى الوليد[٣] اسماعيل بن يحيى الأزدى العطار صاحب ابن حسنون[٤] الحميرى ، ومن[٥] إسحاق بن[٦] إبراهيم الطوسى ، بفتح الطاء المهملة ، ومحمد[٧] بن عبد الرحمن بن جوير[٨] ، بجيم مشوبه بشين ، البلنسى ، وأبى إسحاق إبراهيم[٩] بن محمد الكماد الحافظ ، والوزير[١٠] » أبى يحيى عبد الرحمن[١١]

(١) هو على بن محمد بن على بن محمد بن يحيى ، أبو الحسن الغافق ، السبتى ، الشارى ، نسبة الى بلدة بشرق الأندلس ، توفى سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م — طبقات القراء حـ ١ص ٥٧٤ رقم ٢٣٣٠ .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله ، أبو محمد الحجرى ، الخطيب ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ / ١١٩٤ م — طبقات القراء حـ ١ ص ٤٥٣ رقم ١٨٩٠ ، شذرات الذهب حـ ٤ ص ٣٠٧ .

(٣) هو اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل أبو الوليد الأزدى الغرناطى العطار ، المتوفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م — طبقات القراء حـ ١ ص ١٨٠ رقم ٧٩٠ .

(٤) هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكريا بن حسنون ، أبو بكر الكنانى الحميرى الأندلسى ، البيامى ، توفى سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م ، أو سنة ٦٠٨ هـ — ١٢١١ م — طبقات القراء حـ ٢ ص ٢٤١ رقم ٣٤١٥ .

(٥) هكذا بنسخ المخطوط ، والمقصود « سمع من » .

(٦) هو إسحاق بن ابراهيم بن عامر ، الشيخ أبو ابراهيم الغرناطى المعوى الطوسى ، المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جوير ، أبو عبد الله الأنصارى البلنسى ، المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — طبقات القراء حـ ٢ ص ١٦٠ رقم ٣١٠٠ .

(٨) « جرير » فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف ، انظر الهامش السابق .

(٩) هكذا بنسخ المخطوط ، وورد فى طبقات القراء أن ابن الكماد هو محمد بن أحمد بن داود ، أبو عبد الله الحمى الأندلسى ، المتوفى سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م — حـ ٢ ص ٦٣ رقم ٢٧٢٨ .

(١٠) « والوزير » ساقط من ط ، ن .

(١١) هو عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرس ، الوزير الحافظ اللغوى الخزرجى الأندلسى ، المتوفى سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣ م .

ابن عبد المنعم ، وأبى الحسين أحمد[١] بن محمد السراج، والمؤرخ أبى العباس أحمد[٢] ابن يوسف بن فرتون، وأبى الخطاب محمد بن أحمد بن خليل الكاتب ، والقاضى أبى عبد الله محمد بن عبيد الله الأزدى ، والقاضى أبى زكريا[٣] بن أحمد بن عبد الرحمن بن المرابط الحافظ، وطائفة سواهم ، وارتحل إلى بابه العلماء لسعة معارفه .

قال الشيخ أثير الدين أبو حيان : كان يحرز اللغة و يعلمنى المنطق[٤] ، كان أفصح عالم رأيته ، وكان له صبر على المحن[٥] يضحك تبسما ، وكان ذكيا[٦] عاقلا له اليد الطولى فى علم الحديث والقراءات والعربية ، ومشاركة فى أصول الفقه ، صنف فيه وفى علم والكلام والفقه ، وله كتب كثيرة وأمهات ، انتهى .

وقال الحافظ الذهبي : ومن مسموعاته السنن الكبرى للنسائى[٧] سمعه من أبى الحسن الشارى سماعه من أبى محمد عبد الله الحجرى عن أبى جعفر[٨] البطروجى سماعا

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن السراج الأنصارى ، الاشبيلى ، المحدث ، أبو الحسين ، المتوفى سنة ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٨ م — طبقات القراء حـ ١ ص ١٠٢ رقم ٤٦٩ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٨٩ .

(٢) توفى سنة ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١ م .

(٣) أبو بكر أو أبو زكريا يحيى بن أحمد ، توفى سنة ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩ م .

(٤) « يعلمنى المنطق يعنى النطق » فى الوافى حـ ٦ ص ٢٢٢ .

(٥) « وكان له صبر على تحرر اللغة والمحن » فى ن وهو تكرار من السطر السابق .

(٦) « ورعا » فى الوافى .

(٧) هو أحمد بن شعيب بن على بن سنان ، الحافظ ، النسائى ، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ/ ٩٠٩ م — تذكرة الحفاظ حـ ٢ ص ٦٩٨ رقم ٧١٩ .

(٨) « أبى حفص » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى ، وهو أحمد بن عبد الرحمن أبو جعفر ، الوافى حـ ٦ ص ٢٢٣ ، حـ ٧ ص ٣٨ .

متصلا ، بينه وبين المصنف ستة ، وعنى بالحديث أتم عناية ونظر فى الرجال ، وأتقن وجمع ، وألف تاريخا للأندلس[(١)] ذيل به على الصلة لابن بشكوال ، وأحكم العربية واقرأها مدة طويلة ، أخذ عنه أبو حيان ، وأبو القاسم محمد[(٢)] بن سهل الوزير ، وأبو عبد الله محمد بن القاسم [٤٠ ب] ابن رمان ، والزاهد أبو عمر[(٣)] ، وابن المرابط ، وأبو القاسم بن عمران السبتى ، وخلق كثير فى فنون العلم ، ومات وله إحدى وثمانون سنة ، سنة ثمان وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١١٠ — صاحب فاس بالمغرب

... ... — ٧٩٦ هـ / ... ... — ١٣٩٣ م

أحمد[(٤)] بن إبراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، السلطان أبى العباس ابن السلطان أبى سالم بن السلطان أبى الحسن المرينى ، صاحب فاس وملك المغرب ، أخرج فى ابتداء أمره مع الأبناء إلى طنجة[(٥)] ، فاعتقل بها إلى أن بعث ابن الأحمر إلى محمد بن عثمان متولى سبتة يحسن له مبايعة أبى العباس هذا ،

---

(١) هو كتاب « الإعلام بمن ختم به قطر الأندلس من الأعلام » — هدية العارفين حـ ١ ص ١٠٣ .

(٢) هو محمد بن محمد بن سهل بن مالك ، أبو القاسم الغرناطى ، يعرف بالوزير ، توفى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو محمد بن عنان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر ، الغرناطى ، أبو عمر بن أبى عمرو ابن المرابط ، توفى سنة ٧٥٢ هـ / ١٣٥١ م — الدرر حـ ٤ ص ١٦٣ رقم ٣٩٩٥ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٦ رقم ١٠٩ ، النجوم الزاهرة حـ ١٢ ص ١٤٢ ، إنباء الغمر حـ ١ ص ٤٧٨ رقم ٣ ، الدرر حـ ١ ص ٩٨ رقم ٢٤٧ ، الاستقصا حـ ٤ ص ٦١ وما بعدها ، السلوك حـ ٣ ص ٨٢٣ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٣٤٥ .

(٥) « فأخرج أبو » فى ن ، وهو سبق نظر يأتى بعد سطرين .

فركب محمد بن عثمان المذكور من سبتة إلى طنجة وأخرج أبا العباس وبايعه له[١]، وحمل الناس على طاعته، فبايعه غالب أصحاب تلك الممالك، وحمل محمد بن عثمان الأبناء المعتقلين بطنجة كلهم إلى الأندلس، وزحف محمد بن عثمان وأبو العباس هذا إلى فاس، ونزلوا قصر ابن عبد الكريم[٢]، ومضى محمد، فبرز إلى أبي[٣] العباس الوزير أبو بكر بسلطانه « السعيد محمد[٤] بن السلطان[٥] » عبد العزيز بن السلطان أبي الحسن، فاختل مصافه وانهزمت ساقة العسكر من ورائه، ورجع[٦] معلولا الى البلد الجديد واستنصر بالعرب، وزحف أبو العباس بجموعه[٧] فبرز لهم الوزير ثانيا فانكسر[٨] أيضا، وأنحاز إلى البلد، فحصره أبو العباس ووقع له معه حروب، وآخر الأمر ملك أبو العباس مملكة فاس وجعل محمد بن عثمان وزيره، وألقى إليه مقاليد ملكه، وجرت له حوادث يطول شرحها إلى أن مات في المحرم سنة ست وتسعين وسبعمائة بتازى، فاستدعى ابنه أبو فارس عبد العزيز من تلمسان

(١) وذلك فى ربيع الآخر سنه ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م — الاستقصا جـ ٤ ص ٦١ .

(٢) قصر ابن عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب، قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس — معجم البلدان .

(٣) « أبى » ساقط من ن .

(٤) هو محمد بن عبد العزيز بن السلطان أبى الحسن المرينى ، بويع وهو طفل بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٤ هـ ، وقام بأمره وزيره أبو بكر بن غازى ، حتى خرج عليه صاحب الترجمة — انظر تفاصيل ذلك فى الاستقصا جـ ٤ ص ٦٢ وما بعدها

(٥) « » ساقط من ط ، ن .

(٦) « وجع » فى ن .

(٧) « بمجموعة » فى ط ، ن .

(٨) « وانكسر » فى ط ، ن .

وبويع بتازى[1] ، وسار إلى فاس فلم تطل أيامه ، ومات ، سنة ثمان وتسعين[2] ، فقام بعده أخوه أبو سعيد عثمان بن أبى العباس ، وقام أبو العباس أحمد بن على القبائلى بدولته ، كما قام بدولة أخويه ، حتى قتله أبو سعيد ، كما سيأتى فى ترجمة كل من أبى سعيد وأبى[3] العباس [٤١ ب] القبائلى .

١١١ – ابن عرب الصالح المعتقد

... ... – ٨٣٠ هـ / ... ... – ١٤٢٦ م

أحمد[4] بن إبراهيم بن محمد ، الشيخ الإمام العالم الزاهد المعتقد الكبير صاحب الكرامات[5] اليمنى الأصل ، البرصاوى[6] المولد والمنشأ ، المصرى الدار والوفاة ، الحنفى ، الشهير بابن عرب[7] .

أحد أفراد الدنيا فى الزهد والعبادة والورع ، نزيل الخانقاة الشيخونية[8] وأحد الصوفية بها ، كان والده من اليمن ، ثم رحل إلى برصا من بلاد الروم واستوطنها

(١) وذلك فى تاسع المحرم ٧٩٦ هـ — الاستقصا ﺣ ٤ ص ٧٩ .

(٢) ورد فى الاستقصا أنه توفى ٨ صفر ٧٩٩ هـ — ﺣ ٤ ص ٨٠ .

(٣) « وأبى » ساقط من ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ﺣ ١ ص ٣٦ رقم ١١٠ ، النجوم الزاهرة ﺣ ١٥ ص ١٣٩ ، إنباء الغمر ﺣ ٣ ص ٣٨٤ رقم ١ ، السلوك ﺣ ٤ ص ٧٥٧ ، نزهة النفوس ﺣ ٣ ص ١٢٤ رقم ٦٤٨ ، الضوء اللامع ﺣ ١ ص ٢٠٠ .

(٥) « الشهير بابن عرب » فى ن ، وهو سبق نظر من الناسخ يأتى فيما يلى .

(٦) نسبة الى برصا أو بروسة : مدينة شهيرة فى آسيا الصغرى ، نشأ بها صاحب الترجمة « فكان يقال له ابن عرب على عادة الروم والترك فى تسميتهم من لم يكن منهم » — معجم البلدان ، و إنباء الغمر .

(٧) « الشهير بالزهد » فى ن .

(٨) الخانقاة الشيخونية بالقاهرة : بناها الأمير سيف الدين شيخو العمرى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م ، ورتب بها دروسا على المذاهب الأربعة ، ودرسا للحديث ، ودرسا لاقراء القرآن — المواعظ والاعتبار ﺣ ٢ ص ٤٢١ .

وتزوج بها، فولد له أحمد هذا ، ونشأ ببرصا على قدم هائل ، ثم قدم إلى القاهرة شابا ونزل بخانقاة شيخو ، وطلب العلم فقرأ على إمام[(١)] الخمس بها خير الدين سليمان بن عبد الله ، وعلى غيره .

وكان فقيرا جدا ، ينسخ للناس بالأجرة ويتقوت بذلك ، وهو مكب على طلب العلم ، ودام على ذلك مدة طويلة إلى أن استقر من جملة الصوفية بها بمبلغ ثلاثين درهما فى كل شهر ، فتعفف بذلك عن النسخ وغيره ، وانقطع عن مجالسة الناس والاختلاط[(٢)] بهم ، وسكن ببيت بالخانقاة المذكورة ، وأعرض عن كل أحد ، واجتهد فى العبادة والعمل ، واقتصر على ملبس خشن حقير إلى الغاية ، وصار يقنع بيسير القوت ، ولا ينزل من بيته إلا ليلا لشراء قوته ، ثم يعود إلى منزله بالشيخونية ، وكان لا ينزل من بيته إلا فى كل ثلاثة أيام مرة بعد العشاء الآخرة[(٣)] ، وكان إذا حاباه أحد من السوقة فيما يشتريه من قوته تركه وما حاباه به ، فلما عرف بذلك ترك الباعة المحاباة له ، ووقفوا عند ما يشير لهم به ، وكان لا يقبل من أحد شيئا بحيث أن رجلا دس عليه شيئا فى قفته وهو قليل من الموز ، والشيخ لا يشعر بذلك ، فلما رآه عند طلوعه إلى منزله عاد ، ولم يزل بالرجل إلى أن عرفه ورد له الموز المذكور .

وكان يغتسل بالماء البارد شتاء وصيفا فى بكرة[(٤)] نهار كل جمعة ، ويمضى إلى صلاة الجمعة من أول نهار الجمعة ، ويأخذ فى الصلاة والقراءة وأنواع العبادة حتى

(١) « الامام » فى ن .
(٢) « والاختلاء » فى ط ، ن .
(٣) « الآخر » فى ط ، ن .
(٤) « بكرة وعشية » فى ن .

تقام الصلاة ويصلى، ثم يعود إلى منزله من غير أن يكلم أحدا، ولا يتجرأ أحد على الكلام معه لهيبته ووقاره وعظم حرمته، ورأيته مرارا عديدة لكننى [٤١ ب] لا أعرف ما فى وجهه حياء منه ومهابة، وكان يطيل قيامه فى الصلاة مقدار أن يقرأ فى كل ركعة حزبين[1] تقديرا، فيكون تعبده فى كل يوم جمعة يعنى من حين دخوله إلى الجامع إلى وقت الصلاة مقدار[2] نصف ختمة من غير أن يسمع له قراءة ولا تسبيح، وكان لا يُرى نهارا إلا عند ذهابه يوم الجمعة إلى الجامع[3] لا غير، ولا يُرى ليلا إلا فى[4] كل ثلاث ليال مرة واحدة عند شراء قوته حسبما ذكرناه.

وكان له كرامات كثيرة، من ذلك ما أخبرنى من أثق به عن بعض أهل الخانقاة أنه اشترى فى بعض الأحيان كنافة وصب فوقها خلا، فرآه ذلك الرجل والشيخ لا يشعر به، والشيخ يقول لنفسه: ما تأكلى إلا كنافة؟ كلى، فهجم ذلك الرجل على الشيخ، وكان يعرفه قديما، وقال: أنا آكل معه من هذه الكنافة التى بالخل تبركا، فقال له الشيخ: بسم الله كل يافلان، فصار الرجل يأكل الكنافة بعسل غاية فى الحلاوة، والشيخ يأكل معه إلى أن فرغا معا. ورئى مرة بسطح الخانقاة وقد مد يده وفيها فتات الخبز والطيور تأكل مما فى يده، وله أشياء من هذه المقولة وكرامات هائلة. ودام على ذلك نحو الثلاثين سنة.

وكان إذا احتاج إلى خياطة خيشة يلبسها، أو أعانه أحد عند عجزه فى أواخر عمره عن حمل الجرة بالماء التى يتوضأ منها أعطاه من الفلوس شيئا، ويقول:

(١) « جزءين » فى ط، ن.

(٢) « مقدار » ساقط من ن.

(٣) « إلى الجامع » ساقط من ط، ن.

(٤) « إلا عند » فى ن.

هذا[1] أجرتك ، وكان تمر به الأعوام الكثيرة لا يتلفظ بكلمة مع أحد سوى قراءة القرآن وذكر الله ، وكان خادم الخانقاة يحمل إليـه فى كل شهر الثلاثين الدرهم فلا يأخذها إلا عددا ، فإن المعاملة بالفلوس وزنا حدثت بعد انقطاعه عن الناس ، فكان لا يعرف إلا المعاددة .

ولم يزل على ذلك إلى أن توفى بخانقاة شيخو فى ليـلة الأربعاء ثانى شهر ربيع الأول[2] سنة ثلاثين وثمـانمـائة ، وحمل من الغد حتى صلى عليه بمصلى المؤمنى من تحت القلعة ، وحضر السلطان الملك الأشرف برسباى الصلاة عليه ، وتقدم[3] قاضى القضاة بدر الدين محمود[4] العينتابى الحنفى فصلى عليه بمن حضر ، [١٤٢] ثم أعيد إلى الخانقاة الشيخونية بالصليبة ودفن بها ، وهناك كان سكنه ، وحمل نعشه على الأصابع لكثرة ازدحام الخلق على حمله .

وبالجمـلة فانه كان فريد عصره فى العبادة والزهد ، لم نر فى عصرنا من داناه ولا قاربه فى طريقته[5] ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « هذه » فى ن .

(٢) « توفى ليلة الأربعاء الثامن من ربيع الأول » نزهة النفوس حـ ٣ ص ١٢٤ .

(٣) « تقدمه » فى ن .

(٤) هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود ، بدر الدين ، أبو الثناء ، وأبو محمد ، العينى ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « فى طريقه » فى ط ، ن

١١٢ — شهاب الدين العبادى

... ... — ٨٠١ هـ / ... ... — ١٣٩٨ م

أحمد[(١)] بن أبى بكر بن محمد ، الشيخ الإمام العلامة العبادى الحنفى .

مولده « ... ...[(٢)] » .

كان إماما فاضلا بارعا ، فقيها نحويا ، من أعيان فقهاء الحنفية ، درس وأفتى عدة سنين فى علوم كثيرة ، وانتفع به الطلبة ، توفى ليلة الأحد تاسع عشر شهر ربيع الآخرة[(٣)] سنة إحدى وثمانمائة .

والعبادى نسبة إلى منية[(٤)] عباد قرية من قرى الغربية ، من أعمال القاهرة ، رحمه الله تعالى .

١١٣ — أبو جلنك

... ... — ٧٠٠ هـ / ... ... — ١٣٠٠ م

أحمد[(٥)] بن أبى بكر ، الشيخ شهاب الدين أبو جلنك الشاعر المشهور ، صاحب النوادر الظريفة[(٦)] ، كان فاضلا شاعرا ، وله همة وشجاعة ، ولما كانت وقعة[(٧)]

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٣٦ رقم ١١١ ، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ٢ ، الدرر ج ١ ص ١٢ رقم ٣١١ ، إنباء الغمر ج ٢ ص ٨٥ رقم ٥ ، الضوء اللامع ج ١ ص ٢٦٢ الطبقات السنية ج ١ ص ٣٣١ رقم ١٥٠ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ٣ .

(٢) « » بياض فى س ، ط ، مقدار أربع كلمات .

(٣) « الآخر » فى ط ، ن .

(٤) « عباده » فى ط ، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٣٦ رقم ١١٢ ، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ١٩٤ ، أعيان العصر ، الوافى ج ٦ ص ٢٧١ رقم ٢٧٦٦ ، فوات الوفيات ج ١ ص ٦٠ رقم ٢٥ .

(٦) « اللطيفة » فى ن .

(٧) « واقعة » فى ن .

التتار في[1] سنة سبعمائة نزل أبو جلنك المذكور من قلعة حلب لقتال التتار ، « وكان ضخما سمينا[2] » ، فوقع عن فرسه من سهم أصاب الفرس فبقي راجلا ، فأسروه وأحضروه بين يدي مقدم التتار ، « فسأله عن عسكر المسلمين ، فرفع شأنهم ، فغضب مقدم التتار[3] » من ذلك وضرب عنقه في التاريخ المذكور .

وكان له النظم الرائق ، وله ديوان شعر ، ومن شعره :

ماذا على غصنه[4] الميال لو عطفا ... ومال عن طرق الهجران وانعرفا[5]

وعائدي عائد[6] منه إلى صلة ... حسبي من الشوق مالاقيته وكفى

صفا له القلب حتى لا يمازجه ... شيء سواه ، وأما قلبه فصفا[7]

فزارني طيفه[8] وهنا ليؤنسني ... فاستصحب النوم من جفني[9] وانصرفا

[٤٢ ب]

ورمت من خصره برءا فزدت ضنى ... وطالب البرء والمطلوب قد ضعفا

حكى الدجى شعره طولا فخاصمه[10] ... فضاع بينهما عمري وما انتصفا

---

(١) « في » ساقط من ن .

(٢) « » مكررة في س .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) « الغصن » في الوافي حـ ٦ ص ٢٧٤ ، وفوات الوفيات حـ ١ ص ٦٢ .

(٥) « وانعطفا » في ن ، وفي هامش المخطوط « وانحرفا » .

(٦) « وعاد لي عائد » في الوافي ، وفوات الوفيات .

(٧) الصفا : الصخر — لسان العرب .

(٨) « قلد في طيفه » في ن ، وهو تحريف « وزارني » في الوافي وفوات الوفيات .

(٩) « من عيني » في الوافي .

(١٠) « فحاكمه » في الوافي ، وفوات الوفيات .

وله فى أقطع « مضمنا »[١] :

وبى أقطع مازال يسخو بما له ‏ ‏ ومن جوده ما رُدَّ فى الناس سائل

تناهت يداه فاستطال عطاؤها ‏ ‏ « وعند التناهى يقصرُ المتطاول »[٢]

وله أيضا :

وشادن يصفع مُغْرًى به ‏ ‏ براحة أندى من الوابل

فصحت فى الناس : ألا فاعجبوا ‏ ‏ بحر غدا يلطم فى الساحل

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك فى تاريخه : وكان قد مدح قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان فوقع له برطلى خبز ، فكتب على بستانه :

لله بستان حللنا دوحه ‏ ‏ بجنة قد[٣] فتحت أبوابها[٤]

والبان تحسبه سنانيرا رأت[٥] ‏ ‏ قاضى القضاة فنفشت أذنابها

انتهى كلام الصفدى .

قلت : لعله وهم فى هذه الحكاية ، وما هى مشهورة إلا عن قاضى القضاة ابن الزملكانى[٦] ، ويأتى ذكره إن شاء الله فى محله .

مات أبو جلنك المذكور كما ذكرناه فى أول ترجمته مقتولا فى سنة سبعمائة بيد التتار ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « مضمنة » ساقط من ط ، ن .

(٢) المصراع لأبى العلاء المعرى ، انظر شروح سقط الزند ح ٢ ص ٥٥٢ ، وذلك فى قوله :

فان كنت تبغى العز فابغ توسطا ‏ ‏ فعند التناهى يقصر المتطاول

(٣) « قد » ساقط من ن . و « فى جنة قد » فى الوافى .

(٤) « والورق قد صدحت عليه لما بها » فى فوات الوفيات ح ١ ص ٦١ .

(٥) « سنانير رأت » فى ط ، و « سنارأت » فى ن .

(٦) هو محمد بن على بن عبد الواحد ، جمال الإسلام ، كمال الدين أبو المعالى ، الزملكانى الأنصارى ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

١١٤ — شهاب الدين المرعشى الحنفى

٧٨٦ — ٨٧٢ هـ / ١٣٨٤ — ١٤٦٧ م

أحمد[١] بن أبى بكر بن صالح بن عمر ، الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو العباس المرعشى الحنفى الحلبى ، نزيل حلب وعالمها ، إنتهت إليه رئاسة العلم بحلب فى زمانه .

مولده بمرعش بالبلاد الحلبية فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وقرأ بها القرآن الكريم[٢] ، وحفظ بعض مختصرات ، ثم طلب العلم ، ودام بمرعش إلى سنة أربع وثمانمائة ، [و][٣] رحل منها إلى عينتاب وتفقه بها على جماعة من الشيوخ منهم البارع[٤] عيسى العالم [١٤٣] المشهور ، ثم انتقل منها سنة ست عشرة وثمانمائة[٥] إلى حلب بعد أن أذن له بالإفتاء والتدريس ، وقرأ أيضا بحلب على جماعة منهم العلامة زين الدين عمر البلخى ، وبحث عليه الكشاف[٦] ، وشرح المفتاح[٧] ، وعلى الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد[٨] بن سلامة الماردينى الصحيحين ، وبحث

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٣٧ رقم ١١٣ ، الضوء اللامع ج ١ ص ٢٥٤ ، الطبقات السنية ج ١ ص ٣٢٩ رقم ١٤٨ .

(٢) « الكريم » ساقط من ط ، ن .

(٣) [و] إضافة من ط ، ن

(٤) « البارعي » فى ط ، ن .

(٥) فى هذه الجملة تأخير وتقديم فى ن .

(٦) هو كتاب « الكشاف عن حقائق التنزيل » للامام محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م ، كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٧٥ .

(٧) هو كتاب « مفتاح العلوم » تأليف يوسف بن محمد بن على السكاكى المتوفى سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م — هدية العارفين ج ٢ ص ٥٥٣ .

(٨) هو محمد بن أبى بكر بن محمد بن سلامة الماردينى الحلبى الحنفى ، المتوفى سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م — شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٢٣ .

المغني في أصول الفقه وغير ذلك، وأذنا له أيضا في الافتاء والتدريس، وبرع في الفقه والأصول والعربية، وشارك في عدة فنون، وتصدر للافتاء والتدريس بحلب من[1] سنة عشرين وثمانمائة، وانتفع به الطلبة، وتفقه به جماعة من أعيان فقهاء حلب وهلم جرا إلى يومنا هذا[2]، وألف وصنف كتبا كثيرة، من ذلك : كنوز الفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه، ونظم العمدة للنسفي[3] في أصول الدين، وزاد عليها مسائل شتى وخمس البردة، وله النظم والنثر، وعرض عليه الملك الظاهر جقمق[4] وظيفة القضاء بحلب فامتنع من ذلك تنزها وعفافا، على أنه في ضيق عيش، وهو الآن فقيه حلب وعالمها ومفتيها، بل عالم سائر البلاد الحلبية. ولما سافرت إلى حلب في سنة ست وثلاثين وثمانمائة لم يتفق لي[5] الاجتماع به، ولكن الآن بيني وبينه صحبة ومكاتبات، وأجاز لي بجميع مروياته ومصنفاته وما له من نظم ونثر وغير ذلك.

أنشدني العلامة شهاب الدين أحمد المذكور لنفسه إجازة :

ولما رأينا عالما بجواهر خدمناه بالعقد المنظم من[6] در

---

(١) « من » ساقط من ط، ن.

(٢) أي يوم تأليف هذا الكتاب، ومن المعروف أن المؤلف توفي سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م.

(٣) هو كتاب « عمدة العقائد في الكلام » لمؤلفه عبد الله بن أحمد بن محمود، حافظ الدين أبو البركات النسفي الحنفي، المتوفى سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٤٦٤.

(٤) ولي سلطنة المماليك في الفترة من ٨٤٢ — ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ — ١٤٥٣ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٥) « في » في ن.

(٦) « العقد المنظم والدر » في ن.

على رأى من يروى من الشعر حكمة خلافا لمن قال : القريض بنا يزرى[1]

١١٥ — العجيمى قاضى المحلة

٧٦٧ — ٨٤٤ هـ / ١٣٦٥ — ١٤٤٠ م

أحمد[2] بن أبى بكر بن رسلان ، القاضى شهاب الدين المعروف بالعجيمى[3] ، الشافعى قاضى المحلة .

كان فقيها عالما فاضلا ، ولى نيابة الحكم بالحكم[4] بالمحلة وغيرها عدة سنين ، وأكثر ما له من ذلك[5] ، وكان له ثروة ووجاهة ، واستمر على ذلك إلى أن توفى يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

---

(١) فى هامش نسخة من تعليق بخط مخالف نصه :

« يقول الفقير الحسن التلوى الخالدى المعروف بالحصن ، خادم مؤلف التاريخ ومصنفه ، أدام الله عزه : إجتمعت على الشيخ أحمد صاحب الترجمة بحلب فرأيته بحرا عذب المورد فمدحته ببيتين ، وهما شعر :

عن العلماء يسألنى خليلى ألا قل فمن أهدى وأرشد

ومن أحدهم فعلا وفضلا فقلت المرعشى الشيخ أحمد

ومدحنى ببيتين ، وهما عندى بخطه .

وانظر الضوء اللامع حـ ١ ص ٢٥٤ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٧ رقم ١١٤ ، النجوم الزاهرة حـ ١٥ ص ٤٨٥ ، السلوك حـ ٤ ص ١٢٣١ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٢٥٣ .

(٣) « العجمى » فى ط ، ن .

(٤) « بالحكم » ساقط من ن .

(٥) « من ذلك » ساقط من ن .

[٤٣ ب]

١١٦ - شهاب الدين الرومى الحنفى

... ... - ٧١٩ هـ / ... ... - ١٣١٩ م

احمد[1] بن أبى بكر بن رجب ، الشيخ شهاب الدين الرومى الخرتبرتى الحنفى ، خطيب قلعة دمشق ومدرسها .

قال الحافظ علم الدين البرزالى : كان المذكور شيخا كبيرا جاوز التسعين سنة ، ولما مات ليلة الإثنين الرابع والعشرين[2] من شهر ربيع الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة قرر مكانه فى الخطابة ولده ، و ولى تدريس الفقه الأمام محيي الدين يحيي[3] بن سليمان بن على المعروف بالأسمر ، انتهى كلام البرزالى .

قلت[4] : وخرت برت بليدة على مسيرة يومين من ملطية . انتهى .

١١٧ - شهاب الدين بن أبى الكرم الحنفى

... ... - ٦٥٠ هـ / ... ... - ١٢٥٢ م

أحمد[5] بن أبى الكرم بن هبة الله ، الشيخ الإمام العالم[6] العلامة شهاب الدين ، الفقيه الحنفى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الطبقات السنية جـ ١ ص ٣٢٩ رقم ١٤٧ ، ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٢) « الرابع عشر » فى الطبقات السنية .

(٣) هو يحيي بن سليمان بن على ، محيي الدين الأرزنجانى الحنفى ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م - انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « قلت » ساقط من ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٧ رقم ١١٦ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٣٦٤ رقم ١٥٩ .

(٦) « العالم » ساقط من ط ، ن .

ذكره الصاحب كمال الدين بن[1] العديم فى تاريخ حلب ، قال : كان فقيها حسنا دينا كثير التلاوة للقرآن ، ولى التدريس بالموصل ومشيخة الرباط ، وطلب الحديث ، وقدم حلب مرارا رسولا من جهة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وورد دمشق أيضا رسولا إلى الملك الناصر داود فى سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وورد بغداد أيضا رسولا فى هذه السنة ، وتوفى رحمه الله فى شوال سنة خمسين وستمائة . بلغنى وفاته وأنا[2] ببغداد فى هذا التاريخ ، انتهى كلام ابن العديم ، رحمه الله .

١١٨ — مولى زادة

... ... — ٧٩١ هـ / ... ... — ١٣٨٨ م

أحمد[3] بن أبى يزيد ، العلامة شهاب الدين ، يعرف بمولا زاده ، مذكور فى حرف الزاى ، يطلب هناك .

١١٩ — شرف الدين بن قدامة الحنبلى

٦١٤ — ٦٨٧ هـ / ١٢١٧ — ١٢٨٨ م

أحمد[4] بن أحمد بن عبيد الله[5] بن أحمد بن محمد بن قدامة ، الشيخ الإمام الزاهد شرف الدين بن الشرف أبى العباس القدسى الحنبلى الفرضى .

---

(١) « بن » ساقط من ن .

(٢) « وأنا » ساقط من ن .

(٣) انظر ترجمة : زاده ، المعروف بمولانا زاده أحمد بن أبى يزيد ، بالمنهل .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٨ رقم ١١٨ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣٧٧ ، الوافى جـ ٦ ص ٢٣٠ رقم ٢٧٠٤ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٩٩ .

(٥) « عبد الله » فى ط ، ن . وفى النجوم الزاهرة .

كان إماما عالما فقيها ، محدثا بارعا ، تفقه على علماء عصره ، وسمع عم أبيه الشيخ الموفق ، وابن أبي لقمة القزويني [(١)] ، وأبي القسم بن صصرى [(٢)] ، وابن صباح [(٣)] ، وروى الكثير ، وسمع منه الحافظ المزى أبو الحجاج ، [٤٤ أ] وابن الخباز ، والبرزالى ، وغيرهم . وكان ممن جمع بين العلم والعمل ، وكان قانعا ليس له وظيفة مكفوفا عن الناس ، وكان يشتغل بجامع الجبل [(٤)] ، مات مبطونا في سنة سبع وثمانين وستمائة .

١٢٠ — قاضي القضاة شرف الدين النابلسي الخطيب

٦٢٢ — ٦٩٤ هـ / ١٢٢٥ — ١٢٩٤ م

أحمد [(٥)] بن أحمد بن نعمة بن أحمد ، العلامة قاضي القضاة خطيب الشام شرف الدين النابلسي المقدسي الشافعي .

---

(١) « القزويني » ساقط من ط ، ن .

(٢) هو الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ، الشافعي ، أبو القسم بن صصرى ، شمس الدين المتوفى سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ١٨٨ ، وورد في العبر أنه شمس الدين ابن الحسين بن هبة الله ، أبو القاسم بن صصرى — جـ ٥ ص ١٠٥ .

(٣) هو الحسن بن يحيي بن صباح المخزومي المصري ، أبو صادق ، توفي سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م — العبر جـ ٥ ص ١٢٨ .

(٤) « وله حلقة بالجامع المظفرى بقاسيون يشغل بها احتسابا بغير معلوم » شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٩٩ .

(٥) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي جـ ١ ص ٣٨ رقم ١١٩ ، الوافي جـ ٦ ص ٢٣١ رقم ٢٧٠٥ ، البداية والنهاية جـ ١٣ ص ٣٤١ ، بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٩٤ ، العبر جـ ٥ ص ٣٨٠ ، طبقات الشافعية الكبرى جـ ٨ ص ١٥ رقم ١٠٤٣ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٢٤ .

وورد في الوافي أنه « ولد سنة اثنتين وعشرين ظنا » .

كان أبوه خطيب القدس ، أجاز له الفتح[(١)] بن عبد السلام ، وأبو على الجواليقى[(٢)] ، وأبو حفص السهروردى ، وأبو الفضل[(٣)] الداهرى ، وسمع من السخاوى ، وابن الصلاح[(٤)] ، وعتيق[(٥)] السلمانى ، والتاج[(٦)] القرطبى ، وكان فقيها محققا ، متفننا للمذهب والأصول والعربية والنظر ، وانتهت اليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين[(٧)] الفزارى ، وأذن لجماعة فى الفتوى ، وصنف كتابا[(٨)] فى أصول الفقه

---

(١) هو الفتح بن عبد الله بن على بن هبة الله بن عبد السلام ، عميد الدين أبو الفرج البغدادى ، المتوفى سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م — العبر جـ ٥ ص ١٠٠ .

(٢) هو الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد البغدادى ، أبو على بن الجواليق ، المتوفى سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م — العبر جـ ٥ ص ٣ .

(٣) « أبو فضل » فى ط ، ن . وهو عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران البغدادى الخفاف الخراز ، الداهرى أبو الفضل ، المتوفى سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م — العبر جـ ٥ ص ١١٢ .

(٤) هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى الموصلى الشافعى ، تقى الدين بن الصلاح ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م — العبر جـ ٥ ص ١٧٧ .

(٥) هو عتيق بن أبى الفضل السلمانى المقرىء ، أبو بكر ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م — العبر جـ ٥ ص ١٧٧

(٦) هو محمد بن أحمد بن على القرطبى ، التاج أبو الحسن ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م — العبر جـ ٥ ص ١٧٩ .

(٧) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى ، تاج الدين ، المعروف بابن الفركاح ، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) « كتب » فى س ، وهو كتاب « البديع فى أصول الفقه » — هدية العارفين جـ ١ ص ١٠١ .

جمع فيه بين طريقتى الإمام فخر الدين[١] والسيف الآمدى[٢] ، وكان حاد الذهن ، سريع الفهم بديع الكتابة ، إماما فى تحرير الخط المنسوب ، وكان متواضعا متنسكا حسن الأخلاق ، طويل الروح ، ينشىء الخطب ، درس بالشامية الكبرى[٣] ، وناب فى الحكم عن الجوينى[٤] ، وكان من طبقته فى الفضائل .

وله نظم جيد ، من ذلك :

أحجج إلى الزهر لتحظى به ... وارم جمار الهم مستهترا[٥]

من لم يطف بالزهر فى وقته ... من قبل أن يحلق قد قصرا

توفى سنة أربع وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

---

(١) هو محمد بن عمر بن حسين القرشى الطبرستانى الشافعى ، فخر الدين الرازى ، أبو عبد الله ، إمام المتكلمين ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م — العبر جـ ٥ ص ١٨ .

(٢) هو على بن أبى على بن محمد الحنبلى ثم الشافعى ، السيف الآمدى أبو الحسن ، المتكلم العلامة ، المتوفى سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م — العبر جـ ٥ ص ١٢٤ .

(٣) المدرسة الشامية البرانية بدمشق : أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادى ، أخت السلطان صلاح الدين ، المتوفاه سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م — وكانت هذه المدرسة بظاهر دمشق للشافعية — الدارس جـ ١ ص ٢٧٧ ، خطط الشام جـ ٦ ص ٨١ .

(٤) هو عبد الله بن عبد الله بن عمر بن على بن محمد بن حمويه ، شرف الدين أبو بكر بن تاج الدين الجوينى ، المتوفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هكذا فى نسخ المخطوط ، و « مستنفرا » فى شذرات الذهب ، والوافى ، والطبعة الأولى من المنهل .

١٢١ — السلطان شهاب الدين صاحب كلبرجة
من بلاد الهنـد

... ... — ٨٣٨ هـ / ... ... — ١٤٣٤ م

أحمد[١] بن أحمد بن حسين[٢] شاه بن بهمن ، السلطان شهاب الدين[٣] أبو المغازى صاحب كلبرجة[٤] وما والاها من بلاد الهند .

كان من أجل ملوك الهند دينا وخيرا وعزما وحزما . وله مآثر بالهند و بمكة وغيرهما ، أنشأ بمكة رباطا هائلا ، ووقف عليه أوقافا جيدة ، وكان له صدقات وبر وأفضال . [١٤٤] دام فى الملك نحو[٥] أربع عشرة سنة إلى أن توفى فى شهر رجب سنة[٦] ثمان وثلاثين وثمانمائة ، وملك بعده[٧] كلبرجة ابنه ظفر شاه واسمه أيضا أحمد ، رحمه الله تعالى .

١٢٢ — شهاب الدين القرافى

... ... — ٦٨٢ هـ / ... ... — ١٢٨٣ م

أحمد[٨] بن إدريس ، الشيخ الإمام العالم الفقيه الأصولى شهاب الدين الصنهاجى الأصل المشهور بالقرافى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٣٨ رقم ١٢٠ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ١٩٤ ، عقد الجمان وفيات ٨٣٨ هـ ، السلوك جـ ٤ ص ٩٥٣ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ٥٥٥ رقم ٤٦ نزهة النفوس جـ ٣ ص ٣٢٤ رقم ٧٤٤ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٠٩ .

(٢) « حسن شاه » فى الدليل الشافى ، ونزهة النفوس ، والضوء اللامع .

(٣) « أبو » ساقط من ط ، ن .

(٤) كلبرجة ، وترسم « كربرجة » كما فى النجوم ، ونزهة النفوس والسلوك ، وترسم « كلبركة » كما فى إنباء الغمر ، وهى أقليم الدكن بالهند .

(٥) « نحو » ساقط من ط ، ن . (٦) « سنة » مكررة فى س .

(٧) « بعد » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق وسياق الكلام .

(٨) وله أيضا ترجمة فى : الدليـل الشافى جـ ١ ص ٣٩ رقم ١٢١ ، الوافى جـ ٦ ص ٢٣٣ رقم ٢٧٠٨ ، الديباج جـ ١ ص ٢٣٦ رقم ١٢٤ ؛

ونسب إلى القرافة من غير أن يسكنها، وإنما سئل عنه عند تفرقة الجامكية بمدرسة الصاحب ابن شكر[١] فقيل عنه : توجه إلى القرافة، فقال بعض من حضر : اكتبوه القرافى ، فلزمه ذلك ، وإنما أصله من قرية من قرى بوش[٢] من صعيد مصر الأسفل تعرف ببهبشيم .

كان مالكيا إماما فى أصول الفقه وأصول الدين ، عالما بالتفسير وغيره ، وولى تدريس المدرسة الصالحية[٣] بعد وفاة الشيخ شرف الدين السبكى[٤] ، ثم أخرجت عنه لقاضى القضاه نفيس الدين[٥] ، ثم أعيدت إليه بعد مدة ، ودرس بمدرسة طيبرس[٦] ، وبجامع مصر[٧] . وصنف فى أصول الفقه الكتب المفيدة ، وانتفع به

(١) المدرسة الصاحبية بالقاهرة : أنشأها الصاحب صفى الدين عبد الله بن على بن شكر سنة ٦١٨ ﻫ / ١٢٢١ م ، وجعلها وقفا على المالكية ، وتوفى ابن شكر سنة ٦٢٢ ﻫ /١٢٢٥ م — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٧١ ، العبر جـ ٥ ص ٩٠ .

(٢) بوش : مدينة من نواحى الصعيد الأدنى فى غربى النيل ، وهى حاليا من قرى مركز بنى سويف — معجم البلدان ، والقاموس الجغرافى ق ٢ جـ ٣ ص ١٥٨ .

(٣) المدرسة الصالحية بالقاهرة : أنشأها السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٣٩ﻫ/ ١٢٤١ م فى بين القصرين بالقاهرة ، وهى أول مدرسة بالديار المصرية تخصص لتدريس المذاهب السنية الأربعة — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٧٤ ، السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ص ١٨٦ وما بعدها .

(٤) هو عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى بن عبد الملك بن موسى السبكى المالكى ، شرف الدين ، أول قاضى قضاة للمالكية بمصر، توفى سنة ٦٦٩ ﻫ/ ١٢٧٠ م — رفع الاصر، حسن المحاضرة جـ ١ ص ٤٥٧ .

(٥) هو محمد بن هبة الله بن شكر ، نفيس الدين ، المتوفى سنة ٦٨٠ ﻫ / ١٢٨١ م — حسن المحاضرة جـ ١ ص ٤٥٨ .

(٦) المدرسة الطيبرسية : بجوار الجامع الأزهر، أنشأها الأمير طيبرس الخازندارى، علاء الدين، وذلك سنة ٧٠٩ ﻫ / ١٣٠٩ م ، وهى الآن بداخل باب الجامع الأزهر على يمنة من يدخل اليه من بابه الكبير البحرى — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٨٣ .

(٧) هو جامع عمرو بن العاص .

جماعة من الطلبة ، وعلق عنه قاضى القضاة تقى الدين[١] بن بنت الأعز تعليقه على المنتخب[٢] ، وشرح المحصول[٣] ، وله التنقيح[٤] وشرحه ، وله أنوار البروق وأنواء الفروق[٥] ، وله الذخيرة[٦] فى مذهب مالك ، وله الاستبصار فيما يدرك بالأبصار[٧] ، وهو خمسون مسألة .

توفى بدير الطين[٨] ظاهر مصر ، ودفن بالقرافة سنة اثنتين[٩] وثمانين وستمائة . وكانت وفاته بعد وفاة صدر الدين[١٠] بن بنت الأعز ونفيس الدين المالكى .

و بهبشيم بباء موحدة من تحت مفتوحة و بعدها هاء مفتوحة أيضا و باء ساكنة وشين مكسورة و بعد ياء مثناه من تحت ساكنة وميم .

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف ، المعروف بابن بنت الأعز ، تقى الدين أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) هو كتاب « منتخب المحصول » لفخر الدين الرازى ، هـدية العارفين حـ ١ ص ٩٩ ، حـ ٢ ص ١٠٨ ،

(٣) هو كتاب « المحصول فى علم الأصول » لفخر الدين الرازى ، هدية العارفين حـ ١ ص ١٠٨ ،

(٤) هو كتاب « تنقيح الفصول فى الأصول » — هدية العارفين حـ ١ ص ٩٩ .

(٥) « أنوار البروق فى أنواء الفروق فى القواعد الفقهية » فى هـدية العارفين حـ ١ ص ٩٩ .

(٦) « الذخيرة فى الفروع » ست مجلدات — فى هدية العارفين حـ ١ ص ٩٩ .

(٧) « الاستبصار فى مدركات الأبصار » — فى هدية العارفين حـ ١ ص ٩٩ .

(٨) دير الطين : قرية على شاطئ النيل بالقرب من الفسطاط ، وحدثت العمارة بها بعد سنة ستمائة هجرية — المواعظ والاعتبار حـ ١ ص ٣٤٥ ، ٣٤٧ .

(٩) ورد فى الديباج أنه توفى سنة ٦٨٤ هـ .

(١٠) هو عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ، المعروف بابن بنت الأعز ، المتوفى سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

١٢٣ — ابو العباس المنازى الشاعر

٦٠١ هـ — ... ... هـ/ ١٢٠٤ — .. .. م

أحمد[(١)] بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم ، الأديب الشاعر أبو العباس [١٤٥] الديار بكرى[(٢)] المنازى ، الشاعر المشهور .

ولد بمنازجرد[(٣)] ، قلعة فى آخر ديار بكر ، ليلة الخميس النصف من شعبان سنة إحدى وستمائة .

وكان أديبا فاضلا بارعا ، له النظم الرائق والنثر الفائق ، توفى ببلاد اليمن.

ومن شعره قوله :

يعللنى إذا ما اعتلّ وجدى ... ويملأ من محبته كئوسى

وما قطع الإمام عن الترقى ... إليـه سوى مقاساة النفوس

وله أيضا

إن من حال بين قلبى وبينى ... طاب فى حبه حياتى وحَيْنى

وعزيز علىَّ ألّا[(٤)] أراه ... وهو أدنى إلىّ من نور عينى

١٢٤ — الأبرقوهى

٦١٥ — ٧٠١ هـ / ١٢١٨ — ١٣٠١ م

أحمد[(٥)] بن إسحاق بن محمد[(٦)] بن المؤيد بن على ، الشيخ أبو المعالى بن القاضى

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٩ رقم ١٢٢ .

(٢) « بكرى » ساقط من ط ، ن .

(٣) منازجرد : بلد مشهور بين خلاط و بلاد الروم (آسيا الصغرى) — معجم البلدان .

(٤) « أن لا » فى ط ، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٩ رقم ١٢٣ ، النجوم الزاهرة حـ ٨ ص ١٩٨ ، أعيان العصر ، الوافى حـ ٦ ص ٢٤٢ رقم ٢٧٢١ ، الدرر حـ ١ ص ١٠٩ رقم ٢٨٢ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ١٥ رقم ٥١٨ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٤ .

(٦) « بن محمد قاضى أبرقوهة » فى ن ، وهو سبق نظر من السطر التالى .

المحدث رفيع الدين أبى محمد ، قاضى بأبرقوه[١] الشافعى الهمدانى الأبرقوهى[٢] المصرى القرافى الصوفى .

ولد بأبرقوه سنة خمس عشرة وستمائة .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى فى معجمه : كان رجلا خيرا دينا متواضعا ، حسن القراءة للحديث ، سمع بحران من جماعة ، وحدث عنه أبو العلاء الفرضى[٣] ، والحافظ أبو الحجاج المزى ، وأبو محمد البرزالى وجماعة . انتهى كلام الذهبى رحمه الله .

قلت : ثم ارتحل إلى مكة ، وبها توفى سنة إحدى وسبعمائة ، وله أربع وثمانون سنة .

١٢٥ — شيخ الشيوخ نظام الدين أسلم

٧٦٠ — ٨٠٢ هـ / ١٣٥٨ — ١٣٩٩ م

أحمد[٤] بن إسحاق بن عاصم[٥] بن محمد بن شيخ الشيوخ، نظام الدين بن[٦] مجد الدين ابن سعد الدين الأصبهانى الحنفى .

---

(١) « أبروقهة » فى نسخ المخطوط ، وهى : أبرقوه : بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنه ، ويكتبها بعضهم أبرقوية ، وأهل فارس يسمونها : وركوه ، أى فوق الجبل ، وهى بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر بأصبهان — معجم البلدان ، شذرات الذهب .

(٢) « الابروقهى » فى نسخ المخطوط .

(٣) هو محمود بن أبى بكر بن أبى العلاء ، شمس الدين أبو العلاء البخارى الكلاباذى ، الفرضى ، المتوفى سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ١٧ ، عقد الجمان وفيات ٨٠٢ هـ ، إنباء الغمر جـ ٢ ص ١١٣ رقم ٧ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٢٦ ، نزهة النفوس جـ ٢ ص ٩٨ رقم ٣٣٥ ، السلوك جـ ٣ ص ١٠٢٤ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ١٤ ، وورد اسم «اسلام» فى نزهة النفوس .

وذكره المؤلف فى الدليل الشافى باسم : أسلم بن إسحاق — جـ ١ ص ١١٩ ، وانظر المنهل جـ ٢ ص ٣٧٤ هامش (٧) .

(٥) « بن عامر » فى النجوم الزاهرة .

(٦) « بن » ساقط بن ط ، ن .

مولده فى حدود الستين وسبعمائة ، ونشأ بالقاهرة ، وتفقه بوالده[١] وغـيره ، وولى مشيخة خانقاة سرياقوس وسار فيها سيرة جيدة إلى الغاية . وكان جميـلا فصيحا مهـابا بهيا ، وله فضل وأفضال ومكارم ، وكان له خصوصية عند الملك الظاهر برقوق أولا ، ثم تنكر عليـه وصرفه عن مشيخة خانقاة[٢] سرياقوس ثم أعيد إليهـا « بعد موته »[٣] ، إلى أن توفى بها فى خامس عشرين [٤٥ ب] شهر[٤] ربيع الآخر سنة اثنتين وثمـانمـائة .

قال العينى : وكان ينسب إلى معرفة علم الحرف ، وليس بصحيح ، ولكنه كان يجمـع من أموال الخانقاة ، ويطعم الناس من غـير استحقاق ، وكان يجمع[٥] فى مجلسه ناسا أرازل واصحاب ملاهى . انتهى كلام العينى[٦] .

قلت : وتولى عوضه فى مشيخة خانقاة سرياقوس الشـيخ إيليا[٧] شيخ خانقاه قوصون[٧] ، واستقر فى مشيخة خانقاة قوصون الشيخ شرف الدين يعقوب[٨] التبانى .

وكان يعرف صاحب الترجمة بالشيخ أسلم ولكنه إسمـه أحمد ، يأتى ذكر والده فى محله إن شاء الله تعالى .

---

(١) هو اسحاق بن عاصم بن محمد ، نظام الدين ، المتوفى سنة ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م — المنهل جـ ٢ ص ٣٦٢ رقم ٤٠٨ .

(٢) « خانقاه » ساقط من ن .

(٣) « بعد موته » ساقط من ن .

(٤) « شهرين » فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٥) « مجمع » فى ن ، وهو تحريف من الناسخ .

(٦) عقد الجمان وفيات ٨٠٢ هـ .

(٧) خانقاة قوصون : كانت شمالى القرافة ، مما يلى قلعة الجبل ، تجاه جامع قوصون ، أنشأها الأمير سيف الدين قوصون سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٤٢٥ .

(٨) هو يعقوب بن رسولا بن أحمد بن يوسف ، شرف الدين ، التبانى ، المتوفى سنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣م — انظر ترجمته بالمنهل .

١٢٦ — عز الدين الكاشغرى الحنفى

٥٨٠ — ٦٦٧ هـ / ١١٨٤ — ١٢٦٨ م

أحمد[(١)] بن أسعد[(٢)] بن المظفر ، الشيخ الإمام العلامة عز الدين أبو الفضل الكاشغرى الحنفى .

ولد فى ذى الحجة سنة ثمانين وخمسمائة ، كان إماما بارعا ، عالما فقيها ، وله مشاركة فى عدة علوم . أفتى ودرس ، واشغل الطلبة ، وانتفع به جماعة من فقهاء الحنفية ، وكان له حظ وافر من العبادة والنسك .

توفى تاسع شهر رجب سنة سبع وستين وستمائة بكاشغر ، وصلى عليه [بجامعها][(٣)] بعد صلاة الجمعة قريب من ستة آلاف نفس ، ودفن عند الإمام شرف الدين أبى الفضل أشرف بن نجيب بن محمد بن محمد .

وكاش غر بفتح الكاف وبعد الألف شين معجمة ساكنة وغين معجمة مفتوحة ، وبعد راء مهملة ساكنة ، وهى مدينة بأقصى بلاد الترك[(٤)] .

انتهى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٣٩ رقم ١٢٥ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٣١٩ رقم ١٣٩ .

(٢) « سعد » فى ط ، ن .

(٣) [ ] إضافة من الطبقات السنية للتوضيح .

(٤) انظر ما ذكره المؤلف عن هذه المدينة فيما سبق ص ١١٩ .

١٢٧ — الملك الصالح صاحب ماردين

.. .. — ٨١١ هـ / ... .. — ١٤٠٨ م

أحمد[(١)] بن إسكندر بن صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان ابن إيلغازى بن ألبى بن تمرتاش بن إيلغازى بن أرتق ، السلطان الملك الصالح شهاب الدين الأرتقى صاحب ماردين .

نشأ فى دولة ابن عمه[(٢)] الملك الظاهر مجد الدين عيسى بن[(٣)] المظفر، وكان الصالح هذا خصيصا عند ابن عمه[(٤)] الظاهر المذكور وزوجه بابنتـه واستخلفه على ماردين غير مرة ، ولما خرج الظاهر عيسى مع الأمير جكم[(٥)] المتغلب[(٦)] على حلب لقتال قرايلك[(٧)] صاحب آمد ، وقتلا معـا فى الوقعـة ، يعنى جكم والظاهر عيسى ، كان الصالح هذا قد استخلفه الظاهر على ماردين ، فملكها من بعده ، وذلك فى شهر

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الضوء اللامع جـ١ ص ٢٣١ .
ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٢) « ابن محمد » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الضوء اللامع .

(٣) هو عيسى بن داود بن صالح بن غازى ، السلطان الملك الظاهر مجد الدين ، توفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « ابن محمد » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الضوء اللامع .

(٥) هو جكم بن عبـد الله من عوض الظاهرى ، الدوادار ، تغلب على حلب ، وتلقب بالملك العادل ، توفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « المنقلب » فى ط ، ن .

(٧) هو عثمان بن قطلبك بن طور على ، الأمير فخر الدين الشهير بقرايلك ، أمير التركمان جديار بكر المتوفى سنة ٨٣٩ هـ / ١٤٣٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

ذى الحجة [٤٦ ا] سنة تسع وثمانمائة ، فدام فى سلطنة[1] ماردين مدة سنة ونصف ، وقرايلك يحاربه ، ولم يزل يضايقه إلى أن كَلَّ الصالح هذا وباع سلطنة ماردين لقرا يوسف[2] بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس من الغنم ، وزوجه ابنته ، وأعطاه الموصل ، فنزل من قلعة ماردين وتسلمها أعوان قرا يوسف ، وفعلوا فيها كفعلة أعوان تيمور فى البلاد ، وسار الصالح يريد الموصل ، فوصلها وتسلمها فلم يقم بها سوى ثلاثة أيام ، ومات هو وزوجته ابنة قرا يوسف ، قيل إن قرا يوسف سمه[3] .

وخلف أربعة أولاد وهم : محمد وأحمد ومحمود وعلى[4] ، فأخرجهم قرا يوسف من الموصل .

والملك الصالح هذا آخر الملوك[5] من بنى أرتق . وكانت وفاة الصالح فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة .

١٢٨ — [نجم الدين التبلى]

٦٣١ — ٦٩٨ هـ / ١٢٣٣ — ١٢٩٨ م

أحمد[6] بن إسماعيل بن منصور ، الشيخ المحدث نجم الدين الحلبى المعروف بابن التَّبَّلِى ، وبابن الجلال .

---

(١) « سلطنة » فى ط ، ن .

(٢) هو يوسف بن محمد بن بيرم بن نجا ، والأمير قرا يوسف بن قرا محمد ، صاحب بغداد والموصل والمتوفى سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « اسمه » فى ن .

(٤) « و » ساقط من ط ، ن .

(٥) « الملك » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الضوء اللامع .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٠٤ رقم ١٢٧ ، أعيان العصر ، الوافى حـ ٦ ص ٢٥٥ رقم ٢٧٣٨ ، اعلام النبلاء حـ ٤ ص ٥٣٥ .

ولد بحلب سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وسمع من ابن رواحه ، وابن خليل وجماعة أخر ، ولازم السماع مع الدمياطي فأكثر وكتب الطباق ، وقرأ بنفسه ، ودأب وحصل . قرأ عليه علم الدين البرزالي جزء ابن حرب[1] رواية العبادانى[2] .

توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى

١٢٩ — ابن أبي العز الحنفي

٧٢٠ — ٧٩٩ هـ / ١٣٢٠ — ١٣٩٦ م

أحمد[3] بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبي العز وهيب[4] بن عطاء ابن جبير بن جابر بن وهيب ، قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس بن قاضي القضاة عماد الدين المعروف بابن[5] أبي العز و بابن الكشك الحنفي الدمشقي .

مولده سنة عشرين وسبعمائة بدمشق تقريبا ، كان إماما عالما بارعا، فقيها مفننا[6] ، ولي قضاء[7] القضاة الحنفية بدمشق غير مرة ، وحسنت سيرته ، ثم أشخص

---

(١) هو علي بن حرب ، أبو الحسن الطائي الموصلي ، صاحب المسند ، توفي سنة ٢٦٥ هـ/ ٨٧٨ م — العبر ح ٢ ص ٣٠ .

(٢) هو أحمد بن سليمان بن أيوب ، أبو بكر العباداني ، المتوفى سنة ٣٤٥ هـ/ ٩٥٦ م ، وينسب الى عبادان ، أهم مواني ايران في العصر الحديث ، العبر ح ٢ ص ٢٦٦ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي ح ١ ص ٤٠ رقم ١٢٨ ، النجوم الزاهرة ح ١٢ ص ١٦٠ ، الدرر ح ١ ص ١١٤ رقم ٢٩٥ ، الطبقات السنية ح ١ ص ٣٢٦ رقم ١٤٤ ، السلوك ح ٣ ص ٨٨٥ ، إنباء الغمر ح ١ ص ٥٣١ رقم ٥ ، شذرات الذهب ح ٦ ص ٣٥٧

(٤) « وهب » في ط ، ن .

(٥) « بابن » ساقط من ن .

(٦) « مفتيا » في ن .

(٧) « قاضي » في ط .

إلى ديار مصر فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وولى بها قضاء الحنفية عوضا عن صدر الدين محمد[1] بن عبد الله التركمانى بعد موته ، وخلع عليه يوم الخميس العشرين من المحرم[2] سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ثم استعفى بعد مدة ، وتوجه إلى دمشق ، وأعيد إلى قضاء الحنفية بها على عادته ، [٤٦ ب] وقد وليها غير مرة قبل ذلك ، ثم صرف[3] بعد مدة عن القضاء ، ولزم داره إلى أن مات قتيلا بدمشق فى مستهل ذى الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

١٣٠ – قاضى القضاة ابن الحسبانى الشافعى

٧٤٨ – ٨١٥ هـ / ١٣٤٦ – ١٤١٢ م

أحمد[4] بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال ، قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس الدمشقى الشافعى المعروف بابن الحسبانى .

مولده فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

كان إماما عالما فقيها ، بارعا فى الفقه ، والعربية ، والحديث ، وغير ذلك ، تصدر للاقراء والتدريس والفتيا عدة سنين ، وولى قضاة القضاة الشافعية بدمشق وخطابتها غير مرة ، وقدم القاهرة مرارا عديدة .

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن على بن عثمان ، صدر الدين أبو عبد الله ، التركمانى ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م – انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « محرم » فى ط ، ن .

(٣) « صف » فى ط ، ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٠ رقم ١٢٩ ، النجوم الزاهرة حـ ١٤ ص ١١٤ ، إنباء الغمر حـ ٢ ص ٥٢٣ رقم ٣ ، قضاة دمشق ص ١٣١ ، السلوك حـ ٤ ص ٢٥٤ ، الضوء اللامع حـ ص ٢٢٧ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ١٠٨ .

قال المقريزى : وتفقه بأبيه وغيره، وسمع من أصحاب الفخر[١]، وطلب بنفسه فأكثر جدا بدمشق والقاهرة ، ولم يزل يسمع حتى سمع ممن هو دون شيوخه[٢] مع ذكاء وتفنن ، وكتب تفسيرا أجاد فيه لوكمل[٣]، وعلق على الحاوى[٤] فى الفقه شرحا، وخرج أحاديث الرافعى[٥]، وشرح ألفية ابن مالك فى النحو، وناب فى الحكم بدمشق مدة، ثم ولى قضاء القضاة بها غير مرة، فلم تحمد سيرته، وكان لا يزال يخرج على السلطان ويترامى على الشر، ويلج فى مضايق الفتن حبا فى الرئاسة ، انتهى كلام المقريزى .

قلت : توفى بدمشق فى يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة ، عن خمس وستين سنة وسبعة أشهر وأيام .

---

(١) هو على بن أحمد بن عبد الواحد ، فخر الدين بن البخارى ، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م — ومن أصحابه : عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة ، المتوفى سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م ، والحسن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله المعروف بابن هبل الطحان ، والمتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م — أنظر ترجمة على بن أحمد ، وعمر بن حسن بالمنهل ، وانظر ترجمة الحسن بن أحمد فى الدرر حـ ٢ ص ٩٤ رقم ١٥٠٠ .

(٢) « مشايخه » فى ن .

(٣) « لوكيل » فى ن ، وهو تحريف ، وهو كتاب « جامع التفسير » ، هدية العارفين حـ ١ ص ١٢٠ .

(٤) هو كتاب الحاوى الصغير فى فروع الفقه الشافعى لعبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزوينى المتوفى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م — كشف الظنون حـ ١ ص ٦٢٥ ، هدية العارفين حـ ١ ص ٥٨٧ .

(٥) وسماه « شافى العى فى تخريج أحاديث الرافعى » — هدية العارفين حـ ١ ص ١٢٠ .

١٣١ – الملك الناصر صاحب اليمن

... ... –٨٢٧ هـ / ... ... – ١٤٢٣ م

أحمد[1] بن إسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يحيى بن عمر بن على بن رسول[2]، السلطان الملك الناصر بن الملك الأشرف بن الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور، صاحب زبيد وعدن وتعز وجبلة وغيرهم من بلاد اليمن .

ملك بعد موت أبيه الملك الأشرف إسماعيل فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة ، ولم تحمد سيرته ، وكان من شرار بنى رسول ملوك اليمن ، وفى أيامه خربت غالب بلاد اليمن لكثرة ظلمه وعسفه، ولعدم سياسته وتدبيره، واستمر على ذلك إلى أن توفى سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة [٤٧ ا] من سافطة سقطت على حصنه المسمى قوارير خارج مدينة زبيد ، فارتاع من سقوطها، وأقام أياما مريضا ملازما للفراش إلى أن مات ، وملك بعده ممالك[3] اليمن ابنه المنصور عبد الله[4]، يأتى ذكر جماعة من آبائه وأجداده فى محالهم إن شاء الله تعالى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤١ رقم ١٣٠ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ١٢٣ ، عقد الجمان وفيات ٨٢٧ هـ ، السلوك جـ ٤ ٦٧٤ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ٣٣١ رقم ١ ، نزهة النفوس جـ ٣ ص ٦٢ رقم ٦٣٧ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٣٩ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ١٧٧ ، غاية الأمانى ق ٢ ص ٥٦٦ .

(٢) « محمد بن رسول » هكذا فى نسخ المخطوط ، ويتضح مما يلى أن الملقب برسول هو محمد نفسه — انظر ما يلى عن سبب تسمية محمد برسول .

(٣) « ممالك » فى ط ، ن .

(٤) توفى سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

وسبب تسمية محمد برسول أنه كان نادم بعض خلفاء بنى العباس[(١)] ببغداد فترسل عنه إلى الأقطار فقيل الرسول حتى غلب[(٢)] عليه، ثم تحول من العراق إلى الشام فسكنها مدة، ثم قدم إلى القاهرة واتصل بملوك[(٣)] بنى أيوب، وخرج بجماعته فى خدمة المعظم توران شاه[(٤)] بن أيوب الى اليمن فاستوطنها، فلما كانت أيام المسعود اطسز[(٥)] وقيل أقسيس، والأول أصح والثانى هو المشهور، بن الكامل محمد ابن العادل أبى بكر[(٦)] بن أيوب ولى الملك المسعود نور الدين عمر[(٧)] بن على رسول المذكور الحصون الوصابية[(٨)] باليمن، ثم نقله بعده مدة إلى ولاية بمكة المشرفة،

(١) كان الخليفة العباسى فى ذلك الوقت هو أحمد بن الحسن بن يوسف، الناصر لدين الله ابن المستضىء بأمر الله، الذى بويع بالخلافة سنة ٥٧٥ هـ / ١١٨٠ م، وحتى وفاته سنة ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م — فخلفه ابنه محمد الملقب بالظاهر حتى وفاته سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م، وولى بعده ابنه المستنصر بالله أبوجعفر منصور المتوفى سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م — تاريخ الدول الاسلامية ص ١٣.

(٢) « غلب » ساقط من ن.

(٣) « ملوك » فى ن.

(٤) هو توران شاه بن أيوب بن شادى بن مروان، الملك المعظم فخر الدين شمس الدولة، أخو السلطان صلاح الدين، توفى بالإسكندرية سنة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م، ودفن فى دمشق فى تربة أخته ست الشام — وفيات الأعيان حـ ١ ص ٣٠٦ رقم ١٢٧.

(٥) توفى سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م — غاية الأمانى ق ١ ص ٤١٧، ٤١٨، شذرات الذهب حـ ٥ ص ١٢٠.

(٦) « بن الملك العادل » فى ن.

(٧) استقل بأمر اليمن سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣٠ م، وتلقب بالملك المنصور وكاتب خليفة بغداد فجعل له نيابة اليمن، وتوفى سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م — غاية الأمانى ق ١ ص ٤٢٠، ٤٣٣، العقود اللؤلؤية حـ ١ ص ٤٨.

(٨) وصاب: بالفتح، اسم جبل يحاذى زبيد باليمن، وفيه عدة بلاد وقرى وحصون — معجم البلدان.

ورتب معه ثلاثمائة فارس ، لحارب به الشريف حسن[١] بن قتادة ، فكسره[٢] ، ثم عاد إلى اليمن ، فاستنابه الملك المسعود على بلاد اليمن فى نصف شهر رمضان سنة عشرين وستمائة عندما توجه من اليمن يريد مصر ، وأخرج عنه صنعاء ، واستناب بها أخاه بدر الدين حسن بن على بن رسول ، فلما قدم الملك المسعود من مصر إلى اليمن قبض على نور الدين وإخوته : حسن ، وفخر الدين أبى بكر ، وشرف الدين موسى ، تخوفا منهم ، فإن نور الدين حارب مرغم الصوفى الثائر وغلبه ، وبدر الدين حسن حارب الإمام الزيدى عز الدين محمد بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة[٣] ، ثم أفرج المسعود عنهم وبعث بإخوة نور الدين إلى مصر محتفظا بهم ، وحلف نور الدين وولاه أتابك عسكره ، ثم استنابه على جميع بلاد اليمن « عندما رحل يريد الإقامة بالشام ، وعهد إليه بالسلطنة ، بعد موته ، فى بلاد اليمن[٤] » ، وأوصاه أن لا يمكن من اليمن أحدا من بنى أيوب ، ومات الملك المسعود بمكة فى عوده ، فلم ينتقل نور الدين عن كونه نائبا عن السلطان الملك الكامل ، وأخذ يولى الحصون لثقاته ويسجن[٥] من يخوفه[٦] ، فلما استوسق[٧] أمره حصر

(١) هو حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى ، أبو على ، شهاب الدين ، مات شريدا سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م — العقد الثمين جـ ٤ ص ١٦٦ رقم ١٠٠٨ .

(٢) « فلم يثبت وولى منهزما ، ففارق مكة فيمن معه ، وملكها أتسز صاحب اليمن » العقد الثمين جـ ٤ ص ١٦٩ .

(٣) انظر تفصيل هذه الأحداث فى غاية الأمانى القسم الأول ص ٤١٥ وما بعدها .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) « يستحن » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٦) « يخونه » فى ط ، ن .

(٧) استوسق لك الأمر : أمكنك — لسان العرب .

حصن تعز فى سنة ست وعشرين وأخذها إلى أن استولى على غالب بلاد اليمن، واستفحل[١] أمره وملك صنعاء أيضا وغيرها، ولا زال على ذلك إلى أن توفى قتيلا بيد مماليكه فى ليلة السبت [٤٧ ب] تاسع ذى القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة، وملك بعده أبو بكر ابن أخيه الحسن إلى أن قدم المظفر ولده وملك إلى أن توفى بتعز بعد ما أقام ستا وأربعين سنة، فى سنة أربع وتسعين[٢]، وقام من بعده ابنه الأشرف ممهد الدين[٣]، فثار أخوه داود عليه وأخذه، ومات الأشرف مسموما من جاريته فى سنة ست وتسعين، فأقيم بعده المؤيد هزبر الدين داود[٤] حتى مات فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، فملك بعده ابنه المجاهد على[٥] حتى مات سنة أربع وستين وسبعمائة، وملك بعده ابنه الأفضل عباس[٦] حتى مات « فى شعبان سنة ثمان وسبعين فقام من بعده[٧] » الأشرف مجاهد الدين إسماعيل[٨] حتى مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة، فقام من بعده ابنه الناصر أحمد هذا صاحب الترجمة .

---

(١) « واستعجل » فى ط، ن، وهو تحريف .

(٢) انظر ترجمة يوسف بن عمر بن على بن رسول، الملك المظفر أبو منصور بالمنهل، — وانظر تفصيل الأحداث فى غاية الأمانى — القسم الأول ص ٤٣٦ وما بعدها .

(٣) هو عمر بن يوسف، توفى سنة ٦٩٦ ه / ١٢٩٦ م — غاية الأمانى ق ١ ص ٤٧٧ .

(٤) انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « عليه » فى ط، ن، وهو تحريف، وانظر ترجمته بالمنهل .

(٦) انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) « » ساقط من ن، ويوجد بدلا من هذا السقط عبارة من السطر السابق نصها « سنة أربع وستين وسبعمائة وملك بعده ابنه » .

(٨) انظر ترجمته بالمنهل .

١٣٢ — ابن الجوكندار

... ... — ٧٩٤ ﻫ / ... .. — ١٣٩١ م

أحمد[١] بن الأمير آل ملك الجوكندار ، يأتى ذكر والده آل ملك الجوكندار في محله إن شاء الله تعالى ، الأمير شهاب الدين .

مولده بالقاهرة ، وبها نشأ ، وترقى إلى أن صار من جملة الأمراء مقدمى الألوف بالديار المصرية ، وكان معظما عند الملك الظاهر برقوق ، مشارا إليه فى الدول ، ولم يزل من أعيان أمراء مصر إلى أن توفى يوم الأحد ثانى عشرين[٢] جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وقيل سنة ثلاث وتسعين[٣] .

وكان أميرا جليلا ، شجاعا مقداما ، وله بر وصدقات ، رحمه الله .

١٣٣ — ابن أويس سلطان بغداد

... ... — ٨١٣ ﻫ / ... .. ١٤١٠ م

أحمد[٤] بن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن آقبغا بن إيلكان ، السلطان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز[٥] وغيرهما من بلاد العراق .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٤١ رقم ١٣١ ، الدرر ج ١ ص ١١٥ رقم ٢٩٨ .

(٢) « عشر » فى ط ، ن .

(٣) الدرر ج ١ ص ١١٦ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٤١ رقم ١٣٢ ، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٨١ ، إنباء الغمر ج ٢ ص ٤٥٩ رقم ٢ ، نزهة النفوس ج ٢ ص ٢٨١ رقم ٤٩٢ ، السلوك ج ٤ ص ١٧١ ، الضوء اللامع ج ١ ص ٢٤٤ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ١٠٨ ، البدر الطالع ج ١ ص ٤٢ رقم ٢٥ .

(٥) « بتبريز » فى ط ، ن .

ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين[١] بن أويس سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، واستمر بممالك العراق إلى سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، خرج من بغداد فارا من تيمورلنك لما إستولى على بغداد ، وقصد نحو البلاد الحلبية وصحبته نحو أربعمائة فارس من أصحابه .

وسبب استيلاء تيمور « على بغداد هو أن تيمور[٢] » أخذ شيراز وقتل متملكها شاه منصور[٣] وبعث برأسه إلى بغداد ، وبعث بالخلعة والصكة إلى السلطان أحمد هذا فلبس [الخلعة[٤]] ، [٤٨ أ] وضرب الصكة باسم تيمورلنك وأذعن لطاعته ، ثم إن أهل بغداد كاتبوا تيمور يحثونه على المسير إليهم فتوجه إليها بعساكره ، واستولى عليها بعد أمور ووقائع ، وفر السلطان أحمد منها إلى جهة حلب .

وسبب مكاتبة أهل بغداد لتيمور أن ابن أويس المذكور كان أسرف فى قتل أمرائه ، وبالغ فى ظلم رعيته ، وانهمك على الفجور والخمر ، وكان قدوم تيمور إلى بغداد والإستيلاء عليها بحيلة دبرها على أهل بغداد ، وهو أن السلطان أحمد لما بلغه مجيئه أرسل بالشيخ نور الدين الخراسانى إلى تيمور فأكرمه . وقال : أنا أترك بغداد لأجلك ، ورحل يريد السلطانية ، فبعث نور الدين كتبه بالبشاره إلى بغداد ، وقدم فى أثرها ، وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق أخرى ، فلم يشعر

(١) انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو شاه منصور بن شاه شجاع بن شاه ولى محمد بن مظفر ، « قتل سنة نيف وسبعين وسبعمائة » — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) [الخلعة] إضافة من ط ، ن .

ابن أويس — وقد اطمأن — إلّا وتيمور قد نزل غربى بغداد قبل أن يصل[1] الشيخ نور الدين ، فدهش عند ذلك ابن أويس وقطع جسر بغداد ورحل بأمواله وأولاده[2] من ليلة السبت رابع عشر شوال ، وترك البلد ، فحاصرها تيمور ، وأرسل ابنه فى اثر ابن أويس فأدركه بالحلة فتواقعا ، وانتصر ابن تيمور ، ونهب مال سلطان أحمد وسبى حريمه ، وقتل وأسر .

ونجا ابن أويس فى طائفة وهم عراه ، وقصد حلب لائذا بجناب الملك الظاهر برقوق سلطان مصر ، فلما وصل إلى قريب حلب خرج للقيه نائبها الأمير جلبان[3] قراسقل والأمراء والعساكر الحلبية ، وأنزله[4] بالميدان ظاهر حلب ، ثم كتب النائب يخبر الملك الظاهر برقوق بقدوم سلطان أحمد إلى حلب ، فورد الجواب للنائب المذكور بالإدرار عليه من أموال الديوان السلطانى ما يكفيه من النفقات وغيرها ، وأن يبالغ فى إكرامه ، فامتثل ذلك ، ولا برح محفولا فيما أجرى عليه إلى أن برز المرسوم السلطانى بطلبه إلى القاهرة ، فتوجه إليها ، فلما وصلها نزل الملك الظاهر برقوق فى جميع العساكر « المصرية[5] » إلى لقائه ، وذلك فى يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وسبعمائة ، إلى الريدانية خارج القاهرة ، وقعد بمسطبة « مطعم[6] » الطيور إلى أن قرب منه ابن أويس ، نزل

---

(١) « من طريق آخر » فى ن ، وهو تكرار مما سبق .

(٢) « وأولاه » فى ن ، وهو تحريف .

(٣) هو جلبان بن عبد الله قرا سقل الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « ونزله » فى ط ، ن .

(٥) « المصرية » ساقط من ن .

(٦) « مطعم » ساقط من ط ، ن .

السلطان عن فرسه [٤٨ ب] ومشى عدة خطوات ، فمشى إليه الأمير بدخاص[١] حاجب الحجاب ، ومن بعده الأمراء للسلام عليـه ، والأمير[٢] بدخاص يعرفه اسم كل أمير ووظيفته[٣] ، وهم يقبلون يده ، حتى أقبل الأمير أحمد[٤] بن يلبغا أمير مجلس ، فقال له الأمير[٥] بدخاص : هذا ابن أستاذ السلطان ، فعانقه ابن أويس ولم يدعه يقبل يده ، ثم جاء من بعده الأمير بكلمش[٦] أمير سلاح ، فعانقه أيضا ، ثم من بعده الأمير أيتمش[٧] رأس نوبة الامراء ، وهذه الوظيفة مفقودة الآن ، فعانقه أيضا ، ثم الأمير سودون الشيخونى[٨] النائب ، فعانقه ، ثم الأمير الكبير كمشبغا[٩] الحموى ، فعانقه ، وانقضى سلام الأمراء ، فمشى عند ذلك السلطان ونزل عن المسطبة ، ومشى نحو العشرين خطوة ، فلما رأى ابن أويس ذلك هرول حتى التقيا ، فأومأ ابن أويس ليقبل يد السلطان ، فلم يمكنه ، وعانقه ، وبكوا ساعة ، ومشى والسلطان

(١) هو بدخاص أو بجاص بن عبد الله ، الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « الأمير » فى ط ، ن .

(٣) « وظيفته » فى ط ، ن .

(٤) هو أحمد بن يلبغا العمرى الخاصكى الحسنى ، المتوفى سـنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م — المنهل جـ ٢ ص ٢٦٨ رقم ٣٤١ .

(٥) « الأمير » ساقط من ن .

(٦) هو بكلمش بن عبد الله العلائى ، أمير سلاح الملك الظاهر برقوق ، توفى سـنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ، عظيم الدولة الظاهرية برقوق ، توفى سنة ٨٠٢ هـ / ١٤٠٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) هو سودون بن عبد الله الشيخونى ، النائب بالديار المصرية ، توفى سـنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٩) هو كمشبغا بن عبد الله الحمـوى اليلبغاوى الأتابكي : نائب حلب ، توفى سـنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

يطيب خاطره و يعده بعوده إلى ملكه ، و يده فى يده حتى صعدا المسطبة وجلسا معا على المقعد من غير كرسى ، وتحادثا طويلا ، ثم قدم قباء من حرير بنفسجى بفرو قاقم وطرز ذهب وفرس من الخاص بسرج ذهب وكنبوش زركش وسلسلة ذهب ، فركبه من حيث يركب السلطان ، ثم ركب السلطان بعده ، وسارا[(١)] إلى أن قربا من قلعة الجبل ، وقد خرج معظم الناس لمشاهدة[(٢)] ابن أويس المذكور إلى أن وصلا[(٣)] تحت[(٤)] الطبلخاناة ، أومأ إليه السلطان بالتوجه إلى المنزل الذى أعد له على بركة الفيل ، فتوجه إليه ، وجلس لأكل السماط ، فمدَّ الأمير جمال الدين محمود الأستادار بين يديه سماطا جليلا ، فأكل ، وأكل الامراء بعده[(٥)] ، وانصرفوا ، ثم أرسل السلطان إليه بمائتى ألف درهم فضة ، ومائتى قطعة قماش سكندرى ، « وثلاثة[(٦)] » أفراس بقماش ذهب ، وعشرين مملوكا ، وعشرين جارية ، ثم دخل فى الليل ثقل ابن أويس وحريمه .

وفى يوم الخميس عمل السلطان الخدمة بالإيوان المعروف بدار العدل[(٧)] على العادة ، وحضر ابن أويس الخدمة ، وأجلسه السلطان رأس ميمنته ، ومد السماط ، وقام الأمراء من جلوسهم ، فهم ابن أويس بالقيام معهم ، فمنعه السلطان من ذلك ،

---

(١) « وسار » فى ط ، ن .

(٢) « بمشاهدة » فى ن .

(٣) « وصل » فى ن .

(٤) « إلى تحت » فى ن .

(٥) « معه » فى ط ، ن .

(٦) « وثلاثة » ساقط من ط ، ن .

(٧) دار العدل : هى الايوان الكبير بالقلعة ، ويجلس فيه السلطان فى أيام المواكب للخدمة العامة ، وإقامة العدل فى الرعية — صبح الأعشى ج ٣ ص ٣٦٩ — ٣٧١ .

[١٤٩] فاستمر فى جاوسه حتى انتهى الموكب ، ونهض متوجها إلى منزله والأمراء بين يديه ، وقدامه جاووشيته (١) ، « ونقيب جيشه (٢) » ، وتكرر طلوعه إلى القلعة إلى أن أخذ الملك الظاهر فى أسباب السفر إلى البلاد الشمالية .

وتزوج الملك الظاهر بالخاتون تندو (٣) بنت حسين بن أويس ابن أخى القان غياث الدين أحمد هذا ، ومبلغ الصداق ثلاثة آلاف دينار ، وبنى بها ليلة الخميس عاشر الشهر المذكور ليلة سفره ، وأصبح من الغد نزل السلطان من قلعة الجبل من باب السلسلة إلى الرميلة ، وقد وقف القان ابن أويس وجميع الأمراء والعساكر ، وقد لبسوا آلة الحرب ومعهم أطلابهم ، فسار السلطان ، وعليه قرقل بغير أكمام ، وكلفته على رأسه ، وتحته فرس بعرقية من صوف سميك إلى باب القرافة ، والعساكر قد ملأت الرميلة ، فرتب بنفسه أطلاب الأمراء ومر فى صفوفهم غير مرة حتى رتبها أحسن ترتيب ، ثم مضى إلى قبر الإمام الشافعى — رضى الله عنه — فزاره ، وتصدق على الفقراء بمبلغ له جرم ، ثم توجه لزيارة السيدة نفيسة ، وفعل كما فعل فى زيارة الشافعى ، وعاد إلى الرميلة ، وأشار إلى الطلب السلطانى بالمسير ، فتوجه إلى الريدانية فى أعظم قوة وأبهج زى وأفخر هيئة ، وجرى فيه من جنائب الخيل ، ومن السلاح ما يقصر الوصف عن حكايته . ثم مشى الملك الظاهر وإلى جانبه القان بن أويس المذكور ، وهو على فرس بقماش ذهب ، وقد دهش عقله مما رأى ، وبجانب ابن أويس الأتابكى كمشبغا الحموى ، ثم مشى أطلاب الأمراء

---

(١) « جاروشية » فى ط ، ن .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) « تندى » فى نسخ المخطوط ، وهى تندو ابنة حسين بن أويس ، توفيت سنة ٨٢٢ هـ / ١٤١٩ م — الضوء اللامع ح ١٢ ص ١٦ رقم ٨٧ ، شذرات الذهب ح ٧ ص ١٥٥ .

على منازلهم ، ونزل السلطان بخيمة بالريدانية ، ونزل بن أويس بوطاق آخر ، ثم سافرا من الغد إلى أن وصلا إلى دمشق فى العشرين من جمادى الآخرة ، فأقام ابن أويس إلى مستهل شعبان ، وسافر من دمشق يريد بغداد ، وقد قام له الملك الظاهر برقوق بجميع ما يحتاج إليه ، وعند وداعه خلع عليه أطلسين[1] ، وسيف بسقط ذهب ، وأعطى تقليدا بنيابة السلطنة ببغداد ، فأهوى بن أويس لتقبيل الأرض ، فلم يمكنه الظاهر من ذلك إجلالا له ، واستقل[2] ابن أويس بالمسير [٤٩ ب] إلى أن وصل بغداد فى سنة ست وتسعين وسبعمائة ، فتسلمها على عادته ، ومهد ممالكها ، ثم أخذ يسير فى رعيته بالظلم والعسف ، وقتل جماعة من أمرائه ، فوثب عليه من بقى من الأمراء بموافقة الرعية عليه ، وكاتبوا نائب تيمورلنك بشيراز ليتسلمها ، فمضى إليها وتسلمها ، ونزح عنها السلطان أحمد ابن أويس .

وتوجه إلى قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب الموصل ، واستنجده ، فسار معه إلى بغداد ، فخرج أهل بغداد لقتالهما ، والتقى الفريقان ، فانهزم سلطان أحمد وعاد إلى جهة دمشق وصحبته[3] قرا يوسف وقطعا الفرات ، ومعهما جمع كثير من التركمان وغيره ، ونزلا بالساجور بالقرب من حلب ، فخرج إليهم نائب حلب الأمير دمرداش[4] المحمدى ، والأمير دقماق[5] نائب حماه ، وبقية العساكر ، والتقوا على

(١) « أطلس » فى ن .

(٢) « واستقبل » فى ن .

(٣) « وصحبه » فى ط ، ن .

(٤) هو دمرداش المحمدى الظاهرى الأتابكى ، توفى سنة ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو دقماق بن عبد الله المحمدى الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

الساجور ، وكان بينهم وقعة عظيمة ، وحمل قرا يوسف بمن معه على العساكر الحلبية ، فانكسر العسكر الحلبي وتفرق شملهم ، بعد أن أسر الأمير[(١)] دقماق نائب حماه وجماعة من الأمراء وذلك فى ثانى عشرين شوال سنة اثنتين وثمانمائة ، ثم عاد السلطان أحمد بن أويس وقرا يوسف إلى نحو بلاد الروم ، ثم عاد بعد مدة إلى بغداد وملكها أيضا ، وحكمها مدة إلى أن قدمها تيمورلنك ثانيا[(٢)] بعد عوده من البلاد الشامية بمدة ، فخرج منها ابن أويس هاربا بمفرده ، وجاء إلى حلب ، فدخلها فى يوم الإثنين خامس عشر صفر سنة ست وثمانمائة ، وهو لابس لبادا فى زى الفقراء .

فأقام بحلب مدة إلى أن ورد المرسوم الشريف من الملك الناصر فرج بن برقوق سلطان مصر بالقبض عليه « واعتقاله بقلعة حلب ، فاعتقل بها »[(٣)] ، ثم طلب إلى القاهرة فتوجه إليها ، فلما وصل إلى دمشق اعتقل بقلعتها إلى حين قدمها الأمير يشبك الشعبانى الدوادار هاربا من الملك الناصر فرج ، وكان إذ ذاك نائب دمشق الأمير شيخ المحمودى ، فكلمه الأمير يشبك المذكور فى الإفراج عن السلطان أحمد ، فأفرج عنه ، ودام بدمشق إلى أن توجه العسكر الشامى إلى جهة [٥٠ ا] الديار المصرية ، خرج السلطان أحمد بن أويس إلى نحو بغداد ، فدخلها بعد ذهاب التتار منها بعد وفاة تيمورلنك ، واستمر بها حاكما على عادته إلى أن تغلب قرا يوسف على التتار وأخذ منهم تبريز وما والاها والجزيرة وديار بكر وماردين ،

---

(١) « الأمير » ساقط من ن .

(٢) « ثانيا » فى ن .

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

ووقع الخلف بينه وبين السلطان أحمد بن أويس هـذا ، فجمع [ابن][(١)] أويس لقتاله ، واستنجد بالشيخ إبراهيم صاحب شماخى[(٢)] فانجده بعسكر ، وقدّم عليهم ابنه ، وجمع قرا يوسف أيضا والتقى الفريقان ، فكانت الكسرة على السلطان أحمـد ، وأخذ أسيرا ، وقتل فى إحدى الجمادين من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وقيل فى يوم الأحد آخر شهر ربيع الآخر من السنة ، والثانى أصح .

وكان سلطانا فاتكا مهابا له سطوة على الرعية ، مقداما شجاعا ، سفاكا للدماء ، وعنده جور وظلم على[(٣)] أمرائه وجنده ، كانت له مشاركة فى عدة علوم ، ومعرفة تامة بعلم النجامة ، ويد فى معرفة الموسيقى وفى تأديته ، « يجيد ذلك[(٤)] » إلى الغاية ، منهمكا فى اللذات التى تهواها النفوس ، مسرفا على نفسه جدا ، وكان الأستـاذ عبد القادر من جمـلة ندمائه ، وكان يقول الشعر باللغـات الثلاثة : الأعجمية والتركية والعربية ، وهو فى ذلك فى الرتبة الوسطى . سمعنا من نظمه بلغتى التركية والعجمية كثيرا ، وأما شعره[(٥)] باللغة العربية فمن ذلك قوله فى مجموم :

حُمّـاك ما قربت حِمـاك لعـلّة إلّا تروم وتشتهى ما أشـتهى
لو لم تكن مشغوفة بك فى الهوى ما عانقتـك وقبلت فاك الشّهى

انتهت ترجمة السلطان أحمد ، رحمه الله وعفا عنه ، بمنه وكرمه[(٦)] .

(١) [ ] إضافة تتفق وسياق الكلام .
(٢) شماخى : قصبة بلاد شروان ، من نواحى باب الأبواب على بحر قزوين — معجم البلدان .
(٣) « فى » فى ن .
(٤) « يجيد ذلك » ساقط من ن .
(٥) « شعر » فى س .
(٦) فى هامش نسخة س تعليق نصه :
« أقول لا يخفى أن موقع تكن موضع الا أفسـد بصحة المعنى ، فتأمل إذ بها تثبت العلة والمراد نفيها ، وكتب المصطفى عفى عنه » .

١٣٤ - [شهاب الدين بن بيليك]

٦٩٩ — ٧٥٣ هـ / ١٢٩٩ — ١٣٥٢ م

أحمد[١] بن بيليك « بن عبد الله ، الأمير شهاب الدين بن الأمير بدر الدين المحسنى[٢] » ، كان والده نائب الإسكندرية .

مولده فى[٣] يوم الثلاثاء رابع عشرين المحرم سنة تسع وتسعين وستمائة .

كان أديبا فاضلا ، [٥٠ ب] شجاعا ، وله نظم ونثر ، وكتب ، ولما أخرج أخوه الأمير ناصر الدين محمد[٤] من القاهرة إلى طرابلس أخرج شهاب الدين المذكور إلى دمشق ، ثم أعطى إقطاعا بها ، وراج أمره عند نائبها الأمير تنكز[٥] وصار يسمر عنده .

ومن نظمه :

لله ساق رشيق القد أهيفه	كأنما صيغ من در ومن ذهب
يسق معتقة تحكى شمائله	أنوارها تزدرى بالسبعة الشهب
حبابها ثغره والطعم ريقته	ولونها لون ذاك الخد فى اللهب

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤١ رقم ١٣٣ ، النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٢٩٠ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٦ ص ٢٨٠ رقم ٢٧٧٣ ، الدرر جـ ١ ص ١٢٤ رقم ٣٢٢ .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) « فى » ساقط من ن .

(٤) قبض عليه وسجن بالإسكندرية سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م ، وكان آخر العهد به ، — السلوك جـ ٣ ص ٦٥ .

(٥) « تنكد » فى ط ، ن ، وهو تحريف ، وهو تنكز بن عبد الله الحسامى الناصرى محمد بن قلاوون ، توفى سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

١٣٥ – أمير مكة

... ... – ٨١٢ هـ / ... ... – ١٤٠٩ م

أحمد[١] بن ثقبة بن رميثة ، واسم رميثة منجد ، بن أبى نمى « محمد[٢] » بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة ، الشريف شهاب الدين الحسنى المكى ، أمير مكة .

وليها شريكا لعنان[٣] بن مغامس فى ولايتـه « الأولى[٤] » بتفويض من عنـان المذكور إليه ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له فى ذلك .

وكان الخطيب بمكة يذكره فى الخطبة مع ابن مغامس ، ومع هذا كله كان ضريرا لأن ابن عمه أحمـد[٥] بن عجلان اعتقـله مع ابنه على[٦] وأخيه حسن[٧] بن ثقبة وابن عمهم[٨] عنان[٩] ومحمد[١٠] بن عجلان فى أول سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، ولما كحل

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٢ رقم ١٣٤ ، النجوم الزاهرة حـ ١٣ ص ١٧٧ ، انباء الغمر حـ ٢ ص ٤٣٦ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ٢٢ رقـم ٥٢٧ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٢٦٦ .

(٢) « محمد » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى محمد ، زين الدين أبو لجام الحسنى المكى ، توفى سنة ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م – انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « الأولى » ساقط من ط ، ن .

(٥) هو أحمد بن عجلان بن رميثة ، شهاب الدين ، أبو سليمان ، المتوفى سنة ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م – انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى .

(٦) هو على بن أحمد بن ثقبة ، توفى سنة ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م – الضوء اللامع حـ ٥ ص ١٦٥ رقم ٥٦٤ .

(٧) هو حسن بن ثقبة بن رميثة ، توفى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م – العقد الثمين حـ ٤ ص ٩٨ رقم ٩٨٢ .

(٨) « عمتهم » فى ن .

(٩) هو عنان بن مغامس بن رميثة ، زين الدين ، توفى سنة ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م – العقد الثمين حـ ٦ ص ٤٣٠ رقم ٣١٦٢ .

(١٠) هو محمد بن عجلان بن رميثة ، توفى سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م – انظر ترجمته بالمنهل .

المذكور أصاب المرود ظاهر إحدى عينيه فلم تذهب ، وأصاب المرود جوف الأخرى فأذهبها ، فلما كحل ابنه على بعده صاح ، فذهل أبوه هذا لصياحه ، وفتح عينيه لينظر إليه ، وقال : واولداه ، ففطن له بعض من حضر ، وأشار بكحله ثانيا ، فكحل ، ولم يكن ذنب يوجب اعتقال أحمد بن عجلان له لأنه كان مظهرا[1] لطاعته غير موافق لأخيه حسن وعنان فى مشاقتهم[2] لأحمد بن عجلان ، لكن كان ذلك مقدرا عليه .

وكان أحمد بن ثقبة من أجل بنى حسن وأسعدهم وأكثرهم خيلا وسلاحا .

توفى فى آخر المحرم سنة إثنتى عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاه ، وقد قارب السبعين ، وخلف أربعة ذكور وبعض بنات ، رحمه الله .

وثقبة بفتح الثاء المثلثة وبعدها قاف مفتوحة كذلك وباء موحدة [١٥١] من تحت وهاء ، والله وأعلم .

١٣٦ — [شهاب الدين السنبسى المكى]

٧٤٦ — ٨٢٧ هـ / ١٣٤٥ — ١٤٢٣ م

أحمد[3] بن جار الله بن زائد ، الشيخ شهاب الدين السنبسى[4] المكى .

(١) « يظهر » فى ط ، ن .

(٢) « مسابقتهم » فى ط ، و « سابقتهم » فى ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٢ رقم ١٣٥ ، العقد الثمين جـ ٣ ص ٢٣ رقم ٥٢٨ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٦٦ .

(٤) « الشيبى » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين ، والضوء اللامع ، فقد ضبطه فى ترجمة حفيده وهو أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بقوله : « بمهملتين مكسورتين بينهما نون ثم موحدة مكسورة » — الضوء اللامع جـ ١ ص ٣٥٣ .

ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة تقريبا ، وتفقه قليلا فى مبادئ أمره ، وحضر درس قاضى القضاة شهاب الدين أحمد[١] بن ظهيرة، فصار له بذلك مشاركة لطيفة و بعض مسائل فى الفرائض والحساب ، ثم عانى التجارة فأثرى وكثر ماله إلى أن توفى يوم الأحد السادس والعشرين من شهر[٢] ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن فى صبيحته بالمعلاه ، رحمه الله تعالى .

١٣٧ — [شهاب الدين بن الأرتاحى الحنبلى]

٥٥٤ — ٦٥٩ هـ / ١١٥٩ — ١٢٦٠ م

أحمد[٣] بن حامد بن أحمد بن حمدين[٤] بن مفرج ، الشيخ المقرئ المحدث ، « أبو العباس[٥] » الأنصارى الأرتاحى[٦] ، ثم المصرى الحنبلى .

ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ولازم الحافظ عبد الغنى[٧] وكتب من

---

(١) هو أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ، شهاب الدين ، أبو العباس ، المخزومى ، المكى ، الشافعى ، توفى سنه ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م — انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى رقم ١٧٣ .

(٢) « شهر » ساقط من ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٢ رقم ١٣٦ ، العبر حـ ٥ ص ٢٥٣ ، الوافى حـ ٦ ص ٣٠٠ رقم ٢٨٠١ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٩٧ .

(٤) « بن حمد » فى العبر ، والوافى ، واسمه فى شذرات الذهب « أحمد بن حاتم بن أحمد بن أحمد الأنصارى » .

(٥) « العباس » فى ن .

(٦) نسبة الى أرتاح : حصن منيع من أعمال حلب — معجم البلدان .

(٧) هو عبد الغنى بن عبد الواحد بن مرور ، تقى الدين أبو محمد المقدسى الجماعيلى الحنبلى ، توفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م — العبر حـ ٤ ص ٣١٣ .

تصانيفه ، وتصدر ، وأقرأ القرآن . حدث عنه الحافظ شرف الدين الدمياطى[١] والدوادارى[٢] ، وابن الحلوانية[٣] .

توفى سنة[٤] تسع وخمسين وستمائة . رحمه الله تعالى .

١٣٨ ـ شهاب الدين بن حجى

٧١٥ — ٨١٦ هـ / ١٣١٥ — ١٤١٣ م

أحمد[٥] بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان[٦] بن على بن مشرف بن تركى ، من ولد عطية السعدى[٧] من بنى سعد بن بكر ، الشيخ الإمام العالم شهاب الدين بن علاء الدين الحسبانى الأصل ، الدمشقى المولد والمنشأ والوفاة .

مولده فى أوائل المحرم سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . كان معدودا من فضلاء الشافعية ، بارعا فى الفقه ، والعربية ، والحديث[٨] ، وله مشاركة فى غير ذلك ، وولى[٩]

(١) « و » ساقط من ن .

(٢) فى ن اضطراب فى هذه العبارة نتيجة لتكرار بعض كلمات السطر السابق .

(٣) هو سنجر بن عبد الله الدوادارى ، المتوفى سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدى الدمشقى ، مجد الدين أبو العباس بن الحلوانية ، المتوفى سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م — العبر حـ ٥ ص ٢٨٣

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٢ رقم ١٣٧ ، النجوم الزاهرة حـ ١٤ ص ١٢٣ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ١٨ رقم ٦ ، السلوك حـ ٤ ص ٢٧٦ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٢٦٩ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ١١٦ .

(٦) « بن عرفات » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الضوء اللامع ، ومن ترجمة والده بالدرر حـ ٢ ص ٨٧ رقم ١٤٨٢ .

(٧) « السعدى » ساقط من ن ، وهو الصحابى عطية بن عروة السعدى .

(٨) « والحديث » ساقط من ن .

(٩) « ولى » فى ط ، ن .

خطابة الجامع الأموى بدمشق ، ودرس وأفتى ، وتصدر للاقراء ، وقدم إلى القاهرة فى الرسالية[1] إلى الملك الناصر فرج بن برقوق من قبل نائب دمشق الأمير شيخ المحمودى ، ثم عاد إلى دمشق ودام بها إلى أن توفى سنة ست[2] عشرة وثمانمائة ، رحمه الله تعالى .

« وهو أخو القاضى نجم الدين عمر[3] بن حجى ، رحمه الله تعالى[4] » .

١٣٩ – أمير آل مرى

... ... – ٦٨٢ هـ / ... ... – ١٢٨٣ م

[٥١ ب] أحمد[5] بن حجى بن بريد[6] الأعرابى ، أمير آل مرى .

كان أحد الأبطال الأجواد ، وكانت غارته تصل إلى نجد والحجاز ويؤدون له الخفر[7] ، حتى صاحب[8] المدينة الشريفة يؤديه القطيعة ويداريه .

---

(١) « المرسلية » فى ن .

(٢) « ست » ساقط من ن .

(٣) هو عمر بن حجى بن موسى ، نجم الدين أبو حفص ، المتوفى سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) «   » ساقط من ط ، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٢ رقم ١٣٨ ، النجوم الزاهرة جـ ٧ ص ٣٥٧ ، الوافى جـ ٦ ص ٣٠٤ رقم ٢٨٠٥ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٣٦ .

(٦) « يريد » فى ن .

(٧) « ويؤدون الخفر له » فى ن .

(٨) « حتى كان » فى ن .

وكانت له منزلة رفيعة عند الملك بيبرس والملك المنصور قلاوون ، وكان يزعم أنه من نسل جعفر[١] البرمكى ، وأنه من أحد أولاد أخت هارون الرشيد[٢] ، يعنى على قول من قال أن سبب قتل جعفر بن يحيى البرمكى أمر زواجه أخت الرشيد[٣] ، وأنه استولدها عدة أولاد كما هو المشهور ، والصحيح غير ذلك .

وكان أحمد بن حجى هذا إذا حضر عند القاضى شمس الدين أحمد بن[٤] خلكان يقول له : أنت ابن عمى ، وكانت بينهما مهاداة وصحبة ، وكان بين أحمد المذكور وبين عيسى بن مهنا[٥] مباينة كبيرة ، ووقع بينهما وقائع إلى أن توفى صاحب الترجمة فى سنة إثنتين وثمانين وستمائة ، وكان غير مشكور السيرة . انتهى .

١٤٠ — [شهاب الدين الرهاوى الحنفى]

... ... — ٧٦٦ هـ / ... ... — ١٣٦٤ م

أحمد[٦] بن الحسين بن أبى بكر بن حسين ، القاضى شهاب الدين أبو العباس الرهاوى الحنفى .

---

(١) هو جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الفضل ، المتوفى سنة ١٨٧ هـ / ٨٠٣ م — العبر حـ ١ ص ٢٩٨ .

(٢) ولى الخلافة العباسية ببغداد فى الفترة من سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م وحتى وفاته سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م — تاريخ الدول الاسلامية ص ١٢ ، العبر حـ ١ ص ٣١٢ .

(٣) فى ن تكرار عبارة « يعنى على قول من قال » من السطر السابق .

(٤) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان ، شمس الدين أبو العباس ، المتوفى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م — المنهل حـ ٢ ص ٨٩ رقم ٢٦٢ .

(٥) « وكان بين أحمد المذكور وكان بين عيسى بن مهنا » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح يتفق وسياق الكلام .

وهو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة ، الأمير شرف الدين أمير آل فضل ، المتوفى سنه ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدرر حـ ١ ص ١٢٧ رقم ٣٣١ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٣٧٨ رقم ١٧٢ .

ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى :

كان فقيها محدثا ، وله مشاركة[1] ، حدث عن حسن[2] الكردى ، وأبى النون[3] الدبوسى ، وأبى الحسينى الوانى[4] ، ويوسف[5] الختنى ، ومحمد[6] بن عبد الحميد الهمذانى ، وغيرهم ، وناب فى الحكم بالقاهرة إلى أن توفى سنة ست وسبعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١٤١ — قاضى القضاة جلال الدين الحنفى

٦٥١ — ٧٤٥ هـ / ١٢٥٣ — ١٣٤٤ م

أحمد[7] بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان[8] ، العلامة قاضى القضاة جلال الدين الحنفى الأنكورى .

---

(١) « وله مشاركة فى » فى ن .

(٢) هو الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل ، أبو على الكردى الدمشقى ، المتوفى سنة ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو يونس بن ابرهيم بن قاسم ، أبو النون ، وأبو على ، فتح الدين ، المتوفى سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو على بن عمر بن أبى بكر الوانى المعروف بابن الصلاح ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م — الدرر حـ ٣ ص ١٦٣ رقم ٢٨٢٧ .

(٥) هو يوسف بن عمر بن الحسين ، بدر الدين ، الختنى ، المتوفى سنة ٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمذانى ، ثم المصرى الأزدى ، المهلبى ، المتوفى سنة ٧٢١ هـ / ١٢٢١ م — الدرر حـ ٥ ص ١١٢ رقم ٣٨٤٦ .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٣ رقم ١٤٠ ، النجوم الزاهرة حـ ١٠ ص ١٠٩ ، الدرر حـ ١ ص ١٢٦ رقم ٣٢٨ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٣٧٤ رقم ١٦٩ .

(٨) « بن أبى بثروان » فى نسخ المخطوط . والتصحيح من النجوم الزاهرة للمؤلف ، ومصادر ترجمته .

مولده بمدينة أنكورية[1] من بلاد الروم فى سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن العزيز ، وطلب العلم ، وتفقه بوالده[2] ، وغيره ، وقرأ النحو والتفسير على يزيد بن أيوب الحنفى ، وقرأ النحو أيضا على الشيخ صدر الدين تلميذ أبى البقاء العكبرى ، وعلى قاضى سيواس تلميذ ابن الحاجب فى النحو أيضا والتصريف ، [١٠٥٢] وقرأ الجامع الكبير والزيادات للعتابى[3] على الشيخ شمس الدين الماردينى ، وقرأ الخلاف على العلامة برهان[4] الدين الحنفى بدمشق ، والفرائض على أبى العلاء البخارى ، وبرع وأفتى ودرس ، « وتصدر[5] » للاقراء فى حياة والده ، وأشغل عدة سنين ، وولى قضاء خرت برت[6] وعمره سبع عشرة سنة ، وحمدت سيرته ، ثم[7] ولى قضاة الحنفية بدمشق عند توجه والده إلى الديار المصرية فى ثانى صفر سنة ست وتسعين وستمائة ، وشكرت سيرته أيضا .

---

(١) « أنكور » فى ن . وهى المدينة التى تسميها العرب : أنكورية — بفتح الهمزة وسكون النون وضم الكاف وسكون الواو وكسر الراء المهملة ثم ياء مثناه تحتيه مكسورة وهاءة فى الآخر ، بآسيا الصغرى ، وهى مدينة أنقرة الحالية ، وعاصمة الجمهورية التركية — تقويم البلدان ، معجم البلدان .

(٢) هو الحسن بن أحمد بن أنوشروان ، المتوفى سنة ٦٩٩ هـ/١٢٩٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « للعبادى » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الطبقات السنية حـ ١ ص ٣٧٤ ، وهو أحمد بن محمد بن عمر العتابى ، أبو نصر زين الدين ، المتوفى سنة ٥٨٦ هـ / ١١٩٠ م — والذى شرح الجامع الكبير ، وزيادة الزيادات للشيبانى — هدية العارفين حـ ١ ص ٨٧ .

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد النسفى الحنفى ، برهان الدين ، المتكلم ، صاحب التصانيف فى الخلاف ، توفى سنة ٦٨٤ هـ / ١١٨٨ م — العبر حـ ٥ ص ٣٤٦ .

(٥) « وتصدر » ساقط من ط ، ن .

(٦) خرت برت : حصن فى أقصى ديار بكر يعرف بحصن زياد — معجم البلدان .

(٧) « وولى » فى ن .

وكان ذكيا ، عارفا بالمذهب وأصوله ، محققا ، إماما فى العلوم العقلية ، وله يد فى الأدب .

توفى يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، يأتى ذكر والده إن شاء الله تعالى فى محله .

١٤٢ — الموصلى صاحب الموشحات

أحمد[(١)] بن الحسن[(٢)] بن على الأديب « الشاعر شهاب الدين[(٣)] » الموصلى ، صاحب الموشحات البديعة ، والنظم الرائق .

كان فاضلا بارعا ناظما ناثرا .

ومن موشحاته يمدح المنصور[(٤)] صاحب حماه :

باسم عن لآل ناسم عن عطر

نافر كالغزال سافر كالبدر

* * *

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٣ رقم ١٤١ ، الوافى حـ ٦ ص ٣٢٣ رقم ٢٨٣١ .

(٢) « الحسين » فى ن ، وهو تحريف .

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

(٤) تولى حكم حماه اثنان يحملان لقب المنصور هما :

أ — محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المنصور ، ولى حكم حماه فى الفترة من ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م وحتى وفاته سنة ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م . العبر حـ ٥ ص ٧١ .

ب — محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، ولى حكم حماه فى الفترة من ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م ، وحتى وفاته سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م — انظر ترجمته بالمنهل ؟

ومن المرجح أن المقصود هنا هو المنصور الأول .

أى بدر ربيب لى فيه أرب
ذو رضاب ضريب للطلا والضَّرب (١)
ياله من حبيب ضاحك عن حبب (٢)

* * *

باخل بالوصال سامح بالهجر
لى أبق الخبال حين أفنى صبرى

* * *

أغيدٌ (٣) إن رنا سلّ بيض الصّفاح
وإذا ما انثنى هز سمر الرّماح
لقتالى دنا ذا أمير السلاح

* * *

ضارب بالنصال طاعن بالسّمر
راشق بالنبال نافث بالسحر

* * *

فالنضيد النظيم الشتيت الشنيب
والأسيل الوسيم الخضيب الخصيب

[٥٢ ب]

والقوام القويم القضيب الرطيب

* * *

(١) ضريب : شبيه ومثيل ، الطلا : الخمر ، الضرب : عسل النحل .

(٢) الحبب : الفقاقيع التى تطفو فوق الماء والشراب .

(٣) أغيد : ناعم وسنان .

غصن ذو اعتدال مورق بالشعر
مزهر بالجمال مثمر بالبدر

* * *

من لدحيه شقيق خده كالشقيق (١)
أو كنار الحريق والحيا والرحيق
والعذار الأنيق لازَوَرد سحيق

* * *

فوق خديه سال فهو فى زنجفر (٢)
شبه نمل يخال واقفا لا يسرى

* * *

لو رآه ابليس بالسجود اشتهر
أو رأته بلقيس حار منها النظر
خاله مغنطيس لحديد البصر

* * *

فرعه (٣) كالليال فرقه كالفجر (٤)
حرت بين الضلال والهدى فى أمرى

* * *

وقد نسبت هذه الموشحة إلى القاضى السعيد أبى القاسم هبة الله (٥) ابن القاضى الرشيد أبى الفضل جعفر بن المعتمد بن سناء الملك ، والأصح أنها لصاحب

---

(١) الشقيق : الزهر الأحمر المعروف بشقائق النعمان .
(٢) زنجفر : صبغة حمراء تستخدم فى تلوين الصور .
(٣) الفرع : الرأس .
(٤) « كالفجرى » فى ط .
(٥) هو هبة الله بن جعفر المصرى الأديب ، ابن سناء الملك أبو القاسم ، له ديوان كله موشحات سماه « دار الطراز » ، والمتوفى سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م — العبر جـ ٥ ص ٢٩ .

الترجمة ، وقد أثبتها أيضا له الشيخ صلاح الدين الصفدى فى ترجمته[1] وقال[2] : وقد نظم فى عصرى[3] [فى وقت[4]] جماعة وعارضوه ، فمنهم من خالف قوافيه [وأقفاله[4]] ، ومنهم من لم يخالف [أقفاله[4]] ، [وكلفت شيئا من ذلك[4]] وقلت أنا موافقا له فى سائر أقفاله[5] [وقوافى حشواته[4]] وهو :

جائح[6] فى الدلال جانح للهجر
خاطر فى الجمال عاطر فى النشر

* * *

غصن بان رطيب قد زها بالطرب
ينثنى فى كثيب[7] بالصبا عن كثب
مالقلبي نصيب منه غير النَّصَب

* * *

قمر فى كمال فوق غصن نضر[8]
طالعا لايزال فى دياجى الشَّعر

* * *

(١) الوافى جـ ٦ ص ٣٢٣ — ٣٣١ .

(٢) « وقال » ساقط من ن .

(٣) « وقد عظم فى عصره » فى ط ، ن .

(٤) [ ] إضافة من الوافى جـ ٦ ص ٣٢٤ .

(٥) « أفعاله » فى ن .

(٦) « جامع » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

(٧) « ينثنى فى كثب » فى ن .

(٨) « نظر » فى ط ، و « نظر » فى ن .

كم جلا بالسنا فرقه لى الصباح[١]
وحلا فى الجنا مبسم كالأقاح

[١٥٣]

إن رنا وانثنى أو تبــدّى ولاح

* * *

يا خباء[٢] الغــزال وافتفـاح السمر
واختفاء الهــلال وكسـوف البـدر

* * *

للعـــذار الرقـيم خاله كالرقيب
حول روض وسيم وسط نار تذيب
فى النعـيم المقـيم يتشــكى اللهيب

* * *

ذاق برد الظلال فى لهيب الجمـــر
واهتدى فى الضلال ببروق الثغـــر

* * *

شـقّ خد الشقيق منه خد أنيـــق
والقوام الرشيق فيه معنى دقيق
كم سقانى الرحيق من فم كالعقيـق

* * *

(١) « صباح » فى الوافى .

(٢) « ياحياء » فى الوافى .

بعد ذاك الزلال ما حلالى صبرى

والقوام المال قام فيه عذرى

* * *

غصن بان يميس فى رياض الزهر

ريقه الخندريس[(١)] فى دلال ظهر

فيه در نفيس فى عقيق بهر

* * *

جفنه حين صال فى حنايا[(٢)] صدرى

لو كفانى النبال لاكتفى بالسِّحر

انتهى كلام الصفدى .

ومن موشحات[(٣)] الموصلى وقد عارض بها موشحة القاضى الفاضل عبد الرحيم[(٤)] :

بى من حوى الحسن كله وفاق غيد[(٥)] الأكلّه[(٦)]

بدر تمام مصوّر ما فيه نقص الأهلّه

* * *

(١) الخندريس : الخمر المعتق .

(٢) « حبايا » فى ط ، ن ، وفى الوافى .

(٣) « ومن موشحاته » فى ن .

(٤) هو عبد الرحيم بن على بن الحسن اللخمى البيانى ، أبو على ، القاضى الفاضل ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ/ ١١٩٩ م — وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٥٨ رقم ٣٧٤ .

(٥) « هند » فى ط ، ن .

(٦) أكلة : جمع إكليل .

فشعره لليالى وفرقه للصباح
وجفنه للنصال وقدّه للرماح
وريقه للزلال[١] وثغره للأقاح

* * *

فلو رأى قيس دله أنساه حسن المدله
ولو تمعناه[٢] عنتر سلا محبة عبله

* * *

لى جنة وحرير بخده واحمراره
ونضرة وسرور بصدغه واخضراره

[٥٣ ب]

أعنبر أم عبير يجرى بخط عذاره

* * *

يحار فيه ابن مقله[٣] حماه جفن ومقله
فذا يجرد خنجر وذا يفوق نبله

* * *

من حمرة وبياض الاجتماع تولّد
فى وجنة كالرياض جنّانها[٤] الخال أسود
وبالصحاح المراض صان النقى من الخد

* * *

---

(١) «للزال» فى ط .

(٢) «تمنمناه» فى ن ، و «تمناه» فى الوافى .

(٣) هو محمد بن على بن الحسين ، أبو على ، الوزير والكاتب المشهور ، وصاحب الخط المنسوب الذى يضرب به المثل ، توفى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م — العبر ٢ ص ٢١١ .

(٤) الجنان : البستانى .

وكنت أضمرت قبله لذا[1] الجميـل الجبـلة
بنظـرة لى تظهر وتلتق الصدغ[2] غفلة[3]

* * *

نخـــده للهيب ونشره للغـــوالى
وردفـه للكثيب وجيـده للغـزال
وعطفه للقضيب ووجهه للهـــلال

* *

قد أطلع الصدغ نمله فقلت للقلب ثم له
لعـل بالصبر تظفر بوصـله يا مـوله

* * *

جفا الرقاد جفونى وبالسهاد ولوعى
والعاديات شجونى والنازعات ضلوعى
والذاريات شئونى والمرسلات دموعى

* * *

دمعى من الحب قُلّه والشوق ما فيه قِلّه
ونار وجدى تسعر وأدمعى مستهـلّة

* * *

(١) « كذا » فى ن .

(٢) « الصدع » فى ن .

(٣) « عقله » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى .

وقد رأيت موشحة تشبه هذه وزنا وقافية ، ولا أدرى لمن هى ، وهى :

لى مهجة مضمحلة وأدمع مستهله
هذا الغزال المزنر (١) عقدت صبرى فحلّه

* * *

أما ولام عذار من العبير يخط (٢)
ومبسم كالنضار فيه من الدر سمطُ
ما إن خلعت عذارى فى غير حبك قطُّ

* * *

ولا رضيت بذله حتى تعشقت دله
وكم تعزر قسور (٣) أتى رشا فأذله
شكوت ما بى إليه فلم يرق لذلى

* * *

فقلت لا متَّ حتى تصير فى الحب مثلى
وقلت فى السر منه يارب لا تستجب لى

* * *

[٥٤ أ]

يا من جعلنى مثله ما فى البرية مثله
لى أدمع تحدر كالغيث إن دام هطله

* * *

(١) مزنر : أى يلبس الزنار ، وهو ما يلبس على وسط النصارى .
(٢) « تخط » فى الوافى ح ٦ ص ٣٢٦ .
(٣) قسور : أسد ، رشا : ظبى .

قالوا السلو جميـل فقلت لست بسال

ذروا غرامى يطـول إلى الرضاب الزلال

وكيف تبـقى عقـول وربنا ذو الجـلال

* * *

قـد صـير السحر كله فى مقلـتى خشف كله

وكل مقـلة جـوذر من حسنه مستمله

* * *

وله يعارض كللى[1] :

جللى ياراح كأسـى ولهـا كـالى

بالحـلى وسـورها[2] ولهـا خلخـلى

* * *

من غرر : حبابك المنظوم مثل الدرر

با لخمـر : كأنه الياقوت فوق الجمر

والزهـر : فى الروض أمثال النجوم الزهر

* * *

---

(١) « الحللى » فى ط ، و « الحل » فى ن .

وكللى موشح مشهور لابن سناء الملك .

(٢) « وسوريها » فى الوافى ، و « سوارها ثم » فى المطبوع من المنهل .

فانقـــــــــــلى من دنك[1] المختوم بالمندل

وارســــــــــلى طيب الندامع النسيم[2] الشمأل

* * *

قــد قــدح زناد أنوار الطلا فى القدح

والـــــــــترح أدبر إذا أقبل منها الفــرح[3]

وانشـــــــرح صدرى بها والغم عنى سرح

* * *

فاجتـــــــلى لابنة الكرم من جدول

سلســــــــلى[4] فقــد شدا القمرى مع البلبل

* * *

ذى الشمــوس : بأيدى الاقمار تحكى الشموس

فى الكـؤوس : بصرفها يصرف هم وبوس

للنفــــــــوس : روح وريحان وهدى العروس

* * *

---

(١) « دونك » فى ن .

(٢) « النســيم » فى س ، ط ، وفى س فوقها « نسمة » ، وفى ن « نسيم » ، و « نسمة » فى الوافى .

(٣) إذ بدا ر أقبل منها الفرح » فى ط ، و « إذ بدا وأقبل منها الفرح » فى ن .

(٤) « سلسبيلى » فى ن .

تجـلى علىّ فى طرفيها الصندلى[(١)]
أنمـلى أخضبها من كأسها إن ملى

* * *

وهى أطول من هذا[(٢)]، اختصرت بقيتها، وله موشحات غير ذلك[(٣)] كثيرة ، وله نظم ونثر . رحمه الله تعالى .

١٤٣ — [موفق الدين الكواشى]

... ... — ٦٨٠ هـ / ... ... — ١٢٨١ م

أحمد[(٤)] بن الحسن بن يوسف[(٥)] الكواشى[(٦)] ، العلامة الزاهد موفق الدين .

صاحب التفسيرين[(٧)] ، وله تصانيف مفيدة[(٨)] ، ولما حج من دمشق إشترى ثلاثة أمداد[(٩)] قمح من قرية الجابية ، لكونها فتح عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ،

---

(١) « فى مطرفها الصندل » فى الوافى .

(٢) انظر الوافى حـ ٦ ص ٣٢٩ — ٣٣١ .

(٣) أورد ابن تغرى بردى موشحة أخرى للموصلى فى هذا الجزء من المنهل أثناء ترجمته أحمد ابن عبد الملك ، شهاب الدين العزازى — انظر ما يلى ترجمة رقم ١٩٦ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٣٤٨ ، درة الأسلاك ص ٦٨ ، تذكرة النبيه حـ ١ ص ٦٨ ، العبر حـ ٥ ص ٣٢٧ ، السلوك حـ ١ ص ٧٠٥ ، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ٤٢ رقم ٦١ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٣٦٥ .

(٥) « يوسف بن الحسن » فى مصادر الترجمة .

(٦) نسبة الى كواشة : قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرق الموصل — معجم البلدان .

(٧) هما : تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر فى تفسير القرآن ، وتلخيص التفسير وما يتعلق بالرواية والتأويل — هدية العارفين حـ ١ ص ٩٨ .

(٨) عن هذه التصانيف — انظر هدية العارفين حـ ١ ص ٩٨ .

(٩) المد : بالضم ، وجمعه أمداد ومداد ومدد : ضرب من المكاييل ، وهو يشكل ربع الصاع باتفاق الفقهاء ، لكنهم اختلفوا فى عدد الأرطال التى يزنها المد ، و يتراوح بين رطلين ورطل وثلث من القمح — الإيضاح والتبيان ص ٥٦ هامش ١

وحملها على عاتقه إلى بلده وزرعها ، وكان يعمل بالفاعل إلى حين أوان حصادها فحصدها ، وشال منها قوته ، وترك الباقى للزرع ، فجعل كل سنة يفعل ذلك حتى فتح الله عليه ونما ذلك الزرع ، فصار يجنيه فى كل سنة ما يكفيه ويكفى الفقراء الذين عنده ، وكان لا يقبل من أحد هدية .

توفى سنة ثمانين(١) وستمائة(٢) .

١٤٤ — الناصر لدين الله أمير المؤمنين

٥٥٢ — ٦٢٢ هـ / ١١٥٧ — ١٢٢٥ م

أحمد(٣) بن الحسن بن يوسف بن محمد ، وقيل أحمد ، بن عبد الله بن محمد بن عبد الله [٥٤ ب] بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد ابن طلحة ، وقيل محمد ، بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، الخليفة أمير المومنين الناصر لدين الله ، أبو العباس ابن المستضىء(٤) بن المستنجد بن المستظهر الهاشمى العباسى .

بويع بالخلافة(٥) بعد وفاة والده فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، واستمر فى الخلافة إلى أن توفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

---

(١) « سنة ٦٨١ » فى الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٢) هذه الترجمة فى هامش نسخة س ، وساقطة من ط ، ن ، ولم ترد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٣ رقم ١٤٢ ، النجوم الزاهرة جـ ٦ ص ٢٦١ ، العبر جـ ٥ ص ٨٧ ، نكت الهميان ص ٩٣ ، الوافى جـ ٦ ص ٣١٠ رقم ٢٨١٧ ، فوات الوفيات جـ ١ ص ٦٦ رقم ٢٨ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٩٧ .

(٤) « ابن المستنصر » فى ط ، ن .

(٥) « بويع له بالخلافة » فى ن .

وله سبعون سنة .

ليس لذكره محل فى تاريخنا هذا لأن وفاته قبل الخمسين وستمائة ، وما ذكرناه هنا إلا لغريبة ، وهو أنه أقام فى الخلافة مدة طويلة نحوا من سبع وأربعين سنة ، ولم نعلم أحداً[1] من خلفاء بنى العباس أقام هذه المدة الطويلة غيره ، غير أن المستنصر[2] العبيدى أقام فى الخلافة نحوا من ستين[3] سنة ، وأيضا أبو الحكم عبدالرحمن[4] الأندلسى ، صاحب الأندلس بقى نحوا من خمسين سنة . انتهى .

١٤٥ — [شهاب الدين بن عجلان المكى]

... ... — ٨٤٢ هـ / ... ... — ١٤٣٨ م

أحمد[5] بن حسن بن عجلان بن رميثة ، واسم رميثة منجد ، بن أبى نمى محمد بن أبى سعد[6] حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن ، الشريف الحسنى[7] المكى .

---

(١) « أحداً » ساقط من ط ، ن .

(٢) هو المستنصر بالله أبو تميم معد ، ولى الخلافة الفاطمية بالقاهرة سنة ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م ، وحتى وفاته سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م — تاريخ الدول الاسلامية ص ١٣٣ .

(٣) « ستين » ساقط من ن .

(٤) هو عبد الرحمن الثالث الذى ولى عرش الامويين بقرطبة سنة ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م ، ثم اتخذ ألقاب الخلافة وتلقب بالخليفة الناصر لدين الله سنة ٣١٧ هـ / ٩٢٨ م ، وتولى الخلافة حتى وفاته سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م — تاريخ الدول الاسلامية ص ٢٧ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٤ رقم ١٤٣ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٤٦٩ ، السلوك جـ ٤ ص ١١٥١ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٧٤ .

(٦) « أبى سعيد » فى ط ، ن .

(٧) « الحسينى » فى ن .

نشأ بمكة[1] ثم توجه إلى زبيد من بلاد اليمن مفارقا لأخيه بركات[2] بن حسن ابن عجلان أمير مكة ، فمات بزبيد فى سنة إثنتين وأربعين وثمـانمـائة .

١٤٦ — ابن الزين الحنفى

... ... — ٧٣٣ هـ / ... ... ١٣٣٢ م

أحمد[3] بن الحسن ، الشيخ الإمام العالم البارع شهاب الدين الزركشى الحنفى عرف بابن الزين .

كان معدودا من فقهاء الحنفية ، درس بالشابية[4] وأعاد ، وله تواليف من ذلك . كتب شرحا على الهداية ، وانتخب شرح الصاغانى[5] ، وغير ذلك ، وكان له مشاركة جيـدة فى علوم كثيرة ، وتصدر للاقـراء والتدريس والافتاء عدة سنين إلى أن توفى فى ثامن عشرين شهر رجب سـنة ثلاث[6] وثلاثين وسبعمائة ، وقيـل فى سنة سـبع وثلاثين [١ ٥٥] والأول أرجح ، رحمـه الله تعـالى .

---

(١) « وأشركه أبوه مع أخيه بركات فى إمرتها سنة ٨١١ » — الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٧٤ .

(٢) توفى سنة ٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٤ رقم ١٤٤ ، تاج التراجم ص ١٢ رقم ٢٦ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٣٧٩ رقم ١٧٤ .

(٤) هكذا بنسخ المخطوط ، و « بالحسامية » فى تاج التراجم والطبقات السينية .

(٥) « الصفناقى » فى تاج التراجـم والطبقات السنية وكشف الظنون ، وهو حسين بن على ، المعروف بالصاغانى ، المتوفى سنة ٧١٠ / ١٣١٠ م — كشف الظنون جـ ٢ ص ٢٠٣٨ ، وانظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « ثمـان » فى الطبقات السنية ، وتاج التراجم .

١٤٧ — [شهاب الدين بن قلاوون]

... ... — ٧٨٨ هـ / ... ... ١٣٨٦ م

أحمد[1] بن حسن بن محمد بن قلاوون .

كان أسن أولاد الملك الناصر حسن ، وكان مقيما بقلعة الجبل كالمحبوس بها على عادة أولاد السلاطين . والعادة كانت إقامة أولاد سلاطين[2] مصر وذريتهم بالقلعة لا يتجاوز[3] أحدهم باب القلعة ، ودام ذلك إلى أن أطلقهم الملك الأشرف برسباى ، ورسم لهم بالنزول إلى القاهرة فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا ، فنزلوا بأجمعهم ، وصاروا يتعجبون من القاهرة وما بها من العمائر والأسواق ، وتهتك بعضهم « فى المتنزهات ، وافتقر كثير منهم ، وفسد حالهم ، وباع بعضهم أرزاقه[4] وصار يدور الأسواق راجلا ، وأخذ بعضهم يتعانى الغناء والطرب ، وبعضهم إشترى جوارى يحسنّ أنواع الطرب من آلات المسامبع «وصار يتردد إلى الناس بهن ، وكان عندى إقامتهم بالقلعة على عادتهم الأولى أولى . وكان[5] » أمر الأشرف فى نزولهم من القلعة كقول القائل :

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٤ رقم ١٤٥ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ٣١٠ ، الدرر جـ ١ ص ١٣١ رقم ٣٤١ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٣٠٠ ، انباء الغمر جـ ١ ص ٣٢٠ رقم ١ ، نزهة النفوس جـ ١ ص ١٤٦ رقم ٦٢ .

(٢) « السلاطين » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح ليتفق وسياق الكلام .

(٣) « لايتجاوزهم » فى ن ، وهو تحريف .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) « » ساقط من ن .

رام نفعا فضر[1] من غير قصد ... ومن البر ما يكـون عقـوقا

توفى الشهابى أحمـد المذكور فى ليلة الخميس رابع عشر جمادى الآخرة سـنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ودفن بمدرسة أبيه السلطان حسن . رحمه الله تعالى .

١٤٨ — مجير الدين الخياط الدمشقى الشاعر

... ... — ٧٣٥ هـ / ... ... — ١٣٣٤ م

أحمد[2] بن حسن بن محمد ، الأديب مجير الدين الخياط الدمشقى الشاعر .

كان شاعرا ماهرا ، مدح الأكابر والأعيان ، وكان حلو المحاضرة ، ظريفا ، وله ديوان شعر .

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك : « وكان كثير الدعوى جدا ، وشعره غث ، ولكن يندر له الجيد ، انتهى كلام ابن أيبك »[3] باختصار .

قلت[4] : توفى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

قلت : ولم يقع لى[5] من شعره إلا اليسير ، من ذلك :

[٥٥ ب]

لا ترفـعن دنيـا ... فرفعه لك خفض

ودسه حيث تراه ... بتركه فهـو أرض[6]

---

(١) « ضر » فى س ، ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٤ رقم ١٤٦ ، أعيان العصر ، الوافى حـ ٦ ص ٣٣٢ رقم ٢٨٣٥ ، الدرر حـ ١ ص ١٣١ رقم ٣٤٢ .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) بياض فى س مقدار أربع كلمات .

(٥) « لى » ساقط من ن .

(٦) « راضى » فى ن ، ويتضح فى هذه الشطرة عدم استقامة الوزن .

١٤٩ — شهاب الدين الأذرعى الإمام

٧٨١ — ٨٥١ هـ / ١٣٧٩ — ١٤٤٧ م

أحمد[١] بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن ، الشيخ الإمام شهاب الدين الأذرعى الأصل ، الدمشقى المولد والمنشأ ، المصرى الدار والوفاة .

أحد أئمة[٢] الملك المؤيد شيخ المحمودى ومن بعده من السلاطين إلى أن توفى.

أصله من أهل دمشق ، واتصل بخدمة الأمير شيخ المحمودى فى أيام نيابته بدمشق ، وصار يؤم به ، إلى أن كانت الوقعة بينـه و بين الملك الناصر فرج بن برقوق فى يوم الإثنين ثانى عشر المحرم من[٣] سنة خمس عشرة وثمانمائة ، فما غربت الشمس من اليوم المذكور حتى انتصر الأمير شيخ المحمودى ، وانهزم الملك الناصر فرج إلى نحو دمشق ، فلما حضرت صلاة المغرب تقدم الإمام شهاب الدين[٤] هذا وصلى بالأمير شيخ ومن معه من الأمراء صلاة المغرب ، فقـرأ فى الركعة الأولى بعد الفاتحه ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم النـاس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون[٥] ﴾ فاستحسن منه ذلك ، وتفاءل الأمير شيخ بتمام النصرة ، ودام الإمام شهاب الدين بخدمة الأمير شيخ إلى أن قدم إلى الديار المصرية وتسلطن فى السنة المذكورة ، واستقر

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٤ رقم ١٤٧ ، الضوء اللامع جـ١ ص٢٧٦ .

(٢) « الأئمة » فى ن .

(٣) « من » ساقط من ط ، ن .

(٤) « الدين » ساقط من ط ، ن .

(٥) آية ٢٦ من سورة الأنفال رقم ٨ .

بالإمام شهاب الدين من جملة الأئمة، وقربه وجعله من خواصه وندمائه، ولم يزل فى الإمامة بعد موت الملك المؤيد شيخ إلى أن توفى فى العشر الأول من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ، وله نحو سبعين سنة .

وكان له ميل زائد إلى النساء ، ورزق عدة أولاد ، وجالسته مرارا عديدة بالقلعة وغيرها ، فوجدت له نوع مشاركة ، وكان يجيد قراءة المحراب إلى الغاية، وكان لصوته نداوة وشجاوة ، وكان يشارك فى تأدى الموسيقى ، و بالجملة [١٥٦] كان له محاسن وهو بالنسبة إلى أخيه جمال الدين[١] المتوفى قبل تاريخه كالشيخ محيي الدين النووى إلى بعض العوام ، رحمه الله تعالى .

١٥٠ — ابن قاضى الجبل

٦٩٣ — ٧٧١ هـ / ١٢٩٣ — ١٣٦٩ م

أحمد[٢] بن حسن بن عبد الله بن عمر بن محمد[٣] بن أحمد بن محمد[٤] بن قدامة أبو العباس وأبو محمد قاضى القضاة شرف الدين أبى الفضل « بن الخطيب شرف الدين أبى الفضل[٥] » بن شيخ الإسلام أبى عمر المقدسى الصالحى الدمشقى الحنبلى المعروف بابن قاضى الجبل .

---

(١) وهو عبد الله بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، المتوفى سنة ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م — الضوء اللامع جـ ٥ ص ١٧ رقم ٦١ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٥ رقم ١٤٨ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٠٨ ، السلوك جـ ٣ ص ١٨٦ ، الدرر جـ ١ ص ١٢٩ رقم ٣٣٤ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢١٩ .

(٣) « بن أبى عمر محمد » فى مصادر الترجمة .

(٤) « بن محمد » ساقط من ط ، ن .

(٥) « » ساقط من ط ، ن .

ولد فى تاسع شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، سمع من محمد بن على[1] الواسطى ، ومن أحمد[2] بن عبد المؤمن الصورى خاتمة أصحاب الموفق بن قدامة ، وإسماعيل[3] بن الفراء ، وتقى الدين سليمان ، وجماعة أخر ، وأجاز له أبو الفضل[4] ابن عساكر ، وغيره . وخرج له ابن سعد[5] جزءا ، وطلب الحديث ، ودأب وحصل ، وبرع فى عدة فنون[6] وصحب ابن تيمية وسمع منه ، وتفقه به وبغيره ، وأفتى ودرس ، وصنف كتاب الفائق فى الفقه وغيره ، ومهر وفاق أقرانه ، وولى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن جلال الدين يوسف[7] بن محمد بن عبد الله المرداوى[8] فى يوم الثلاثاء ثامن[9] شهر رمضان سنة سبع وستين ، وحمدت سيرته ، ودام فى[10] المنصب

(١) « بن عز » فى س ، و « بن عمر » فى ط ، ن ، والصواب ما أثبتناه ، فهو محمد بن على ابن أحمد بن فضل الصالحى الحنبلى ، ابن الواسطى ، شمس الدين ، المتوفى سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م — العبر ح ٥ ص ٤٠٤ .

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصورى الصالحى الحنبلى ، المتوفى سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠١ م — الدرر ح ١ ص ١٧٨ رقم ٤٢٦ .

(٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المرداوى الصالحى ، ابن الفراء عز الدين أبو الفدا ، المتوفى سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م — العبر ح ٥ ص ٤١٠ .

(٤) « الفضل » فى نسخ المخطوط ، وهو أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، أبو الفضل شرف الدين ، المتوفى سنة ٦٩٩ / ١٢٩٩ م — العبر ح ٥ ص ٣٩٥ .

(٥) هو محمد بن يحيى بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسى الصالحى ، المتوفى سنة ٧٥٩ هـ / ١٣٥٧ م — الدرر ح ٥ ص ٥٤ رقم ٤٦٦٠ .

(٦) « من الفنون » فى ن .

(٧) هو يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمود ، جمال الدين أبو المحاسن المرداوى المقدسى الحنبلى ، توفى سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) « بالمرداوى » فى س .

(٩) « ثا » ساقط من ط ، ن .

(١٠) « إلى » فى ن .

إلى أن توفى ثالث عشر رجب سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، وولى بعده علاء الدين على بن محمد بن على المقدسى[(١)] .

وكان إماما عالما بارعا مفننا ، تقيا دينا ، علامة ، فقيها محدثا . ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبى فى معجمه المختص[(٢)] بالمحدثين ، وأثنى عليه ، وكان له نظم ونثر .

ومن شعر قوله[(٣)] :

نبيّ أحمد وكذا إمامى ... وشيخى أحمد كالبحر طامى[(٤)]

واسمى أحمد أرجو بهذا ... شفاعة سيد الرسل الكرام

١٥١ — قاضى القضاة شرف الدين الكَفْرى الحنفى

٦٩١ — ٧٧٦ هـ / ١٢٩١ — ١٣٧٤ م

أحمد[(٥)] بن حسين بن سليمان بن فزارة ، قاضى القضاة شرف الدين أبو العباس الكفرى الحنفى الدمشقى ، قاضى قضاة الحنفية بدمشق .

---

(١) السلوك حـ ٣ ص ١٨٢ .

(٢) « المختصر » فى ط ، ن .

(٣) « قوله » ساقط من ن .

(٤) فى هامش س ، « يعنى ابن تيمية » .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٥ رقم ١٤٩ ، النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ١٣٠ ، إنباء الغمر حـ ١ ص ٧٩ رقم ٧ ، الدرر حـ ١ ص ١٣٣ رقم ٣٥٠ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٣٩١ رقم ١٨٢ ، طبقات القراء حـ ١ ص ٤٨ رقم ٢٠٥ .

كان [٥٦ ب] إماما فقيها عالما، بارعا، عارفا بالأحكام، ناب فى الحكم بدمشق سنين ، ثم استقل[1] بوظيفة القضاء ، وحمدت سيرته ، وشكرت أفعاله ، وباشر القضاء بعفة ودين ، وكان خليقا للقضاء ، ثم ترك المنصب لولده[2] متنزها عن ذلك ، وأخذ فى الاشتغال والاشغال[3] والعبادة إلى أن توفى بدمشق فى[4] سنة ست وسبعين وسبعمائة، بعد ما كفّ بصره ، وله خمس وثمانون سنة ، رحمه الله تعالى .

١٥٢ — الشيخ شهاب الدين بن أرسلان

٧٧٣ — ٨٤٤ هـ / ١٣٧١ — ١٤٤٠ م

أحمد[5] بن حسين بن حسن بن أرسلان[6] ، الشيخ الإمام العالم الصالح شهاب الدين المقدسى الشافعى .

كان إماما بارعا صالحا، عالما بالفقه والحديث والتفسير وغير ذلك ، مع التدين والعبادة والصلاح .

---

(١) « استقبل » فى ط ، وذلك فى سنة ٧٥٨ هـ — إنباء الغمر .

(٢) وذلك سنة ٧٦٣ هـ — إنباء الغمر ، وولده هو يوسف بن أحمد بن حسين بن سليمان ، جمال الدين أبو المحاسن ، المتوفى سنة ٧٦٦ هـ / ١٣٦٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « والاشتغال » فى ط .

(٤) « فى » ساقط من ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٤٥ رقم ١٥٠ ، السلوك ج ٤ ص ١٢٣٥ ، الضوء اللامع ج ١ ص ٢٨١ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٤٨ .

(٦) « رسلان » فى س، ط ، والسلوك ، وشذرات الذهب ، والتصحيح من ن ، ومن الضوء اللامع حيث ورد به « بن أرسلان — بالهمزة كما بخطه — » ج ١ ص ٢٨١ .

توفى بالقدس فى يوم الإثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة ، عن[1] إحدى وسبعين سنة ، ولم يخلف بعده بتلك الديار مثله ، رحمه الله تعالى وعفا عنه[2] .

١٥٣ – القاضى محى الدين المدنى كاتب سر دمشق

٧٥١ – ٨١٨ هـ / ١٣٥٠ – ١٤١٥ م

أحمد[3] بن الحسين بن إبراهيم ، القاضى محي الدين ، المدنى الأصل ، الدمشق المولد والمنشأ والوفاة ، كاتب سر دمشق .

---

(١) « من » فى ط ، ن .

(٢) فى هامش س تعليق نصه :

« قصر فى ترجمة هذا الإمام الربانى : رحمهما الله تعالى .

وفى هامش ط إضافة نصها :

« وفى أنس الجليل : أحمد بن الحسين بن الحسن بن على بن يوسف بن على بن أرسلان الرملى ، الشيخ البحر العالم العارف ابن ذى الكرامات الظاهرة .

مولده بالرملة تقريبا سنة ٧٧٣ أو سنة ٧٥ كتب بخطه ، أصله من العرب من كنانة ، اشتغل وحصل ، وكان مقيما بالرملة ، وانتفع به خلق ، أخذ عن الشيخ شمس الدين السمرقندى ، وابن الهائم ، والقاضى جلال الدين البلقينى . ولى تدريس الخاصكية بالرملة مدة طويلة ، ثم ترك وأقبل على الله ، ورحل إلى القدس ، وأقام بالزاوية الحسنية ، وألف كتبا فى الفنون : منها صفوة الزبدة وشرحها شرحين ، ومختصر الأذكار ، وشرح سنن أبى داود ، وعلق على الشفاء تعليقة جيدة ، وشرح جمع الجوامع ، ومنهاج البيضاوى ، ومختصر ابن الحاجب ، ونظم فى علوم القرآن ، وأعرب الألفية ، وشرح الملحة ، وشرح البخارى فى ثلاث مجلدات ، وصحح الحاوى ، واختصر المنهاج ، وشرح قطعة من نظم ابن الوردى على الحاوى ، واختصر الروضة ، ونظم القراءات الثلاث الزائدة على السبعة ، ثم القراءات الزائدة على العشرة . وأعربها إعرابا جيدا ، وجمع طبقات الشافعية ، وغير ذلك من الكتب ، وقد عمر برجا على جانب البحر بثغر يافا ، وكان كثير الرباط به . ومات فى ١٤ شعبان ٨٤٤ . أنس الجليل » .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٥ رقم ١٥١ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٢٨١ .

كان والده من المدينة النبوية ، ثم رحل إلى دمشـق واستوطنها ، وولد له[١] أحمد هذا ، فنشأ أحمد المذكور بدمشق ، وطلب العلم ، وعانى كتابة الإنشاء ، وصحب القاضى بدر الدين محمد[٢] بن مزهر ، ولما مات ابن مزهر جعله وصيه ، ثم قدم القاهرة ، وصحب القاضى فتح الدين فتح الله[٣] كاتب سر الديار المصرية ، فاستكتبه فى الإنشاء وعول عليه فى المهمات السلطانية ، ثم[٤] بعد موت [القاضى[٥]] فتح الله عاد إلى دمشق وولى كتابة سرها ، إلى أن توفى ثالث شعبان سـنة ثمان عشرة وثمانمائة .

وكان دينا فاضلا عفيفا ، كثير التلاوة ، متنسكا ورعا ، مشكور السيرة ، رحمه الله تعالى[٦] .

---

(١) « له » ساقط من ن .

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد ، بدر الدين النابلسى الدمشقى الشافعى ، المعروف بابن مزهر ، توفى سنة ٨٣٢ هـ / ١٤٢٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هـو فتح الله بن مستعصم بن نفيس ، فتح الدين التبريزى الحنفى ، توفى سـنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « ثم » ساقط من ن .

(٥) [القاضى] إضافة من ن .

(٦) فى هامش نسخة ن إضافة نصها :

« أحمد بن الحسين بن أحمـد بن معالى الاربلى ، ثم الموصلى ، الضرير ، أبو عبد الله الشمسى ، المعروف بابن الخباز النحوى ، صاحب التصانيف الأدبية ، توفى فى رجب بالموصل سنة تسـع وثلاثين وستمائة ، وله خمسون سنة . تاريخ العبر للذهبى » .

وفى العبر المطبوع ترجمة مختصرة ، انظر جـ ٥ ص ١٥٩ .

١٥٤ – نجم الدين الحرانى الحنبلى

٦٠٣ – ٦٩٥ هـ / ١٢٠٦ – ١٢٩٥ م

أحمد[١] بن حمدان بن شبيب بن حمدان « بن شبيب بن حمدان[٢] » بن محمود ، الشيخ الإمام العلامة بقية المشايخ مسند الوقت نجم الدين أبو عبد الله الحرانى [١٥٧] شيخ الحنابلة فى وقته ، ومصنف الرعاية فى الفقه .

ولد سنة ثلاث وستمائة بحران .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : سمع من الحافظ عبد القادر[٣] خمسة عشر جزءا ، ومن فخر الدين[٤] بن تيمية ، ومن ابن روزبة ، وأبى على الأوقى[٥] ، وابن صباح وابن غسان[٦] ، وجماعة ، وتفقه فى المذهب ودرس وأفتى ، وله الرعاية الكبيرة والصغيرة ، وحشاهما بالرواية الغريبة التى لاتكاد توجد فى الكتب لكثرة إطلاعه

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٥ رقم ١٥٢ ، الوافى حـ ٦ ص ٣٦٠ رقم ٢٨٨٣ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٤٢٨ .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو عبد القادر الرهاوى ، أبو محمد الحنبلى ، المتوفى سنة ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م — العبر حـ ٥ ص ٤١ .

(٤) هو محمد بن أبى القاسم بن محمد الحرانى الحنبلى ، الفخر بن تيمية ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٦٢٢ / ١٢٢٥ م — العبر حـ ٥ ص ٩٠ .

(٥) هكذا بنسخ المخطوط ، وهو الحسن بن أحمد بن يوسف ، أبو على الأوهى (أو الأوقى) نسبة إلى قرية « أوه » بفتحتين ، وهى قرية بين زنجان وهمذان ، زيد فى اسمه حرف القاف للنسبة — وتوفى سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م — معجم البلدان ، العبر حـ ٥ ص ١١٩ .

(٦) هو محمد بن غسان بن عاقل بن نجاد ، الأمير سيف الدولة ، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م — العبر حـ ٥ ص ١٣١ .

وتبحره فى المذهب . وكان له يد طولى فى الأصول والخلاف والجبر والمقابلة، وله قصيـدة طويلة فى السنة ، وأجاز لى مرويّاته[١] ، وكان أبوه من فقهـاء حران ، انتهى كلام الذهبى .

قلت : وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٥٥ — العلامة شهاب الدين الأذرعى

٧٠٩ — ٧٨٣ هـ / ١٣٠٩ — ١٣٨١ م

أحمد[٢] بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبـد الغنى بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر[٣] ، الشيـخ الإمام العـالم العلامة[٤] شهـاب الدين أبو العباس الأذرعى الشافعى .

مولده فى إحدى الجمادين من سنة تسع[٥] وسبعمائة، وسمع على القاسم بن عساكر، والحجار ، وغيرهما ، وقرأ بنفسه على المزى والذهبى، وكانا[٦] يعجبان بقراءته، وسمع

(١) « بروايته » فى ط ، ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٦ رقم ١٥٣ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ٢١٦ ، إنباء الغمر جـ ١ ص ٢٤١ رقم ٢ ، السلوك جـ ٣ ص ٤٦١ ، الدرر جـ ١ ص ١٣٥ رقم ٣٥٤ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٧٨ .

(٣) « بن خالد » فى الدرر .

(٤) « العلامة العالم » فى ن ع

(٥) « سبع » فى إنباء الغمر ، وشذرات الذهب ، و « ثمان » فى الدرر .

(٦) « وكان » فى ط ، ن .

على صدر الدين [على بن][1] عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثى ، وأجاز له جماعة من أهل[2] دمشق ومن مصر،وخرج الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجى جزءا حدث به ، وأخذ الفقه عن شيوخ دمشق ، وغيرهم .

قال القاضى علاء الدين بن[3] خطيب الناصرية : تفقه بدمشق على العلامة تقى الدين أبى الحسن السبكى[4]،وبالقدس على الإمام تقى الدين أبى الفداء إسماعيل[5] ابن على بن الحسين[6] القلقشندى ،وغيرهما ،ورجع إلى دمشق ولازم الفخر المصرى[7]، وهو الذى أذن له ، وشهد له بالأهلية عند السبكى ، وبرع فى المذهب ، ثم قدم حلب نائبا فى القضاء عن قاضى القضاة نور الدين أبى عبد الله محمد[8] الصائغ الشافعى

---

(١) [ ] إضافة من الدرر ، فهو على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الخضر الحارثى الدمشقى ، أبو الحسن ، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م — الدرر جـ ٣ ص ١٥٠ رقم ٢٧٩٣ .

(٢) « أهل » ساقط من ن .

(٣) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٤) هو على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف ، السبكى الشافعى ، تقى الدين أبو الحسن الأنصارى الخزرجى المصرى ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو إسماعيل بن على بن الحسين ، تقى الدين أبو الفدا القلقشندى ، المتوفى سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م — انظر ترجمته بالمنهل جـ ٢ ص ٤١١ رقم ٤٣٩ .

(٦) « الحسن » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من ترجمته بالمنهل .

(٧) هو محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم ، أبو الفضائل ، وأبو المعالى ، ابن كاتب قطلوبك ، فخر الدين المصرى ، المتوفى سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م — الدرر جـ ٤ ص ١٧٠ رقم ٤٠١٤ .

(٨) هو محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصائغ ، نور الدين ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م — الدرر جـ ٤ ص ٣٤٤ رقم ٤٤٥٩ .

بعد سنة أربعين وسبعمائة ، فسكن بالمدرسة العصرونية (١) ، ثم ترك نيابة الحكم واستمر يشغل ويفيد ويفتى ويصنف ويدرس ، وانتفع الناس به [٥٧ ب] وبفتاويه ، ورُحل إليه من البلاد ، وصنف كتبا منها : التوسط (٢) والفتح بين الروضة والشرح ، وهو كتاب كبير كثير النقول والفوائد ، وشرح المنهاج للنووى شرحين مفيدين : سمى (٣) أحدهما القوت (٤) والآخر الغنية (٥) ، واختصر الحاوى (٦) للماوردى ، وكتب على المهمات (٧) ولم يكمله .

وكان رحمه الله فقيه (٨) النفس ، محكما للفقه ، مليح المحاضرة ، كثير الإنشاد للشعر ، وله نظم ، قوالا بالحق ، ينكر المنكر ، ويخاطب نواب حلب بخطاب فيه غلظ ، كثير الفوائد ، ولديه فضائل وكياسة وحشمة وإنسانية ومروءة ، ومحبة لأهل العلم ، خصوصا للغرباء ، محسنا إليهم ، معتقدا لأهل الخير ، دينا صالحا .

---

(١) المدرسة العصرونية بحلب : كانت دارا لأبى الحسن على بن أبى الثريا ، وزير بنى مرداس ، وجعلها نور الدين مدرسة سنة ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م ، وولى تدريسها شرف الدين بن أبى عصرون فعرفت به ، خطط الشام حـ ٦ ص ١٠٥ ، الدارس جـ ١ ص ٣٩٨ .

(٢) « التوسيط » فى ن .

(٣) « مفيدين » ساقط من ط ، ن ، و « سمى » ساقط من ن .

(٤) هو كتاب « قوت المحتاج فى شرح المنهاج » — هدية العارفين حـ ١ ص ١١٥ .

(٥) هو كتاب « غنية المحتاج فى شرح المنهاج » عشر مجلدات — هدية العارفين حـ ١ ص ١١٥ .

(٦) هو كتاب « الحاوى الكبير فى الفروع » فى فقه الشافعى للامام على بن محمد بن حبيب الماوردى ، أبو الحسن البصرى ، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٦٨٩ .

(٧) هو كتاب « المهمات على الروضة » للنووى فى الفروع ، للشيخ عبد الرحيم بن حسن بن على ابن عمر بن على القرشى ، جمال الدين أبو محمد الإسنوى ، المتوفى سنة ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م — هدية العارفين حـ ١ ص ٥٦١ .

(٨) « فقير » فى ط ، ن .

وكان كثير الإنقطاع ، ملازما لبيته يصنف ، ولا يخرج إلا لضرورة ، ودرس بالمدارس الظاهرية[١] والأسدية[٢] والبلدية[٣] ، ودار الحديث البهائية[٤] ، بحلب إستقلالا .

وكان الشيخ زين الدين أبو حفص عمر البارينى[٥] الشافعى نزيل حلب ، مع جلالة قدره يجتمع عنده فتاوى يستشكلها فيأتيه فيسأله عنها ، إنتهى كلام ابن خطيب الناصرية .

قلت : ومن نظم العلامة شهاب الدين المذكور قوله :

كيف لا يستجيب ربى دعائى وهو سبحانه دعانى[٦] إليه
مع رجائى لفضله وابتهالى واتكالى فى كل خطب عليه

وله غير ذلك .

توفى يوم الأحد خامس عشرين [شهر[٧]] جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، بحلب[٨] ، رحمه[٩] الله تعالى .

(١) المدرسة الظاهرية بحلب : وتعرف بالسلطانية ؛ بدأ فى إنشائها السلطان الملك الظاهر غازى ، فتوفى قبل تمامها ، وأكملها شهاب الدين طغرل أتابك ، وذلك سنة ٦٢٠ هـ/١٢٢٣ م — خطط الشام جـ ٦ ص ١٠٥ .

(٢) المدرسة الأسدية بحلب : أنشأها أسد الدين شيركوه بن شادى ، عم السلطان صلاح الدين الأيوبى ، المتوفى سنة ٥٦٤ هـ/١١٦٨ م — خطط الشام جـ ٦ ص ١٠٦ .

(٣) « البلدية » فى نسخ المخطوط ، ولعلها « البدرية » أو « البلدقية » — انظر خطط الشام جـ ٦ ص ١٠٦ ، ١٠٨ .

(٤) دار الحديث البهائية بحلب : أنشأها القاضى بها الدين بن شداد ، يوسف بن رافع ، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ/ ١٢٣٤ م — خطط الشام جـ ٦ ص ١١٦ ؛ وفيات الأعيان جـ ٧ ص ٨٤ رقم ٨٤٢ .

(٥) « البارزنى » فى نسخ المخطوط ، وهو عمر بن عيسى بن عمر البارينى ، نسبة الى بارين ؛ قرية من عمل حلب ، والمتوفى سنة ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢ م — الدرر جـ ٣ ص ٢٥٩ رقم ٣٠٥١ .

(٦) « قد دعانى » فى إنباء الغمر .

(٧) [شهر] إضافة من ن .

(٨) فى ن « توفى يوم الأحد » وهو تكرار من السطر السابق .

(٩) فى ن « بحلب سنة المذكورة » ، وهو تكرار وتحريف .

١٥٦ — الشيخ مجد الدين الشيبي

٦٤٢ — ٧١٢ هـ / ١٢٤٤ — ١٣١٢ م

أحمد[١] بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد ، الشيخ مجد الدين أبو العباس الشيبي المكي ، شيخ الحجبة ، وفاتح[٢] الكعبة . قيل أنه ولى فتح الكعبة أربعين سنة[٣] .

ولد سنة إثنتين وأربعين وستمائة ، سمع من أبي الفضل المرسى[٤] الأربعين للفراوى[٥] ، وعلى ابن مسدى[٦] السيرة لأبي إسحاق ، والزهد والرقائق لابن المبارك[٧] ، والنجم والكوكب للاقليشى[٨] عن[٩] محمد بن عبد الحق بن[١٠] سليمان الدلاصى إجازة

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٦ رقم ١٥٤ ، النجوم الزاهرة حـ ٩ ص ٢٢٣ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ٣٨ رقم ٥٤٥ .

(٢) « وفالح » فى ط ، وهو تحريف .

(٣) « سنة أربعين » فى ن .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمى الأندلسى ، شرف الدين أبو عبد الله المرسى ، المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — العبر حـ ٥ ص ٢٢٤ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٦٩ .

(٥) هو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد ، الصاعدى ، أبو عبد الله ، الفراوى ، المتوفى سنة ٥٣٠ هـ / ١١٣٥ م — العبر حـ ٤ ص ٨٣ ، هدية العارفين حـ ٢ ص ٨٧ .

(٦) هو محمد بن يوسف بن موسى ، جمال الدين أبو بكر ، الشهير بابن مسدى ، المتوفى سنة ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) هو عبد الله بن المبارك الحنظلى ، أبو عبد الرحمن ، المتوفى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م — العبر حـ ١ ص ٢٨٠ .

(٨) هو أحمد بن معد بن عيسى التجيبى الأندلسى ، الاقليشى ، نسبة إلى إقليشة من مدن الأندلس ، والمتوفى سنة ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م — العبر حـ ٤ ص ١٣٩ .

(٩) هكذا فى نسخ المخطوط ، وهو محمد بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومى المصرى الدلاصى ، المتوفى سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م — الدرر حـ ٤ ص ١١١ رقم ٣٨٤٠ .

(١٠) « بن » ساقط من ن .

[٥٨ ا] إن لم يكن سماعا عنه ، والأربعين المختارة من[1] تأليفه ، وشيئا فى فضائل رمضان، وما يترجى لصوامه[2] من رحمة الرحمن، كلاهما من تأليفه ، وعلى يعقوب ابن أبى بكر الطبرى الجزء الثانى من جامع الترمذى، وحدث ، وسمع منه جماعة ، وكان لديه فضائل ، وعنده دين وخير .

توفى فى عاشر[3] ذى القعدة سنة إثنتى عشرة وسبعمائة بمكة ، رحمه الله تعالى .

١٥٧ — شهاب الدين المجدى

٧٦٧ — ٨٥٠ هـ / ١٣٦٥ — ١٤٤٦ م

أحمد[4] بن رجب بن طيبغا ، الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين « الشهير بابن[5] » المجدى الشافعى[6] .

مولده بالقاهرة فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، ونشأ بها ، وتفقه على مذهب الشافعى ، رضى الله عنه ، ولازم علماء عصره ، واجتهد فى طلب العلم إلى أن برع فى الفقه ، والفرائض ، والحساب ، والعربية ، وتصدر للاقراء والتدريس مدة طويلة ، وانتفع به الطلبة، وتفقه به جماعة من أعيان الطلبة ، وكان له مشاركة

---

(١) « عن » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين .

(٢) « لصيامه » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من هامش س إذ ورد به « صوابه لصوامه » .

(٣) « غرة » فى العقد الثمين .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٦ رقم ١٥٥ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٥١٥ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٣٠٠ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ٢٦٨ .

(٥) « الشهير بابن » ساقط من ط ، ن .

(٦) « رضي الله عنه » في ن .

فى علوم كثيرة لاسيما فى الفرائض ، والحساب ، والهندسة ، والميقات ، فإنه فاق فى هذه العلوم أهل عصره ، وانفرد بها ، وما برح مستمرا على الإشتغال والإشغال[١] والتصنيف[٢] ، ومصنفاته كثيرة مشهورة .

توفى ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة[٣] ، رحمه الله تعالى .

١٥٨ — رمضان التركمانى

... ... — ٨١٩ هـ / ... ... — ١٤١٦ م

أحمد[٤] بن رمضان ، الأمير شهاب الدين التركمانى الآجق ، أمير التركمان[٥] ، ومقدمهم بإياس ، وأذنة ، وسيس .

كان[٦] عنده إقدام وشجاعة ، مع طيش ومحبة للفتن ، وكان تارة يطيع السلطنة وتاره يشاقق ، و يكثر من الفساد ، وتجردت العساكر الحلبية إليه مرارا عديدة ، الأولى سنة ثمانين وسبعمائة ، وكان أمير التركمان إذ ذاك أخوه إبراهيم[٧] والنائب بحلب تمربای[٨] التمرداشى ، وانكسر العسكر الحلبى منه فى هذه المرة ، والثانية فى

(١) « والاشتغال » فى س ، ط .

(٢) عن مصنفاته انظر هدية العارفين جـ ١ ص ١٢٨ .

(٣) « سنة خمس وثمانين وثمانمائة » فى ن ، وهو تحريف .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ١ ص ٤٦ رقم ١٥٦ ، الضوء اللامع جـ١ ص ٣٠٣ .

(٥) « الآجق التركمانى أمير التركمانى » فى ن ، وهو تحريف وتكرار .

(٦) « كان » مكررة فى ط .

(٧) هو إبراهيم بن رمضان ، صارم الدين التركمانى ، توفى سنة ٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م — الضوء اللامع جـ ١ ص ٥١ .

(٨) « تمربای » ساقط من ن ، وهو تمربای بن عبد الله التمرتاشى ، نائب حلب ، المتوفى سنة ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

سـنة خمس وثمـانين والنائب بحلب الأمير يلبغا[1] الناصرى ، وأمير التركمان أخوه إبراهيم أيضا ، فجرى بينهم فى هذه الوقعة أمور يطول شرحها ، ثم انهزم ابن رمضان المذكور إلى جهته ، ودام على العصيان [٥٨ ب] مدة سنين ، إلى أن دخل تحت طاعة الملك الناصر فرج بن برقوق ، وقدم ديار مصر فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وتزوج السلطان الملك النـاصر بابنته ، وأسكنها تحت كنف كريمتى[2] ، لأنها كانت إذ ذاك هى خوند الكبرى ، وصاحبة القاعة ، ثم أفرد لهـا الناصر بيتا من الدور السلطانى ، وأقام ابن رمضان بالقاهرة مدة يسيرة ، وخلع عليه بالإمرة وتوجه إلى بلاده ، وأقام بها إلى أن توفى سنة تسع عشرة وثمانمائة .

وكان أميرا شجاعا ، مقداما ، مهابا ذاهمة[3] عالية وكرم مفرط ، وتدبير وسياسة ، وعمر دهرا ، إلا أنه كان كثير الخروج عن الطاعة ، وكان بينه وبين والدى صحبة أكيدة « ومحبة[4] » ، ولمـا أن خرج والدى من نيابة دمشق فارا ، عندما أرد الملك الناصر القبض عليه فى سنة أربع وثمانمائة إلى حلب ، وانضم إليه نائبها الأمير تمرداش[5] المحمدى ، ووقع لهما مع العساكر المصرية ما حكيناه فى غير هـذا الموضع ، وآل

(١) هو يلبغا الناصرى اليلبغاوى الأتابكى ، المتوفى سنة ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م — انظر ترجمته بالمنهـل ج

(٢) المقصود أخت المؤلف وهى فاطمة التى تزوجها السلطان فرج بن برقوق .

(٣) « علية » فى ن .

(٤) « ومحبة » ساقط من ن .

(٥) هكذا فى الأصل ، وهو دمرداش المحمدى الظاهرى الأتابكى ، توفى سنة ٨١٨هـ/١٤١٥م — انظر ترجمته بالمنهل .

أمره إلى أن انهزم بعد حروب طويلة ، وولى مكانه بدمشق[1] الأمير آقبغا الجمالى[2] ، وتولى دقماق[3] المحمدى نيابة حلب عوضا عن تمرداش[4] ، قصد ابن رمضان هذا ، فلما قارب بلاده خرج إلى تلقيه ، وأنزله عنده وأكرمه غاية الإكرام ، وأجرى عليه الرواتب الهائلة ، وقدم له التقادم السنية ، ودام عنده نحو السنة ، إلى أن أرسل الملك الناصر إليه بالأمان وقدم إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بتقدمتى ألف ، وإمرة طبلخاناة ، زيادة على التقدمتين ، ودامت الصحبة بينهما إلى أن توفى والدى بدمشق فى نيابته[5] الثالثة فى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، رحمه الله .

١٥٩ [شهاب الدين المصرى الدمشقى النحوى]

.. .. — ٦٦٤ هـ / ... ... — ١٢٦٥ م

أحمد[6] بن سالم ، الشيخ الإمام العالم شهاب الدين المصرى الأصل ، الدمشقى الدار والوفاة ، الحنفى النحوى .

---

(١) « دمشق » فى ن .

(٢) هو آقبغا بن عبد الله الجمالى الأستادار ، الأمير علاء الدين ، المتوفى سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م — انظر ترجمته بالمنهل ح ٢ ص ٤٨٥ رقم ٤٨٩ .

(٣) هو دقماق بن عبد الله المحمدى الظاهرى برقوق ، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م — انظر ترجمة بالمنهل .

(٤) « المحمدى نيابة حلب » فى ن ، وهو تكرار من الجملة السابقة .

(٥) « نيابة » فى ط ، ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ح ١ ص ٤٧ رقم ١٥٧ ، النجوم الزاهرة ح ٧ ص ٢٢١ ، العبر ح ٥ ص ٢٧٦ ، بغية الوعاة ح ١ ص ٣٠٨ رقم ٥٧١ ، شذرات الذهب ح ٥ ص ٣١٤ .

كان إماما زاهدا، فقيها، مجردا ، ماهرا فى العربية ، سكن دمشق وتصدر بها للإشغال، ودرس بالناصرية[1]، ومقصورة الحنفية[2]، وكان بصيرا بالفقه[3] وأصوله، وعنده ذكاء ، وخلق حسن ، و يميل إلى دين وخير ، وله أوراد هائلة .

[١٥٩] توفى فى شوال سنة أربع وستين وستمائة . رحمه الله تعالى .

١٦٠ — الصاحب تاج الدين بن الأثير

... ... — ٦٩١ هـ / ... ... — ١٢٩١ م

أحمد[4] بن سعيد بن محمد، الصاحب تاج الدين بن شرف الدين بن شمس الدين ابن الأثير الحلبى ، الموقع .

وأولاد ابن الأثير هؤلاء غير بنى الأثير الموصليين[5] .

وكان تاج الدين المذكور بارعا فاضلا، معظما فى الدول، باشر الإنشاء بدمشق

(١) المدرسة الناصرية بدمشق : تطلق على دار الحديث الناصرية، وهى البرانية ، والمدرسة الناصرية الجوانية ، وأنشأ كلاهما السلطان صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازى ، المتوفى سنة ٦٥٩هـ/١٢٦٠م الدارس حـ ١ ص ١١٥، ١١٧ .

(٢) وهى بالجامع الأموى بدمشق — الدارس حـ ١ ص ٦٠٤ .

(٣) « فى الفقه » فى ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : النجوم الزاهرة حـ ٨ ص ٣٤ ، نهاية الأرب حـ ٢٩ ورقة ٧٠ ، درة الأسلاك ص ١١٣ ، الوافى حـ ٦ ص ٣٩٢ رقم ٢٩٠٦ ، تذكرة النبيه حـ ١ ص ١٥٨ ، اعلام النبلاء حـ ٤ ص ٥١٦ ، السلوك حـ ١ ص ٧٨١ ، تاريخ ابن الفرات حـ ٨ ص ١٤٧ ، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ٢٣ رقم ٣٤ . ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافي .

(٥) « الموصلي » في ط ، ن .

ثم بمصر للملك الظاهر بيبرس[١] ، ثم للملك المنصور قلاوون ، وكان له نظم ونثر ، وعلى كلامه رونق وطلاوة .

ومن[٢] عجيب ما اتفق أن الأمير عز الدين أيدمر السنانى[٣] النجيبي الدوادار أنشد تاج الدين المذكور عند قدومه إلى القاهرة فى الأيام الظاهرية أول اجتماعه به ، ولم يكن يعلم إسمه ولا إسم أبيه ، قول الشاعر :

كانت مساءلة الركبان تخبرنى عن أحمد بن سعيد أطيب[٤] الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى

فقال له تاج الدين : يامولانا[٥] أتعرف أحمد بن سعيد ؟ فقال : لا ، فقال المملوك أحمد بن سعيد .

ودام تاج الدين إلى أن ولى كتابة السر بعد فتح[٦] الدين بن عبد الظاهر شهرا ومات بغزة ذاهبا إلى القاهرة فى شوال سنة إحدى وتسعين[٧] وستمائة ، وولى بعده

---

(١) « بيبرص » فى ط ، ن .

(٢) « من » ساقط من ط ، ن .

(٣) « السبنانى » فى ن ، وهو أيدمر بن عبد الله السنانى ، الشيخ عز الدين ، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « طيب » فى ط ، ن .

(٥) « مولانا » فى ط ، ن .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان ، فتح الدين المعروف بابن عبد الظاهر ، المتوفى سنة ٦٩١ هـ / ١٢٩١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) « وسبعين » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

ابنه عماد الدين اسماعيل[١] كتابة السر إلى أن عزل بالقاضى شرف الدين عبدالوهاب[٢]
ابن فضل الله العمرى ، انتهى .

١٦١ — [أبو العباس بن أبى الخير الحنبلى]

٥٨٩ — ٦٧٨ هـ / ١١٩٣ — ١٢٧٩ م

أحمد[٣] بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف ، المسند المعمر ،
أبو العباس بن أبى الخير الدمشقى الحنبلى ، المقرئ ، الخياط ، الدلال .

مولده فى شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، سمع[٤] من شمس الدين
أحمد بن عبد الواحد البخارى والد الفخر ، والكندى ، وأجاز له من أصبهان
خليل بن أبى الرجاء الرازانى[٥] ، ومحمد بن إسماعيل الطرسوسى[٦] ، ومسعود بن أبى[٧]

---

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبى ، عماد الدين ، المتوفى سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م — انظر ترجمته بالمنهل جـ ٢ ص ٣٩١ رقم ٤٢٨ .

(٢) هو عبد الوهاب بن فضل الله المحلى بن دعجان بن خلف ، شرف الدين ، العمرى الشافعى ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : العبر جـ ٥ ص ٣١٩ ، الوافى جـ ٦ ص ٣٩٧ رقم ٢٩١٥ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٩٠ .
ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٤) « سمع » ساقط من ط ، ن .

(٥) « الرازى » فى نسخ المخطوط ، وهو خليل بن أبى الرجاء بدر بن ثابت ، أبو سعيد الرازانى ، نسبة إلى رازان : قرية بأصبهان ، والمتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — العبر جـ ٤ ص ٢٩١ .

(٦) « الطوسى » فى نسخ المخطوط ، وهو محمد بن اسماعيل ، أبو جعفر الطرسوسى الأصبهانى الحنبلى ، المتوفى سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م — العبر جـ ٤ ص ٢٨٧ .

(٧) « أبى » ساقط ، من ط ، ن ، وهو مسعود بن أبى منصور بن محمد الأصبهانى ، أبو الحسن الحمال ، المتوفى سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م — العبر جـ ٤ ص ٢٨٥ .

منصور الجمال ، وعبد الرحمن[١] الكاغدى ، وتفرد فى الدنيا عنهم ، وأجاز له طائفة من أصحاب : فاطمة[٢] « الجوزدانية [٥٩ ب] وأبى عبد الله الخلال[٣] ، وأجاز له من مصر البوصيرى[٤] ، وفاطمة[٥] » بنت سعد الخير[٦] ، وابن نجا[٧] ، وعلى بن حمزة[٨] ، والحافظ عبد الغنى[٩] ، وأبو عبد الله الأرتاحى[١٠] ، وغيرهم ، وأجاز له من بغداد ابن كليب[١١] ،

(١) « عبد الرحيم » فى العبر وشذرات الذهب ، وهو عبد الرحيم من محمد الأصبهانى ، أبو الفضائل الكاغدى ، المتوفى سنة ٤٩٤ هـ / ١١٠٠ م — العبر ج ٤ ص ٢٨٤ .

(٢) هى فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقل الأصبهانية ، أم ابراهيم ، الجوزدانية — نسبة الى جوزدان : قرية كبيرة عند أصبهان ، توفيت سنة ٥٢٤ هـ / ١١٢٩ م — العبر ج ٤ ص ٥٦ .

(٣) « الجلال » فى نسخ المخطوط ، وهو سعيد بن أبى الرجاء محمد بن بكر ، أبو الفرج ، الأصبهانى ، الخلال السمسار ، المتوفى سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م — والمقصود أن صاحب الترجمة سمع على أصحاب أبى عبد الله الخلال ، العبر ج ٤ ص ٨٧ .

(٤) هو هبة الله بن على بن مسعود الأنصارى ، أبو القاسم ، البوصيرى ، مسند الديار المصرية المتوفى سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م — العبر ج ٤ ص ٣٠٦ .

(٥) « » ساقط من ن ه.

(٦) هى فاطمة بنت سعد الخير بن محمد ، أم عبد الكريم ، بنت أبى الحسن الأنصارى البلنسى ، توفيت سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م — العبر ج ٤ ص ٣١٤ .

(٧) هو على بن إبراهيم بن نجا ، زين الدين الأنصارى ، أبو الحسن ، ابن نجية ، المتوفى سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م — العبر ج ٤ ص ٣٠٧ .

(٨) هو على بن حمزة ، أبو الحسن البغدادى ، المتوفى سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م — العبر ج ٤ ص ٣٠٧ .

(٩) هو عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور ، تقى الدين ، أبو محمد ، المقدسى ، الحنبلى المتوفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م — العبر ج ٤ ص ٣١٣ :

(١٠) هو محمد بن أحمد بن حامد الأنصارى الحنبلى ، أبو عبد الله الأرتاحى . المتوفى سنة ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م — العبر ج ٥ ص ٢ .

(١١) هو عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحرانى البغدادى الحنبلى ، ابن كليب ، مسند العراق أبو الفرج ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — العبر ج ٤ ص ٢٩٣ .

وابن بوش[١] ، وأبو الفرج بن الجوزي[٢] ، وعبد الخالق بن البندار[٣] ، وعبد الله[٤] ابن محمد بن عليان ، وطائفة من أصحاب ابن الحصين[٥] ، وقاضي المارستان[٦] ، وأجاز له من دمشق أبو طاهر الخشوعي[٧] ، وأبو جعفر القرطبي[٨] ، وأبو محمد ابن عساكر[٩] ، وغيرهم ،وسمع منه[١٠] عمر بن الحاجب بعرفات ، وروى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطي ،وابن الحلوانية ، وابن الخباز ،وابن العطار[١١] وابن جعوان ،

---

(١) هو يحيى بن أسعد بن بوش ، ابو القاسم الأزجي ، الحنبلي الخباز ، المتوفى سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م — العبر ج ٤ ص ٢٨٣ .

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، جمال الدين التيمي ، البكري ، أبو الفرج بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م — العبر ج ٤ ص ٩٧ .

(٣) هو عبد الخالق بن هبة الله ، أبو محمد الحريمي ، ابن البندار ، الزاهد ، المتوفى سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م — العبر ج ٤ ص ٢٨٦ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد القاهر الحربي ، أبو محمد بن عليان المتوفى سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م — العبر ج ٤ ص ٣٠٧ .

(٥) هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس ، ابن الحصين ، الشيباني ، الكاتب الأزرق ، مسند العراق ، المتوفى سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ م — العبر ج ٤ ص ٦٦ .

(٦) هو محمد بن عبد الباقي بن محمد ، أبو بكر الأنصاري البغدادي الحنبلي ، البزار ، مسند العراق و يعرف بقاضي المارستان ، والمتوفى سنة ٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م — العبر ج ٤ ص ٩٦ .

(٧) هو بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقي الأنماطي ، أبو طاهر الخشوعي ، مسند الشام ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م — العبر ج ٤ ص ٣٠٢ .

(٨) هو أحمد بن علي بن أبي بكر المقرئ الشافعي ، أبو جعفر القرطبي ، إمام الكلاسة ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — العبر ج ٤ ص ٢٩١ .

(٩) هو القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد بن عساكر ، الدمشقي ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م — العبر ج ٤ ص ٢١٤ .

(١٠) « منهم » في ط ، ن .

(١١) « وابن العطار » ساقط من ط ، ن .

والحافظ المزى ، وابن أبى الفتح ،وابن الشريشى،وابن تيمية ، وأخوه أبو محمد، والمجـد بن الصيرفى ، والبرزالى ، وأبو بكر بن شرف ، وأجاز للحافظ الذهبى ، وطائفة سواهم .

قال الحافظ الذهبى : سألت المزى عنه فقال : شيخ جليل متيقظ ، تفرد بالرواية عن جماعة ، وحدث سنين ، وأضر بآخره ، انتهى .

قلت : وكانت وفاته فى يوم عاشوراء سنة ثمان وسبعين وستمائة، رحمه الله تعالى .

١٦٢ — الملك الأشرف صاحب الحصن

... ... — ٨٣٦ هـ / ... ... — ١٤٣٢ م

أحمد[1] بن سليمان ، الملك[2] الأشرف شهاب الدين بن الملك العادل بن الملك المجاهد غازى بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن الأوحد عبد الله ابن الملك المعظم توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب « بن الكامل أبى المعالى محمد بن العادل أبى بكر بن نجم الدين أيوب[3] » بن شادى . صاحب حصن كيفا[4] ، وأعمالها من ديار بكر .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٧ رقم ١٦٠ ، النجوم الزاهرة حـ ١٥ ص ١٨٢ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ٥٠٢ رقم ٢ ، نزهة النفوس حـ ٣ ص ٢٦٩ رقم ٧٣٠ ، السلوك حـ ٤ ص ٩٠٠ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣٠٨ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٢١٦ .

(٢) « ابن الملك » فى ن ، وهو تحريف .

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

(٤) كيفا : بلدة وقلعة عظيمة حصينة شاهقة ، مشرفة على دجلة ، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر — معجم البلدان .

ولى الملك بعد وفاة والده الملك العادل سليمان فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وكان محببا للرعية اوفو ر عقلة ، وحسن سياسته ، ودينه ، وكان عنده فضل ومشاركة فى فنون ، وله كرم وأفضال وشجاعة، وكان له ميل زائد إلى الأدب ، وله نظم جيد .

ولما توجه الملك الأشرف برسباى فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة من الديار المصرية إلى آمد ، ونزل عليها وحصرها، بلغه أن الاشرف هذا له غرض تام فى إجتماعه به[1] على آمد ، فأرسل بريديا يطلبه[2] ، فلما حضر البريدى إليه، جمع الملك الأشرف أحمد هذا [١٦٠] أكابر دولته واستشارهم ، فأشاروا عليه بالتوجه إلى الملك الأشرف برسباى، فخرج المذكور من حصن كيفا بعد أيام قلائل، وصحب معه الهدايا[3] والتحف، إلى أن كان فى أثناء طريق آمد، والوقت آخر النهار، خاف أن تفوته صلاة العصر ، فحرك فرسه وانفرد من جماعته[4] فى نفر قليل ، وتقدم بهم ونزل فى غابة ، وتوضأ وأحرم، فقبل أن يتم صلاته خرج عليه جماعة من أعوان الأمير عثمان[5] بن طرعلى الشهير بقرايلك واحتاطوا[6] به ، ورموا عليه بالسهام فأصابه

---

(١) « به » ساقط من ن .

(٢) « بريد يطلبه » فى ن .

(٣) « من الهدايا » فى ن .

(٤) « جماعاته » فى ن .

(٥) هو عثمان بن قطلبك بن طورعلى ، الأمير فخر الدين ، الشهير بقرايلك ، أمير التركمان بديار بكر ، وصاحب آمد وغيرها ، توفى سنة ٨٣٩ هـ / ١٤٣٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « وأحاطوا » فى ط ، ن .

سهم فى خاصرته ، فلم يكترث لذلك ، وأتم[1] صلاته ، ولما خرج من صلاته أخذ قوسه ، وكان يجيد الرمي إلى الغاية ، ورمى عليهم ، فتكاثروا عليه بالرمى إلى أن أصابه سهم آخر وآخر ، فقتل ، ثم أدركه بعض عسكره وحملوه ، وعادوا به إلى بلده الحصن . وقد مات من يومه ، ودفن بالحصن من الغد ، وذلك فى شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

وتسلطن من بعده أكبر أولاده الملك الكامل[2] خليل ، وهو إلى يومنا هذا[3] سلطان حصن كيفا .

ولما بلغ الملك الأشرف برسباى موته ، وما وقع له ، وهو على حصار مدينة آمد ، عظم عليه ذلك إلى الغاية ، ووجد عليه وجدا كثيرا .

وقتل الملك الأشرف أحمد هذا وهو فى أوائل الكهولية .

حدثنى جماعة من أصحابه أنه كان معتدل القامة ، أسود اللحية ، أخضر اللون ، ظريفا ، رشيقا ، يجيد[4] اللعب بالكرة إلى الغاية ، كثير الصيد والتنزه ، على أنه كان شجاعا مقداما كريما ، وله نظم رائق على ما قيل[5] . رحمه الله تعالى .

---

(١) « تم » فى س .

(٢) « الكاملين » فى ن ، وهو خليل بن أحمد بن سليمان ، توفى سنة ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢ م — التبر المسبوك ص ٣٩٩ ، الضوء اللامع جـ ٣ ص ١٩١ رقم ٧٣٤ .

(٣) يتضح من هذا النص أن المؤلف كتب هذه الترجمة ، أو هذا الجزء ، قبل سنة ٨٥٦هـ — انظر الهامش السابق .

(٤) « يجيد » فى ط .

(٥) وقف السخاوى على ديوانه ، وأورد بعض شعره — الضوء اللامع جـ ١ ص ٣٠٩ .

١٦٣ - أمير المؤمنين الحاكم [بأمر] الله

... ... - ٧٥٣ هـ / ... ... - ١٣٥٢ م

أحمد[١] بن سليمان بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على القبى ، الخليفة أمير المؤمنين الحاكم [بأمر] الله[٢] أبو العباس « بن الخليفة »[٣] المستكفى بالله أبى الربيع سليمان بن الحاكم [بأمر] الله[٤] أبى العباس أحمد ، العباسى الهاشمى المصرى .

مولده بالقاهرة « ... ... »[٥] ، بويع بالخلافة[٦] بعد وفاة والده المستكفى بالله بقوص فى العشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وسار فى الخلافة [٦٠ ب] على قاعدة خلفاء زماننا هذا ، ليس له من الخلافة إلا الإسم فقط[٧] .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٨ رقم ١٦١ ، النجوم الزاهرة حـ ١٠ ص ٢٩٠ . الدرر حـ ١ ص ١٤٦ رقم ٣٨٤ ، حسن المحاضرة حـ ٢ ص ٧٠ - ٨٠ . شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٧٣ .

(٢) « الحاكم بالله » فى نسخ المخطوط ، والإضافة والتصحيح من النجوم الزاهرة للمؤلف ، ومصادر الترجمة .

(٣) « بن الخليفة » ساقط من ط ، ن .

(٤) « الحاكم بالله » فى نسخ المخطوط ، والإضافة ، التصحيح من النجوم الزاهرة .

(٥) « » بياض فى س ، ط ، مقدار أربع كلمات .

(٦) « بويع له بالخلافة » فى ن .

(٧) يوجد فى هامش ط تعليق نصه :

« أقول لا معنى لتخصيص المؤلف خلفاء زمانه بأن ليس لهم من الخلافة سوى الاسم ، فان الخلفاء العباسيين ببغداد بالنسبة إلى الدولة الشريفة السلجوقية كذلك ، قال العلامة قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان فى ترجمته للسلطان المعظم والخاقان الكريم ملك شاه بن ألب أرسلان بن سلجوق ، فى جملة كلام ما نصه : وكان السلطان - يعنى أبا الفتح ملك شاه الملقب جلال الدولة - قد دخل إلى بغداد دفعتين ، وهى من جملة بلاده التى تحتوى عليها مملكته ، وليس للخليفة فيها سوى الإسم » .

- انظر وفيات الأعيان حـ ٥ ص ٢٨٨ .

ودام على ذلك إلى أن توفى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وقيل سنة[1] أربع ، وولى الخلافة من بعده أخوه المعتضد[2] من غير عهد منه ، وذلك أنه لما مات ولم يعهد بالخلافة لأحد ، وكان إذ ذاك مدبر المملكة الأمير شيخو[3] ، والأمير طاز[4] ، ونائب السلطنة الأمير قبلاى[5] ، والسلطان الملك الصالح بن محمد[6] بن قلاوون ، فجمع الأمير شيخو الأمراء والقضاة بحضرة السلطان ، وجمع بنى العباس ، وعقد مجلس بسبب ذلك ، فوقع الإختيار على أبى بكر « بن[7] » المستكفى بالله أبى الربيع سليمان ، يعنى أخو المتوفى ، فبويع بالخلافة ، ولقب بالمعتضد ، يأتى ذكره إن شاء الله تعالى فى الكنى ، يطلب هناك ، إن شاء الله تعالى[8] ، انتهى .

---

(١) ذكر المؤلف فى النجوم الزاهرة وفاة صاحب الترجمة سنة ٧٥٤ هـ — النجوم ج ١٠ ص ٢٩٠ .

(٢) هو أبو بكر بن سليمان بن أحمد ، المعتضد بن المستكفى ، توفى سنة ٧٦٣ هـ / ١٣٦١ م — انظر ترجمته بالمنهل تحت اسم : أبو بكر بن المستكفى بالله .

(٣) هو شيخون الناصرى ، الأمير الكبير ، المتوفى سنة ٧٥٨ / ١٣٥٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو طاز بن عبد الله الناصرى ، توفى سنة ٧٦٣ هـ / ١٣٦١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو قبلاى بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو صالح بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح ، ولى عرش السلطنة فى الفترة من ٧٥٢ — ٧٥٥ هـ / ١٣٥١ — ١٣٥٤ م ، وتوفى سنة ٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٨) « إن شاء الله تعالى » ساقط من ط ، ن .

١٦٤ — [تقي الدين بن أبي العز الحنفي]

.. .. — ٦٨٥ هـ / ... ... ١٢٨٦ م

أحمد[1] بن سليمان بن أبي وهيب[2] ، الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن العلامة صدر الدين ، وأخو العلامة قاضي القضاه شمس الدين محمد الحنفي ، يأتي ذكر كل واحد منهما[3] في محله إن شاء الله تعالى .

كان إماما عالما ، فاضلا بارعا ، تفقه بوالده ، وغيره — من أعيان العلماء الحنفية ، وتصدر للإفتاء والتدريس مدة طويلة ، ودرس بالشبلية[4] ، وكان صدرا من الصدور ، ملازما للإشتغال والإشغال[5] ، إنتفع به الطلبة ، وتفقه به جماعة من العلماء إلى أن توفي سنة خمس وثمانين وستمائة . رحمه الله تعالى .

١٦٥ — [شرف الدين بن المرجاني]

.. .. — ٦٥٩ هـ / ... ... ١٢٦٠ م

أحمد[6] بن سليمان بن أحمد بن سليمان ، قاضي الإسكندرية ، شرف الدين أبو العباس ، المعروف بابن المرجاني ، المقرىء المالكي .

---

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٤٨ رقم ١٦٢ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٤٠٨ رقم ١٩٨ .

(٢) « وهب » في ن .

(٣) هما : سليمان بن وهيب (وهب) المتوفى سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م ، محمد بن سليمان بن أبي العز ، المتوفى سنة سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م — انظر ترجمتهما بالمنهل .

(٤) المدرسة الشبلية بدمشق : من أقدم مدارس الحنفية بسفح قاسيون ، أنشأها شبل الدولة كافور الحسامي ، طواشي حسام الدين محمد بن لاشين ، سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م ، ثم دفن بها لما مات سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م ، وتعرف أيضا بالحسامية البرانية — الدارس حـ ١ ص ٥٣٠ .

(٥) « والإشتغال » في ط ، وفي ن تقديم وتأخير .

(٦) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٤٨ رقم ١٦٣ ، الوافي حـ ٦ ص ٤٠٤ رقم ٢٩٢٠ ، طبقات القراء حـ ١ ص ٥٨ رقم ٢٤٩ .

كان من الأئمة العلماء ، درس وأفتى ، وناب فى القضاء ، ثم استقل به ، و كان من أعيان فقهاء الثغر ، روى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطى ، وغيره . توفى سنة تسع وخمسين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٦٦ — ابن شاه رخ بن تيمور

... ... — ٨٣٩ هـ / .. ... — ١٤٣٥ م

أحمد بن[١] القان معين الدين شاه رخ بن تيمورلنك كور كان ، المعروف بأحمد جوكى .

كان من أعيان أولاد شاه رخ ، وممن له سطوة و إقدام وشجاعة ، وكان أبوه شاه رخ يرسله فى العساكر إلى الأقطار ، وفتح أحمد جوكى المذكور[١٦١] عدة بلاد وقلاع ، ووقع بينه و بين إسكندر[٢] بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع يطول شرحها ، آخرها فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، بعثه والده شاه رخ على عسكر معه الأمير بابا حاجى فى إثر إسكندر نجدة لقرايلك ، فقدما بمن معهما بعد هزيمة قرايلك وقتله ، فلقى إسكندر مقدمة هذا العسكر على ميا فارقين من ديار بكر ، وقاتلهم وقتل منهم ، ثم انهزم إسكندر إلى جهة بلاد الروم ، فملك أحمد جوكى هذا أرزن الروم ونزلها ، وفرض على أهلها مالا عظيما ، وتزوج بابنة قرايلك ، وأخذ منها نحوا من ألف حمل دقيق وشعير تقوية لعساكره ، ثم عاد إلى

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٨ رقم ١٦٤ ، السلوك حـ ٤ ص ٩٨٦ ، نزهة النفوس حـ ٣ ص ٣٦٣ رقم ٧٥٩ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣١١ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٢٢٩ .

(٢) توفى سنة ٨٤١ هـ / ١٤٣٨ م ، انظر ترجمته بالمنهل حـ ٢ ص ٣٧٣ رقم ٤١٨ .

جهـة أبيه[1] شاه رخ ، وقـد نزل شاه رخ على قرا باغ ليشـتى هناك ، كما كان أبوه تيمور يشتى به ، فلما وصل أحمد جوكى حتى مرض ولزم الفراش ، وطال مرضه إلى أن توفى فى شعبان من سنة تسع وثلاثين[2] وثمانمائة ، فاشتد حزن والده عليه ، وعظم مصابه ، فإنه فقد ثلاثة أولاد وهم : أمير زه إبرهيم ، و باى سنقر[3] ، وأحمد جوكى هذا ، فى أقل من سنة واحدة .

وجوكى بجيم مضمومة و بعدها واو ساكنة ، وكاف مكسورة ، و ياء آخرة الحروف . تقدم التعريف بحاله فى أول ترجمته .

١٦٧ — [بدر الدين الشيبانى الصالحى العطار]

٥٩٧ — ٦٨٥ هـ / ١٢٠٠ — ١٢٨٦ م

أحمـد[4] بن شيبان بن تغلب بن حيدرة[5] ، الشيـخ المسند المعمر ، بدر الدين أبو العباس الشيبانى الصالحى ، العطار ، ثم الخياط .

ولد سنة سبع وتسعين ، وقيل سـنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، سمع من حنبل[6] جميع المسند ، ومن ابن طبرزد ، وأكثر من الكندى ، وابن الحرستانى ، وجماعة ،

---

(١) « أبيه » ساقط من ن .

(٢) « وثلاثين » ساقط من ط ، ن .

(٣) توفى سنة ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٩ رقم ١٦٥ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٣٧٠ ، العبر حـ ٥ ص ٣٥١ ، الوافى حـ ٦ ص ٤١٧ رقم ٢٩٣٥ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٣٩٠ .

(٥) « حدرة » فى ن .

(٦) هو حنبل بن عبد الله الرصافى ، أبو عبد الله المكبر ، المتوفى سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م — العبر حـ ٥ ص ١٠ .

وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى ، وأبو الفخر أسعد[١] بن سعيد ، والمفتى خلف[٢] ابن أحمد الفراء ، وداود[٣] بن محمد بن ماشاذه ، وزاهر[٤] بن أبى طاهر ، وعبد الرحيم[٥] ابن محمد بن حمويه الراوى معجم الطبرانى الكبير حضورا عن أبن نهشل العنبرى ، وعبد الواحد[٦] بن أبى مطهر الصيدلانى ، وأبو زرعة عبيد الله بن اللفتوانى[٧] ، وعفيفة الفارقانية[٨] ، وطائفة سواهم .

---

(١) هو أسعد بن سعيد بن محمود بن روح الأصبهانى ، أبو الفخر ، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م — العبر جـ ٥ ص ٢١ .

(٢) هكذا بنسخ المخطوط ، ولعله أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ، الحنبلى البغدادى جمال الدين أبو العباس ، المتوفى سنة ٦١١ هـ/١٢١٤ م — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٤ .

(٣) هو داود بن محمد بن محمود بن ماشاذة ، أبو إسماعيل الاصبهانى ، المتوفى سنة ٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦ م — العبر جـ ٥ ص ٦ .

(٤) هو زاهر بن أحمد بن أبى غانم ، أبو المجد بن أبى طاهر الثقفى الأصبهانى ، المتوفى سنة ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م — العبر جـ ٥ ص ٢٢ .

(٥) هو عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمويه الأصبهانى ، المتوفى سنة ٦٠١ هـ/١٢٠٤م — العبر جـ ٥ ص ١ .

(٦) هو عبد الواحد بن أبى المطهر القاسم بن الفضل الصيدلانى الاصبهانى ، المتوفى سنة ٦٠٥هـ ١٢٠٨ م — العبر جـ ٥ ص ١٣ .

(٧) «اللفتاوى» فى نسخ المخطوط ، وهو عبيدالله بن محمد بن أبى نصر الأصبهانى ، اللفتوانى ، نسبة الى لفتوان : إحدى قرى أصبهان ، المتوفى سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٥ م — العبر جـ ٥ ص ٥ .

(٨) هى عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد ، أم هانىء ، الفارقانية ، الأصبهانية ، نسبة الى فارقان : قرية من قرى أصبهان ، توفيت سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م — العبر جـ ٥ ص ١٧ .

[٦١ ب] وروى عنه الحافظ شرف الدين الدمياطى ، وتقى الدين بن الحنبلى القاضى ، وجماعة من القـدماء ، وابن الخبـاز ، وابن تيمية ، والحافظ المزى ، والبرزالى ، وابن المهندس [(١)] ، وخلق سواهم .

توفى سنة خمس وثمانين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٦٨ — الملك المظفر بن الملك المؤيد شيخ

٨٢٢ — ٨٣٣هـ / ١٤١٩ — ١٤٢٩م

أحمـد [(٢)] بن شيخ ، الملك المظفر أبو السعادات ، بن السلطـان الملك المؤيد أبى النصر شيخ المحمودى الظاهرى .

تولى الملك المظفر السلطنة يوم مات أبوه الملك المؤيد بعهد منه ، على مضى [(٣)] خمس درج من نصف يوم الإثنين تاسع المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعمر المظفر إذ [(٤)] ذاك سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، وأمة خوند سعادات [(٥)] بنت [(٦)] الأمير صرغتمش ، أحد أمراء دمشق ، ولمـا استقر المذكور فى السلطنة تولى الأمير

(١) هو محمد بن إبراهيم بن غنائم ، ابن المهندس ، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٤٩ رقم ١٦٦ ، النجوم الزاهرة حـ ١٤ ص ١٦٧ ، عقد الجمان وفيات ٨٣٣ هـ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ٤٤١ رقم ٤ ، السلوك حـ ٤ ص ٨٤٢ ، نزهة النفوس حـ ٣ ص ٢٠٧ رقم ٦٨٠ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣١٣ .

(٣) « على ما مضى » فى ط ، ن .

(٤) « ،ظفر » فى ن .

(٥) توفيت سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م — الضوء اللامع حـ ١٢ ص ٦٢ رقم ٣٧٦ .

(٦) « وابنة » فى ن .

ططر[١] ، أمير مجلس ، تدبير ملكه ، وأخذ ططر وأعطى[٢] ، وقرب وأبعد فى المملكة ، مع طيش وخفة وإسراف مفرط ، إلى أن حسن بباله أن يتجرد الملك المظفر إلى نحو البلاد الشامية ، فتجرد به إلى أن وصل إلى حلب ، بعد أن وقع له بدمشق أمور وحوادث مع الأتابكى الطنبغا القرمشى[٣] وغيره ، ثم مع الأمير جقمق[٤] الأرغون شاوى الدوادار ، نائب دمشق ، ثم عاد ططر من حلب إلى دمشق ، وصحبته[٥] الملك المظفر المذكور وكان ططر قد تزوج بأم الملك المظفر هـذا خوند سعادات ، لمعنى من المعانى . فلما استقر بدمشق قبض على جماعة من الأمراء من المؤيدية ، يأتى ذكر كل واحد فى ترجمته إن شاء الله تعالى ، وأنعم[٦] بإقطاعاتهم على إخوانه[٧] وحفدته ، وصفا له الوقت . وأخذ يدبر فى خلع المظفر وسلطنة نفسه ، وتسلطن ططر ، ولقب بالملك الظاهر ، يأتى [ذكر][٨] ذلك مفصلا فى ترجمته ، وذلك فى يوم تاسع عشرين شهر شعبان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، ثم سافر بالملك المظفر عائدا

---

(١) هو ططر بن عبد الله الظاهرى برقوق ، الملك الظاهر ، أبو الفتح ، المتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « أعطى » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو الطنبغا بن عبد الله القرمشى الأتابكى الظاهرى برقوق ، توفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى ، الدوادار الكبير ، ونائب دمشق ، توفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « وصحبة » فى ط ، ن .

(٦) « وأنعم عليه » فى ن ، وهو تحريف .

(٧) « أخوانه » فى ط ، ن .

(٨) [ذكر] اضافة من ن .

إلى ديار ومصر بعد أن طلق أمه خوند سعادات ، إلى أن وصل إلى القاهرة ، حبسه بالدور مدة ، ثم نقل الملك المظفر مع أخيه الصغير إلى الإسكندرية (١) فسجنا بها إلى أن [٦٢ أ] ماتا بالطاعون .

وكانت وفاة الملك المظفر بالإسكندرية فى ليلة الخميس آخر جمادى الأولى (٢) سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، ودفنا بالثغر ، ثم نقلا بعد مدة إلى القاهرة ، ودفنا عند والدهما بالقبة من الجامع المؤيدى ، يعنى المظفر وأخاه .

وكان الملك المظفر ذا (٣) شكالة حسنة إلى الغاية ، إلا أنه كان بعينيه حول فاحش ، حصل له ذلك عند سلطنته ، وهو أنه لما تسلطن استوحش من مرضعته وبكى ، فأجلست بجانبه ، ثم دقت الكوسات (٤) على غفلة ، فارتعب من ذلك وحصل بعينيه خلل ، ولم يلتفت إلى هذا المعنى إذ ذاك لكثرة الغوغاء ، ولم يفطن (٥) به إلا بعد مدة طويلة .

قلت : أفادته السلطنة الحول والحبس إلى أن توفى ، فكل هذا من سوء تدبير والده ، حيث جعل العهد فى هذا الطفل (٦) ، وهو أحد من نازع ابن أستاذه الملك

---

(١) « سكندرية » فى نسخ المخطوط .

(٢) « الآخرة » فى ن .

(٣) « ذا » ساقط من ط ، ن .

(٤) الكوسات : لفظ فارسى معرب بمعنى الطبول الصغيرة ، وهى من رسوم السلطان وآلاته ، وهى صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير يدق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص ، ويتولى ذلك الكوسى — صبح الأعشى ج ٤ ص ٩ ، ١٣ .

(٥) « ولم يذكر » فى ن .

(٦) « جعل العهد فى ولده وهو طفل » فى ن .

الناصر فرج فى الملك ، مع ما كان الناصر عليه من الفروسية والكرم وكثرة مماليك والده الملك الظاهر برقوق ، ولا زال عليه المؤيد إلى أن خلعه من السلطنة وقتله ، حسبما سنذكره فى ترجمته إن شاء الله تعالى ، فكيف المؤيد بعد ذلك يسلطن ولده المظفر هذا مع صغر سنه وضعف حاله ، فان مماليكه ليست فى الكثرة كمماليك برقوق ، ولا سن هذا سن الملك الناصر فرج ، ولا حرمته كحرمته ، وما أظن هذا الأمر إلا من مهملات الضعف والغاية . انتهى .

١٦٩ — [أبو جعفر القيسى المغربى]

... ... — ... ...

أحمد[1] بن صابر ، أبو جعفر القيسى المغربى .

كان إماما بارعا ، فاضلا كاتبا[2] ، مترسلا شاعرا ، حسن الخط ، يتمذهب بمذهب أهل الظاهر .

قيل : إنه كان كاتبا للامير أبى سعيد فرج بن السلطان الغالب بالله بن الأحمر ملك الأندلس ، وكان المذكور يرفع يديه فى الصلاة على ما صح فى الحديث عنده ، فبلغ ذلك السلطان المذكور[3] فتوعده بقطع يديه ، فضج من ذلك [٦٢ ب] وقال : إن اقليما تمات فيه سنة من سنن[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوعد

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٤٩ رقم ١٦٧ ، الوافى جـ ٦ ص ٤١٨ رقم ٢٩٣٦ ، الدرر جـ ١ ص ١٥٠ رقم ٣٩٩ .

(٢) « فاضلا كاملا كاتبا » فى ن .

(٣) « السلطان الملك » فى ط ، وهو إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأرجونى ، السلطان أبو الوليد الغالب بالله ، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م — المنهل جـ ٢ ص ٤١٦ رقم ٤٤٥ .

(٤) « سنين » فى ن ، وهو تحريف .

بقطع اليد من يقيمها بالحدير[١] أن يرحل منه ، فخرج وقدم إلى ديار مصر بعد السبعمائة ، وسمع بها الحديث .

أنشدني الحاكم ابن الفرات[٢] إجازة، قال : أنشدني خليل بن أيبك إجازة، أنشدني أبو إسحاق إبراهيم[٣] النحوي المالقي[٤] قال : أنشدنا أبو جعفر بن صابر[٥] لنفسه :

أتنكر أن تبيض[٦] رأسي لحادث ... من الدهر لا يقوى له الجبل الراسي

وكل[٧] شعار في الهوى قد لبسته ... فرأسي أموى[٨] وقلبي عباسي

١٧٠ — الملك المنصور بن أرتق

... ... — ٧٦٩ هـ / ... ... — ١٣٦٧ م

أحمد[٩] بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان[١٠] بن أرتق ، الملك المنصور بن الملك الصالح صالح ابن الملك المنصور صاحب ماردين من ديار بكر وابن صاحبها .

---

(١) « بالجدير » في ن .

(٢) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم ، القاضي عز الدين المصري الحنفي المعروف بابن الفرات ، توفي سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، القيسي السفاقسي المالكي ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م — الدرر حـ ١ ص ٥٧ رقم ١٥٦ .

(٤) هكذا في نسخ المخطوط وفي الوافي ، و « السفاقسي المالكي » في الدرر .

(٥) « أنشدنا أبو صابر » في ن ، وهو تحريف .

(٦) « يبيض » في الوافي .

(٧) « وكان » في ن .

(٨) « أميي » في الوافي ، وهو أصح من حيث الوزن .

(٩) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٤٩ رقم ١٦٨ ، النجوم الزاهرة حـ ٩ ص ١٠٣ ، السلوك حـ ٣ ص ١٦٢ ، الدرر حـ ١ ص ١٥١ رقم ٤٠١ .

(١٠) « قرا رسلان » في ط ، ن ع

ولى السلطنة بعد موت والده فى سنة ست وستين[1] وسبعمائة ، وكانت مدة ملك والده أربعا وخمسين سنة ، ولما تسلطن بعده[2] ولده هذا صاحب الترجمة ، لم تطل أيامه وعاجلته المنية ، فمات فى سنة تسع وستين[3] وسبعمائة ، فكانت[4] مدة ملكه نحوا من ثلاث سنين ، لكنه رأى وقتا فى أيام والده ، رحمهما الله تعالى ، وولى الملك من بعده ولده الملك الصالح محمود ، فأقام أربعة أشهر ، وخلع بعمه الملك المظفر داود[5] بن الملك الصالح صالح ، والملوك[6] الأرتقية جماعة كبيرة يأتى ذكر كل واحد منهم فى محله إن شاء الله تعالى .

١٧١ ــ شهاب الدين المحلى

... ... ــ ٨٤٤ هـ / ... ... ــ ١٤٤٠ م

أحمد[7] بن صالح ، الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أبو العباس المحلى الشافعى .

---

(١) « وسبعين » فى نسخ المخطوط ، انظر ما يلى فى هامش (٣) .

(٢) « بعد » فى ط ، ن .

(٣) « وسبعين » فى نسخ المخطوط ، والنجوم ، والتصحيح مما جاء فى الدليل الشافى ، وفى الدرر ، والسلوك ، فالأصح ماورد بها ، رغم ما جاء فى المنهل فى ترجمة صالح بن غازى أنه توفى سنة ٧٧٦ ، فقد أجمعت المصادر المتداولة على وفاة غازى بن قرا أرسلان سنة ٧١٢ هـ ، وأن صالح ابن غازى استمر فى الملك ٥٤ سنة ، أى أنه توفى سنة ٧٦٦ ، وأن أحمد بن صالح استمر بالملك نحو ثلاث سنوات ، و بذلك تكون وفاته سنة ٧٦٩ هـ ــ السلوك حـ ٢ ص ١٢١ ، حـ ٣ ص ١٦٢ ، الدرر حـ ٢ ص ٣٠١ رقم ١٩٦٩ ، حـ ٣ ص ٢٩٦ رقم ٣١٤٠ ، المنهل ترجمة صالح بن غازى وترجمة غازى بن قرا أرسلان .

(٤) « فكان » فى ط ، ن .

(٥) هو داود بن صالح ، الملك المظفر ، توفى سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م ــ انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « والملك » فى ط ، ن .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٠ رقم ١٦٩ ، السلوك حـ ٤ ص ١٢٣٧ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣١٥ ، حـ ٢ ص ١٣٨ رقم ٣٩١ ، شذرات الذهب جـ ٧ ص ٢٥٠ .

مولده « ... »[١]

كان إماما بارعا فى الفقه والأصول والفرائض والنحو والتصريف ، وتصدر للتدريس عدة سنين ، وخطب مدة مع سلوك ونسك وعبادة وصلاح ، وكان للناس فيه إعتقاد حسن ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفى يوم [١٦٣] الأربعاء ثامن عشرين[٢] ذى الحجة سنة أربع وأربعين وثمانمائة . رحمه الله .

والمحلة مدينة كبيرة من قرى الغربية من أعمال القاهرة . انتهى .

١٧٢ — شهاب الدين بن السفاح

... ... — ٨٣٥ هـ / ... ... — ١٤٣١ م

أحمد[٣] بن صالح بن أحمد بن عمر ، القاضى شهاب الدين بن القاضى صلاح الدين ، المعروف بابن السفاح ، الحلبى الأصل والمولد والمنشأ والدار ، المصرى الوفاة ، كاتب السر بالمملكة الحلبية ، ثم بديار مصر .

هو من بيت رئاسة ووجاهة وعراقة بحلب ، ولى كتابة سر حلب هو وأبوه وأخوه ، وطالت مدته فى كتابة سر حلب ، وبنى بها جامعا ، وعدة أملاك ، ثم أشخص إلى القاهرة ، وولى كتابة السر بها[٤] بعد موت السيد الشريف

(١) « » بياض فى س و ط مقدار أربع كلمات .

(٢) « عشر » فى السلوك ، وفى الضوء اللامع .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥٠ رقم ١٧٠ ، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ١٧٤ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ٤٨٢ رقم ٢ ، نزهة النفوس جـ ٣ ص ٣٤٣ رقم ٧١٦ ، السلوك جـ ٤ ص ٨٧٧ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ٣١٤ ، اعلام النبلاء جـ ٥ ص ١٩١ — ١٩٤ .

(٤) « بها » ساقط من ن .

شهاب الدين أحمد [بن على][1] بن إبراهيم بن عدنان الدمشقى ، وبعد موت أخيه عماد الدين أبى بكر[2]، وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وتولى كتابة سر حلب من بعد[ه][3] ولده سراج الدين عمر[4]. فباشر شهاب الدين المذكور كتابة سر مصر بغير دربة ، وعدم سياسة لأهل مصر ، فلم ينتج أمره ، وصار لا يلتفت إليه فى الدولة ، لما كان احتوى عليه من الجهل ، وعدم معرفة صناعة الإنشاء ، مع طيش وخفة وحدة مزاج وهرج ، وكان يتكلم[5] فى بعض الأحيان مع نفسه كلاما كثيرا يظهر منه ذلك فى الملأ من الناس ، وكان يتكرر منه ذلك إلى أن يحتد من نفسه ، ويظهر عليه الغضب ، وكان يعتريه ذلك[6] حتى فى الصلاة . وكان باشر التوقيع عند والدى فى نيابته لحلب[7] ، فأخذ مرة يحدثنى عن ما وقع له بحلب ، وشرع يتكلم ، وقبل أن يتم الحكاية تركها والتفت يحدث نفسه ، وانفض المجلس على ذلك ، وكان لا يعتريه ذلك غالبا إلا فى حالة الغضب ، أو إذا[8] شرع فى أمر مهم[9] . وكان اذا

(١) [بن على] اضافة من ترجمته بالمنهل ، فهو أحمد بن على بن إبراهيم بن عدنان ، شهاب الدين ، كاتب سر دمشق ، ثم مصر ، المتوفى سنة ٨٣٣ ﻫ / ١٤٢٩ م — أنظر ترجمته بالمنهل فيما يلى .

(٢) هو أبو بكر بن على بن إبراهيم بن عدنان بن جعفر الحسينى ، عماد الدين ، المتوفى سنة ٨٣٣ ﻫ/ ١٤٢٩ م — الضوء اللامع ﺟ ١١ ص ٥٠ رقم ١٣٢ .

(٣) [ه] إضافة يقتضيها سياق الكلام .

(٤) هو عمر بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر ، الحلبى ، ابن السفاح ، المتوفى سنة ٨٦٦ ﻫ / ١٤٦١ م — الضوء اللامع ﺟ ٦ ص ٦٨ رقم ٢٣٠ .

(٥) « لا يتكلم » فى ن ، وهو تحريف .

(٦) « يعتر ذلك » فى ط ، و « يعتريذلك » فى ن .

(٧) « بحلب » فى ط ، ن .

(٨) « و اذا » فى ن .

(٩) « أمرهم » فى ط ، ن .

تكلم يظهر من كلامه أنه غير فاضل ، ووقع له مرة أنه أرسل من حلب وهو كاتب سرها كتابا إلى الملك الأشرف برسباى بواقعة حال، وكان القاضى بدر الدين محمد بن مزهر[1] إذ ذاك كاتب سر مصر، وكانت [٦٣ ب] كتابة ابن السفاح هذا ضعيفة قلقة[2] ، وتركيب ألفاظه فى الكتب ركيكة، فلم يفهم ابن مزهر ما تضمنه الكتاب، نختمه ثانيا وأرسله[3] فى طى كتاب يقول فيه : قد عجزنا عن فهم ما فى كتابك ، فالمخدوم ينقل خطواته[4] إلى الديار المصرية ليقرأه على مولانا السلطان ، فغرم[5] بسبب هذا الكتاب جملة مستكثرة .

ولم يزل فى وظيفة كتابة السر إلى أن توفى ليلة الأربعاء رابع[6] عشر شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة عن ثلاث وستين سنة ، وتولى عوضه كاتب السر الصاحب كريم الدين عبد الكريم[7] ابن كاتب المناخ، رحمهما[8] الله تعالى .

---

(١) «مزهو» فى ط ،وهو محمد بن محمد بن أحمد، بدر الدين النابلسى، المعروف بابن مزهر، والمتوفى سنة ٨٣٢ هـ/١٤٢٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « قلقة » ساقط من ط ، ن .

(٣) « وأرسلة » ساقط من ن .

(٤) « خطواته فى كتابك » فى ن ، وهو تكرار من الجملة السابقة .

(٥) « يغرم » فى ن .

(٦) « الرابع » فى ن .

(٧) « عبد الكريم » ساقط من ط ، ن .

(٨) « رحمه » فى ط ، ن

١٧٣ — [أبو الرضا بن أبي اليسر التاجر]

٥٢٩ — ٥٩٢ هـ / ١١٣٤ — ١١٩٥ م

أحمد[١] بن طارق بن سنان بن محمد بن طارق القرشي الكركي ، ينسب إلى كرك[٢] البقاع .

كان أبوه قاضيا بها[٣] ، كنيته أبو الرضاء بن أبي اليسر التاجر ، نزيل بغداد ، لقي المشايخ وحصل ، وسافر الكثير إلى مصر والشام في التجارة . وهو ابن أخت أبي الحسن العطار[٤] اللغوي ، سمع الحديث في صباه إلى حين وفاته ، سمع النقيب محمد بن طراد الزينبي ، وموهوب[٥] بن الجواليق ،

---

(١) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٥٠ رقم ١٧١ ، النجوم الزاهرة حـ ٦ ص ١٤٠ ، العبر حـ ٤ ص ٢٧٨ ، الوافي حـ ٦ ص ٤٢٦ رقم ٢٩٤٥ / ٣ ، شذرات الذهب حـ ٤ ص ٣٠٨ ، وانظر معجم البلدان مادة « كرك » .

(٢) كرك : بسكون الراء ، وآخره كاف : قرية في أصل جبل لبنان ، ينسب لها أحمد بن طارق ابن سنان أبو الرضا الكركي ، المتوفى في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٩٢ هـ ، وليس من القلعة التي يقال لها الكرك ، بفتح الراء — معجم البلدان .

(٣) « قاضيا » في ن .

(٤) هكذا بنسخ المخطوط ، والوافي ، ولعل المقصود علي بن عبد الرحيم السلمي الرقي ، أبو الحسن ابن العطار النحوي ، فإليه انتهى علم اللغة في بغداد ، والمتوفى سنة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م — شذرات الذهب حـ ٤ ص ٢٥٧ .

(٥) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر البغدادي اللغوي ، أبو منصور الجواليقي ، المتوفى سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م — العبر حـ ٤ ص ١١٠ .

وهبة الله[1] بن الحاسب ، ومحمد بن عمر الأرموى[2] ، وأبا بكر بن الزاغونى[3] ، والحافظ بن ناصر[4] ، وأبا الوقت عبد الأول[5] ، وجماعة ببغداد ، والكوفة ، ودمشق ، ومصر ، والأسكندرية ، وحدث وأملى . وكان يتغالى فى التشيع ، وكان شحيحا إلى الغاية ، ساقط المروءه ، يشترى كسر المكدين[6] ، ويتبع طلبة الحديث ليأكل معهم .

ومات فى الظلمة ، شحا بشراء الزيت ، فى سنة إثنتين وتسعين وخمسمائة[7] ، وخلف قماشا يساوى ثلاثة آلاف دينار ، عفا الله عنه .

---

(١) هو هبة الله بن الحسين بن أبى شريك الحاسب ، توفى ببغداد سنة ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م – العبر حـ ٤ ص ١٣٤ .

(٢) هو محمد بن عمر بن يوسف ، القاضى أبو الفضل ، الأرموى ، نسبة الى بلاد أرمية من بلاد أذربيجان ، والمتوفى سنة ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م – العبر حـ ٤ ص ١٢٧ .

(٣) « الزعفرانى » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الوافى حـ ٦ ص ٤٢٧ ، وهو محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادى ، أبو بكر بن الزاغونى ، نسبة الى قرية زاغون من أعمال بغداد ، والمتوفى سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م – العبر حـ ٤ ص ١٥٠ .

(٤) هو محمد بن ناصر بن محمد بن على ، الحافظ أبو الفضل البغدادى ، بن ناصر ، المتوفى سنة ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م – العبر حـ ٤ ص ١٤٠ .

(٥) هو عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى ، نسبة الى سجستان ، أبو الوقت ، مسند الدنيا المتوفى سنة ٥٥٣ هـ / ١١٥٨ م – العبر حـ ٤ ص ١٥١ .

(٦) « المكدى » فى ط ، ن ، والمقصود الملحين فى المسالة .

(٧) « وستمائة » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة ، وهو بذلك يخرج كثيرا عن خطة الكتاب التى وضعها المؤلف لنفسه .

١٧٤ — شهاب الدين بن ظهيرة

٧١٨ - ٧٩٢هـ / ١٣١٨ — ١٣٨٩م

أحمد[(١)] بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس المكى المخزومى الشافعى، قاضى مكة وخطيبها .

مولده سنة ثمانى عشرة وسبعمائة بمكة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العزيز، وطلب العلم، وسمع الحديث من قاضيها نجم الدين الطبرى[(٢)] ، ومن عيسى[(٣)] بن عبد الله صحيح البخارى، ومن القاضيين: [١٦٤ أ] جمال[(٤)] الدين بن الحنبلى، وجمال[(٥)] الدين المطرى ثلاثياته ، وعلى الزين[(٦)] الطبرى ، وعثمان[(٧)] بن الصيفى، [و[(٨)]] الأقشهرى[(٩)] سنن أبى داود،

(١) وله ايضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥١ رقم ١٧٢ ، إنباء الغمر جـ١ ص ٤٠٣ رقم ٣ ، الدرر حـ ١ ص ١٥٣ رقم ٤٠٥ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ٥٢ رقم ٥٦٢ .

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد ، نجم الدين ، أبو حامد ، الطبرى ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحجى ، أبو عبد الله ، الفاسى ، اليمنى ، المكى ، النخلى ، المتوفى سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م — العقد الثمين حـ ٦ ص ٤٥٩ رقم ٣١٨٦ .

(٤) هو محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الآمدى ، ثم المكى ، جمال الدين الحنبلى ، المتوفى سنة ٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م — العقد الثمين حـ ٢ ص ١٣٤ رقم ٢٩٧ .

(٥) هو محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى الأنصارى السعدى المدنى ، جمال الدين المطرى ، المتوفى سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م — الدرر حـ ٤ ص ٤٠٣ رقم ٣٣٦٤ (وفيه جده خالد) ، التحفة اللطيفة حـ ٣ ص ٤٦٦ رقم ٣٦٠٨ .

(٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد ، زين الدين أبو طاهر ، الطبرى ، المكى ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ — انظر ترجمته بالمنهل فيما يلى .

(٧) هو عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى المكى ، الملقب بالفخر، توفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م — العقد الثمين حـ ٦ ص ١٦ رقم ١٤٠ .

(٨) [و] إضافة من العقد الثمين ، يقتضيها السياق .

(٩) هو محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن عبد الله الأقشهرى ، نسبة الى أقشهر : مدينة بآسيا الصغرى ، توفى سنة ٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م ، أو ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م — الدرر حـ ٣ ص ٣٩٨ رقم ٣٣٥٠ ، العقد الثمين حـ ١ ص ٢٨٦ رقم ٩ ، وفيه أنه توفى سنة ٧٣٩هـ/١٣٣٨م .

وعلى أبى[1] عبدالله الوادى آشى التيسير لأبى عمرو الدانى ، وعلى أبى محمد عبدالله[2] بن موسى ابن عمر[3] الزواوى الجزء الثانى من حديث مؤنسة[4] خاتون بنت الملك العادل أبى بكر ابن أيوب ، وخلق سواهم ، وقرأ الفقه على جماعة منهم : الشيخ نجم الدين الأصفونى[5] وبه تخرج ، وعنه أخذ الفرائض والجبر والمقابلة ، وعلى السيد الشريف شرف الدين محمد[6] بن الحسين نقيب الأشراف بالقاهرة[7] ، وعلى الحافظ صلاح الدين العلائى[8] وأذن له فى الفتوى والتدريس ، والشيخ جمال الدين الإسنائى[9] وعنه أخذ أصول الفقه ، وقرأ بالسبع متقنا على الشيخ برهان الدين السرورى[10] وأذن له فى

(١) « ابن » فى ن .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن يونس الزواوى ، المتوفى سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م — الدرر جـ ٢ ص ٤١٣ رقم ٢٢٤٢ .

(٣) « بن عمر » ساقط من ط ، ن .

(٤) توفيت سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م — انظر ترجمتها بالمنهل .

(٥) هو عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ، نجم الدين أبو محمد ، الأصفونى ، المتوفى سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ، شمس الدين العلوى الحسنى الأرموى المصرى ، المعروف بقاضى عسكر ، توفى سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م — الدرر جـ ٤ ص ٤٩ رقم ٣٦٦٧ .

(٧) « نقيبا لأشراف القاهرة » فى ط ، ن .

(٨) هو خليل بن كيكلدى بن عبد الله العلائى ، الحافظ صلاح الدين ، المتوفى سنة ٧٦١ هـ / ١٣٥٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٩) هو عبد الرحيم بن حسين بن على بن عمر ، الأسنوى ، الشافعى جمال الدين ، المتوفى سنة ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(١٠) هو إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلى ، المعروف بابن الجابى ، وبالمسرورى برهان الدين ، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م — الدرر جـ ١ ص ٧٤ رقم ١٩١ .

الاقراء، فأقرأ ودرس وأفتى بمكة عدة سنين[١]، «وانتفع به الناس»[٢] وحدث، سمع منه القاضي جمال الدين بن ظهيرة[٣] ولد أخيه، وجماعة أخر.

وأول ولايته باشر في الحرم، ثم ناب في الحكم عن صهره القاضي تقي الدين الحرازي[٤]، ثم عن القاضي أبي الفضل النويري[٥] في الخطابة، ثم وليهما بعده، يعني القضاء والخطابة، فاستمر مدة، ثم صرف بالنويري[٦] أيضا في جمادى الأولى[٧] سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، فتوجه إلى القاهرة وسعى، فأجيب في بعض الوظائف، فامتنع إلا بالجميع، ففاته مطلوبه، وعاد[٨] إلى مكة، واستمر مصروفا إلى أن مات في آخر ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاه على أبيه، وكثر الأسف عليه، رحمه الله تعالى.

---

(١) «عشرة» في ط، ن.

(٢) «وانتفع به الناس» ساقط من ط، ن.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد المكي الشافعي، جمال الدين، أبو حامد، المتوفى سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٤) هو محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري الحرازي، ثم المكي، تقي الدين، المتوفى سنة ٧٦٥ هـ / ١٣٦٣ م — العقد الثمين جـ ١ ص ٣٦٧ رقم ٤٤.

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، النويري، ثم المكي، أبو الفضل، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م — العقد الثمين جـ ١ ص ٣٠٠ رقم ٢٩، إنباء الغمر جـ ١ ص ٢٩٦ رقم ٢١، الدرر جـ ٣ ص ٤١٥ رقم ٣٣٩٣، نزهة النفوس جـ ١ ص ١٠٩ رقم ٢٨.

(٦) صرف بابن السابق، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز، محب الدين، أبو البركات، النويري، المتوفى سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م — المنهل جـ ٢ ص ٨٥ رقم ٢٥٩، وانظر ما جاء بترجمته من أنه ولي قضاء مكة وخطابتها بعد عزل صاحب الترجمة.

(٧) «الأول» في ط، ن.

(٨) «وأعاد» في ط، ن.

١٧٥ — [أحمد بن ظهيرة]

... ... — ٧٩٩ هـ / ... ... — ١٣٩٦ م

أحمد[(١)] بن ظهيرة بن الحسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، شهاب الدين المخزومى المكى ، قرابة السابق ذكره .

وكان قد قرأ[(٢)]، واشتغل وتفقه، فعاجلته المنية، فمات فى سادس ذى الحجة سنة تسع[(٣)] وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاه عن بضع وعشرين سنة ، رحمه الله تعالى[(٤)] .

١٧٦ — [شهاب الدين بن جعوان]

... ... — ٦٩٩ هـ / ... ... — ١٢٩٩ م

[٦٤ ب] أحمد[(٥)] بن العباس بن جعوان ، الشيخ الإمام المحقق الزاهد ، شهاب الدين الأنصارى الدمشقى ، أخو الحافظ شمس الدين محمد[(٦)] .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥١ رقم ١٧٣ ، العقد الثمين جـ ٣ ص ٥٤ رقم ٥٦٣ .

(٢) « قرأ على » فى ن .

(٣) « ست » فى العقد الثمن .

(٤) ورد فى الدليل الشافى بعد هذه الترجمة التالية :

« أحمد بن عاطف بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى المكى ، هو من أعيان أشراف مكة ، توفى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة » .

جـ ١ ص ٥١ ، وانظر أيضا العقد الثمين جـ ٣ ص ٥٤ رقم ٥٦٤ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥١ رقم ١٧٤ ، العبر جـ ٥ ص ٣٩٤ ، الوافى جـ ٧ ص ١١ رقم ٢٩٥٤ ، طبقات الشافعية الكبرى جـ ٨ ص ٣٥ رقم ١٠٥٧ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٤٤ ، وفيه ورد اسمه « أحمد بن محمد بن عباس » .

(٦) هو محمد بن محمد بن عباس بن أبى بكر بن جعوان ، شمس الدين ، أبو عبد الله الأنصارى ، الدمشقى ، النحوى ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

روى جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم ، وسمع من أخيه كثيرا ، وطلب العلم ، وبرع فى الفقه وأصوله ، وأفتى ودرس ، وانتفع به الطلبة ، وتفقه بجماعة منهم الشيخ محى الدين النووى .

توفى سنة تسع وتسعين[١] وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٧٧ – [شهاب الدين الصعيدى]

٦١٢ – ٦٩٥ هـ / ١٢١٥ – ١٢٩٥ م

أحمد[٢] بن عبد البارى بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ، الشيخ شهاب الدين الصعيدى[٣] ، المؤدب ، أبو العباس .

أحد فضلاء الاسكندرية وشيوخها .

ولد سنة إثنتى عشرة وستمائة بالاسكندرية، ونشأ بها ، وقرأ القرآن بالسبع على أبى القاسم[٤] عيسى ، وطلب العلم ، وسمع على أبى القاسم بن الصفراوى[٥] وأبى الفضل الهمدانى[٦] ، وعنى بالحديث ، وسمع الكثير ، ودأب وحصل ، وكان شديد الوسواس .

توفى سنة خمس وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « وتسعين » ساقط من ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٢ رقم ١٧٥ ، الوافى حـ ٧ ص ١٢ رقم ٢٩٥٥ ، طبقات القراء حـ ١ ص ٦٥ رقم ٢٨٠ .

(٣) « الصفدى » فى ط ، ن .

(٤) « أبو القاسم بن عيسى » فى نسخ المخطوط ، وهو عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمى ، الشريشى ، ثم الاسكندرانى ، أبو القاسم ، المتوفى سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م — العبر حـ ٥ ص ١١٦ .

(٥) « الطفرانى » فى ن ، وهو عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ، الاسكندرانى ، المالكى ، جمال الدين بن الصفراوى ، المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م — العبر حـ ٥ ص ١٥٠ .

(٦) هو جعفر بن على بن هبة الله ، أبو الفضل الهمدانى الاسكندرانى ، المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م — العبر حـ ٥ ص ١٤٩ .

١٧٨ — قاضى القضاة نجم الدين المقدسى الحنبلى

٦٥١ — ٦٨٩ هـ / ١٢٥٣ — ١٢٩٠ م

أحمد[1] بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قدامة ، قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس بن الشيخ شمس الدين أبى عمر المقدسى الحنبلى .

مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة ، سمع حضورا من خطيب مردا[2] ، وسمع من إبراهيم بن خليل ، وابن عبد الدائم ، ولم يحدث .

وكان فاضلا ذكيا ، وله قدرة على الحفظ ، وله مشاركة فى علوم . ولى قضاء دمشق بعد أن عزل والده نفسه ، وكانت إليه مع القضاء خطابة الجبل والإمامة بحلقة الحنابلة ، ونظر أوقاف الحنابلة . وكان مشكور السيرة ، مهابا ، وقورا فى الدول ، تام الشكل ، بدينا ، ليس له من اللحية إلا شعرات .

توفى سنة تسع وثمانين وستمائة عن ثمان وثلاثين سنة . رحمة الله تعالى .

١٧٩ — [شهاب الدين الظاهرى]

... — ٧٥٥ هـ / ... — ١٣٥٤ م

أحمد[3] بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الشيخ شهاب الدين أبو العباس الظاهرى الدمشقى الشافعى ، الفقيه الأديب العالم .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٢ رقم ١٧٦ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٣٨٥ ، العبر حـ ٥ ص ٣٦٠ ، السلوك حـ ١ ص ٧٥٩ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٤٠٧ .

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبى الفتح المقدسى النابلسى الحنبلى ، خطيب مردا ، أبو عبدالله ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م — شذرات الذهب حـ ٥ ص ٢٨٣ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٢ رقم ١٧٧ ، النجوم الزاهرة حـ ١٠ ص ٢٩٨ ، الدرر حـ ١ ص ١٧٧ رقم ٤٢٤ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٧٧ .

كان لديه فضيلة تامة [١٦٥] وعلم غزير، ولى تدريس الفروخشاهية[1] وغيرها، وكان له بديهة جيدة، وذكاء، ومحاضرة حسنة، ونظم ونثر، وكان ينشىء مقامات جيدة .

ومن شعره فى مليح اعتراه رعاف :

رُعف الحبيب فقيل هل قبلته شوقا إليه ودمع عينك يَسْجم

فأجبت[2] لا[3]، لكنه أَخْـفى دمى فى سفكه، وعليه قد ظهر الدم

توفى بدمشق فى سنة خمس وخمسين[4] وسبعمائة، رحمه الله تعالى .

١٨٠ — [ابن ناظر الصاحبة]

... ... — ٨٤٩ هـ / ... ... — ١٤٤٥ م

أحمد[5] بن عبد الرحمن بن أحمد الذهبى، الشيخ المسند المعمر[6] الرحلة، الشهير بابن ناظر الصاحبة الدمشقى، الملقب شهاب الدين .

---

(١) «الفدوخشاهيه» فى س، ط، و «الفدوخاشية» فى ن . والمدرسة الفروخشاهية بدمشق : تعرف بعز الدين فرخشاه، وواقفتها هى حظ الخير خاتون إبنة ابراهيم بن عبد الله، والدة عز الدين فرخشاه، وزوجة شاهنشاه ابن أخ السلطان صلاح الدين — خطط الشام حـ ٦ ص ٩٥ .

(٢) «فأجبته» فى ط، ن .

(٣) «لا» ساقط من ن .

(٤) «وسبعين» فى ط، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٢ رقم ١٧٨، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣٢٤، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٢٦٣ .

(٦) «المعمر المسند» فى ن .

استوعبنا حاله فى ترجمة رفيقه المسند علاء الدين على بن إسماعيل المعروف[(١)] بابن بردس فيما يأتى إن شاء الله .

توفى[(٢)] فى حدود الخمسين وثمانمائة تقريبا[(٣)] ، رحمه الله تعالى .

١٨١ — قاضى القضاة ولى الدين العراقى

٧٦٢ — ٨٢٦ هـ / ١٣٦٠ — ١٤٢٢ م

أحمد[(٤)] بن عبد الرحيم[(٥)] بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم ، قاضى القضاة ولى الدين أبو زرعة ، بن الحافظ العراقى[(٦)] الشافعى .

مولده فى ثالث ذى الحجة سنة إثنتين وستين وسبعمائة ، واعتنى به والده الحافظ زين الدين عبد الرحيم وأسمعه الكثير، ورحل به إلى دمشق ، وأحضره على جماعة

---

(١) توفى فى حدود الخمسين، ثمانمائة — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « توفى » ساقط من ط ، ن .

(٣) ورد فى الضوء اللامع أنه توفى سنة ٨٤٩ هـ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٣ رقم ١٧٩ ، النجوم الزاهرة حـ ١٥ ص ١١٨ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ٣١١ رقم ٣ ، نزهة النفوس حـ ٣ ص ٤٤ رقم ٦١٩ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ١٣٦ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ١٧٣ .

(٥) « عبد الرحمن » فى ن ، وهو تحريف .

(٦) « العرابى » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

من أصحاب الفخر بن البخارى[١]، ثم عاد به إلى القاهرة ، ولما كبر رحل ثانيا إلى دمشق بعد موت الطبقة التى كان أدركها أولا ، فسمع على أصحاب القاضى سليمان[٢]، وابن الشيرازى[٣]، والمطعم ، وغيرهم ، وطلب العلم وتفقه على علماء عصره : شيخ[٤] الإسلام سراج الدين عمر[٥] البلقينى ، والسراج بن الملقن ، و برهان الدين الإبناسى ، وغيرهم ، و برع فى الفقه والأصول والعربية والحديث ، وأكب على الإشتغال والإشغال ، وأفتى ودرس وصنف ، وناب فى الحكم عن العماد الكركى[٦] ،

(١) « الفخر بن عساكر » فى نسخ المخطوط ، وهو مستبعد ، فالفخر بن عساكر هو عبد الرحمن ابن محمد بن الحسن الدمشقى ، توفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م ، ومن أصحابه : عبد العزيز بن عبد السلام شيخ الإسلام عز الدين ، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م ، أى قبل ميلاد صاحب الترجمة بنحو قرن من الزمان .

والتصحيح من إنباء الغمر ، والضوء اللامع حـ ١ ص ٣٣٧ ، فورد به :

« ورحل أول ما طعن فى الثالثة سنة خمس وستين إلى دمشق ، فأحضره بها على الحافظين الشمس الحسينى والتقى بن رافع المحدث أبى الثناء المنبجى ، وأبى حفص الشحطى ، والشرف يعقوب الحريرى ، والعماد محمد بن موسى بن السيرجى ، وابن أميلة ، وابن النجم ، وابن الهبل ، وابن السوقى ، وست العرب حفيدة الفخر بن البخارى وغيرهم من أصحاب الفخر بن البخارى » .

(٢) هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى ، أبو الفضل ، المتوفى سنة ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م — الدرر حـ ٢ ص ٢٤١ رقم ١٨٣٧ ، تذكرة النبيه حـ ٢ ص ٧١ .

(٣) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، زين الدين الشيرازى ، المتوفى سنة ٧١٤ هـ / ١٣١٤ م — انظر ترجمته فيما سبق ص ٩٨ رقم ٤٤ .

(٤) « شيخ » فى ط ، ن .

(٥) « عمر » ساقط من ن .

(٦) هو أحمد بن عيسى بن موسى ، عماد الدين أبو العباس الكركى ، المتوفى سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م — المنهل حـ ٢ ص ٥٤ رقم ٢٣٦ .

ومن بعده، ثم تنزه عن ذلك مدة[(١)] إلى أن استقل بوظيفة قضاء القضاة « بعد موت قاضى القضاة»[(٢)] جلال الدين عبد الرحمن[(٣)] البلقينى فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة. وحسنت سيرته إلى الغاية[(٤)]، ودام فى القضاء مدة، ثم عزل نفسه، ثم أعيد مسئولا مرغوبا فيه لحسن سيرته ولغزير دينه [٦٥ ب] وعفته عما يرمى به قضاة السوء، فباشر القضاء إلى أن عزل بقاضى القضاة علم الدين صالح[(٥)] بن شيخ الاسلام عمر البلقينى فى يوم السبت سادس ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثمانمائة، واستمر ملازما لبيته مكبا على الإشغال والتصنيف إلى أن توفى[(٦)] يوم الخميس سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة، عن خمس وستين سنة.

وكان[(٧)] إماما فقيها، عالما حافظا، محدثا أصوليا، محققا، واسع الفضل، عزيز العلم، كثير الإشتغال[(٨)]، رأيته غير مرة عند صهرى قاضى القضاة جلال الدين البلقينى، كان ذا شكالة حسنة، منور الشيبة، مدور اللحية، متواضعا، عذب اللفظ، قليل الكلام إلا فيما يعنية، دينا خيرا، مشكور السيرة، عفيفا، وله تواليف كثيرة، من ذلك: كتاب تحفة التحصيل فى ذكر رواة المراسيل

---

(١) « مدة » ساقط من ط، ن.

(٢) « » ساقط من ط، ن.

(٣) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير، جلال الدين أبو الفضل، البلقينى، الشافعى، المتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م – انظر ترجمته بالمنهل.

(٤) « غاية » فى ط، ن.

(٥) هو صالح بن عمر بن رسلان، علم الدين، البلقينى، الشافعى، المتوفى سنة ٨٦٨ هـ / ١٤٦٣ م – انظر ترجمته بالمنهل.

(٦) « فى » ساقط من ن.

(٧) « كان » فى ن.

(٨) « كثير الاشتغال » فى ط، و « كثير الاشغال » فى ن.

وكتاب الإطراف بأوهام الأطراف للزى[١] ، وتحفة الوارد بترجمة الوالد ، وشرح الصدر بذكر ليلة القدر ، وفضل الخيل وما فيها من الخير والنيل ، والدليل القويم على صحة جمع التقديم ، وذيل على الكاشف[٢] للحافظ الذهبي ، وذيل على مذيل والده على العبر للذهبي أيضا ، وشرح البهجة الوردية ، وكتب تعقيبات على الرافعى ، واختصر المهمات ، وأضاف إليها حواشى شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى على الروضة ، وتصحيح الحاوى لابن الملقن ، وأضاف إلى ذلك فوائد من كلام شيخه سراج الدين البلقينى ، وشرح منظومة والده « فى الأصول ، وشرح نظم منهاج البيضاوى لوالده[٣] » ، واختصر الكشاف للزمخشرى[٤] ، وله عدة مصنفات . رحمه الله تعالى .

١٨٢ — [صفى الدين أبو العباس]

... ... — ٦٤٣ هـ / ... ... — ١٢٤٥ م

أحمد[٥] بن عبد الخالق بن هشام ، الحافظ المحدث ، صفى الدين أبو العباس .

إمام المسجد الفسقاء بدمشق ، وبه المسجد اليوم يعرف ، وكان قبله يعرف بمسجد ابن لبيب ، توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة[٦] .

---

(١) « للزى » ساقط من ن .

(٢) « المكاشف » فى ط ، ن

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

(٤) عن مصنفات صاحب الترجمة انظر هدية العارفين حـ ١ ص ١٢٣ .

(٥) لم ترد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٦) هذه الترجمة بهامش نسخة س ، وساقطة من ط ، ن .

١٨٣ — [الأشرف بن القاضى الفاضل]

٥٧٣ هـ — ٦٤٣ هـ / ١١٧٧ م — ١٢٤٥ م

أحمد[(١)] بن عبد الرحيم ، القاضى الأشرف بن القاضى الفاضل .

... ...[(٢)] ، مجموع نضائل ، استوزره الملك[(٣)] العادل ، فلما مات ، عرضت عليه الوزارة فلم يقبلها .

مات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، ودفن بتربة[(٤)] أبيه ، رحمهما الله تعالى[(٥)] .

١٨٤ — [شهاب الدين صاحب ديوان المماليك الغازانية]

... ... — ٦٩٩ هـ / ... ... — ١٢٩٩ م

أحمد[(٦)] بن عبد الرزاق ، القاضى شهاب الدين صاحب ديوان المماليك الغازانية .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الوافى جـ ٧ ص ٥٧ رقم ٢٩٨٩ ، العبر جـ ٥ ص ١٧٥ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢١٨ ، وفيات الأعيان جـ ٣ ص ٢٦٣ .

ولم ترد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٢) كلمات ناقصة .

(٣) هو محمد بن أيوب بن شادى ، الملك العادل أبو بكر ، صاحب مصر والشام ، المتوفى سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م — العبر جـ ٥ ص ٥٨ .

(٤) بسفح المقطم فى القرافة الصغرى — وفيات الأعيان جـ ٣ ص ١٦٢ .

(٥) هذه الترجمة بهامش نسخة س ، وساقطة من ط ، ن .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥٣ رقم ١٨٠ ، الوافى جـ ٧ ص ٥٨ رقم ٢٩٩١ .

كان معظما عند غازان[(١)] إلى الغاية ، ومستشاره فى أموره ، ورئيس مملكته ، وكان ظالما غاشما ، سفاكا للدماء ، قتل وقتل معه أخوه قطب الدين وأخوه زين الدين فى سنة تسع وتسعين وستمائة .

١٨٥ — قطب الدين بن أبي عصرون

٥٩٢ — ٦٩٥ هـ / ١١٩٥ — ١٢٩٥ م

[٦٦ — ا] أحمد[(٢)] بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعيد عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون ، القاضى قطب الدين ، أبو المعالى بن أبي محمد التميمى الحلبي الشافعى ، المعروف بابن أبي عصرون .

ولد سنة إثنتين وتسعين وخمسمائة ، وأجاز له ابن كليب[(٣)] ، وأبو الفرج[(٤)] ابن الجوزى ، وابن المعطوش[(٥)] ، وجماعة من العراق ، وأبو طاهر الخشوعى[(٦)] ،

(١) هو غازان — وقيل قازان ، وقيل محمود — بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ، توفى سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٣ رقم ١٨١ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٢٥٧ ، العبر حـ ٥ ص ٣٠٥ ، الوافى حـ ٧ ص ٦٠ رقم ٢٩٩٥ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٣٤٥ .

وقد خلطت بعض المصادر بين صاحب الترجمة وبين أخيه محمد بن عبد السلام الذى توفى سنة ٦٩٥ هـ أيضا — انظر ترجمة محمد بن عبد السلام بن المطهر بالمنهل .

(٣) هو عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحرانى ثم البغدادى ، أبو الفرج ، ابن كليب ، مسند العراق ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — العبر حـ ٤ ص ٢٩٣ .

(٤) هو عبد الرحمن بن على بن محمد بن على ، جمال الدين ، التيمى ، البكرى ، أبو الفرج بن الجوزى ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م — العبر حـ ٤ ص ٢٩٧ .

(٥) هو المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريمى العطار ، ابن المعطوش ، مسند العراق ، المتوفى سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م — العبر حـ ٤ ص ٣١٠ .

(٦) هو بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقى الأنماطى ، أبو طاهر ، الخشوعى ، مسند الشام ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م — العبر حـ ٤ ص ٣٠٢ .

وغيره ، وسمع من ابن طبرزد ، والكنـدى ، وعبد الجليـل[1] بن مندويه ، وابن الحرستانى ، وابن ملاعب ، وغيرهم ، وتفقه مدة ، لكنه لم يبرع فى الفقه ، بل له فيه محفوظات ، ودرس بالأمينية[2] والعصرونية[3] بدمشق ، وطال عمره ، وعلت سنه وروايته ، وأكثر الطلبـة عنه ، روى عنه الحـافظ شرف الدين الدمياطى ، وابن تيميـة وابن العطار ، وابن الخباز ، والدواداري ، و جماعة ، وأجاز للحافظ أبى عبد الله الذهبى .

توفى سنة خمس وتسعين وستمائة ، عن مائة وثلاث سنين[4] ، رحمه الله تعالى .

١٨٦ — [تاج الدين القيسى النحوى]

٦٨٢ — ٧٤٩ هـ / ١٢٨٣ — ١٣٤٨ م

أحمـد[5] بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ، الشيخ تاج الدين القيسى النحوى ، الأديب العالم المحدث .

---

(١) هو عبد الجليـل بن أبى غالب بن منـدويه الأصبهانى ، أبو مسعود الصوفى ، المتوفى سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م — العبر جـ ٥ ص ٣٥ .

(٢) المدرسة الأمينية بدمشق : أنشأها أمين الدولة كمشتكين بن عبد الله الطغتكينى ، المتوفى سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م — الدارس جـ ١ ص ١٧٨ ، خطط الشام جـ ٦ ص ٧٧ .

(٣) المدرسة العصرونية بدمشق : أنشأها عبـد الله بن محمد بن أبى عصرون ، أبو سعيد ، — جد صاحب الترجمة — والمتوفى سـنة ٥٨٥ / ١١٨٩ م — الدارس جـ ١ ص ٢٩٨ ، خطط الشام جـ ٦ ص ٨٦ .

(٤) يؤكد ابن تغرى بردى بذلك أن سنة وفاة صاحب الترجمة هى سنة ٦٩٥ هـ ، ولذلك أثبتناها كما هى ، رغم أن باقى مصادر الترجمة ذكرت أنه توفى سنة ٦٧٥ هـ ، وأن ابن تغرى بردى نفسه ذكره فى النجوم الزاهرة ضمن من ذكرهم الذهبى فى وفيات ٦٧٥ هـ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥٤ رقم ١٨٢ ، الوافى جـ ٧ ص ٧٤ رقم ٣٠١٤ ، الدرر جـ ١ ص ١٨٦ رقم ٤٥١ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٥٩ .

أخذ الحديث عن : أصحاب النجيب ، وابن علاق، وهذه الطبقة ، وكتب وحصل ، وكان له أدب وفضل ونظم ، من ذلك [قوله][1] :

ومعذّر قال العـذول عليـه لى شبهه واحذر من قصور يعـترى

فأجبته هو بانة من فوقها بدر يحف بهالة من عنبر

وكانت وفاته فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

١٨٧ ــ [كمال الدين الربعى ناظر قوص]

... ... ــ ٦٨٦ هـ / .. ... ــ ١٢٨٧ م

أحمـد[2] بن عبد القوى بن عبـد الله بن شداد ، كمال الدين بن برهان الدين الربعى ، ناظر قوص ورئيسها .

سمع من أبى الفداء إسماعيل[3] بن عبد الرحمن بدمشق، ومن غيره ،و بمصر من قطب الدين القسطلانى[4]، وغيره،وسمع ببلاد غزة من خلائق، وأجاز له جمع كثير بدمشق ، ومصر ، والاسكندرية ، وبغداد .

---

(١) [قوله] إضافة من ط ، ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٤ رقم ١٨٣ ، الوافى حـ ٧ ص ٧٦ رقم ٣٠١٥ ، تاريخ ابن الفرات حـ ٨ ص ٥٤ ، الطالع السعيد ص ٨٥ رقم ٤٤ .

(٣) هو إسماعيل بن حامد بن عبـد الرحمن الأنصارى الخزرجى الشافعى ، الشهاب القوصى ، أبو المحامد ، وأبو العرب ، المتوفى سنة ٦٥٣ هـ / ١٢٥٥ م ــ العبر حـ ٥ ص ٢١٤ ، الطالع السعيد ص ١٥٧ رقم ٨٧ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن على بن محمد بن ميمون ، الشيخ قطب الدين القسطلانى ، المتوفى سـنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م ــ انظر ترجمته بالمنهل .

وكان له رئاسة ونزوة ، وهو الذى بنى الضريح النبوى زاده الله شرفا، والقبة [٦٦ ب] الموجودة ، وقصد بذلك خيرا ، فأنكر عليه بعض أهل الصلاح من أنه أساء الأدب بعلو النجارين والدق على الروضة الشريفة . ومن غريب ما اتفق أنه فى تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام ، فورد المرسوم الشريف بضرب كمال الدين المذكور، فضرب ، وصادره الشجاعى[1] ، وخرب دياره، وأخذ رخامها للمنصورية[2] ، فكان من يقول : إنه[3] أساء الأدب ، يرى أن هذا الضرب مجازاة له . وكان كمال الدين هذا يقع له عجائب بخبره[4] بالمغيبات ، فيظن بعض الناس أن ذلك من الجن .

قال الشيخ كمال الدين الأدفوى[5] فى كتابه الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد : حكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السديد المعجمى قال : قال لى[6] أبى[7] : كنت فى طريق عيذاب[8] ، ومعنا شخص من المغاربة فمات ، ففتشته ،

---

(١) هو سنجر بن عبد الله الشجاعى المنصورى ، علم الدين ، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « للقصورية » فى ط ، ن ، وهى المدرسة المنصورية بالقاهرة : أنشأها السلطان الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٧٩ .

(٣) « من أنه » فى ن .

(٤) « غيره » فى ط ، ن .

(٥) « الادفورى » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٦) « قالى » فى ط ، ن .

(٧) « أنى » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الطالع السعيد ص ٩٠ .

(٨) عيذاب : بفتح العين المهملة ، ثم السكون ، وذال معجمة ، وباء موحدة آخر الحروف ، بليدة على البحر الأحمر يخرج منها الركب المصرى المتوجه إلى الحجاز عن طريق قوص — معجم البلدان — تقويم البلدان .

فوجدت معه [فى دفاصه[1]] ذهبا ، فأخذته ، ولم يعرف به أحد ، فوصلت إلى قوص ، فتوجهت إلى كمال الدين[2] ، يعنى صاحب الترجمة ، فسلمت عليه ، فقال لى : ذاك[3] الذهب الذى عدته كذا [وكذا[4]] الذى أخذته من المغربى ، أحضره[5] لى[6] وإنا أعوضك[7] عنه[8] ، فأحضرته إليه .

ومن شعره لما وصل إلى المدينة النبوية ، شرفها الله تعالى ، قوله :

أنخ هـذه والحمـد لله يـثرب ... فبشراك قد نلت الذى كنت تطلب

فعفر بهـذا الترب وجهـك إنه[9] ... أحق به من كل طيب وأطيب

وقبل عراصا حولها قد تشرفت ... بمن جاورت والشىء بالشىء[10] يحبب

وسكن فـؤادا لم يزل باشتياقه ... إليهـا على جمـر الغضا يتقلب

وكفكف دموعا طالما قد سفحتها ... وبرد جوى نـيرانه[11] تتلهب

وله نظم غير ذلك[12] .

توفى بفجأة فى سنة ست وثمانين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) [ ] إضافة من الطالع السعيد ص ٩١ .

(٢) « الكمال » فى الطالع السعيد ، وابن الفرات حـ ٨ ص ٥٧ .

(٣) « ذلك » فى ط ، ن .

(٤) [ ] إضافة من الطالع السعيد .

(٥) « حضره » فى ن .

(٦) « لى » ساقط من الطالع السعيد .

(٧) « وأنا أعدل » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من الطالع السعيد .

(٨) « عنه » ساقط من ط ، ن .

(٩) « بأنه » فى ط ، ن .

(١٠) « للشىء » فى الطالع السعيد .

(١١) « نيرانها » فى الطالع السعيد .

(١٢) انظر الطالع السعيد ص ٨٥ وما بعدها ، وتاريخ ابن الفرات حـ ٨ ص ٥٤ وما بعدها .

١٨٨ - محب الدين الطبرى المكى

٦١٥ - ٦٩٤ هـ / ١٢١٨ - ١٢٩٤ م

أحمد[(١)] بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم ، العلامة شيخ الحجاز وعالمه ، محب الدين أبو جعفر ، وقيـل أبو العباس ، الطبرى المكى الشافعى .

اختلف فى مولده ، قال الحافظ البرزالى : ولد بمكة فى يوم الخميس [١٦٧] السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة[(٢)] وستمائة ، وقوى كلام البرزالى الشيخ بهاء الدين عبد الله[(٣)] بن خليل المكى نقلا عن غيره .

وقال الشيخ أثير الدين أبو حيان[(٤)] : ولد فى خامس[(٥)] عشرين جمادى الآخرة من السنة ، وقيل غير ذلك .

ونشأ بمكة ، وطلب العلم ، وسمع بها ، وقرأ على أبى الحسن على بن المقير[(٦)] سنن

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٤ رقم ١٨٤ ، النجوم الزاهرة حـ ٨ ص ٧٤ ، العبر حـ ٥ ص ٣٨٢ ، طبقات الشافعية الكبرى حـ ٨ ص ١٨ رقم ١٠٤٦ ، الوافى حـ ٧ ص ١٣٥ رقم ٣٠٦٤ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ٦١ رقم ٥٧١ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٤٥٥ ، البداية والنهاية حـ ١٣ ص ٣٤٠ ، مرآة الجنان حـ ٤ ص ٢٢٤ .

(٢) « أربع عشرة » فى النجوم الزاهرة .

(٣) هو عبد الله بن محمد ، الشيخ بهاء الدين بن خليل المكى ، ثم المصرى ، المتوفى سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م - انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان أثير الدين أبو حيان الغرناطى ، المتوفى سنة ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م - انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « فى يوم الخميس خامس » فى ن ، ويبدو أنه تكرار من السطر السابق .

(٦) « المتير » فى ط ، ن . وهو على بن الحسين بن على بن منصور الحنبلى ، مسند الديار المصرية المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م - العبر حـ ٥ ص ١٧٨ .

أبى داود عن[1] الفضل[2] بن سهل الإسفراينى عن[3] الخطيب البغدادى، وسنن النسائى عن أبى الحسن على[4] بن أحمد اليزدى عن[5] الدونى[6]، والوسيط[7] للواحدى سماعا وقراءة عن أبى الفضل أحمد بن طاهر بن البهتى[8] عنه[9]، وبعض الجمع بين الصحيحين للحميدى[10] قراءة لبعضه عن ابن البطى عنه، وبعض الغريب لأبى عبيدة[11] سماعا لبعضه عن

---

(١) « وعن » فى ط .

(٢) هو طاهر بن سهل بن بشر، أبو محمد الاسفراينى الدمشقى الصائغ، المتوفى سنة ٥٣١ هـ / ١١٣٦ م — العبر ج ٤ ص ٨٥ .

(٣) « وعن » فى ط، ن وهو تحريف، وهو أحمد بن على بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغدادى، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م العبر ج ٣ ص ٢٥٣ .

(٤) هو على بن أحمد بن محمويه اليزدى الشافعى، أبو الحسن، المتوفى سنة ٥٥١ هـ / ١١٥٦ م . العبر ج ٤ ص ١٤٣ .

(٥) « وعن » فى ط، ن .

(٦) هو عبد الرحمن بن محمد الصوفى، أبو محمد الدونى — نسبة إلى دون: من قرى الدينور من أعمال همدان — المتوفى سنة ٥٠١ هـ / ١١٠٧ م — العبر ج ٤ ص ٢ .

(٧) « والوسط » فى ط، ن، وهو الوسيط فى تفسير القرآن الكريم لمؤلفه على بن أحمد بن محمد ابن على الواحدى، أبو الحسن، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٥ م — العبر ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٨) « المبهى » فى العقد الثمين .

(٩) « عنه » ساقط بن ط، ن .

(١٠) « الجنـدى » فى ط، ن، وهو كتاب « الجمع بين الصحيحين » — صحيح البخارى، وصحيح مسلم — للإمام محمد بن فتوح الحميدى الأندلسى، أبو عبد الله، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م — العبر ج ٣ ص ٣٢٣ .

(١١) هو معمر بن المثنى التيمى البصرى، أبو عبيدة، المتوفى سنة ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م — العبر ج ١ ص ٣٥٩، هدية العارفين ج ٢ ص ٤٦٦ .

شهدة[1]، والفصيح لثعلب[2] عن ابن ناصر[3] عن التبريزي[4]، [والغريب للعزيزي[5]] عن شهدة، وغير ذلك كثيرا، وعلى عبد الرحمن بن [أبي][6] زمي من أول صحيح البخاري إلى قصة كعب بن مالك، وقيل أنه سمعه كاملا، وعلى عمي[7] أبيه: تقي الدين[8] على بن[9] أبي بكر الطبري وأخيه يعقوب[10] صحيح البخاري، وعلى يعقوب بن أبي بكر الطبري جامع الترمذي[11]، وعلى شرف الدين أبي الفضل[12] المرسي صحيح ابن حبان، وعلى

---

(١) هي شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري، توفيت سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م — العبر جـ ٤ ص ٢٢٠.

(٢) هو كتاب «فصيح اللغة» لأحمد بن يحيي المعروف بثعلب الكوفي النحوي، توفي سنة ٢٩١ / ٩٠٣ م — هدية العارفين جـ ١ ص ٥٤.

(٣) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي، أبو الفضل، محدث العراق، المتوفى سنة ٥٥٠ هـ / ١١٥٥ م — العبر جـ ٤ ص ١٤٠.

(٤) هو يحيي بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا، شيخ بغداد في الأدب، المتوفى سنة ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م — العبر جـ ٤ ص ٥.

(٥) [ ] اضافة من العقد الثمين.

(٦) [ ] اضافة من العقد الثمين، وهو عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني، سبط السلفي، توفي سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م العبر — جـ ٥ ص ٢٠٨.

(٧) «أعمى» في ط.

(٨) «تقي الدين» مكررة في ن.

(٩) هو علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، تقي الدين أبو الحسن الطبري، توفي سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م — العقد الثمين جـ ٦ ص ١٤٣ رقم ٢٠٤١.

(١٠) هو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، توفي سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م — العقد الثمين جـ ٧ ص ٤٧٣ رقم ٢٧٤٤.

(١١) «صحيح جامع الترمذي» في ط، ن.

(١٢) «أبي فضل» في ط، ن، وهو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي الاندلسي، المرسي، المتوفى سنة ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م — العبر جـ ٥ ص ٢٢٤.

أبى الحسن[1] بن الجميزى الأربعين الثقفية[2]، والأربعين البلدانية للسلفى، وعلى شعيب[3] الزعفرانى الأربعين البلدانية والأربعين الثقفية أيضا ، وعلى محيي الدين محمد[4] بن أحمد بن محمد بن أبى جرادة المعروف بابن العديم ، وعلى ريحان بن عبد الله الشرفى السكينى[5] جزء الأنصارى ، وعلى شيخ الحرم نجم الدين بشير[6] بن حامد التبريزى جزء الأنصارى أيضا عن ابن سكينة[7] ، وكتاب التنبيه فى الفقه[8] عن ابن سكينة عن الأرموى[9] عن المؤلف ، وتفقه عليه ، وعنه « أخذ العلم »[10] ، وعلى جماعة أخر من شيوخ مكة والقادمين إليها . وأجاز له من بغداد ابن الخازن، وجماعة، مع آخرين من الشام ومصر .

---

(١) « أبى الحسين » فى ط ، ن .

(٢) نسبة إلى : القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفى الأصبهانى، أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٤٨٩ ﻫ/ ١٠٩٥ م ــ العبر حـ ٣ ص ٣٢٥ .

(٣) هو شعيب بن يحيى بن أحمد ، أبو مدين ، ابن الزعفرانى ، المتوفى سنة ٦٤٥ ﻫ/ ١٢٤٧ م ــ العبر حـ ٥ ص ١٨٦ .

(٤) « محمد » ساقط من ط ، ن .

(٥) « المكينى » فى ط ، ن .

(٦) « بشير » ساقط من ط ، ن ، وهو بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان التبريزى البغدادى الشافعى ، شيخ الحرم ، توفى سنة ٦٤٦ ﻫ / ١٢٤٨ م ــ العقد الثمين حـ ٣ ص ٣٧١ رقم ٨٥٠ .

(٧) هو عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن سكينة ، صدر الدين ، المتوفى سنة ٦٣٥ ﻫ / ١٢٣٧ م ــ العبر حـ ٥ ص ١٤٤ .

(٨) هو كتاب « التنبيه فى الفروع » لإبراهيم بن على بن يوسف ، جمال الدين ، الشيرازى ، المتوفى سنة ٤٧٦ ﻫ / ١٠٨٣ م ــ هدية العارفين حـ ١ ص ٨ .

(٩) هو محمد بن عمر بن يوسف الأرموى الشافعى ، أبو الفضل ، المتوفى سنة ٥٤٧ ﻫ / ١١٥٢ م ــ العبر حـ ٤ ص ١٢٧ .

(١٠) « أهل العلم » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين ، ويتفق وسياق الكلام .

وقال الشيخ جمـال الدين الإسنائى فى طبقاته : إنه تفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيرى[١] . إنتهى كلام الإسنائى .

وذكر نحو ذلك القطب الحلبى[٢] فى تاريخ مصر .

وحدث وخرج [٦٧ ب] لنفسه أحاديث عوال .

قال أبو حيان : إنه وقع له وهم فاحش فى القسم الأول وهو التساعى ، وهو إسقاط رجل من الإسناد حتى صار له الحديث تساعيا فى ظنه ، إنتهى .

قلت : وحدث مدة ، وسمع عليه غير واحد من المشايخ والأعيان ، منهم : القاضى جمال الدين[٣] الطبرى فى جمادى الاولى[٤] سنة تسع وأربعين وستمائة بالروضة بالمسجد النبوى ، والمحـدث عبيد الله[٥] بن عبد العزيز المهدوى مع القطب القسطلانى ، ونجـم الدين بن عبـد الحميد[٦] ، والشيخ علاء الدين العطار[٧] ، والقاضى شمس الدين بن مسلم[٨] ، والحافظ الدمياطى ، وعلم الدين البرزالى ، والقاضى نجم الدين الطبرى ، وقطب الدين الحلبى ، وأثير الدين أبو حيان ، وخلق كثير ، آخرهم وفاة : عثمان

---

(١) « الفترى » فى ظ ، ن ، وهو على بن وهب بن مطيع القشيرى ، مجد الدين ، ابن دقيق العيد ، المتوفى سنة ٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، الشيخ قطب الدين أبو على الحلبى ، ثم المصرى ، المتوفى سنة ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو ابن صاحب الترجمـة ، وهو محمد بن أحـمد بن عبد الله ، جمال الدين ، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « الأول » فى ط ، ن .

(٥) « عبد الله » فى العقد الثمين حـ ٣ ص ٦٥ ، وورد فيه أن المهدوى توفى سنة ٦٤٩ هـ .

(٦) « نجم الدين بن عبد الله الحميد » فى ن .

(٧) هو على بن إبراهـيم بن داود ، علاء الدين ، أبو الحسن ، ابن العطـار ، المتوفى سـنة ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) هو محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر المزى ، شمس الدين ، قاضى المدينة المنورة ، توفى سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م — الدرر حـ ٥ ص ٢٧ رقم ٤٥٧٦ .

ابن الصفى الطبرى ، وآخر أصحابه بالإجازة الشهاب الحنفى ، وتفقه به أيضا جماعة من أعيان مكة والقادمين إليها ، وانتفع به الطلبة .

وكان وافر الحرمة ، له مكانة عند الملك المظفر (١) صاحب اليمن ، وكان يسافر له اليمن ويسمع عليه المظفر هناك بعض مروياته وتواليفه .

وكان له مصنفات كثيرة منها : الأحكام الكبرى ، وكتاب الكافى فى غريب القرآن ، وكتاب يتضمن ترتيب العزيزى (٢) على السور ، مجلد أيضا ، وكتاب النخبة المدنية ، جزء لطيف ، وكتاب تفسير جامع ، لم يتم ، وكتاب مرسوم المصحف العثمانى المدنى ، وكتاب الأحكام الوسطى ، مجلد كبير ، وكتاب الأحكام الصغرى ، يتضمن ألف حديث وخمسة عشر حديثا ، وكتاب سماه المحرر للملك المظفر ، جمع فيه أحكام الصحيحين ، ومختصره المسمى بالعمدة ، وكتاب الرياض النضرة فى فضائل العشرة ، مجلدان ، وكتاب ذخائر العقبى فى (٣) فضائل ذوى القربى (٤) ، مجلد ، وكتاب السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين ، مجلد ، وكتاب تقريب المرام فى غريب القاسم بن سلام ، مبوبا على حروف المعجم ، مجلد مختصر ، وكتاب [الدر] (٥) المنثور للملك المنصور ، وكتاب غريب جامع الأصول ، مجلد ، وكتاب صفة حج (٦) النبى — صلى الله عليه وسلم — على إختلاف طرقها وجميع طبقاتها (٧) ،

(١) هو يوسف بن عمر بن على بن رسول ، الملك المظفر شمس الدين أبو المحاسن ، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « العرررى » فى ط ، ن .

(٣) « فى مناقب » فى ط .

(٤) « مناقب العقبى فى مناقب ذوى القربى » فى ن ، « ذوى العرى » فى س .

(٥) [ ] إضافة من العقد الثمين حـ ٣ ص ٦٤ .

(٦) « حجة » فى العقد الثمين .

(٧) « ألفاظها » فى العقد الثمين .

وكتاب [١٦٨ ا] السيرة النبوية ووجوه المعانى فى قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا ، جزء ، ومختصر عوارف المعارف للسهروردى ، مجلد ، وكتاب فى الفقه مجموع فى الخلاف[1] على طريق المتأخرين ، مجلد ، وشرح التنبيه ، عشرة أسفار كبار ، ونكت كبرى عليه ، أربعة أسفار لطيفة ، ونكت صغرى ، لم يتم منها إلا مجلد ، إلى الوكالة ، وكتاب مختصر التنبيه الأكبر ، مجلد لطيف ، ومختصره الأصغر ، أربع كراريس ، وكتاب المسلك النبيه فى تلخيص التنبيه ، وكتاب تحرير التنبيه لكل طالب نبيه ، ولعلهما الأولان ، وكتاب مختصر المهذب ، مجلدان لطيفان ، وكتاب الطراز المذهب [المحبر[2]] فى تلخيص المذهب [للملك المظفر[3]] ، وله غير ذلك[4] .

قال الشيخ تقى الدين الفاسى : وقد اختلف فى وفاة المحب الطبرى على أربعة أقوال ، فقيل : كانت وفاته فى الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء ثانى جمادى الآخرة[5] سنة أربع وتسعين وستمائة[6] بمكة ، ودفن بالمعلاه ، كذا وجدت وفاته بخط بعض العصريين ، ووجدت بخط القطب الحلبى فى تاريخه أن على بن عمر بن حمزة الحرانى كتب إليه : أنه توفى فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وكذا

---

(١) « فى الخلاف » ساقط من ط ، ن .

(٢) ، (٣) [ ] إضافة من العقد الثمين .

(٤) عن مؤلفات صاحب الترجمة انظر : العقد الثمين جـ ٣ ص ٦٢ — ٦٤ ، هدية العارفين جـ ١ ص ١٠١ .

(٥) « الأولى » فى ط ، ن .

(٦) « وسبعمائة » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

وجدت أيضا وفاته فى تاريخ الذهبي و فى معجم البرزالى ، وقد قيل غير ذلك . انتهى كلام الفاسى[١] .

قلت : وكان له نظم جيد ، من ذلك قصيدته :

ما لطرفى عن الجمال براح ولقلبي به غدًا ورواح[٢]
كلُّ[٣] معنى يلوح فى كل حسن لى إليه تقلب[٤] وارتياح

ومنها :

فيهم يُعشق الجمال ويهوى ويشوقُ الحمى وتُهوى الملاح
وبهم يعذب الغرام ويحلو ويطيب الثناء والإمتداح
لا تلم يا خَلىُّ قلبي فيهم ما على مَنْ هوى الملاحَ جناح
ويح قلبي وويح طرفى الى كم يكتمُ الحب والهوى فضّاح

[٦٨ ب]

صاح عرِّج على العقيق وسلع وقباب فيها الوجوه الصِّباح

وهى أكثر من هذه الأبيات[٥] .

انتهت ترجمة المحب الطبرى ، رحمه الله تعالى .

---

(١) العقد الثمين حـ ٣ ص ٦٦ .

(٢) « غذاء وراح » فى ط ، ن ، وفى العقد الثمين حـ ٣ ص ٧٠ .

(٣) « كان » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين .

(٤) « تلفت » فى العقد الثمين .

(٥) انظر العقد الثمين حـ ٣ ص ٧٠ — ٧١ .

١٨٩ — شيخ الإسلام والمسلمين شهاب الدين الغزى العامرى

٧٦٠ — ٨٢٢ هـ / ١٣٥٨ — ١٤١٩ م

أحمد[(١)] بن عبد الله بن[(٢)] بدر بن « مفرج بن بدر »[(٣)] بن عثمان بن جابر ، القاضى شهاب الدين الغزى العامرى ، الدمشقى ، الشافعى .

ولد سنة ستين[(٤)] وسبعمائة بغزة ، ونشأ بها ، وطلب العلم ، ثم قدم دمشق واستوطنها ، ولازم علماءها ، وبرع فى الفقه والأصول ، وشارك فى غيرهما ، وأفتى ودرس ، وصنف ، ومن مصنفاته : شرحه على الحاوى فى الفقه ، وكتاب[(٥)] شرح جمع[(٦)] الجوامع ، وعلق على صحيح البخارى ، واختصر المهمات ، وعلق شيئا على أوائل المنهاج ، ومناسك عظيمة ، جمع فيها فأوعى ، وكتابا لطيفا نفيسا سماه : نحو المبتغى لمعانى ينبغى ، وشرحا على منهاج البيضاوى ، والمنتقى من[(٧)] تاريخ ابن خلكان[(٨)] .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٥ رقم ١٨٥ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ٢٠٣ رقم ١ ، نزهة النفوس حـ ٢ ص ٤٦٠ رقم ٥٨٨ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ٥٥ رقم ٥٦٦ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣٥٦ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٥٣ .

(٢) « بن » ساقط من ن .

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

(٤) « سبعين » فى الضوء اللامع حـ ١ ص ٣٥٦ ، وورد فى انباء الغمر « ولد سنة بضع وخمسين » أما فى نزهة النفوس فقد ذكر أنه توفى عن ٦٢ سنة ، أى أنه ولد سنة ٧٦٠ هـ .

(٥) « وكان » فى ط ، ن .

(٦) « جامع » فى ن .

(٧) « منها » فى ن .

(٨) عن مؤلفات صاحب الترجمة انظر هدية العارفين حـ ١ ص ١٢٢ — ١٢٣ .

وناب فى الحكم مدة ، وولى نظر البيمارستان النورى[(١)] ، وغيره ، إلى أن توفى بمكة يوم الخميس سادس شوال سنة إثنتين وعشرين وثمانمائة .

وكان مشكور السيرة ، دينا مع حدة خلق ، رحمه الله تعالى .

وأخذ عنه جماعة منهم : شيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر، وشيخ الإسلام تقى الدين ابن قاضى شهبة[(٢)] ، وناظر شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى عند قدومه إلى الشام صحبة الملك الظاهر برقوق ، واعترف له بالفضل ، وكان بينه وبين شيخ الإسلام نجم الدين المرجانى[(٣)] المكى من المحبة والصحبة ماليس بين الأهل ، رحمهم الله .

١٩٠ — [شهاب الدين القلقشندى]

٧٥٦ — ٨٢١ هـ / ١٣٥٥ — ١٤١٨ م

أحمد[(٤)] بن عبد الله[(٥)] ، القاضى شهاب الدين القلقشندى الشافعى ، أحمد موقعى[(٦)]

---

(١) البيمارستان النورى بدمشق : أنشأه محمود بن زنكى ، الملك العادل نور الدين ، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م — العبر ج ٤ ص ٢٠٨ .

(٢) هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن قاضى شهبة ، المتوفى سنة ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م — الضوء اللامع ج ١١ ص ٢١ رقم ٩١ .

(٣) هو محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف ، نجم الدين المرجانى ، المتوفى سنة ٨٢٧ هـ/١٤٢٣ م — العقد الثمين ج ١ ص ٤٢٩ رقم ١١٥ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٥٥ رقم ١٨٦ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ١٤٩ ، عقد الجمان وفيات ٨٢١ هـ ، إنباء الغمر ج ٣ ص ١٧٨ رقم ٣ ، السلوك ج ٤ ص ٤٧٣ ، نزهة النفوس ج ٢ ص ٤٣٢ رقم ٥٧٢ ، الضوء اللامع ج ٢ ص ٨ رقم ٢٥ ، شذرات الذهب ج ٧ ص ١٤٩ .

(٥) ورد اسمه : أحمد بن على بن أحمد بن عبد الله القلقشندى ، الشافعى ، فى إنباء الغمر ، والضوء اللامع ، وشذرات الذهب ؛ وأحمد بن عبد الله بن أحمد فى نزهة النفوس .

(٦) « موقع » فى ط ، ن

الدست[(١)] ونواب الحكم .

كان إماما فقيها بارعا فى العربية ، مشاركا فى الفقه والفرائض ، ناب فى الحكم سنين ، وكتب فى الإنشاء ، وكان ماهرا فى ذلك ، وله نظم ونثر ومصنفات من ذلك : كتاب صبح الأعشى فى صناعة الانشاء ، جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا ، وصنف فى الفقه أيضا ، وغيره ، وكان له فضل وأفضال ، وقورا فى الدول إلى أن توفى [فى][(٢)] ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، عن خمس وستين سنة ، رحمه الله تعالى .

١٩١ — قاضى القضاة شهاب الدين النحريرى المالكى

.. ... — ٨٠٣ هـ / .. ... — ١٤٠٠ م

أحمد[(٣)] بن عبد الله ، قاضى القضاة شهاب الدين « النحريرى المالكى ، قاضى القضاة بالديار المصرية .

قال الشيخ تقى الدين » المقريزى[(٤)] : قدم من الريف إلى القاهرة ، وتفقه على مذهب الإمام مالك رضى الله عنه حتى برع فيه ، وشارك فى علم النحو ، وأقرا

(١) كتاب الدست : هم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان بدار العدل فى المواكب على ترتيب منازلهم بالقدمة ، و يقرأون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ، و يوقعون على القصص كما يوقع عليها كاتب السر ، وسموا كتاب الدست إضافة إلى دست السلطان ، وهو مرتبة جلوسه ، لجلوسهم للكتابة بين يديه ، وهؤلاء هم أحق كتاب ديوان الانشاء باسم الموقعين لتوقيعهم على جوانب القصص بخلاف غيرهم — صبح الأعشى حـ ١ ص ١٣٧ .

(٢) [فى] اضافة من ط ، ن .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٥ رقم ١٨٧ ، النجوم الزاهرة حـ ١٣ ص ٢١ ، إنباء الغمر حـ ٢ ص ١٥٤ رقم ١٢ ، رفع الاصر حـ ١ ص ٧٦ ، السلوك حـ ٣ ص ١٠٧١ الضوء اللامع حـ ١ ص ٣٧٢ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٢٤ .

(٤) « » ساقط من ط ، ن .

النـاس مدة ، ثم التمس المـلك الظاهر[١] من القضاة من يوليه قضاء طـرابلس ، فعين النحـريرى[٢] هـذا ، فولى وتوجه إليهـا ، وأقام بهـا إلى[٣] أن تغلب منطاش[٤] على [٦٩ — ١] الأمراء بقلعة الجبـل ، وخرج إلى محاربة الظـاهر برقوق، وكان من هزيمته إلى دمشق ما كان . فأقام بدمشق، وأحضر النحريرى هـذا من طرابلس لقيامه لنصرة برقوق وضربه بالمقارع وسجنه ، فلم يزل فى سجن دمشق حتى فر منطاش من دمشق وخرج من كان فى السجن، فحضر النحريرى إلى القاهرة، وقد ظهرت نعمة[٥] الله عليه، وآل أمره الى أن ولى القضاء بالقاهرة بعـد موت شمس الدين الركراكى[٦] فى سـنة أربع وتسعين وسبعمائة ، فباشر القضاء أسوأ مباشرة[٧] إلى أن صرف قبل أن يكمل السنة .

وتوفى يوم الخميس ثانى عشر شهر رجب سنة ثلاث وثمانمائة ، وكانت سيرته أقبح من رأيت .

إنتهى كلام المقريزى باختصار .

---

(١) هو الملك الظاهر برقوق .

(٢) « النحويرى » فى ن ، وهو تحريف تكرر فى ن فيما يلى .

(٣) « الى » ساقط من ن .

(٤) هو تمربغا بن عبد الله الأفضلى ، المدعو منطاش ، المتوفى سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « نعم » فى ط ، ن .

(٦) هو محمـد بن يوسف ، شمس الدين أبو عبد الله الركراكى المغربى المـالكى ، توفى سنة ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٧) « فباشر القضاء مباشرة سيئة » فى ن .

١٩٢ – [امين الدين أبو العباس بن الأشترى الحلبي]

٦١٥ — ٦٨١ هـ / ١٢١٨ — ١٢٨٢ م

أحمد بن[1] عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طاحة بن عمر ، المحدث الفقيه أمين الدين أبو العباس « بن »[2] الأشترى الحلبي الشافعي .

ولد بحلب سنة خمس عشرة وستمائة ، وسمع من أبى محمد بن علوان[3] ، والموفق عبد اللطيف[4] ، وابن شداد[5] ، وابن روزبة ، وابن اللتى ، وروى عنه ابن العطار[6] ، والمزى ، وابن الخباز ، وأجاز للذهبي .

وكان الشيخ محيي الدين النووى رحمه الله إذا جاءه صبي يقرأ[7] عليه يبعث به إلى أمين هذا ليعلمه ، لعفته ودينه .

توفى بدمشق بغتة سنة إحدى وثمانين[8] وستمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٥ رقم ١٨٨ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٣٥٦ — ٣٥٧ ، العبر حـ ٥ ص ٣٣٤ ، الوافى حـ ٧ ص ١٢٤ رقم ٣٠٥٩ ، شذرات الذهب حـ ٥ ص ٣٧٠ .

(٢) « بن » ساقط من ط ، ن .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي ، المحدث ، ابن الأستاذ ، وأبو محمد ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م — العبر حـ ٥ ص ٩٤ .

(٤) هو عبد اللطيف بن يوسف ، أبو محمد البغدادى ، الشافعى ، الطبيب النيسابورى ، الفيلسوف ، المتوفى سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م — العبر حـ ٥ ص ١١٥ .

(٥) هو يوسف بن رافع بن تميم الأسدى الحلبي الشافعى ، ابن شداد ، بهاء الدين ، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م — العبر حـ ٥ ص ١٣٢ .

(٦) « ابن العطا » فى ط ، ن .

(٧) « يقول » فى ن .

(٨) « وثلاثين » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

١٩٣ – [شمس الدين الحلبي الخابوري]

٦٠٠ – ٦٩٠ هـ / ١٢٠٣ – ١٢٩١ م

أحمد[(١)] بن عبد الله بن الزبير، الإمام المقرئ المجود[(٢)] شمس الدين الحلبي الخابوري.

مولده بالخابور[(٣)] سنة ستمائة ، خطيب حلب .

كان إماما فاضلا ماهرا ، محررا للقراءات ووجوهها وعللها ، وكان مليح الشكل ، قوى الكتابة ، قرأ القراءات على السخاوى ، وغيره ، وسمع بحران من الخطيب فخر الدين بن تيمية[(٤)] ، وبحلب من أبى محمد بن الأستاذ ، ويحيى بن الدامغانى ، وابن روزبة ، وببغداد من عبد السلام الداهرى ، وبدمشق من أبى[(٥)] صادق ابن صباح[(٦)] ، وأسند[(٧)] عنه[(٨)] القراءات والشاطبية الشيخ يحيى[(٩)] المنبجى ، ورواها عنه

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥٦ رقم ١٨٩ ، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ٢٣ ، درة الأسلاك ص ١٠٧ ، تذكرة النبيه جـ ١ ص ١٤٥ ، العبر جـ ٥ ص ٣٦٥ ، الوافى جـ ٧ ص ١٢٤ رقم ٣٠٦٠ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤١١ ، طبقات القراء جـ ١ ص ٧٣ رقم ٣٢٢ .

(٢) « المحمود » فى ط ، ن .

(٣) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وتنسب إليه ولاية واسعة من أعمال الموصل ، معجم البلدان .

(٤) هو محمد بن أبى القاسم بن محمد الحرانى الحنبلى ، الفخر بن تيمية أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م — العبر جـ ٥ ص ٩٢ .

(٥) « أبى » مكررة فى ن .

(٦) « من أبى صادق وابن صباح » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من مصادر الترجمة ، وهو الحسن ابن يحيى بن صباح المخزومى ، أبو صادق ، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٤ م — العبر جـ ٥ ص ١٢٨ .

(٧) « واستعد » فى ن .

(٨) « عنه » مكررة فى نسخ المخطوط .

(٩) هو يحيى المنبجى ، المقرئ المتصدر بجامع دمشق ، توفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م — العبر جـ ٥ ص ٣١٢ ، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٥٤ .

سنة أربع وستين وستمائة ، [٦٩ ب] وذلك قبل موته بدهر ، وسمع منه الحافظ جمال الدين المزى ، وابن الظاهرى [١] ، وولده أبو عمرو [٢] ، والبرزالى ، وابن سامة [٣] وغيرهم .

وكان له محاسن وظرف ونوادر وخلاعة ، وله فى ذلك حكايات لطيفة منها : أنه كان فى أيام قرا سنقر [٤] نائب حلب مستوفى على الأوقاف يهودى ، فضايق الفقهاء ، وأهل الأوقاف وشدد عليهم ، فشكوه إلى قرا سنقر فعزله ، ثم أنه [٥] سعى وبرطل وولى ، وعاملهم أشد من الأول فشكوه « فعزله ، ثم ولى فشكوه فعزله ، ثم سعى وتولى ، فاجتمع الفقهاء وقالوا ما لنا » [٦] فى الخلاص منه إلا الخطيب ، فجاءوا إليه ، فقال : ما أصنع بهذا الكلب ابن الكلب ؟ فقالوا : ما له غيرك ، فقال : يدبر الله ، وأمر غلامه أن يأخذ سجادته ودواة وأقلاما وورقا ومصحفا على كرسى ، وقال له : توجه بهذا إلى كنيسة اليهود وافرش لى السجادة ، وكان ذلك بعد عصر الجمعة . فحضر الشيخ إلى الكنيسة ، وجلس على السجادة وفتح المصحف من أوله وأخذ يكتب ، فجاءوه اليهود ورأوه ، وما أمكنهم يقولون له شيئا لأنه خطيب

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفى الظاهرى ، جمال الدين أبو العباس ، المتوفى سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٧ م — المنهل جـ ٢ ص ١٢١ رقم ٢٧٦ .

(٢) هو عثمان بن أحمد الظاهرى ، أبو عمرو ، فخر الدين ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « ابن شامة » فى نسخ المخطوط ، وهو أحمد بن سامة بن كوكب الطائى ، أبو العباس الصالحى ، المتوفى سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م — الدرر جـ ١ ص ١٣٤ رقم ٣٧٦ .

(٤) هو قرا سنقر بن عبد الله المنصورى ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « انتهى » فى ن ، وهو تحريف .

(٦) « » ساقط من ن .

البلد، وهو ذو وجاهة، وضاق عليهم الوقت، وأرادوا[(١)] الدخول فى السبت، وانحصروا، فقالوا له : يا سيدى قد قرب آذان المغرب ونريد نغلق الكنيسة، فقال : أبيت فيها لأنى نذرت أن أنسخ هذا المصحف هنا . فضاقوا وضجوا وقالوا : يا سيدى والله ما نطيق هذا ، وغدا[(٢)] السبت ، فقال : كذا اتفق ، ولابد من المقام هنا إلى أن يفرغ هذا المصحف ، فدخلوا عليه وقبلوا أقدامه وأقسموا عليه . فقال : ولا بد ؟ قالوا : نعم ، قال : التزموا[(٣)] لى بأن تحرموا هذا المستوفى حتى لا يعود يباشر الأوقاف ، فالتزموا له بذلك ، واستراح المسلمون منه . وكان له من هذا النمط أشياء لطيفة .

توفى بحلب سنة تسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

١٩٤ — شهاب الدين البارزى

٦٧٤ — ٧٥٥ هـ / ١٢٧٥ — ١٣٥٤ م

أحمد[(٤)] بن عبد الله[(٥)] بن أحمد بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حبان[(٦)] بن محمد ابن منصور بن أحمد ، القاضى الصاحب شهاب الدين أبو العباس الجهنى الحموى [٧٠ أ] الشافعى[(٧)] ، نزيل دمشق .

---

(١) «وأراد» فى ن .

(٢) يوجد فى ن تكرار من السطر السابق « هذا المصحف هنا ، فضاقوا وضجوا وقالوا » .

(٣) « الزموا » فى ط ، ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥٦ رقم ١٩٠ ، الدرر جـ ١ ص ١٩٠ رقم ٤٥٧ .

(٥) « بن عبد الله » ساقط من ن .

(٦) « حسان » فى الدرر .

(٧) « الشا » فى ط .

مولده فى شوال سنة أربع وسبعين وستمائة .

كان لديه فضيلة ، وهو من بيت علم ورئاسة ، وتولى الوزر بمدينة حماه ، وولى نظر الأوقاف « بدمشق »[١] ، وكان مشكور السيرة ، كثير التواضع والبر ، وله أفضـال .

توفى بظاهر دمشق فى ثالث عشرين شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

رحمه الله تعالى .

١٩٥ — ابن تيميـة

٦٦١ — ٧٢٨ هـ / ١٢٦٢ — ١٣٢٧ م

أحمـد[٢] بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القسم الخضر بن على ابن عبد الله ، شيخ الإسـلام تقى الدين أبو العباس بن أبى المحاسن شهاب الدين ابن أبى البركات مجـد الدين[٣] الحرانى الأصل والمـولد ، الدمشقى الدار والوفاة ، الحنبلى، المعروف بابن تيمية، الإمام العلامة، الحافظ الحجة، فريد دهره، ووحيد عصره .

(١) « بدمشق » ساقط من ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٦ رقم ١٩١ ، النجوم الزاهرة حـ ٩ ص ٢٧١ ، عقد الجمان وفيات ٧٢٨ هـ ، أعيان العصر، درة الأسلاك ص ٢٥٨ ، تذكرة النبيه حـ ٢ ص ١٨٥ ، الوافى حـ ٧ ص ١٥ رقم ٢٩٦٤ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٧٤ رقم ٣٤ ، السلوك حـ ٢ ص ٣٠٤ ، الدرر حـ ١ ص ١٥٤ رقم ٤٠٩ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٨٠ ، تذكرة الحفاظ حـ ٤ ص ١٤٩٦ ، طبقات المفسرين حـ ١ ص ٤٥ رقم ٤٢ ، البداية والنهاية حـ ١٤ ص ١٣٥ ، البدر الطالع حـ ١ ص ٦٣ رقم ٤٠ .

(٣) « مجد الدين أبو العباس » فى ن .

مولده بحران فى يوم الإثنين عاشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة، وقدم دمشق[(١)] مع والده سنة تسع وستين، وسمع الحديث من أحمد بن عبد الدائم، ومجد الدين بن عساكر[(٢)]، وابن أبى اليسر، وأكثر عن أصحاب حنبل، وأبى حفص ابن طبرزد، وغيرهم. وقرأ واشتغل وانتقى، وبرع فى علوم الحديث، وانتهت إليه الرئاسة فى مذهب الإمام أحمد[(٣)] بن حنبل رضى الله عنه. ودرس وأفتى، وتصدر للإقراء والإفادة عدة سنين، وفسر، وصنف التصانيف المفيدة. وكان صحيح الذهن، ذكيا، إماما متبحرا[(٤)] فى علوم الديانة، موصوفا بالكرم، مقتصدا فى المأكل والملبس، وكان عارفا بالفقه، واختلافات العلماء، والأصلين، والنحو، إماما فى التفسير وما يتعلق به، عارفا باللغة، إماما فى المعقول والمنقول، حافظا للحديث، مميزا بين صحيحه وسقيمه.

أثنى عليه جماعة من أعيان علماء عصره، مثل الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد، والقاضى شهاب الدين الخويى[(٥)]، والشيخ شهاب الدين بن النحاس[(٦)].

---

(١) «الشام» فى ن.

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله، مجد الدين أبو عبد الله بن عساكر، المتوفى سنة ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٣) «أحمد» ساقط من ط، ن.

(٤) «مستبحرا» فى ن.

(٥) «شمس الدين الحلوانى» فى ن: وهو محمد بن أحمد بن خليل، شهاب الدين أبو عبد الله، شمس الدين الخويى، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٦) هو أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان الدمشقى الحنفى، ابن النحاس، المتوفى سنة ٧٠١ هـ / ١٣٠١ م — الدرر ١: ص ١٨١ رقم ٤٣٥.

قال القاضى كمال الدين[(١)] بن الزملكانى : اجتمعت فيـه شروط الإجتهاد على وجهها ،ثم جرت له محن فى مسألة الطلاق الثلاث ،[٧٠ ب] وشد الرحال إلى قبور الأنبياء والصالحين ، وحبب للناس القيام عليـه ، وحبس مرات بالقاهرة والإسكندرية ودمشق ، وعقـد له مجالس بالقاهرة ودمشق ، مع أنه حصل له فى تعظيم من الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأطلق وتوجه إلى دمشق فأقام بها إلى أن ورد مرسوم شريف من السلطان فى شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة بأن يجعل فى قلعة دمشق فى قاعة حسنة ، فأقام فيها مدة مشغولا بالتصنيف ، ثم بعد مدة منع من الكتابة والمطالعة ، وأخرجوا ما عنده من الكتب ، ولم يتركوا عنده دواة ولا قلما ولا ورقة .

ومما وقع له قبل حبسه أنه بحث[(٢)] مع بعض الفقهاء ، فكتب عليه محضر بأنه قال : أنا أشـعرى[(٣)] ، ثم أخذ خطه بمـا نصه : أنا أعتقد أن القرآن معـنى قائم بذات الله ، وهو صفة من صفات ذاته القديمة، وهو غير مخلوق ، وليس بحرف ولا صوت ، وأن قوله : « الرحمن على العرش استوى[(٤)] » ليس على ظاهره ، ولا

(١) هو محمد بن على بن عبد الواحد ، كمال الدين ، أبو المعالى الزملكانى الأنصارى ، الشافعى ، توفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « أنه بحث » ساقط من ط ، ن .

(٣) « الأشعرية : هم أصحاب على بن إسماعيل بن أبى بشر الأشعرى ، أبو الحسن ، المتوفى سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م ، والمنتسب إلى أبى موسى الأشعرى ، وهم من جماعات الصفاتية الذين يثبتون لله تعالى صفات أزلية ، ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل — انظر الملل والنحل جـ ١ ص ٩٢ وما بعدها .

(٤) آية ٥ من سورة طه رقم ٢٠ .

أعلم كنه المراد به، بل لا يعلمه إلا الله، والقول فى النزول كالقول فى الاستواء، وكتبه أحمد بن تيمية ، ثم أشهدوا عليه جماعة أنه تاب مما ينافى ذلك مختارا ، وشهد عليه بذلك جمع من العلماء وغيرهم . انتهى .

قلت : وعلم الشيخ تقى الدين وفضله معروف لا يحتاج إلى التطويل فى ذكره . وقد أثنى عليه جماعة من أكابر العلماء، من ذلك ماكتبه القاضى كمال الدين بن الزملكانى على كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام تأليف ابن تيمية مالفظه : تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة، الأوحد ، الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة ، إمام الأئمة ، قدوة الأمة[1] علامة العلماء ، وارث الأنبياء ، آخر المجتهدين ، أوحد علماء الدين ، بركة الإسلام ، [حجة الأسلام[2]] ، حجة الأعلام، برهان المتكلمين، قامع المبتدعين ، محيي السنة ، ومن عظمت به لله علينا المنة ، وقامت به على أعدائه الحجة ، واستبانت ببركته وهديه المحجة ، تقى الدين بن تيمية ، ثم قال :

ماذا يقول الواصفون له   وصفاته جات عن الحصر

(٧١ ا)

هو حجة لله قاهرة   هو بيننا أعجوبة الدهر

هو آية للحق ظاهرة   أنوارها أربت على الفجر

انتهى باختصار نسبه ، ولما كتب له ذلك كان عمره إذ ذاك[3] نحو الثلاثين سنة .

---

(١) « قدوة الأمة » ساقط من ط ، ن .

(٢) [ ] إضافة من ن .

(٣) « إذ ذاك » ساقط من ط ، ن .

ولم يزل الشيخ تقى الدين المذكور محتفظًا[١] به فى قلعة دمشق إلى أن توفى بها فى ليلة الإثنين العشرين من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية ، وحضر جنازته خلق كثير .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : شيعه نحو من خمسين ألفا ، وحمل على الرؤوس ، إنتهى .

ومصنفاته[٢] تزيد على مائتى مصنف ، استوعبها الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك فى تاريخه الوافى بالوفيات[٣] ، رحمه الله تعالى .

١٩٦ — الأديب شهاب الدين العزازى

٦٣٤ — ٧١٠ هـ / ١٢٢٦ — ١٣١٠ م

أحمد[٤] بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع بن راضى بن جامع ، الأديب الشاعر شهاب الدين أبو العباس العزازى ، التاجر بقيسارية جهاركس[٥] بالقاهرة .

---

(١) « متحفظا » فى ط ، ن .

(٢) « ومن مصنفاته » فى ن .

(٣) وأنظر أيضا : فوات الوفيات حـ ١ ص ٧٥ — ٨٠ ، هدية العارفين حـ ١ ص ١٠٥ — ١٠٧ .

(٤) وله ايضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٦ رقم ١٩٢ ، النجوم الزاهرة حـ ٩ ص ٢١٤ ، عقد الجمان وفيات ٧١٠ ﻫ ، أعيان العصر ، الوافى جـ ٧ ص ١٤٨ رقم ٣٠٧٩ ، تذكرة النبيه حـ ٢ ص ٣٤ ، الدرر حـ ١ ص ٢٠ رقم ٤٩٧ ، السلوك حـ ٢ ص ٩٥ ، فوات الوفيات حـ ١ ص ٩٥ رقم ٤١ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢١ .

(٥) قيسارية جهاركس بالقاهرة : بناها الأمير جهاركس بن عبد الله ، فخر الدين ، أبو المنصور ، الناصرى ، الصلاحى ، سنة ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م — المواعظ والاعتبار حـ ٢ ص ٨٧ .

كان أديبا بارعا، مطبوعا، ظريفا، له النظم الرائق الفائق، لاسيما نظمه للوشحات فانه غاية فى ذلك، وله ديوان شعر موجود[(١)]، نذكر هنا قطعة جيدة من نظمه، أنشدنى المسند عبد الرحيم بن الفرات إجازة، أنشدنى الصلاح الصفدى إجازة، قال أنشدنى من لفظه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس، قال: أنشدنى شهاب الدين العزازى من لفظه لنفسه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

دمى بأطلال ذات[(٢)] الخال مطلول — وجيش صبرى مهزوم ومفلول

ومن يلاق العيون الفاتكات بلا — صبر يدافع عنه فهو مخذول

قتلت فى الحب حب الغانيات وما — قارفت[(٣)] ذنبا وكم فى الحب مقتول

لم يدر من سلب[(٤)] العشاق أنفسهم — بأنه عن دم العشاق مسئول

وبى أغن[(٥)] غضيض الطرف معتدل ال[(٦)] — قوام لدن مهز العطف مجدول

[٧١ — ب]

كأنه فى تثنيه وخطرته — غصن من البان مطلول ومشمول

ومنها:

وكل ماتدعى أجفان مقلته[(٧)] — يصح إلا غرامى فهو منحول

---

(١) توجد منه نسختان ناقصتان بمخطوطات دار الكتب المصرية — انظر فهرس الأدب.

(٢) « ذاك » فى ن.

(٣) « فارقت » فى ن.

(٤) « سبب » فى ن.

(٥) « أغر » فى ن

(٦) « معدل » فى ن.

(٧) « وكلما مرضت أجفان مقلته » فى فوات الوفيات ج ١ ص ٩٥.

يا برق كيف الثنايا الغر من إضم ... يا برق أم كيف لى منهن تقبيل
ويانسيم الصِّبا كرر على أذنى ... حديثهن فما التكرار مملول

ومنها :

منازل لأكف الغيث توشية ... بها وللنور توشيح وتكليل
كأنما طيب ريّاها ونفحتها ... بطيب ترب رسول الله مجبول
أوفى النبيين برهانا ومعجزة ... وخير من جاءه بالوحى جبريل
له يد وله باع يزينهما ... فى السلم طَوْل وفى يوم الوغى طُول

ومنها :

سل[1] الإله به سيفا لملته ... وذلك السيف حتى الحشر مسلول
وشاد ركنا أثيلا من نبوته ... والكفر واه وعرش الشرك مثلول
ويل لمن جحدوا برهانه وثنى ... عنان رشدهم غى وتضليل

وهى أطول من ذلك[2] .

ومن شعره بالسند إجازة إليه :

بدوى قد[3] حدثت مقلتاه ... عاشقا من[4] مقاتل الفرسان
بمحيا يقول يا لهلال[5] ... ولحاظ تقول يا لسنان

(١) « به » فى ن .
(٢) انظر الوافى ، وفوات الوفيات .
(٣) « كم » فى النجوم الزاهرة .
(٤) « من » مكررة فى ن ، و « عن » فى النجوم الزاهرة .
(٥) « يا لهلاك » فى ن .

« ومن شعره أيضاً » [1] :

أراك فيمتلىء قلبي سرورا وأخشى أن يشط بنا المزار
أقم وأهجر وصد ولاتصلني رضيت بأن تجور وأنت جار

ومن موشحاته [2] يعارض أحمد بن حسن، الموصلى [3] ، وقد تقدم ذكره . وهى :

ياليلة الوصل وكأس العقار دون استتار
علمتمانى كيف خلع العذار

[٧٢ — ١]

اغتنم اللذات قبل الذهاب
وجر أذيال الصبا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب

* * *

على خدود تنبت الجلنار ذات احمرار [4]
طرزها الحسن بآس العذار

* * *

الراح [5] لا شك حياة النفوس
فحل منها عاطلات الكؤوس

---

(١) « » ساقط من ن .
(٢) « ومن شعره » فى ن .
(٣) « بن الموصلى » فى ن .
(٤) « حرار » فى ط .
(٥) « الروح » فى ط .

واستجلها بين الندامى عروس

* * *

تجلى على خطابها فى إزار من النضار[1]

حبا بها قام مقام النثار[2]

* * *

أما ترى وجه الهنا قد بدا

وطائر الأسحار قد غرّدا

والروض قد وشّاه قطر الندا

* * *

فكمل اللهو بكاس تدار على افترار

مباسم النوّار غب القطار

* * *

اجن من الوصل ثمار المنى

وواصل الكأس بما أمكنا

مع طيب الريقة حلو الجنا

* * *

بمقلة[3] أفتك من ذى الفقار ذات احورار

منصورة الأجفان بالإنكسار

* * *

---

(١) « النظار » فى ن .

(٢) يوجد فى ن سبق نظر من الفقرة التالية ونصه : « فكمل اللهو بكأس تدا » .

(٣) « بمقتل » فى ط ، ن .

زار[1] وقـــد حل عقود الجفـا
وأفـترعن ثغر الرضا والوفـا
فقلت والوقت لنـا قد صفا

* * *

ياليـلة أنعـم فيهـا وزار شمس النهار
وحييت من بين الليـالى القصــا ر

* * *

وله أيضا موشح آخر ، عفا الله عنه :

ما على من هام وجدا بذات الحلى
مبتـلى بالحدق السود و بيض الطلى

* * *

[٧٢ ب]

يا للـــوى ملى حسن لدّيونى لوى
كـــم نوى قتلى وقد عذبنى بالنوى
قـــد هوى فى حبه قلبى بحكم الهوى

* * *

واصطلى نار تجنيه ونار القـلى
كيف لا يذوب من هام بريم الفلا

* * *

هل ترى يجمعنا الدهر ولو فى الكرى
أم ترى عينى محيا من بجسمى برى[2]

---

(١) « زاد » فى ن .
(٢) « حمى » فى ط .

يا لعمرى يا حاد ركبا لى بليلى مسرى

* * *

عللاً قلبى بتذكار اللقا عللا

وانزلا دون الحمى حى الحمى منزلا

* * *

بى رشا دمعى بسرى فى هواه فشا

لو يشا برد منى جمرات الحشا

ما مشى إلا انثنى فى سكره وانتشا

* * *

عطلا من الحميا يا مدير الطلا

ما حلا اذا أدار الناظر الأكحلا

* * *

هل يلام من غلب الحب عليه فهام

مستهام بفاتر اللحظ رشيق القوام

ذى ابتسام أحسن نظما من حباب المدام

* * *

لو ملا من ريقه كأسا لأحيا الملا

أو جلا وجها رأيت القمر المجتلى

* * *

لو عفا قلبك عن من ذل أو من هفا

أو صفا ما كان كالجلمد أو كالصفا

بالوفا سل عن فتى (١) عذبته بالجفا

* * *

(١) « فى » فى ط ، « ى » فى ن .

هل خلا فــؤاده من خطرات الولا
أو سلا أو خان ذاك الموثق الأولا

* * *

وله أيضا يعارض الموصلى المتقدم ذكره (١) :

مـا سلّت الأعين الفواتر من غمد أجفانها الصفاح
إلا أسالت دمع المحـاجر من غير حرب ولا كفاح

* * *

[١٧٣]

تا الله ما حرك السواكن غــير الظباء الجــآذر
لما استجاشت بكل طاعن من القــدود النواضر (٢)
وفوقت أسهــم الكنائن من كل جفن وناظر

* * *

عرب إذا صحن بالعامر بين سرايا من الملاح
طلت علينا من المحاجر طلائع تحمـل السلاح

* * *

أحبب بما تطلع الجيوب منها ومـا تبرز الكلل
من أقمــر ما لهـا مغيب وأغصن زانهـا الميــل
هيهات أن تعدل القلوب عنهـا ولو جارت المقـل

* * *

(١) انظر ما سبق ص ٢٦٦ ترجمة رقم ١٤٢ .
(٢) « النواظر » فى ط ، ن .

لمـا توشحن بالغـــدائر سفرن عن أوجه صباح
فانهـزم الليـل وهو عاثر فى ذيله واختفى الصباح

* * *

وأهيف ناعـم الشمائل تهـــزه نسمة الشمال
فينثنى كالقضيب مائل كما انثنى شارب ومال
له عذار كالنـــد سائل لله كم من دم أسال

* * *

شقت على نبتـــه المرائر من داخل الأنفس الصحاح
تكل فى وصفه الخواطر وتخرس الألسن الفصاح

* * *

ظبى إلى الانس لايميـل الشمس والبدر من حلاه
والحسن قالوا أو لم يقولوا مبـــداه منـــه ومنتهاه
وطرفه الناعس الكحيل هيهات من سيفه النجاه
أذل بالسحر كل ساحر فهـو له خافض(١) الجناح
يجول فى باطن الضمائر كما يجـول القضا المتـاح

* * *

أما ترى الصبح قد تطلع مذ غمضت أعين الغسق
والبدر نحو الغروب أسرع كهارب ناله فرق
والبرق بين السحاب يلمع كصارم حين يمتشق(٢)

* * *

---

(١) « خافظ » فى ط ، ن .
(٢) « يمشق » فى ط ، ن .

وتحسب الأنجم الزواهر أسنة ألقت السلاح
فانهزم النهـــر وهو سائر فدرعته يـــد الرياح

* * *

وأما موشحة الموصلى فهى :

رنا بأجفانه الفـــواتر وقد تثنى(١) زين المـــلاح
فسلّ من طرفه بواتر وهزّ من عطفة رماح

* * *

[٧٣ ب]

ناظـــره جرد المهنّد وغمده مـــنى الحشا
وعامل القد فهو أملد يطعن فى القلب إذْ مشا
والعارض القائم المزود لفتنة النـاس قد نشا

* * *

والحاجب القوس بالفواتر لنبله فى الحشا جـــراح
ومشرف الصدغ فهو جائر سلطانه للـــدما أباح(٢)

* * *

بجفنه الفـاتك الكنانى من مقلٍ راش(٣) لى نبـال
وهو الخفاجى قد غزانى ووجهه من بنى هـــلال
عبسى لحظ له سبـانى جسم زبيـــدى بالدلال

* * *

(١) « تثنين » فى ن .
(٢) « مباح » فى ط ، ن .
(٣) « راشق » فى ط ، ن .

والردف[١] يدعى من آل عامر وواضح[٢] الصلت من صباح
وخصره من هشيم ضامر يدور من حـوله وشاح

* * *

فوجهه جنة وكـوثر رضابه العـذب لى حلا
والنـار فى وجنتيه تسعر والخال حيالهـا اصطلا
عجبت من خاله المعنبر إذ يعبد النـار كيف لا

* * *

يحرق بالنار وهـو كافر وما سقى ريقه القـراح
كامل حسن معناه وافر بسيط وصف كالمسك فاح
ما أخضر نبت العذار إلا بآسه يتهـج الشقيق[٣]
وهـو كنمل سعى وولّى ولم يجـد للجـنى طريق
من ريقه[٤] البدر إذ[٥] تجـلى فى هـالة العارض الأنيق

* * *

لمـا تبـدّى بالوجه دائر وحير العقـل حين لاح
شـقّ على خده المـرائر وقطع الأنفس الصحاح

* * *

ورب يوم أتى وحيـا بالنجم والشمس والقمر

---

(١) « والرف » فى ن .
(٢) « وأوضح » فى ن .
(٣) « العقيق » فى ط ، ن .
(٤) « ريق » فى ن .
(٥) « قد » فى ط ، ن .

بالكأس والراح والمحيا ثلاثة تفـتن البشر

وقال قـم يانديم هيا اقض بنا لذة الوطرْ

* * *

[١٧٤]

فالخمر تجلى على المزاهر من اغتباق إلى اصطباح[(١)]

وطافت الراح بالمجامر من عنبر الزهر فى البطاح

توفى بالقاهرة فى سنة عشر وسبعمائة، عن ست وسبعين سنة، رحمه الله تعالى، وعفا عنه.

١٩٧ — [أبو العباس القزوينى الصوفى]

٦٠١ — ٧٠٤ هـ / ١٢٠٤ — ١٣٠٤ م

أحمد[(٢)] بن عبد المنعم بن[(٣)] أبى الغنائم، المقرئ المعمر، ركن الدين أبو العباس القزوينى الصوفى الشافعى كبير الصوفية.

ولد سنة إحدى وستمائة، وسمع من أبى بكر بن الخازن ببغداد، وأبى الحسن السخاوى[(٤)] بدمشق، وجماعة أخر، وخرجت له عوالى فيها بالإجازات العامة عن أبى جعفر الصيدلانى وذويه.

---

(١) «صباح» فى ن.

(٢) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٧ رقم ١٩٣، الوافى حـ ٧ ص ١٠٨ رقم ٣٠٨٣، الدرر حـ ١ ص ٢٠٦ رقم ٤٩٨، شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٠.

(٣) «بن» ساقط من ن.

(٤) «السنجارى» فى نسخ المخطوط، والتصحيح من الدرر.

وكان تام الشكل ، محكم البنية ، سمع عليه الحافظ شمس الدين الذهبى مسند الشافعى .

توفى سنة[1] أربع وسبعمائة ، عن مائة وثلاث سنين ، رحمه الله تعالى .

١٩٨ — [الشريشى شارح المقامات]

... ... — ٦١٩ هـ / ... ... — ١٢٢٢ م

أحمد[2] بن عبد المؤمن بن موسى، الشيخ الإمام أبو العباس القيسى الشريشى، النحوى اللغوى ، شارح مقامات الحريرى .

كان إماما[3] عالما ، بارعا فى النحو ، واللغة ، وغير ذلك، تصدر للإقراء مدة سنين ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وشرح المقامات .

قال ابن الأبار : له شرح الإيضاح لأبى على ، وشرح المقامات، صنف لها ثلاثة شروح ، سمعت منه وأجاز لى ، انتهى كلام ابن الأبار .

« قلت : وشرحه ، رحمه الله ، أحسن شرح صنف على المقامات »[4] .

توفى بعد الستمائة بسنين تقريبا ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « سنة » ساقط من ط .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٧ رقم ١٩٤ ، الوافى : حـ ٧ ص ١٥٨ رقم ٣٠٨٤ ، بغية الوعاة حـ ١ ص ٣٣١ رقم ٦٢٦ .

(٣) « اما » فى ن .

(٤) « » ساقط من ن .

١٩٩ — [شهاب الدين بن الدفوفى]

٦٢٠ — ٦٩٥ هـ / ١٢٢٣ — ١٢٩٥ م

أحمد[١] بن عبد النصير بن على بن سليمان ، الشيخ الإمام المحدث شهاب الدين أبو البركات المقرئ المصرى ، المعروف بابن الدفوفى .

ولد سنة عشرين وستمائة ، وسمع من ابن رواح ، وابن الجميزى ، وسبط السلفى ، ومن بعدهم من البوصيرى ، وغيره ، واعتنى بالحديث أتم عناية ، ونسخ الكثير[٢] ، وخطه معروف ، [٧٤ ب] وكان من المشهورين فى هذا الشأن ، ونسخ كتبا كبارا منها : حلية الأولياء لأبى نعيم ، وروى عوالى مسموعاته ، سمع منه الحافظ أبو عبد الله الذهبى ، وجماعة آخر .

توفى سنة خمس وتسعين[٣] وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٢٠٠ — [شهاب الدين الشاطر الدمنهورى]

٧٣٣ — ٧٨٧ هـ / ١٣٣٢ — ١٣٨٥ م

أحمد[٤] بن عبد الهادى بن أحمد ، الإمام الفاضل الأديب شهاب الدين أبو العباس المعروف بالشاطر الدمنهورى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٧ رقم ١٩٥ ، الوافى حـ ٧ ص ١٥٨ رقم ٣٠٨٥ .

(٢) فى ن سبق نظر من السطر التالى نصه : « كتبا كبارا » .

(٣) « وتسعين » ساقط من ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٧ رقم ١٩٦ ، الدرر حـ ١ ص ٢٠٧ رقم ٥٠٠ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢٩٦ .

مولده فى نصف ليلة الأحد سابع عشرين شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

كان له فضل غزير، واطلاع واسع، لا سيما فى حل المترجم ونظم القريض.

ومن شعره فى مروحة :

ومخطوبة فى الحر من كل هاجر ومهجورة فى البرد من كل خاطب

اذا ما الهوى المقصود هيج عاشقا أتت بالهوى الممدود من كل جانب

توفى فى عقبة أيلة متوجها إلى الحجاز فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة .

٢٠١ — [تقى الدين المقدسى الحورانى]

٥٨٣ — ٦٦٧ هـ / ١١٨٧ — ١٢٦٨ م

أحمد[(١)] بن عبد الواحد بن مرى بن عبد الواحد ، الشيخ الزاهد تقى الدين أبو العباس المقدسى الحورانى .

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وسمع بحلب من الافتخار[(٢)]، وحدث، [و][(٣)] روى عنه الحافظ شرف الدين[(٤)] الدمياطى ، وعز الدين الدوادارى ، ورضى الدين الطبرى ، وهذه الطبقة .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٨ رقم ١٩٧ ، الوافى حـ ٧ ص ١٦٠ رقم ٣٠٨٩ .

(٢) هو عبد المطلب بن الفضل بن الحسين بن أحمد بن عبد المطلب العباسى البلخى ، ثم الحلبى ، الحنفى ، الافتخار الهاشمى أبو هاشم ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م — العبر حـ ٥ ص ٦٢ ، النجوم الزهراة حـ ٦ ص ٢٤٧ .

(٣) [و] إضافة من ط ، ن .

(٤) « شرف الدين » ساقط من ن .

وكان فقيها شافعيا ، عارفا بالفرائض ، جامعا بين العلم والعمل ، صاحب تجرد[١] وانقطاع ، ولى إعادة المستنصرية[٢] ببغداد، ثم تزهد وأقبل على شأنه ، وجاور بمكة ، وكان يحط على « ابن سبعين »[٣] وينكر طريقه ، وكان[٤] ابن سبعين يرميه بالتجسيم .

قلت : طريقة ابن سبعين غير مشكورة ، واعتقاده أقبح من أن يذكر هنا ، عليه من الله ما يستحقه ، لاسيما كلامه فى مثل هذا الرجل الصالح الزاهد، وكان هذا دأب ابن سبعين الحط على كل أحد إلا من وافقه على سوء طريقته ، وقبيح اعتقاده، مثل العفيف [٧٥ — ا] التلمسانى[٥] وغيره، لاحاجة لنا فى ذكرهم[٦] ، عاملهم الله بعدله .

توفى الشيخ تقى الدين صاحب الترجمة سنة سبع وستين وستمائة .

---

(١) « التجرد » فى ن .

(٢) المدرسة المستنصرية ببغداد : أنشأها الخليفة المستنصر بالله أبو جعفر منصور ، المتوفى سنة ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م، ووقفها على المذاهب الأربعة ، وهى أول مدرسة فى الدولة الاسلامية تدرس المذاهب الأربعة ، بدىء فى تشييدها سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧م، وانتهى بناؤها سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٤م — المدرسة المستنصرية ص ٢٨ — ٣٠ .

(٣) « ابن سبعين » ساقط من ، ن ، وهو عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن سبعين ، قطب الدين أبو محمد ، المتوفى سنة ٦٦٨هـ / ١٢٦٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « وكان » ساقط من ن .

(٥) هو سليمان بن على بن عبد الله ، أبو الربيع عفيف الدين الكوفى ، التلمسانى ، المتوفى سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « ذكره » فى ن .

٢٠٢ — علاء الدين بن بنت الأعز

... ... — ٦٩٩ هـ / ... ... — ١٢٩٩ م

أحمد[١] بن عبد الوهاب بن خلف[٢] بن محمود بن بدر العلائى، القاضى علاء الدين المعروف بابن بنت الأعز، وهو أخو الأخوين قاضى القضاة صدر الدين محمد، وقاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن، تأتى ترجمة كل واحد منهما فى محله إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى: أخبرنى من لفظه الإمام العلامة أثير الدين أبو حيان قال: درس المذكور بالكهارية[٣]، والقطبية[٤]، وتولى الحسبة بآخره، وكان

---

(١) وله أيضا ترجمة فى: الدليل الشافى جـ ١ ص ٥٨ رقم ١٩٨، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ١٨٩، عقد الجمان وفيات ٦٩٩ هـ، درة الأسلاك ص ١٤٩، الوافى جـ ٧ ص ١٦٣ رقم ٣٠٩٦، تذكرة النبيه جـ ١ ص ٢٢٨، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٤٤، طبقات الشافعية الكبرى جـ ٨ ص ٢٣ رقم ١٠٤٩، تالى كتاب وفيات الأعيان ص ١٢ رقم ١٨٥.

(٢) «الخلف» فى ن، وهو تحريف.

(٣) المدرسة الكهارية بالقاهرة: أنشأها الملك السعيد محمد بركة بن الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م، وعرفت بالكهارية نسبة إلى الدرب الذى أنشئت فيه وهو درب الكهارية بجوار حارة الجودرية — المواعظ والأعتبار جـ ٢ ص ٤١.

(٤) المدرسة القطبية بالقاهرة: فى خط سويقة الصاحب داخل دوب الحريرى، أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بليل بن شجاع الهذبانى — من أمراء صلاح الدين الأيوبى —، وذلك سنة ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ م، وجعلها وقفا على الفقهاء الشافعية — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٦٥.

وتوجد أيضا مدرسة أخرى بنفس الإسم: المدرسة القطبية بالقاهرة: بأول حارة زويلة عرفت بالست الجليلة عصمة الدين خاتون مؤنسة القطبية إبنة الملك العادل أبى بكر بن أيوب، وكان وقفها سنة ٦٠٥ هـ / ١٢٠٨ م، وبها درس للفقهاء الشافعية — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٦٨، ٣٩١.

له معرفة بالأدب وتقييده ، وكان فصيح العبارة ، جميل الصورة ، فيه إحسان ومكارم ومروءه ، لطيف المزاج ، كثير التبسم ، شهما ، جزلا ، حج ودخل اليمن ، ترددت إليه مرارا بالقاهرة ، واستدعانا[1] لمأدبة صنعها بالروضة ، وحضر معنا القاضى فخر الدين بن صدر الدين المارداني[2] ، فرأينا شابا حسنا يسبح متلطخ بالتراب ، فقال لنا القاضى علاء الدين : لينظم كل منا فى هذا الشاب شيئا ، فقام كل منا إلى ناحية وانفرد ، فنظمنا نظما قريب الإتفاق[3] ، ولم يطلع أحد منا على ما نظم صاحبه إلى أن أكمل كل منا ما نظمه ، فكان الذى نظمه القاضى المذكور :

ومترب لولا التراب بجسمه	لم تبصر الأبصار منه منظرا
فكأنه بدر عليه سحابة	والترب ليل من سناه أقمرا

وكان الذى نظمه فخر الدين :

ومترب تربت يدا من حازه	كقضيب[4] تبر ضمخوه بعنبر
وكان طرته ونور جبينه	ليل أطل[5] على صباح أنور

وكان الذى نظمته ، يعنى الشيخ[6] أثير الدين نفسه :

(١) « واستدعانى » فى ن .

(٢) هو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى ، فخر الدين أبو عمرو المارديني الحنفى ، توفى سنة ٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « الاتفا » فى ن .

(٤) « كضيب » فى ن ، وهو تحريف .

(٥) « أطال » فى ط ، ن .

(٦) « الشيخ » ساقط من ن .

[٧٥ – ب]

ومترب قـــد ظن أن جماله سيصونه منـا بترب أعفـر[١]

فغـدا يضمخه فـزاد ملاحة إذ قد حوى ليلا بصبح أنور

وكأنما الجسم العقيـل وتربه كافورة لطخت بمسك أزفر

قلت : أحسن هذه[٢] المقاطيع قول ابن بنت الأعز ، وأما مقطوع فخر الدين ففى الثانى فساد المعنى لأن الليل ما يطل[٣] على الصباح ، وانمـا الليل يطل على النهار ، والصباح[٤] يطل على الليل ، انتهى كلام الصفدى .

قلت : لم يعجبنى هـذا الاعتراض منـه ويطول الشرح فى الجـواب عن فخر الدين » انتهى .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبى : وقدم دمشق وولى[٥] » تدريس الظاهرية[٦] والقيمرية[٧] ، وكان مليح الشكل ، لطيف الشمائل ، يتحنـك بطيلسانه ، ويركب البغلة ، ثم عاد إلى مصر ، وأقام بها مديدة[٨] .

(١) « المفر » فى ن .

(٢) « من هذه » فى ن .

(٣) « ما يطيل » فى ط ، ن .

(٤) « والصباح » مكررة فى ن .

(٥) « » ساقط من ن .

(٦) المدرسة الظاهرية الجوانيـة بدمشق : أنشأها السلطان الملك الظاهر بيبرس لتكون مدرسـة للحنفية والشافعية ودارا للحديث — خطط الشام حـ ٦ ص ٨٢ ، الدارس حـ ١ ص ٣٤٨ ، ٣٥٢ .

(٧) المدرسة القيمرية بدمشق : أنشأها الأمير حسين بن على القيمرى ، ناصر الدين ، المتوفى سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م — الدارس حـ ١ ص ٤٤١ ، ٤٤٣ .

(٨) « مدة » فى ن .

وتوفى فى سنة تسع وتسعين وستمائة ، رحمة الله تعالى .

٢٠٣ — [شهاب الدين النويرى]

٦٨٢ — ٧٣٢ هـ / ١٢٨٣ — ١٣٣١ م

أحمد[(١)] بن عبد الوهاب « بن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة ، الشيخ الإمام المؤرخ شهاب الدين[(٢)] » ، البكرى ، النويرى[(٣)] ، الشافعى .

كان فقيها فاضلا ، مؤرخا بارعا ، وله مشاركة جيدة فى علوم ، وكتب الخط المنسوب ، قيل إنه كتب صحيح البخارى ثمان[(٤)] مرات ، وكان يبيع كل نسخة من البخارى بخطه بألف[(٥)] درهم ، وكان يكتب فى كل يوم ثلاث كراريس[(٦)]، وألف تاريخا سماه منتهى الأرب فى علم الأدب[(٧)] فى ثلاثين مجلدا .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وهو من أبناء الخمسين ، رحمه الله تعالى .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٥٨ رقم ١٩٩ ، عقد الجمان وفيات ٧٣٢ هـ ، درة الأسلاك ص ٢٨١ ، تذكرة النبيه جـ ٢ ص ٢٤٦ ، الوافى جـ ٧ ص ١٦٥ رقم ٣٠٩٧ ، الدرر جـ ١ ص ٢٠٩ رقم ٥٠٦ ، وورد فى الدرر أن اسمه : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النويرى .

(٢) «   » ساقط من ن .

(٣) « النورى » فى ط ، ن .

(٤) « ثلاث » فى ن

(٥) « ألف » فى ن .

(٦) فى ن تكرار من الجملة السابقة نصه : « كل نسخة بألف درهم » .

(٧) هو الكتاب المعروف باسم « نهاية الأرب فى فنون الأدب » .

٢٠٤ — العلامة تاج الدين التركمانى

٦٨١ — ٧٤٤ هـ / ١٢٨٢ — ١٣٤٣ م

أحمد[(١)] بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان ، الشيخ الإمام العالم العلامة تاج الدين أبو العباس بن العلامة فخر الدين ، وأخو العلامة [علاء الدين[(٢)]] ، وهو عم قاضى القضاة جمال الدين[(٣)] ، التركمانى الأصل ، المـارديني ، المصرى المولد ، الحنفى ، الشهير بابن التركمانى[(٤)] .

ولد بديار مصر فى ليـلة السبت الخامس [٧٦ أ] والعشرين من ذى الحجة سـنة إحدى وثمـانين وستمائة ، وطلب العلم بهـا . وتفقه على جماعة من أعيان العلمـاء .

قال القاضى مجـد الدين إسماعيل[(٥)] الحنفى : نقلت من خط ولده جلال الدين أبى المعالى محمد[(٦)] قال : كتب المقر الشهابى بن فضل الله[(٧)] كاتب السر الشريف يسأل

---

(١) وله أيضا ترجمـة فى : الدليـل الشافى جـ ١ ص ٥٨ رقم ٢٠٠ ، الوافى جـ ٧ ص ١٨٢ رقم ٣١٢٣ ، الدرر جـ ١ ص ٢١٠ رقم ٥١١ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٠ .

(٢) [ ] إضافة لتكملة سـياق الكلام ، وهو على بن عثمان الحنفى ، علاء الدين ، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو عبد الله بن على بن عثمان ، جمال الدين المـاردينى الحنفى ، المتوفى سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « بابن التركمان » فى ط ، ن .

(٥) لعـله : إسماعيل بن إبراهيم بن محمـد بن على بن موسى ، مجد الدين الكنانى ، ابن التركمانى الحنفى ، المتوفى سـنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م — المنهل جـ ٢ ص ٣٧٩ رقم ٤٢٣ .

(٦) هو محمد بن أحمد بن عثمان ، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م .

(٧) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى الدمشقى الشافعى ، المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م — المنهل جـ ٢ ص ٢٦١ رقم ٣٣٨ .

والدى عن الإسم والنسب والمولد والمنشأ والمحتد وما له من تصنيف وتأليف ، فكتب إليه الإسم والكنية والمولد والسكن ، ثم قال ، وأما القبيلة فهو من التركمانى[١] الذين ينسلون من كل حدب ، لا فارس الخيل ولا وجه العرب ، وأما النسبة فمن ماردين ، وأما[٢] سقوط الألف واللام[٣] لكانت من الماردين ، فأعجب لنسبة تمت بالنقصان ، والحقيقة[٤] وجدت بالفقدان ، انتهى .

قلت : وطلب العلم ، واجتهد ، ولزم العلماء إلى أن برع فى الفقه والأصول والعربية والمنطق والمعانى والبيان وغير ذلك ، وتصدر للإفتاء والتدريس ، وانتفع به الناس ، وأشغل[٥] مدة طويلة ، وصنف الكتب المفيدة ، وله والنظم والنثر ، ومن تصانيفه تعليقه على المحصل[٦] للإمام فخر الدين الرازى ، وشرح مختصر الباجى فى أصول الفقه مختصر المحصول وتعليقه على المحصول ، وتعليقه على المنتخب أصول الفقه للحنفية ، وثلاث تعاليق على خلاصة الدلائل فى تنقيح المسائل[٧] فى فقه المذهب ، الأولى فى حل مشكلاته[٨] وتبين معضلاته وشرح ألفاظه وتفسير معانيه ، والثانية

---

(١) « التركمان » فى ن .

(٢) هكذا بنسخ المخطوط ، وصححها محقق الطبعة الأولى من المنهل بـ « لولا » .

(٣) « والا للام » فى ن .

(٤) « والحقيقة » ساقط من ن .

(٥) « واشتغل » فى ن .

(٦) هو كتاب « المحصل — أو المحصول — فى أصول الفقه » لمحمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازى ، فخر الدين ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م — هدية العارفين جـ ٢ ص ١٠٧ .

(٧) كتاب « خلاصة الدلائل فى تنقيح المسائل » لعلى بن أحمد بن مكى الرازى ، حسام الدين ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م ، وهو شرح لمختصر القدورى فى فقه الحنفية — هدية العارفين جـ ١ ص ٧٠٣ .

(٨) « المشكلاته » فى ن .

فى ذكر ما أهمله من مسائل الهداية، والثالثة فى ذكر أحاديثه والكلام عليها وحل متونها وتصحيحها وتخريجها ، وشرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن ، وشرح الهداية ولم يكمله ، وكتابان فى علم الفرائض مبسوطا ومتوسطا ، وتعليق على (١) مقدمتى بن الحاجب ، وشرح المقرب (٢) لابن عصفور ، وشرح عروض ابن الحاجب ، وكتاب أحكام الرماية ، والسبق الحلل ، وكتاب الأبحاث الجلية [٧٦ ب] على مسألة ابن تيمية ، وشرح الشمسية فى المنطق ، وعدة تصانيف أخر (٣) .

وكان يكتب الخط المنسوب ، ويجيد النظم والنثر .

ومن شعره ما كتبه إلى القاضى شهاب الدين بن فضل الله العمرى رحمه الله تعالى :

غرامى بكم بين البرية قد فشا	فلست أبالى بالرقيب (٤) وما وشى
ولا غرو أن غرت صفاتك من حكى	فما قدر ما حاك الربيع وما وشى
وان قستها بالدر قال لى السُّها	أفق إنّ ذاك الدر فى بحره انتشى
فقمت بها أشدو على كل مشهد	فكلّ به عجبا تواجد وانتشى
مغارسه طابت وطاب أبوة	وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(١) « على » ساقط من ن ع

(٢) هو كتاب « المقرب فى شرح الممتنع فى النحو » لعلى بن موسى بن محمد بن على بن عصفور الحضرمى الإشبيلى ، المتوفى سنة ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م — هدية العارفين جـ ١ ص ٧١٣ — العبر جـ ٥ ص ٢٩٢ .

(٣) عن مصنفات صاحب الترجمة انظر هدية العارفين جـ ١ ص ١٠٦ ، حسن المحاضرة جـ ١ ص ٤٦٩ .

(٤) « بالقريب » فى ن ، وهو تحريف .

وهى[1] أطول من ذلك ، أضربت عن بقيتها خوفا من الملل .

قلت : وهـذا البيت الأخير أخذه الصاحب فخر الدين بن مكانس[2] برمته فى مديح ولده مجد الدين[3] حيث قال[4] :

أرى ولدى قـد زاده الله بهجة   وكمله فى الخلق والخلق مذ نشا

سأشكر ربى حيث أوتيت مثـله   وذلك فضل الله يؤتيـه من يشا[5]

توفى تاج الدين المذكور فى مستهل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة . رحمه الله تعالى .

٢٠٥ — [شهاب الدين الذهبى]

٦٤٢ — ٦٩٧ هـ / ١٢٤٤ — ١٢٩٧ م

أحمد[6] بن عثمان بن قايماز بن أبى محمد عبد الله ، الشيخ[7] شهاب الدين التركمانى

---

(١) « وهو » فى ط ، ن .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم ، فخر الدين بن مكانس ، الوزير الشاعر ، المتوفى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو فضل الله بن عبد الرحمن ، القاضى مجد الدين ، بن فخر الدين بن مكانس ، المتوفى سنة ٨٢٢ هـ / ١٤١٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « حيث قال » ساقط من ن .

وفى هامش نسخه س تعليق نصه : « قلت لم يأخذه أبدا ، وإنما الإقتباس موافق » .

(٣) انظر ترجمة فضل الله بن عبد الرحمن بالمنهل .

(٦) وله أيضا ترجـمة فى : الدليـل الشافى حـ ١ ص ٥٩ رقم ٢٠١ ، الوافى حـ ٧ ص ١٧٩ رقم ٣١١٩ .

(٧) « بن الشيخ » فى ن .

الفارق الأصل، الدمشقي، الذهبي، المعروف بالشهاب، والد[1] الحافظ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي .

مولده سنة إثنتين وأربعين وستمائة ، وقرأ في صغره، واشتغل يسيرا ، وبرع[2] في صنعة الذهب المدقوق ، وسمع صحيح البخارى سنة ست وستين على المقداد[3] القيسي، عن سعيد[4] بن الرزاز، عن أبي الوقت[5]، وأجاز له تقي الدين بن أبي اليسر، والشيخ جمال الدين بن مالك، وجماعة، وسمع[6] مع والده ببعلبك من التاج [٧٧ أ] عبد الخالق[7] ، وزينب[8] بنت كندي .

وكان فيه الخير ، ويتصدق على الفقراء .

وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة ، ودفن بقرية بالجبل، كان اشتراها وعمرها قبل موته ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « ولد » في ن ، وهو تحريف .

(٢) « برع » في ط ، ن .

(٣) هو المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن المقداد ، نجيب الدين ، أبو المرهف القيسي ، الشافعي ، المتوفى سنة ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م — العبر جـ ٥ ص ٣٣٦ .

(٤) هو سعيد بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمر البغدادي ، أبو منصور بن الرزاز ، المتوفى سنة ٦١٦ هـ/ ١٢١٩ م — العبر جـ ٥ ص ٦١ .

(٥) هو عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، مسند الدنيا ، أبو الوقت ، المتوفى سنة ٥٥٣ هـ/ ١١٥٨ م — العبر جـ ٤ ص ١٥١ .

(٦) « من » في ط ، ن وهو تحريف .

(٧) هو عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، التاج ، المتوفى سنة ٦٩٦ هـ/ ١٢٩٦م — شذرات الذهب جـ ٥ ص ٤٣٥ .

(٨) هي زينب بنت عمر بن كندي ، أم محمد ، الحاجة البعلبكية ، توفيت سنة ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩ م — العبر جـ ٥ ص ٣٩٨ .

٢٠٦ [شهاب الدين بن السلعوس]

... ... — ٦٩٧ هـ / ... ... — ١٢٩٧ م

أحمد[(١)] بن عثمان بن أبى الرجاء ، الرئيس شهاب الدين التنوخى الدمشق ، أخو الصاحب شمس الدين بن السلعوس[(٢)] .

كان دينا ، عاقلا ، يحب سماع الحديث ، سمع من عبد الدائم بالاسكندرية فى تجارة [و][(٣)] من عثمان[(٤)] بن عوف وحدث . سمع منه البرزالى وغيره .

وكان ثقيل السمع ، وتولى بجاه أخيه نظر الجامع الأموى بدمشق ، ورزق الجاه العريض فى دولة أخيه ، لما وزر للملك الأشرف خليل بن قلاوون ، ولما مات أخوه المذكور ذهب ذلك كله عنه ، وعاد إلى حاله أولا[(٥)] ، إلى أن مات كهلا فى سنة سبع وتسعين وستمائة[(٦)] .

قلت : وكذا وقع فى زماننا هذا لأقارب أبى الخير النحاس[(٧)] ، من عود

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٩٥ رقم ٢٠٢ ، الدرر حـ ١ ص ٢١٢ رقم ٥١٣ ، الوافى حـ ٧ ص ١٧٩ رقم ٣١٢٠ .

(٢) هو محمد بن عثمان بن أبى الرجاء ، الوزير الصاحب شمس الدين التنوخى الدمشق الشافعى ، ابن السلعوس ، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) [و] إضافة يقتضيها سياق الكلام .

(٤) هو عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكى بن إسماعيل بن عوف الزهرى ، الإسكندرانى ، أبو الفتح ، المتوفى سنة ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م — العبر حـ ٥ ص ٣٠٣ .

(٥) « ولا » فى ن .

(٦) « وسبعمائة » فى ط ، ن ، وهو تحريف ، ولم يرد فى الدرر تاريخ وفاته .

(٧) هو محمد بن أحمد بن محمد بن خلف ، الزين أبو الخير القاهرى الشافعى ، المعروف بابن الفقيه ، وبابن النحاس ، المتوفى سنة ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩ م — الضوء اللامع حـ ٧ ص ٦٣ رقم ١٢٧ .

كل واحد من إخوته ووالدهم[1] إلى صنائعهم ، بعد أن قاسوا من البهدلة والسب أهوالا كثيرة .

٢٠٧ — [شهاب الدين الكلوتاتى الحنفى]

٧٦٢ — ٨٣٥ هـ / ١٣٦٠ — ١٤٣١ م

أحمد[2] بن عثمان بن محمد بن عبد الله ، المسند المعمر المحدث ، شهاب الدين الكلوتاتى ، الحنفى .

ولد سنة إثنتين[3] وستين وسبعمائة ، واعتنى بالحديث ، وسمع الكثير ، وقرأ من سنة تسع وسبعين بنفسه على المشايخ فأكثر ، حتى قرأ صحيح البخارى نحوا من خمسين مرة ، ودأب وحصل ، وأفاد الطلبة ، وحدث سنين بالقاهرة ، إلى أن توفى يوم الإثنين الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس[4] وثلاثين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « لوالدهم » فى ط ، ن .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٩ رقم ٢٠٣ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ٤٨٣ رقم ٤ ، الضوء اللامع حـ ١ ص ٣٧٨ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٤٥٢ رقم ٢٤٢ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٢١٢ .

(٣) « ست » فى إنباء الغمر .

(٤) « خمس » ساقط من ن .

٢٠٨ — ابن عجلان أمير مكة

٧٤٠ — ٧٨٨ هـ / ١٣٣٩ — ١٣٨٦ م

أحمد[١] بن عجلان بن رميثة ، « واسم رميثة[٢] » منجد ، بن أبى نمى [محمد بن أبى[٣]] سعد حسن[٤] بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن ، السيد الشريف شهاب الدين أبو سليمان المكى الحسنى ، أمير مكة ورئيس الحجاز .

ولى إمرة مكة [٧٧ ب] شريكا لأبيه رميثه ومستقلا ، ثم شريكا لإبنه محمد ستا وعشرين سنة تنقص أشهرا ، لأنه كان نائبا عن أبيه أيام مشاركة أبيه لعمه[٥] ثقبة فى إمرة مكة فى[٦] سنة ستين[٧] وسبعمائة ، فلما عزلا فى هذه السنة بأخويهما سند[٨] وابن عمهما محمد[٩] بن عطيفة ، فتوجه عجلان وابنه أحمد هذا وكبيش

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٥٩ رقم ٢٠٤ ، النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ٣٠٨ ، إنباء الغمر حـ ١ ص ٣٢٠ رقم ٣ ، نزهة النفوس حـ ١ ص ١٤٦ رقم ٥٩ ، الدرر حـ ١ ص ٢١٤ رقم ٥١٩ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ٨٧ رقم ٥٩١ .

(٢) « واسم رميثة » ساقط من ن .

(٣) [ ] إضافة من العقد الثمين ، وانظر ما سبق بالمنهل ترجمة أحمد بن حسن بن عجلان ص ٢٧٩ رقم ١٤٥ .

(٤) « بن حسن » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من المنهل ترجمة حسن بن على بن قتادة ، المتوفى سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م ، والعقد الثمين حـ ٤ ص ١٦٠ رقم ١٠٠٠ .

(٥) ورد فى ن « مشاركة أبيه أحمد ثقبة » وهو تحريف لكلمة « عمه » .

(٦) « فى » ساقط من ن .

(٧) « سبعين » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من العقد الثمين ، ويتفق مع سير الأحداث — انظر ما يلى .

(٨) هو سند بن رميثة ، المتوفى سنة ٧٦٣ هـ / ١٣٦١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٩) توفى ٧٦٣ هـ / ١٣٦١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

إلى القاهرة ، فلما وصلوا إلى القاهرة قبض عليهم السلطان الملك الناصر حسن[(١)] وحبسهم بقلعة الجبل ، وأقسم أن لا يطلقهم ما دام حيا ، لأنه كان شديد الحنق على عجلان وابنه أحمد المذكور ، لأمور حصلت من عجلان وابنه فاستمرا[(٢)] « بقلعة الجبل مدة ، ثم نقلا إلى سجن الاسكندرية واستمرا[(٣)] » بها إلى أن قبض على الملك الناصر حسن أطلقا ، وولى عجلان إمرة مكه شريكا لأخيه ثقبه ، وتوجه عجلان بجماعته إلى مكة ، فلما وصل إلى وادى مر ألفوا به ثقبة عليلا مدنفا ، ثم مات ثقبة بعد أيام قليلة فى أوائل شوال سنة إثنتين وستين وسبعمائة ، فبادر عجلان ودخل مكة ، وأشرك ابنه أحمد هذا معه فى الإمرة[(٤)] ، فأقاما على ذلك مدة ، ثم ترك عجلان الإمرة لابنه أحمد بعد أمور[(٥)] وقعت بينهما ، وشرط عليه أن يعطيه أحمد فى السنة ثلاثمائة ألف درهم ، وظن عجلان أن ابنه أحمد يعجز عن ذلك ، فأعانه[(٦)] التجار وأصهاره ، فندم عجلان على تركه الإمرة ، ودام أحمد صاحب الترجمة فى الإمرة إلى أن أشرك معه فى الإمرة ولده محمد[(٧)] فى سنة ثمانين وسبعمائة .

واستمر على ذلك إلى أن تعالى من حبة طلعت تحت أذنه ، فمات منها فى ليلة

---

(١) توفى سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « فاستمر » فى ط .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) « وأشرك ابنه أحمد بعد أمور معه فى الإمرة » فى ط ، ن .

(٥) « بعد أمور » ساقط من ط .

(٦) « فأعه » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٧) هو محمد بن أحمد بن عجلان ، جمال الدين ، قتل بعد وفاة أبيه بنحو مائة يوم فى سنة ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

السبت العشرين[1] من شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، عن[2] نحو ثمان وأربعين سنة، وصلى عليه بالحرم، بعد أن قال المؤذن على زمزم : الصلاة على الملك العادل، ودفن بالمعلاة، وبنيت عليه قبة .

وقد مدحه فى حياته جماعة من الشعراء بقصائد حسنة كثيرة، وكان يجيزهم بالعطايا الجزيلة، وكان مشكور السيرة وله محاسن جمة، كثير العدل فى الرعية، مكرما للتجار، مسامحا لهم[3] بأشياء كثيرة، وكان له ثروة ومال جزيل، فلعمرى هل[4] كان مع هذه السيرة الجميلة سنيا، أو كان على مذهبهم القبيح، انتهى .

٢٠٩ — ابن بكتمر

٧٨٦ — ٨٤١ ﻫ / ١٣٨٤ — ١٤٣٧ م

[١٧٨]

أحمد[5] بن على بن قرطاى، سبط بكتمر[6] الساقى، الشهير بجده المذكور .

---

(١) « فى حادى عشرين » فى النجوم الزاهرة .

(٢) « عن » ساقط من ط ، ن .

(٣) « لهم » ساقط من ن .

(٤) « كل » فى ط ، ن .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٦٠ رقم ٢٠٥، النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٢١٩، السلوك جـ ٤ ص ١٠٦٣، الضوء اللامع جـ ٢ ص ٣٠ رقم ٨٤، الطبقات السنية جـ ١ ص ٤٦٦ رقم ٢٥٦ .

(٦) « سبط محمد بن بكتمر الساقى الحنفى و يعرف بسيدى أحمد بن بكتمر » فى الضوء اللامع جـ ٢ ص ٣٠، وتوفى بكتمر بن عبد الله الساقى الناصرى، سنة ٧٣٣ ﻫ / ١٣٣٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

مولده فى يوم الأحد ثالث عشرين شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها فى السعادة، وطلب العلم، وكتب الخط المنسوب إلى الغاية، لا سيما فى طريقة الأستاذ ياقوت[١] المستعصمى، و برع فى عدة فنون .

وكان فاضلا ، أديبا شاعرا لطيفا ، ذا محاضرة حسنة ، ووجه صبيح ، وكان محبا لتحصيل الفضيلة والتحف ، ظهر له بعد موته من الكتب[٢] النفيسة وخطوط الكُتّاب القديمة والتحف ما أدهش الناس لرؤيته ، وكان له محاسن شتى ، غير أنه كان مسرفا فى المال جدا ، كان يدخل حاصله فى السنة من أوقاف جده بكتمر[٣] من الأموال جملة مستكثرة ، « فتذهب منه ، ثم يتحمل من الديون ما شاء الله أن يتحمله ، ومات وعليه جملة مستكثرة[٤] » .

وكان سمينا جدا إلى الغاية بحيث أنه كان لا يحمله إلا الجياد من الخيل[٥] ، وكان بينى و بينه صحبة ومحبة إلى أن[٦] توفى فى[٧] ليلة الإثنين عاشر ذى القعدة سنة

(١) هو ياقوت بن عبد الله المستعصمى الرومى الطواشى البغدادى ، جمال الدين ، أبو المجد ، صاحب الخط البديع ، والمتوفى سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) « من التحف والكتب » فى ن .

(٣) انظر الوثيقة رقم ٢٧ محفظة ٥ مجموعة المحكمة الشرعية ، بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، والمنشورة فى ملاحق كتاب تذكرة النبيه لابن حبيب الحلبى حـ ٢ ، وهى وثيقة وقف من الناصر محمد بن قلاوون على الأمير بكتمر الساقى وذريته مؤرخة فى ١٣ محرم ٧٢١ هـ ، وانظر أيضا فهرست وثائق القاهرة .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) أورد ناسخ ن جزء من السقط السابق فى هذا الموضع مما أدى إلى إضطراب النص فى ن .

(٦) « إلى أن » ساقط من ط ، ن .

(٧) « فى » ساقط من ن .

إحدى وأربعين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى .

ومن شعره في من إسمه إبراهيم :

إن إبراهـيم أوْرى في الحشا منه ضِراما
ليت قلـبي يلقاه نال بـردا وسلاما

وله أيضا :

حـبي المعـذّر وافى من بعد هجر ومطل[1]
وقال صف لي عذاري فقلت يا حبُّ نَمْـلي

وله في من يسمى[2] خصيب .

رعى الله أيام الربيـع و روضها بها الورد يزهـو مثل خدّ حبيبي
و إني وحـتى الحب ليس ترحلي سوى لمكان ممـرِع[3] وخصيب

٢١٠ — ابن الفصيح

٦٨٠ — ٧٥٥ هـ / ١٢٨١ — ١٣٥٤ م

أحمد[4] بن علي بن أحمد ، الإمام[5] العالم العلامة فخـر الدين أبو طالب الكوفي[6]

---

(١) « بوصل » في النجوم الزاهرة .

(٢) « من اسمه » في ن .

(٣) « مرع » في ن .

(٤) وله أيضا ترجمة في : الدليل الشافي حـ ١ ص ٦٠ رقم ٢٠٦ ، النجوم الزاهرة حـ ١٠ ص ٢٩٧ ، الدرر حـ ١ ص ٢١٧ رقـم ٥٢٨ ، تاج التراجم ص ١٣ رقم ٣١ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٤٥٧ رقم ٢٤٨ ، طبقات القراء حـ ١ س ٨٤ رقم ٣٨٠ ، بغية الوعاه حـ ١ ص ٣٣٩ .

(٥) « بن الإمام » في ن .

(٦) « الكوني » في ط ، « الكموني » في ن .

[٧٨ ب] الفقية الحنفى الهمدانى المعروف بابن الفصيح .

مولده سنة ثمانين وستمائة ، سمع من ابن الدواليبي[١] ، وصالح بن الصباغ[٢] ، وغيرهما ، وأجاز له ابن الطبال[٣] ، وغيره .

قال القاضي بدر الدين حسن بن حبيب فى تاريخه[٤] : سنة خمس وخمسين وسبعمائة : فيها توفى الإمام فخر الدين أبو طالب أحمد بن على بن أحمد الكوفى البغدادى الشهير بابن الفصيح الحنفى ، عالم حلت عبارته ، وعلت إشارته ، ولطفت معانى ذاته ، وعذبت مذاقة نباته ، وحسنت أخلاقه ، ورقت بالتبر[٥] أوراقه ، تصدى لمعرفة العلوم الأدبية ، وتصدر ببغداد لإقراء العربية ، ومهر فى حل المشكلات والغوامض ، ونظم الكنز[٦] فى الفقه ، والسراجية[٧] فى الفرائض .

---

(١) هو محمد بن عبد المحسن بن أبى الحسن بن عبد الغفار الأزجى البغدادى الحنبلى ، عفيف الدين أبو عبد الله بن الدواليبي ، وابن الخراط ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م — الدرر حـ ٤ ص ١٤٦ رقم ٣٩٤١ .

(٢) هو صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى ، محى الدين بن الصباغ ، الحنفى ، الكوفى ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م — الدرر حـ ٢ ص ٢٩٩ رقم ١٦٩٤ .

(٣) « وأجاز له ابن الدواليبي ، وأجاز له ابن الطبال » فى ن ، ويبدو أنه تكرار من العبارة السابقة .

وابن الطبال : هو إسماعيل بن على بن أحمد بن إسماعيل ، عماد الدين ، أبو الفضل الأزجى الحنبلى ، ابن الطبال ، المتوفى سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م — المنهل حـ ٢ ص ٤١٢ رقم ٤٤١ .

(٤) درة الأسلاك ص ٣٨٧ .

(٥) « بالنثر » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من درة الأسلاك .

(٦) هو كتاب « كنز الدقائق فى الفروع » فى فقه الحنفية لحافظ الدين النسفى ، عبد الله بن أحمد بن محمود ، المتوفى سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م ، ونظمه صاحب الترجمة باسم « مستحسن الطرائق فى نظم كنز الدقائق » — هدية العارفين حـ ١ ص ١١١ ، ص ٤٦٤ .

(٧) « الراجية » فى نسخ المخطوط ، والتصحيح من هدية العارفين .

ثم قدم إلى دمشق فدرس وأعاد ، وجلس للإفادة مبلغا طلبة العلم غاية المراد .

وهو القائل :

أَمَرَّ سِواكه من فوق درّ وناولنيه وهو أحبُّ عندى
فذقت رضابه ما بين ندٍ وخمـر مزجا كلاًّ بشهد [(١)]

وله أيضا :

زار الحبيب محيَّا يا حسن ذاك المحيَّا
من صدِّه كنت ميتا من وصله عدت حيا

وكتب إليه الأستاذ أبو حيان الأندلسى [(٢)] لما قدم دمشق من أبيات :

شرف الشام واستنارت رباه بإمام الأئمة ابن فصيح
كل يوم له دروس علوم بلسان عذب وفكر صحيح

وكانت وفاته « فى التاريخ المتقدم » [(٣)] بدمشق وقد قارب الثمانين ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « وخمر مسكر مزجا بشهد » فى درة الأسلاك .

(٢) هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان ، أثير الدين ، المتوفى سنة ٧٤٥ه‍ / ١٣٤٤م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « ساقط من درة الأسلاك .

٢١١ — [المسند أمين الدين أبو العباس]

٥٨٦ — ٦٧٠ هـ / ١١٩٠ — ١٢٧١ م

أحمد[1] بن على[2] بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، المسند أمين الدين[3] أبو العباس ابن قاضى القضاة زين الدين أبى الحسن بن العلامة أبى المحاسن الدمشقى الأصل المصرى الشافعى .

مولده سنة ست وثمانين وخمسمائة ، [٧٩ أ] وسمع من أبيه ، وعمه أبى حفص ، والبوصيرى[4] ، وابن ياسين[5] ، وأبى الفضل الغزنوى[6] ، والعماد الكاتب[7] ، وروى الكثير ، روى عنه الحافظ شرف الدين[8] الدمياطى ، وقاضى القضاة ابن جماعة[9] ،

---

(١) وله ايضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦٠ رقم ٢٠٧ ، النجوم الزاهرة حـ ٧ ص ٢٣٧ ، الوافى حـ ٧ ص ٢٤ رقم ٣١٩٦ ، العبر حـ ٥ ص ٢٩٢ ، شذارت الذهب حـ ٥ ص ٣٣١ .

(٢) « بن على » ساقط من ن .

(٣) « معين الدين » فى العبر وشذارت الذهب .

(٤) هو هبة الله بن على بن مسعود الأنصارى ، أبو القاسم البوصيرى ، مسند الديار المصرية ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م — العبر حـ ٤ ص ٣٠٦ .

(٥) هو إسماعيل بن صالح بن ياسين ، أبو الطاهر الشارعى ، الصالحى ، المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — العبر حـ ٤ ص ٢٩١ .

(٦) « القرنوى » فى ط ، وهو محمد بن يوسف الحنفى ، بهاء الدين أبو الفضل ، الغزنوى ، المتوفى سنة ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م — العبر حـ ٤ ص ٣٠٩ .

(٧) وهو محمد بن محمد بن حامد الأصبهانى ، أبو عبد الله ، عماد الدين ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م .

(٨) « الدين » ساقط من .

(٩) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، بدر الدين بن جماعة ، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م — انظر ترجمته بالمنهل .

والدواداري، وجماعة، وكان آخر من روى صحيح البخارى عن هبة الله البوصيرى .

توفى بالقاهرة سنة سبعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٢١٢ – [جمال الدين أبو بكر القلانسى]

٦٤٠ — ٧٠٤ هـ / ١٢٤٢ — ١٣٠٤ م

أحمد[(١)] بن على بن عبد الله بن أبى البدر[(٢)] ، الشيخ المحدث جمال الدين أبو بكر البغدادى القلانسى[(٣)] .

مولده فى جمادى الآخرة سنه أربعين وستمائة ، واعتنى بالرواية وهو ابن عشرين سنة ، وسمع الكثير من عبد الصمد[(٤)] وغيره ، وخرج وأفاد ، وكتب وروى قليلا ، حدث عنه التقى محمد بن محمود الكرخى وابنه أحمد ، وأحمد ابن عبد الغنى الوفايانى، وعبد الله بن سليمان الغراد، ومحمد بن يوسف بن منكلى، وكان صدوقا ، كتب عن المشايخ فى الإجازات .

توفى سنة أربع وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

---

(١) وله أيضا ترجمة : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦٠ رقم ٢٠٨ ، الوافى حـ ٧ ص ٢٤٣ رقم ٣٢٠٥ ، الدرر حـ ١ ص ٢٢٩ رقم ٥٤٦ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ١٠ .

(٢) « بن أبى الدر » فى الدرر .

(٣) القلامى : فى ط ، ن .

(٤) هو عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش ، أبو أحمد البغدادى ، الحنبلى ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م — العبر حـ ٥ ص ٣١١ .

٢١٣ – [مجد الدين القشيرى المنفلوطى]

٦٣٦ – ٧٢٣ هـ / ١٢٣٨ – ١٣٢٣ م

أحمد[١] بن على بن وهب العـدل المعمر ، تاج الدين أبو العباس ابن العـلامة مجد الدين القشيرى المنفلوطى ، أخو قاضى القضاة تقى الدين بن دقيق العيد .

ولد فى أحد الربيعين سـنة ست وثلاثين وستمائة ، سمع الثقفيات[٢] العشرة ، وثانى المحامليـات[٣] ، وثانى حديث سعدان[٤] ، وأربعين السلفى من ابن الجميزى ، وسمع جزء الصولى من ابن رواح ، وسمع من الزكى المنذرى ، وغير واحد ، وحدث قديمـا ، سمع منه البرزالى ، والقطب عبد الكريم[٥] ، وجماعة . وطال عمـره . وتفرد بقوص .

قال كمال الدين جعفـر الأدفوى فى تاريخه : اشتغل بالفقـه بالمذهبين : مذهب مالك والشافعى على أبيه ، ودرس بالمدرسة النجيبية[٦] بقوص مكان والده ،

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦١ رقـم ٢٠٩ ، الوافى حـ ٧ ص ٢٤٣ رقم ٣٢٠٧ ، السلوك حـ ٢ ص ٢٥٢ ، الدرر حـ ١ ص ٢٣٥ رقم ٥٧١ ، الطالع السعيد ص ١٠٣ رقم ٥٤ .

(٢) « النقضيات » فى ط ، ن ، وأجزاء الثقفيات : مجموعة أحاديث للحافظ القاسم بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله الثقفى ، رئيس أصبهان ومسندها ، المتوفى سنة ٤٨٩ هـ / ١٠٩٥ م — العبر حـ ٣ ص ٣٢٥ .

(٣) المحامليات : ١٦ جزءا من الأحاديث للحافظ الحسين بن إسماعيل الضبى البغدادى ، أبو عبد الله المحاملى ، المتوفى سنة ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م — العبر حـ ٢ ص ٢٢٢ .

(٤) هو سعدان بن نصر ، أبو عثمان الثقفى البغدادى ، المتوفى سنة ٢٦٥ هـ / ٨٧٨ م — شذرات الذهب حـ ٢ ص ١٤٩ .

(٥) هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، الشيخ قطب الدين أبو على الحلبى ، ثم المصرى ، المتوفى سنة ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) المدرسـة النجيبية بقوص : بناها النجيب بن هبـة الله الثعلبى ، رئيس قوص ، المتوفى سـنة ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م — الطالع السعيد فى ترجمة حفيده على بن محمـد بن النجيب ص ٤٠٨ رقم ٣١٥ ، Qus, P. 173.

وكان يلقى درسا فى المذهبين ، ودرس بدار الحديث السابقية[(١)] ، وسمع منه قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز[(٢)] بن جماعة ، والحافظ فتح الدين بن سيد الناس ، والقاضى تاج الدين عبد[(٣)] الغفار السعدى .

وكان قليل العلم فى المذهبين ، [٧٩ ب] وتولى الحكم بغرب قمولا[(٤)] ، وبقوص عن قاضى القضاة الحنفى ، وكان كثير التعبد ، يصوم الدهر ، ويكفل الأيتام ، وكان يتساهل فى الشهادة وفى[(٥)] الكلام ، وذكر عنه أشياء فى التساهل ، واختلط بآخره . انتهى[(٦)] كلام الأدفوى المتناقض .

قلت : وكانت وفاته بقوص فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، عن سبع وثمانين سنة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « السابقبة » فى ن .

ودار الحديث السابقية بقوص : أنشأها الأمير لاجين بن عبد الله العمادى ، سابق الدين ، نائب قوص ، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م ، انظر ترجمته بالمنهل ، وذلك قبل سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣ م ، تاريخ وفاة الفقيه الشافعى أحمد بن محمد بن هبة الله الأرمنى الذى كتب خطبة كتاب وقف دار الحديث السابقية — الطالع السعيد ص ١٣٥ رقم ٧١ ، Qus, P. 191 .

(٢) « بن عبد العزيز » فى ن ، وهو تحريف .

وهو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، عز الدين ، المتوفى سنة ٧٦٧هـ / ١٣٦٥م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « تاج الدين بن عبد الغفار » فى ط ، ن .

وهو عبد الغفار بن عبد الكافى بن عوض السعدى ، المصرى ، تاج الدين ، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م — الدرر جـ ٢ ص ٤٩٦ رقم ٢٤٥٧ .

(٤) قمولة أو غرب قمولة : بلدة فى البر الغربى للنيل بقنا ، ثم أصبح جزء منها تابعا لمركز قوص ، والآخر تابعا لمركز الأقصر — الطالع السعيد ص ١٢٧ .

(٥) « و » ساقط من ن .

(٦) « انتهى » مكررة فى ن ، انظر الطالع السعيد ص ١٠٤ .

٢١٤ — القاضى شهاب الدين النويرى المكى المالكى

٧٨٠ — ٨٢٧ هـ / ١٣٧٨ — ١٤٢٣ م

أحمد[(١)] بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم ، قاضى مكة ، شهاب الدين ، وإمام المالكية بالحرم الشريف ، وابن إمام المالكية ، القاضى نور الدين المكى المالكى النويرى .

مولده فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ، وسمع على العفيف عبد الله[(٢)] ، ووالده[(٣)] ، وسمع أيضا بقراءة أخيه عبد العزيز[(٤)] على الشيخ نصر الله[(٥)] بن أحمد البغدادى الحنبلى شيئا من أول كتاب المعتبر[(٦)] فى اختصار مختصر ابن الحاجب ، وشيئا من كتاب أثير الغريب فى نظم الغريب ، وجميع القصيدة المسماه ببغية العامل فى نظم العوامل ، ومن جماعة أخر بمكة ، وحفظ الرسالة لابن أبى زيد[(٧)] المالكى ، وتفقه

---

(١) وله أيضاً ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦١ رقم ٢١٠ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ٩٨ رقم ٥٩٣ ، الضوء اللامع حـ ٢ ص ٨ رقم ٢٤ .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن موسى النشاورى ، أبو محمد عفيف الدين ، المتوفى بمكة سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م — الدرر حـ ٢ ص ٤٠٧ رقم ٢٢٢٩ .

(٣) هو على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى ، المعروف بالشهيد الناطق ، نور الدين أبو الحسن النويرى العقيلى المالكى ، المتوفى سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) توفى بمكة سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ م — العقد الثمين حـ ٥ ص ٤٥٢ رقم ١٨٢٨ .

(٥) هو نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر ، جلال الدين ، أبو الفتح ، الششترى البغدادى الحلبى ، المتوفى سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) كتاب « المعتبر فى اختصار المختصر » تأليف إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، برهان الدين الجعبرى ، المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م — انظر ترجمته بالمنهل فيما سبق ص ١٣١ رقم ٦١ .

(٧) هو عبد الله بن أبى زيد عبد الرحمن ، القيروانى المالكى ، صاحب « رسالة فى الفقه » المتوفى سنة ٣٨٩ هـ / ٩٩٨ م — العبر حـ ٣ ص ٤٣ ، هدية العارفين حـ ١ ص ٤٤٧ .

على الشريف [عبد الرحمن بن][١] أبى الخير[٢] الفاسى[٣] ، وغيره .

وأفتى ودرس ، وولى بعد وفاة والده بمدة إمام المالكية بالحرم ، ثم بعد مدة طويلة ولى القضاء فلم يتم أمره ، ودام مصروفا إلى أن توفى قبيل العصر من يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن فى صبيح يوم الخميس بالمعلاة ، وكان له ثروة . رحمه الله تعالى .

٢١٥ — قاضى القضاة نجم الدين الطرسوسى الحنفى

٧١٩ — ٧٥٨ ﻫ / ١٣١٩ — ١٣٥٦ م

أحمد[٤] بن على بن عبد الواحد[٥] — وقيل عبد الوهاب — بن عبد المنعم بن عبد الصمد ، قاضى القضاة[٦] نجم الدين أبو العباس بن قاضى القضاة عماد الدين الحنفى الطرسوسى .

نشأ فى حياة والده ، وبه تفقه ، وبغيره ، وبرع فى الفقه ، والأصلين ،

---

(١) [ ] إضافة من العقد الثمين للتوضيح ، وهو عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى ، أبو زيد ، المتوفى سنة ٨٠٥ ﻫ / ١٤٠٢ م — العقد الثمين ج ٥ ص ٤٠٨ رقم ١٧٨٣ .

(٢) « وتفقه على الشريف ومن أبى الخير » فى ن .

(٣) « الفارسى » فى ط ، ن .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى ج ١ ص ٦١ رقم ٢١١ ، النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٣٢٦ ، تاج التراجم ص ٤ رقم ٥ ، الدرر ج ١ ص ٤٤ رقم ١١٠ ، الطبقات السنية ج ١ ص ٢٤٦ رقم ٥٧ .

ونلاحظ أنه ورد اسمه : إبراهيم فى : النجوم الزاهرة ، والدرر ، وتاج التراجم ، والطبقات السنية ، ولكن أجمعت المصادر على أن كنيته نجم الدين أبو العباس ، وهى كنية من يسمى أحمد .

(٥) « بن أحمد بن عبد الواحد » فى ن .

(٦) « قاض القضاة » ساقط من ن .

والعربيــة ، وغير ذلك ، وأفتى ودرس فى حياة والده ، وتصدر للاقراء سنين[١] ، وناب فى الحكم عن والده ، ثم استقــل بوظيفة قضاء الحنفية بدمشق [٨٠ ا] برغبة من والده له[٢] ، و باشر الوظيفة مدة ، وحسنت سيرته .

وكان إماما عالمــا بارعا ، بليغــا عفيفا ، وقــورا[٣] ، معظما فى الدول ، وكان متبحرا فى مذهبه، وله تصانيف كثيرة حسنة[٤] .

توفى سنة ثمان وخمسين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٢١٦ - [أبو المكارم العبدرى الشيبى الحجبى]

... ... — ٨٠٨ هـ / ... ... — ١٤٠٥ م

أحمــد[٥] بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس ، الشيخ أبو المكارم العبدرى الشيبى الحجبى المكى ، شيخ الحجبة، وفاتح الكعبة .

كان من أعيان بنى شيبة، مولده بمكة، وبها نشأ، وولى مشيخة الحجبة، ودام بها مدة ، ثم إنه قصد اليمن ، فسار فى البحر المــالح[٦] فى أوائل سنة ثمان وثمانمائة، فمــات غريقا فى السنة المذكورة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « سنين » مكررة فى ن .

(٢) « له » ساقط من ط ، ن .

(٣) « وقورا عفيفا » فى ن .

(٤) عن مصنفاته انظر : هدية العارفين حـ ١ ص ١٦ ، الطبقات السنية .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦١ رقم ٢١٢ ، العقد الثمين حـ ٣ ص ١٠٤ رقم ٦٠١ ، الضوء اللامع حـ ٢ ص ٣٢ رقم ٨٧ .

(٦) فى ن تكرار من الجملة السابقة .

٢١٧ – القاضى شهاب الدين الفاسى المكى الحسنى

٧٥٤ – ٨١٩ هـ / ١٣٥٣ – ١٤١٦ م

أحمد[١] بن على بن محمد بن محمد[٢] بن عبد الرحمن ، السيد الشريف القاضى شهاب الدين أبو العباس بن السيد نور الدين الفاسى الأصل ، المكى المولد والمنشأ والوفاة ، هو وولده[٣] الحافظ المؤرخ تقى الدين الفاسى .

فقال ولده المذكور فى تاريخه : مولد والدى فى الثانى والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها على قاضيها شهاب الدين الطبرى[٤] تساعيات جده الرضى الطبرى[٥] ، وتفرد بها عنه ، وعلى الشيخ خليل[٦] المالكى صحيح مسلم خلا المجلد الرابع من تجزئة أربعة ، وسمعه بكماله على الشيخ عبد الله[٧] بن أسعد اليافعى ، وعلى القاضى « عز الدين بن[٨] جماعة الأربعين التساعية

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٦٢ رقم ٢١٣ ، إنباء الغمر جـ ٣ ص ١٠٤ رقم ٥ ، العقد الثمين جـ ٣ ص ١٠٩ رقم ٦٠٥ ، نزهة النفوس جـ ٢ ص ٣٧٧ رقم ٥٥٠ ، الضوء اللامع جـ ٢ ص ٣٥ رقم ١٠٣ .

(٢) « بن محمد » ساقط من ط ، ن .

(٣) « ووالده » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٤) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى ، المكى ، شهاب الدين أبو العباس ، المتوفى سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م — العقد الثمين جـ ٣ ص ١٣٠ رقم ٦٢٢ .

(٥) انظر ترجمته بالمنهل فيما سبق ص ١٦٣ رقم ٧٦ .

(٦) هو خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله ، القسطلانى ، المكى ، المالكى ، المتوفى سنة ٧٦٠ هـ / ١٣٥٨ م — العقد الثمين جـ ٤ ص ٣٢٤ رقم ١١٤١ .

(٧) هو عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان ، عفيف الدين أبو السادات ، اليمنى ، الشافعى ، توفى بمكة سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٨) « بن » ساقط من ط .

له ، ومنسكه الكبير ، وغير ذلك[١] ، وعلى القاضى » موفق الدين[٢] الحنبلى قاضى الحنابلة بمصر[٣] ، وسمع بالقاهرة من قاضيها أبى البقاء السبكى صحيح البخارى ، ومن غيره وسمع بحلب ، وأجاز له جماعة من أصحاب ابن البخارى وطبقته ، وغيرهم ، وحفظ كتبا علمية فى صغره ، واشتغل فى الفقه ، والأصول ، والعربية ، والمعانى والبيان ، والأدب ، وغير ذلك .

وكان ذا فضل ومعرفة تامة بالأحكام والوثائق ، [٨٠ ب] وله نظم كثير ونثر ، ويقع له فى ذلك أشياء حسنة .

ثم قال : ومن شيوخ والدى فى الفقه والنحو[٤] الشيخ أبو العباس[٥] بن عبد المعطى المكى النحوى ، وأذن له فى الإفتاء الشيخ موسى[٦] المراكشى ، وأخذ عن القاضى أبى الفضل النويرى[٧] أشياء من العلم ، وعن غير واحد بمصر وغيرها ، ودرس وأفتى

(١) « » ساقط من ط .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، موفق الدين أبو محمد الحجاوى المقدسى ، الحنبلى ، المتوفى سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) فى هذا الموضع تدارك ناسخ نسخة ن السقط السابق .

(٤) « فى الفقة والحديث والنحو » فى ن .

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد ، ابن طراد النحوى الحجازى ، — المنهل حـ ٢ ص ١٥٥ رقم ٢٩٣ .

(٦) « موسى » ساقط من ط ، ن ، وهو موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشى ، توفى بمكة سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م — العقد الثمين حـ ٧ ص ٢٩٩ رقم ٢٥٤٣ .

(٧) « النورى » فى ط ، ن .

وهو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النويرى ، أبو الفضل جمال الدين ، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م — العقد الثمين حـ ١ ص ٣٠٠ رقم ٢٩ .

كثيرا، وحدث، أخذت[1] عنه بمنى ومكة،[2] وسمع منه الطلبة، وله تواليف فى مسائل، وناب عنى فى الحكم بآخره، وقبلى عن ابن أخته القاضى سراج الدين عبد اللطيف ابن أبى[3] الفتح الحنبلى، وعن القاضى جمال الدين بن ظهيرة[4] فى وقائع، [وناب[5]] فى مثل ذلك عن القاضى محب الدين النويرى[6]، ووالده القاضى أبى الفضل، انتهى.

قلت: وقد أطلق الحافظ تقى الدين عنان القلم فى ترجمة والده هذا إلى أن قال: وتوفى بإثر صلاة الصبح من يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة، وصلى عليه عقيب الجمعة عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاه، رحمه الله تعالى.

---

(١) «حدث» فى نسخ المخطوط، والتصحيح من العقد الثمين جـ ٣ ص ١١٠.

(٢) «بمكة ومنى» فى ط، ن.

(٣) «أبى» ساقط من ن.

وهو عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد، سراج الدين، القاهى، المكى الحنبلى، المتوفى سنة ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية بن ظهيرة، المكى، جمال الدين أبو حامد، المتوفى سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م — انظر ترجمته بالمنهل.

(٥) [ ] إضافة من العقد الثمين للتوضيح.

(٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم النويرى، محب الدين، المتوفى سنة ٧٩٩ هـ / ١٣٩٧ م — المنهل جـ ٢ ص ٨٥ رقم ٢٥٩.

٢١٨ — الشريف شهاب الدين كاتب السر الشريف

٧٧٤ — ٨٣٣ هـ / ١٣٧٢ — ١٤٢٩ م

أحمد[(١)] بن على بن إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان ، السيد الشريف شهاب الدين الحسيني ، الدمشقى الأصل والمولد والمنشأ ، المصرى الوفاة ، كاتب السر الشريف بديار مصر .

مولده بدمشق فى سابع شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، وبها نشأ ، وتفقه على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه ، وولى بها عدة وظائف سنية[(٢)] : ولى كتابة سرها[(٣)] ، ثم نظر جيشها ، ثم تولى قضاء[(٤)] القضاة الشافعية بها . ونقابة الأشراف ، وتنقل فى هذه الوظائف بدمشق سنين ، وتكرر قدومه إلى القاهرة غير مرة إلى أن طلبه الملك الأشرف برسباى إلى الديار المصرية ، « وولاه كتابة سرها ، عوضا عن القاضى جلال الدين محمد بن القاضى »[(٥)] بدر الدين محمد بن مزهر بحكم عزله ، فباشر المذكور كتابة سر مصر مباشرة حسنة ،

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦٢ رقم ٢١٤ ، النجوم الزاهرة حـ ١٥ ص ١٦٤ ، إنباء الغمر حـ ٣ ص ٤٤١ رقم ٦ ، السلوك حـ ٤ ص ٨٤٥ ، نزهة النفوس حـ ٣ ص ٢٠٩ رقم ٦٩٢ ، الضوء اللامع حـ ٢ ص ٥ رقم ١٤ ، قضاة دمشق ص ١٥١ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٢٠١ .

(٢) « سنين » فى ط ، ن ، وهو سبق نظر من السطر التالى .

(٣) « السربها » فى ن .

(٤) « قضاة » فى ط ، ن .

(٥) «   » ساقط من ط ، ن .

وهو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، جلال الدين ، ابن مزهر ، توفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م — انظر ترجمة والده بالمنهل .

وسار فيها أجمل سيرة ، على أن أيامه لم تطل ، فإن قدومه إلى القاهرة كان فى ذى الحجة من سنة إثنتين وثلاثين وثمانمائة ، وخلع عليه باستقراره فى كتابة السر فى يوم الخميس [٨١ أ] خامس عشر الشهر المذكور ، وعملت له الطرحة خضراء برقمات ذهب .

وتوفى ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالطاعون .

وتولى كتابة السر من بعده أخوه أبو[1] بكر الملقب عماد الدين ، و باشر الوظيفة « مدة يسيرة من غير أن يخلع عليه خلعة كتابة السر، فعاجلته أيضاً[2] » المنية ومات فى ليلة[3] الجمعة ثالث عشر شهر رجب من السنة المذكورة ، وموته أيضا كان بالطاعون ، وكان قدومه إلى القاهرة لزيارة أخيه الشريف شهاب الدين ، « فماتا فى أيام قلائل رحمهما الله تعالى .

وكان الشريف شهاب الدين[4] » صاحب الترجمة من أعيان رؤساء أهل[5] دمشق ، وله بها مآثر حسنة وأملاك كثيرة وكان مثريا ، وله مكارم . وأفضال، رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر ترجمته فى الضوء اللامع ج ١١ ص ٥٠ رقم ١٣٢ .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) « ليلة » ساقط من ن .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) « رؤساء أهل » ساقط من ن .

٢١٩ — قاضى القضاة بهاء الدين السبكى

٧١٩ — ٧٧٣ هـ / ١٣١٩ — ١٣٧١ م

أحمد[(١)] بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام، العلامة الفقيه الأصولى المحدث قاضى القضاة بهاء الدين[(٢)] أبو حامد بن شيخ الاسلام تقى الدين السبكى الشافعى .

مولده بالقاهرة فى ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع[(٣)] عشرة وسبعمائة ، واستجازله أبوه مشايخ عصره بديار مصر وبلاد الشام ، ثم أحضر مجالس الحديث وأسمعه بالقاهرة من الحجار[(٤)] ، وأبى الحسن الوانى ، وأبو الفتح الدبوسى ، والجلال الدلاصى[(٥)] ، والبدر بن جماعة ، والنجم بن خلكان[(٦)] ، والشهاب[(٧)]

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦٢ رقم ٢١٥ ، النجوم الزاهرة حـ ١١ ص ١٢١ ، إنباء الغمر حـ ١ ص ٢١ رقم ٣ ، الوافى حـ ٧ ص ٢٤٦ رقم ٣٢١٢ ، الدرر حـ ١ ص ٢٢٤ رقم ٥٤٤ ، شذرات الذهب حـ ٦ ص ٢٢٦ .

(٢) « شهاب الدين » فى ط ، ن .

(٣) « سبع » فى إنباء الغمر .

(٤) « من الحجاز » فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف .

(٥) « الدلامى » فى ن .

وهو عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف الأنصارى ، جلال الدين ، الدلاصى ، المتوفى سنة ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م — الدرر حـ ٢ ص ٤١٤ رقم ٢٢٤٦ .

(٦) هو أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان ، نجم الدين ، المتوفى سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م — الدرر حـ ١ ص ٤٨٧ رقم ١٢٢١ .

(٧) هو أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل ، شهاب الدين ، سبط الشيخ غانم ، المتوفى سنة ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م — المنهل حـ ٢ ص ١١٤ رقم ٢٧٢ .

ابن غانم ، ويوسف بن محمد[(1)] « الكردى ، ومحمد بن[(2)] غالى[(3)] » ، وغيرهم ، وبدمشق من الحافظ جمال الدين المزى ، ومن أبى تمام الجزرى ، والذهبى ، وخلائق أخر ، وطلب العلم وتفقه بوالده ، وبالشيخ مجد الدين الزنكلونى ، والشيخ شمس الدين القماح ، وغيرهم ، وأخذ النحو عن الشيخ أثير الدين أبى حيان وغيره ، وبرع فى فنون ، وأذن له بالإفتاء والتدريس وعمره عشرون سنة ، ونظم الشعر الجيد ، ولما ولى أبوه قضاء دمشق ولاه المنصور[(4)] وظائف أبيه : تدريس[(5)] المنصورية ، والسيفية[(6)] ، ومشيخة الحديث بالجامع الطولونى ، والجامع الظاهرى ، فقام بذلك أحسن قيام ، ولما[(7)] [٨١ ب] بلغ والده أنه درس أحسن منه أنشد[(8)] :

دروس أحمد خير من دروس على وذاك عند على غاية الأمل

فأجاز فى ذلك الصلاح الصفدى بقوله :

---

(١) هو يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الكردى ، المتوفى سنة ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م — الدرر جـ ٥ ص ٢٤٣ رقم ٥١٤٦ .

(٢) هو محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز الدمياطى ، شمس الدين أبو عبد الله ، ابن الشماع ، المتوفى سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م — الدرر جـ ٤ ص ٢٥٠ رقم ٤٢١٥ .

(٣) « » ساقط من ط ، ن ، وفى ط بدلا منها « بن » .

(٤) هو أبو بكر بن محمد بن قلاوون ، الملك المنصور ، سيف الدين ، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) « وتدريس » فى ن .

(٦) المدرسة السيفية بالقاهرة : تنسب الى سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين بن أيوب بن شادى ، أخو السلطان صلاح الدين الأيوبى ، المتوفى سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م ، وتعرف اليوم باسم جامع الحطاب — المواعظ والاعتبار جـ ٢ ص ٣٦٥ .

(٧) « و » فى ط ، ن .

(٨) « وأنشد » فى ن .

لأن فى الفرع ما فى أصله وله زيادة ودليل الناس فيه جلى

وقال فيه أيضاً[(١)] :

أبو حامد فى العلم أمثال أنجم وفى النقد كالإبريز أخلص فى السبك[(٢)]

فأولهم من أسفرايين نشؤه وثانيهم الطوسى وثالثهم السبكى

واستمر فى وظائف والده إلى أن توفى والده[(٣)] ، ومن[(٤)] بعده إلى أن ولى قضاء دمشق عوضا عن أخيه تاج الدين[(٥)] ، واستقر تاج الدين فى الوظائف التى كانت بيد بهاء الدين ، وذلك برضاء كل منهما ، ثم صرف بأخيه وقدم إلى[(٦)] القاهرة على البريد، وأعيدت إليه وظائفه التى كانت بيده أولا ، وأضيف إليه قضاء[(٧)] العسكر عوضا عن بها الدين أبى البقاء[(٨)] .

ثم توجه إلى الحج ، وأقبل على العبادة ، وانقطع عن الدنيا وتزهد ، وجاور بمكة ، وصنف التصانيف المفيدة ، من ذلك : شرح مختصر ابن الحاجب فى

---

(١) « وأجابه فيه » فى ن .

(٢) « فى المسك » فى ط ، ن .

(٣) توفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « من » فى ط ، ن .

(٥) هو عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى ، تاج الدين ، أبو نصر ، السبكى ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ / ١٣٧٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « إلى » ساقط من ن .

(٧) « قضاء » ساقط من ط ، ن .

(٨) « بهاء الدين بن أبى البقاء » فى ط ، « بهاء الدين بن البقاء » فى ن .

أصول الفقه ، وشرح تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان[١] ، وصنف شرحا كبيرا على الحاوى فى الفقه لم يكمله ، وله ديوان خطب ، وفوائد كثيرة .

وكان والده يعظمه كثيرا ، ويفضله على أخيه تاج الدين ، — يأتى ذكر الأخ فى محله إن شاء الله تعالى — ، وأثنى عليه جماعة من الأئمة .

ذكره الذهبى فى المعجم المختصر وقال :

له فضائل[٢] وعلم جيد ، وفيه أدب وتقوى ، ساد[٣] وهو ابن عشرين سنة ، ودرس فى مناصب أبيه ، انتهى كلام الذهبى .

وكذلك أثنى[٤] عليه ابن الأثير وغيره .

قلت : وعلمه مشهور ، وفضله مأثور ، وله نظم ونثر وخطب ، ومن شعره قصيدة لما[٥] زار النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنشدها بالحضرة الشريفة ، منها :

[٨٢ أ]

وقف فى حمى خير الورى بتأدب ... وذل وكسر وافتقار وخشية

وقل يا أعز المرسلين ومن له ... على ذروة العلياء أعظم رتبة

---

(١) هو كتاب « تلخيص المفتاح فى علوم البلاغة » للشيخ محمد بن عبد الرحمن القزوينى الشافعى ، جلال الدين ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م ، وهو تلخيص قسم من كتاب « مفتاح العلوم » للسكاكى ، وقد شرحه صاحب الترجمة فى كتاب بعنوان « عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان » — هدية العارفين جـ ١ ص ١١٣ .

(٢) « فضل » فى ن .

(٣) « رساد » فى ن .

(٤) « انتهى » فى ط ، ن ، وهو تحريف .

(٥) « لما » مكررة فى ن .

وخير نبي جاء من خير عنصر بخير كتاب قد هدى خير أمة

وأولهم فضلا و بشرا إذا دعوا وآخرهم بعثا وأوسط نسبة

لك المعجزات الغر لاحت خوارقا و باهر آيات عن الحصر جلّت

ومدح الأثير أبا حيان بقصيدة أولها :

فداكم فؤاد حان بالبعد فقده وصب قضى وجدا وماحال عهده

وقلب جريح بالغرام متيم وطرف قريح طال فى الليل سهده

فأجابه بقصيدة أولها :

أبو حامد[1] حتم على الناس حمده لما حاز من علم به كان رُشْده

وهى طويلة ، وقد ضمن البيت المشهور من قصيدة عبد الله بن المعتز[2] :

علموني كيف السلو وإلا فاحجبوا عن مقلتى الملاحا

فقال[3] :

بى ظباء قد تربت صباحا نورها أصبح يحكى الصباحا

قلت للعذال لما تغالوا فى ملامى بعد ما العذر لاحا

علمونى كيف السلو وإلا فاحجبوا عن مقلتى الملاحا

ثم توجه إلى مكة « وجاور بها ، وكان بمكة أيضا الشيخ برهان الدين

---

(١) « أبو حاتم » فى ط ، ن .

(٢) « فقال » فى ن .

وهو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، الأمير العباسى الأديب الشاعر ، المتوفى سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م — شذرات الذهب حـ ٢ ص ٢٢١ — ٢٢٤ .

(٣) « فقال » ساقط من ن .

الإبناسى[١] ، المتقدم ذكره ، فمرض » فى[٢] أثناء السنة مرضا أشفى[٣] منه على الموت ، فبعث الشيخ بهاء الدين المذكور قاصدا من مكة إلى القاهرة يسأل فى وظائف الإبناسى أن تستقر باسمه ، وقد غلب على ظنه أنه لا يعيش من هذا المرض ، ثم دخل عليه السبكى بعد أيام يعوده ، فإذا به قد تناقص مرضه ، فتحادثا ساعة وكان تجاههما نعش قد جدد[٤] عمله ، فنظر بهاء الدين « السبكى إلى النعش ثم قال للإبناسى : ياشيخ برهان الدين[٥] » أتدرى ما يقول هذا النعش ؟

فقال إنه يقول :

[٨٢ ب]

انظر إلىّ بعقلك ... أنا المعد لحملك

أنا سرير المنايا ... كم سار مثلى لمثلك

ثم أخذ الشيخ بهاء الدين يحسن للإبناسى أن يتوجه معه إلى المدينة النبوية ، فاعتل بما به من المرض ، فمازال به حتى أذعن ، وخرجا من مكة الى المدينة فأقاما بها مدة ، ثم سارا عائدين إلى مكة ، فلما نزلا الجحفة حم بهاء الدين صاحب الترجمة ، فقدم مكة وقد اشتد به مرضه إلى أن توفى بمكة فى ليلة الخميس سابع شهر رجب عام ثلاث وسبعين وسبعمائة ، رحمه الله .

---

(١) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين الابناسى ، المتوفى سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م — انظر ترجمته فيما سبق ص١٧٨ رقم ٨٥ .

(٢) « ... » ساقط من ط ، ن .

(٣) « أشرف » فى ن .

(٤) « تجدد » فى ط ، ن .

(٥) « ... » ساقط من ن .

وسبك قرية بالمنوفيـة ، يأتى ذكرها فى ترجمة والده تقى الدين السبكى ، إن شاء الله تعالى .

٢٢٠ — [ابن السديد الاسنائى]

٦٤٦ — ٧٠٤ هـ / ١٢٤٨ — ١٣٠٤ م

أحمـد[١] بن على بن هبـة الله ، القـاضى شمس الدين ، يعـرف بابن السديد الإسنائى الشافعى .

مولده بإسنا[٢] ، وبها نشأ ، وتفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى[٣] ، وغيره ، وتولى الخطابة بإسنا ، وناب بها فى الحكم ، وبإدفو وبقوص ودرس بها ، وبنى مدرسته ووقف عليها أملاكا جيدة ، ووقف على الفقراء[٤] .

وكان رئيس[٥] الصعيد وعالمـه ، وكان قوى النفس ، كثير العطاء ، محافظا على رئاسة دنياه ، واقفـا مع هـواه ، وكان ممـدحا[٦] ، مهيبا ، يعطى الآلاف الكثير فى الأمر اللطيف ليقهر معانده ، قيـل إنه انصرف منه على نيابة الحـكم

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٦٣ رقم ٢١٦ ، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ٢١٦ ، الطالع السعيد ص ١٠٢ رقم ٥٣ ، الوافى جـ ٧ ص ٢٤٤ رقم ٣٢٠٨ ، السلوك جـ ٢ ص ١٣ ، الدرر جـ ١ ص ٢٣٥ رقم ٥٧٠ .

(٢) « بالاسنا » فى ن ، وهو تحريف .

(٣) « العقطى » فى ن .

وهو هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل العذرى القفطى ، بهاء الدين ، المتوفى سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٤) « مدرسة » فى ط .

(٥) « رايس » فى ط ، وهو تحريف .

(٦) « ممدوحا » فى ن .

بقوص ثمانون ألف درهم ، ثم صادره الأمير سيف الدين كراى[1] المنصورى فى آخر عمره ، وأخذ منه مائة وستين ألف درهم ، ثم قدم إلى مصر وتمارض ، فمرض فى شهر رجب إلى أن توفى فى سنة أربع وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

٢٢١ — الشيخ تقى الدين المقريزى

٧٦٦ — ٨٤٥ هـ / ١٣٦٤ — ١٤٤١ م

أحمد[2] بن على بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد ، الشيخ الإمام العالم البارع ، عمدة المؤرخين ، وعين المحدثين ، تقى الدين المقريزى ، البعلبكى الأصل ، المصرى المولد[3] والدار والوفاة .

مولده بعد سنة ستين وسبعمائة بسنيات[4] ، ونشأ بالقاهرة ، وتفقه على مذهب الحنفية [١٨٣] وهو مذهب جده[5] العلامة شمس الدين محمد بن الصائغ[6] ، ثم تحول شافعيا بعد مدة طويلة لسبب من الأسباب ذكره لى ، وسمع الكثير من الشيخ

---

(١) هو كراى بن عبد الله المنصورى ، توفى سنة ٧١٩ هـ / ١٣١٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦٣ رقم ٢١٧ ، النجوم الزاهرة حـ ١٥ ص ٤٩٠ ، عقد الجمان وفيات ٨٤٥ هـ ، التبر المسبوك ص ٢١ ، الضوء اللامع حـ ٢ ص ٢١ رقم ٦٦ ، شذرات الذهب حـ ٧ ص ٢٥٤ ، حسن المحاضرة حـ ١ ص ٥٥٧ ، البدر الطالع حـ ١ ص ٧٩ رقم ٤٦ .

(٣) « والمولد » فى ن ، .

(٤) « ولد سنة ٧٦٦ هـ » فى الضوء اللامع .

(٥) « وتفقه حنفيا على مذهب جده لأمه » — الضوء اللامع .

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن على ، شمس الدين أبو عبد الله ، ابن الصائغ ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامى[(١)] ، ومن ناصر الدين محمد[(٢)] بن على الحراوى ، والشيخ برهان الدين الآمدى[(٣)] ، وشيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ، والحافظ زين الدين العراقى ، والهيثمى[(٤)] ، وسمع بمكة من ابن سكر[(٥)] ، والنشاورى[(٦)] ، وغيرهما ، وله إجازة من الشيخ شهاب الدين الأذرعى[(٧)] ، والشيخ بهاء الدين أبى البقاء ، والشيخ جمال الدين الإسنوى ، وغيرهم ، وتفقه وبرع ، وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم ، وكان ضابطا مؤرخا ، مفننا ، محدثا ، معظما فى الدول .

ولى حسبة القاهرة غير مرة ، أول ولاياته من قبل الملك الظاهر برقوق فى

---

(١) « النسائى » فى نسخ المخطوط ، وهو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخى ، البعلى الأصل ، الدمشقى المنشأ ، نزيل القاهرة ، المعروف بالبرهان الشامى الضرير ، توفى سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م — الدرر حـ ١ ص ١١ رقم ١٤ .

(٢) هو محمد بن على بن يوسف ، ناصر الدين أبو عبد الله الدمياطى الحراوى الطبردار ، المتوفى سنة ٧٨١ هـ / ١٣٧٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) هو إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدى ، برهان الدين ، المتوفى سنة ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م — الدرر حـ ١ ص ٢٧ رقم ٦١ .

(٤) هو على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر ، نور الدين الهيثمى الشافعى ، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٥) هو محمد بن على بن محمد بن على البكرى ، المعروف بابن سكر ، المتوفى سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٦) « النسائى » فى ن .

وهو على بن عبد الله النشاورى الزبيدى اليمنى الشافعى ، المتوفى سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م — شذرات الذهب حـ ٦ ص ٣٥٤ .

(٧) هو أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد ، شهاب الدين أبو العباس الأذرعى ، توفى سنة ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م — انظر ترجمته بالمنهل فيما سبق ص ٢٩١ رقم ١٥٥ .

حادى عشرين شهر رجب سنة إحدى وثمانمائة عوضا عن شمس الدين محمد[١] النجانسى ، ثم عزل بالقاضى بدر الدين العينتابى[٢] فى سادس عشرين ذى الحجة من السنة ، ثم وليها عنه أيضا ، وولى عدة وظائف دينية ، وعرض عليه قضاء دمشق فى أوائل الدولة الناصرية فرج فأبى أن يقبل ذلك .

وكان إماما مفننا ، كتب الكثير بخطه ، وانتقى أشياء[٣] ، وحصل الفوائد ، واشتهر ذكره فى حياته وبعد موته فى التاريخ وغيره ، حتى صار به يضرب المثل ، وكان له محاسن شتى ، ومحاضرة جيدة إلى الغاية لا سيما فى ذكر السلف من العلماء والملوك وغير ذلك ، وكان منقطعا فى داره ، ملازما للعبادة والخلوة ، قل أن يتردد إلى أحد إلا لضرورة ، إلا أنه كان كثير التعصب على السادة الحنفية وغيرهم لميله إلى مذهب الظاهر .

وقرأت عليه كثيرا من مصنفاته ، وكان يرجع إلى قولى فيما أذكره له[٤] من الصواب ، ويغير ما كتبه أولا فى مصنفاته ، وأجاز لى جميع[٥] ما يجوز له وعنه روايته من إجازة وتصنيف وغير ذلك ، وسمعت عليه كتاب فضل الخيل للحافظ شرف الدين الدمياطى بكماله [٨٣ ب] فى عدة مجالس بقراءة الحافظ قطب الدين

---

(١) هو محمد بن محمد ، الشمسى النجانسى ، القاهرى ، توفى سنة ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م — الضوء اللامع حـ ١٠ ص ٣٨ رقم ١١١ .

(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، بدر الدين العينى ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م — انظر ترجمته بالمنهل .

(٣) « شيئا » فى ن .

(٤) « له » ساقط من ن .

(٥) « جميع » ساقط من ط ، ن .

محمد الخضيرى [١] بسماعه من الحراوى بسماعه من المصنف، وأخذت عنه، وانتفعت به، واستفدت منه .

وكان كثير الكتابة والتصنيف ، وصنف كتبا كثيرة من ذلك : إمتاع الأسماع فى ما للنبى — صلى الله عليه وسلم — من الحفدة والمتاع [٢] ، فى ست مجلدات ، رأيته وطالعته وهو كتاب نفيس، وحدث به فى مكة ، قال لى مؤلفه رحمه الله : سألت الله تعالى أن تكتب من هذا الكتاب نسخة بمكة وأن أحدث به ، فوقع ذلك فى مجاورتى ولله الحمد ، وله كتاب الخبر عن البشر ، ذكر فيه القبائل لأجل نسب [٣] النبى — صلى الله عليه وسلم — ، فى أربع مجلدات ، وعمل له مقدمة فى مجلد ، وكتاب السلوك فى معرفة دول الملوك ، فى عدة مجلدات ، يشتمل على ذكر ما وقع من الحوادث إلى يوم وفاته ، ذيلت عليه فى حياته من سنة أربعين وثمانمائة وسميته حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ، ولم ألتزم فيه ترتيبه ، وله تاريخه الكبير المقفى فى تراجم أهل مصر والواردين إليها ، ذكر

---

(١) فى هامش نسخة س تعليق نصه : «أقول قطب الدين الخيضرى هذا ممن جمع بين الرئاستين العلمية والحكمية ، وتزوج إبنة الامام قاضى المملكتين مصر والشام الشهابى ابن الفرفور ، فأنجبت منه جدنا الإمام عزيز الدولتين ولى الدين محمد ، ولما استوطن القاهرة تزوج بابنة الخليفة المستنجد بالله أبى المظفر يوسف بأمر السلطان الملك الأشرف قايتباى ، رحمهم الله تعالى أجمعين ، وكتب المصطفى ابن محب الدين ، عفى عنهما» .

وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح الدمشقى الشافعى ، قطب الدين أبو الخير ، المتوفى سنة ٨٩٤ هـ / ١٤٨٨ م — الضوء اللامع جـ ٩ ص ١١٧ رقم ٣٠٥ .

(٢) «والامتاع» فى ن .

(٣) «نسبة» فى ط ، ن .

لى رحمه الله[1] قال : لو كمل هذا التاريخ على ما أختاره لجاوز الثمانين مجلدا ، وله كتاب درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة ، ذكر فيه من مات بعد مولده إلى يوم وفاته ، ثلاث مجلدات ، وكتاب المواعظ والإعتبار فى ذكر الخطط والآثار ، فى عدة مجلدات ، وهو فى غاية الحسن ، وكتاب نحل عبر النحل ، وكتاب تجريد التوحيد ، وكتاب مجمع الفرائد ومنبع الفوائد[2] ، كمل منه نحو الثمانين مجلدا كالتذكرة ، وكتاب شذور العقود ، وكتاب ضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى ، وكتاب الأوزان والأكيال الشرعية ، وكتاب إزالة التعب والعنى فى معرفة الحال فى الغنى ، وكتاب التنازع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم ، وكتاب حصول الإنعام والمير فى سؤال خاتمة الخير ، وكتاب المقاصد السنية فى معرفة [٨٤ أ] الأجسام المعدنية ، وكتاب البيان والاعراب عما فى أرض مصر من الأعراب ، وكتاب الإلمام[3] فى تأخر من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام ، وكتاب الطرفة الغريبة فى أخبار دار حضرموت العجيبة ، وكتاب فى معرفة ما يجب لآل البيت من الحق على من عداهم ، وكتاب فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، وكتاب عقد جواهر[4] الأسفاط من أخبار مدينة الفسطاط ، وكتاب إتعاظ الحنفاء بأخبار أئمة الخلفاء ، وله عدة تصانيف أخر[5] .

(١) « لفظ الجلالة » ساقط من ط .

(٢) « كتاب مجمع الفوائد ومنبع الفرائد » فى ن ، « كتاب مجمع الفوائد ومنع الفوائد » فى ط .

(٣) « الإمام » فى ط ، ن .

(٤) « الجواهر » فى ، ن .

(٥) انظر أيضا هدية العارفين حـ ١ ص ١٢٢ ، ومصادر الترجمة .

ولم يزل ضابطا حافظا للوقائع والتاريخ إلى أن توفى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، ودفن من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب النصر من القاهرة ، رحمه الله تعالى .

٢٢٢ / ١ — العلامة مظفر الدين الحنفى البغدادى ابن الساعاتى صاحب البديع فى الأصول

... ... — ٦٩٤ هـ / ... ... — ١٢٩٤ م

أحمد[(١)] بن على بن تغلب بن أبى الضياء ، الإمام العلامة شيخ الاسلام مظفر الدين أبو العباس بن الإمام نور الدين البعلبكى الأصل ، البغدادى المولد والمنشأ ، الحنفى ، المعروف بابن الساعاتى ، ووالده هو صانع الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد .

ونشأ ببغداد ، وطلب العلم ، ولازم علماء عصره ، إلى أن برع فى الفقه ، والأصلين ، والنحو ، والمعانى ، والبيان[(٢)] ، وغير ذلك ، وتصدر للإفتاء والتدريس ، والإشغال[(٣)] ، مدة طويلة ، وكان الشيخ شمس الدين الأصبهانى[(٤)] يفضله ويثنى عليه كثيرا ، ويرجحه على ابن الحاجب ، ويقول هو أذكى منه .

---

(١) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى جـ ١ ص ٦٣ رقم ٢١٨ ، تاج التراجم ص ٦ رقم ١٠ ، الطبقات السنية جـ ١ ص ٤٦٢ رقم ٢٥٢ ، مرآة الجنان جـ ٤ ص ٢٢٧ .

(٢) فى ن تقديم وتأخير فى أسماء هذه العلوم .

(٣) « والاشتغال » فى ط ، ن .

(٤) هو محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافى ، شمس الدين أبو عبد الله الأصبهانى الأصولى ، توفى سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م — انظر ترجمته بالمنهل .

وكان بارعا فى عدة فنون، متقنا لمذهبه، ملازما للاشغال[1] والاشتغال[2] والتصنيف، وألف التآليف المفيـدة الحسنة، من ذلك : البـديع فى أصول الفقـه الذى لم يصنف مثله، جمع فيه بين أصول فخر الإسلام [٨٤ ب] البزدوى[3] والأحكام للآمدى[4]، وكتاب الدر المنضود فى الرد على فيلسوف اليهود، يعنى بذلك ابن كمونة اليهودى[5]، وكتاب مجمع البحرين، جمع فيه بين مختصر القدورى ومنظومة النسفى مع زوائد، ورتبه فأحسن وأبدع فى اختصاره إلى الغاية، ورتبه على جملة يعرف منها الخـلاف بين الإمام والصاحبـين والائمة الأربعـة، وشرحه فى مجـلدين كبيرين.

وأما خطبة هذا الكتاب فذكر فيها ألفاظا تدل على غزير علمه وعذوبة لفظه، قال الحافظ عبـد القادر فى طبقاته : وقال فى خطبة كتابه[6] البديع فى الأصول : « قد منحتك أيها الطالب لنهاية[7] الوصول إلى علم الأصول بهذا الكتاب البديع فى

---

(١) « للاشتغال » فى ط، ن.

(٢) « والاشتغال » فى ن.

(٣) هو كتاب « كنز الوصول الى معرفة الأصول » للإمام على بن محمـد بن عبد الكريم بن موسى البزدوى الحنفى، فخر الإسلام، أبو الحسن المتوفى سـنة ٤٨٢ هـ / ١٠٨٩ م — هدية العارفين جـ ١ ص ٦٩٣.

(٤) هو كتاب « إحكام الأحكام فى أصول الأحكام » للشيـخ على بن أبى على بن محمـد بن سالم، الحنبلى، ثم الشافعى، السيف الآمدى، المتوفى سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م — هدية العارفين جـ ١ ص ٧٠٧، العبر جـ ٥ ص ١٢٤.

(٥) هو سعد بن منصور بن سعد بن الحسن بن هبـة الله، ابن كمونة اليهودى، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م — وله عدة مؤلفات، هدية العارفين جـ ١ ص ٣٨٥.

(٦) « كتاب » فى ط، ن.

(٧) « النهاية » فى ط، ن.

معناه ، المطابق إسمه لمسماه » ، وذكر الحافظ عبد القادر من الخطبة قطعة جيدة إلى أن قال: أخبرنى الثقة من أصحابنا أنه شاهد على نسخة من مجمع البحرين بخط المصنف ، قوبلت هـذه النسخة ، وكتبت من أصل فصحت ووافقت ، والله يعفو عما طغى به القلم وتجاوز عنه النظر، وقد أجزت لمـالكها الشيخ الإمام العالم الفاضل الورع الكامل ، ذى الأخلاق الكريمة، والفضائل الجسيمة ، رضى الدين السمرقندى ، أدام الله حراسته ، وكتب سلامته أن يرويها عنى ، وكذا أجزت له رواية الشرح الذى صنعتـه ، وكذلك ما يصـح عنـده أنه من مقـولاتى ، أو مسموعاتى ، أو مستجازاتى ، فهو أدام الله أيامه يحمل ما يرويه ، وأنا معتمد على الله ، ثم ملتمس من خدمته أن يصون هذا الكتاب ، ويحفظه عن تغيير يقع فيه ، من مخالفة (١) لفظ أو معنى لمـا فى أحد الكتابين فلا يسرع إلى إنكاره ، فإن لى فيه مقصدا صالحا من تحرير نقل أو إختيار (٢) ماهو أصح من الأقوال والروايات ، وقد كنت عازما على التنويه على ذلك فى حواشى الكتاب فلم يتسع الزمان لسرعة التوجه إلى بلاد السلام (٣) ، صانها الله عن الغير ، [١٨٥ ا] وفتح لهـا أبواب النصر والظفـر ، ولكن كل ذلك منقـول من مواضعه ، محـرر عنـد واضعه ، منبـه على ما فى شرح الكتاب (٤) ، والله هو الملهـم للصواب ، كتبـه المصنف أحمـد بن (٥) الساعاتى الشامى الأصـل ، البغـدادى المنشأ ، بالمدرسة الشريفـة

---

(١) « وما يرى فيه من مخالفة » فى الطبقات السنية .

(٢) « واختيار » فى ن .

(٣) « الاسلام » فى ط ، ن ، و « دار السلام » فى الطبقات السنية .

(٤) « منبه عليه فى شرح الكتاب » فى الطبقات السنية .

(٥) « بن » ساقط من ن .

المستنصرية ، رحمة الله على منشئها ، فى شهر رجب المبارك سنة تسعين وستمائة ، انتهى كلام الحافظ عبد القادر .

قلت : وتغلب ، جد صاحب الترجمة ، بتاء مثناه من فوق ، وبعدها غين معجمة ، ولم يذكر الحافظ عبد القادر تاريخ وفاته ، وقد ظفرت فى تاريخ الحافظ علم الدين البرزالى رحمه الله بحاشية مكتوبة على حوادث سنة أربع وتسعين وستمائة ، نوع استدراك على المصنف قال : وفى هذه السنة توفى العلامة مظفر الدين أحمد بن على بن تغلب بن أبى الضياء بن مظفر البغدادى الحنفى ، مدرس المستنصرية ، وصاحب المصنفات المشهورة فى الفقه وأصوله والأدب ، وكان يضرب بفصاحته وذكائه وحسن كتابته المثل ، ويعرف بابن الساعاتى ، رحمه الله .

انتهى ما وجدته مكتوبا على حاشية تاريخ البرزالى ، وقوله فى هذه السنة يعنى سنة أربع وتسعين وستمائة ، انتهى .

٢٢٢ / ٢ — [شهاب الدين السجستانى]

٦٧٣ — ٧٦٢ هـ / ١٢٧٤ — ١٣٦٠ م

أحمد[(١)] بن على بن يوسف بن نجيب[(٢)] الدين أبى بكر يحيى بن أبى الفتح ، شيخ الإسلام المعمر شهاب الدين السجستانى المكى الفقيه الحنفى ، إمام مقام الحنفية بالمسجد الحرام .

(١) وله أيضا ترجمة فى : العقد الثمين حـ ٣ ص ١١١ رقم ٦٠٧ ، الدرر حـ ١ ص ٢٣٦ رقم ٥٧٣ ، الطبقات السنية حـ ١ ص ٤٧٦ رقم ٢٦٦ .
ولم يرد فى مخطوط الدليل الشافى .

(٢) « نجيب » فى ط ، ن .

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بمكة ، ونشأ بها ، وتفقه على جماعة ، وبرع فى الفقه وغيره ، ورحل ، وسمع بالاسكندرية على الشريف الغرافى تاريخ المدينة لابن النجار[(١)] ، وسمع بمكة الشاطبية على التوزرى[(٢)] ، والسيرة لابن هشام ، وكتاب الأزرقى على القاضى نجم الدين الطبرى[(٣)] وكتاب إتحاف الزائر لجمال[(٤)] المطرى ، [٨٥ ب] وحدث وأسمع تاريخ المدينة غير مرة .

توفى بمكة فى شعبان سنة إثنتين وستين[(٥)] وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

٣/٢٢٢ - [شهاب الدين بن الشيخ على]

... ... - ٨٠٦ هـ / ... ... - ١٤٠٣ م

أحمد[(٦)] بن الشيخ على ، الأمير شهاب الدين بن[(٧)] الأمير نور الدين المعروف بابن الشيخ على .

---

(١) هو كتاب « الدرة الثمينة فى أخبار المدينة » ، ومؤلفه محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، محب الدين أبو عبد الله ، البغدادى ، المعروف بابن النجار ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م — هدية العارفين حـ ٢ ص ١٢٢ .

(٢) هو عثمان بن محمد بن عثمان بن أبى بكر بن محمد بن داود ، الشيخ فخر الدين التوزرى المالكى ، المتوفى سنة ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م — العقد الثمين حـ ٦ ص ٤١ رقم ١٩٦٨ .

(٣) « الطبر » فى نسخ المخطوط ، وهو تحريف .

(٤) « الجمال » فى ط ، ن

(٥) « وستين » ساقط من ن ، و « توفى سنة ثلاث وستين » فى العقد الثمين ، و « سنه اثنتين وسبعين » فى الطبقات السنية ، وانظر عن هذه الاختلافات الدرر .

(٦) وله أيضا ترجمة فى : الدليل الشافى حـ ١ ص ٦٤ رقم ٢٢٠ ، النجوم الزاهرة حـ ١٣ ص ٣٦ ، إنباء الغمر حـ ٢ ص ٢٧٢ رقم ٦ ، السلوك حـ ٣ ص ١١٢٩ ، نزهة النفوس حـ ٢ ص ١٩٣ رقم ٤١٠ ، الضوء اللامع حـ ٢ ص ٤٦ رقم ١٢٨ .

(٧) « بن » ساقط من ط ، ن .

كان من جملة الأمراء فى دولة الملك الظاهر برقوق ، وولى نيابة صفد ، وأقام بها مدة ، ثم عزل عنها ، وتنقل فى عدة ولايات إلى أن صار من جملة الأمراء مقدمى الألوف بدمشق ، إلى أن مات[1] بها فى شهر ذى القعدة سنة ست وثمانمائة ، رحمه الله تعالى .

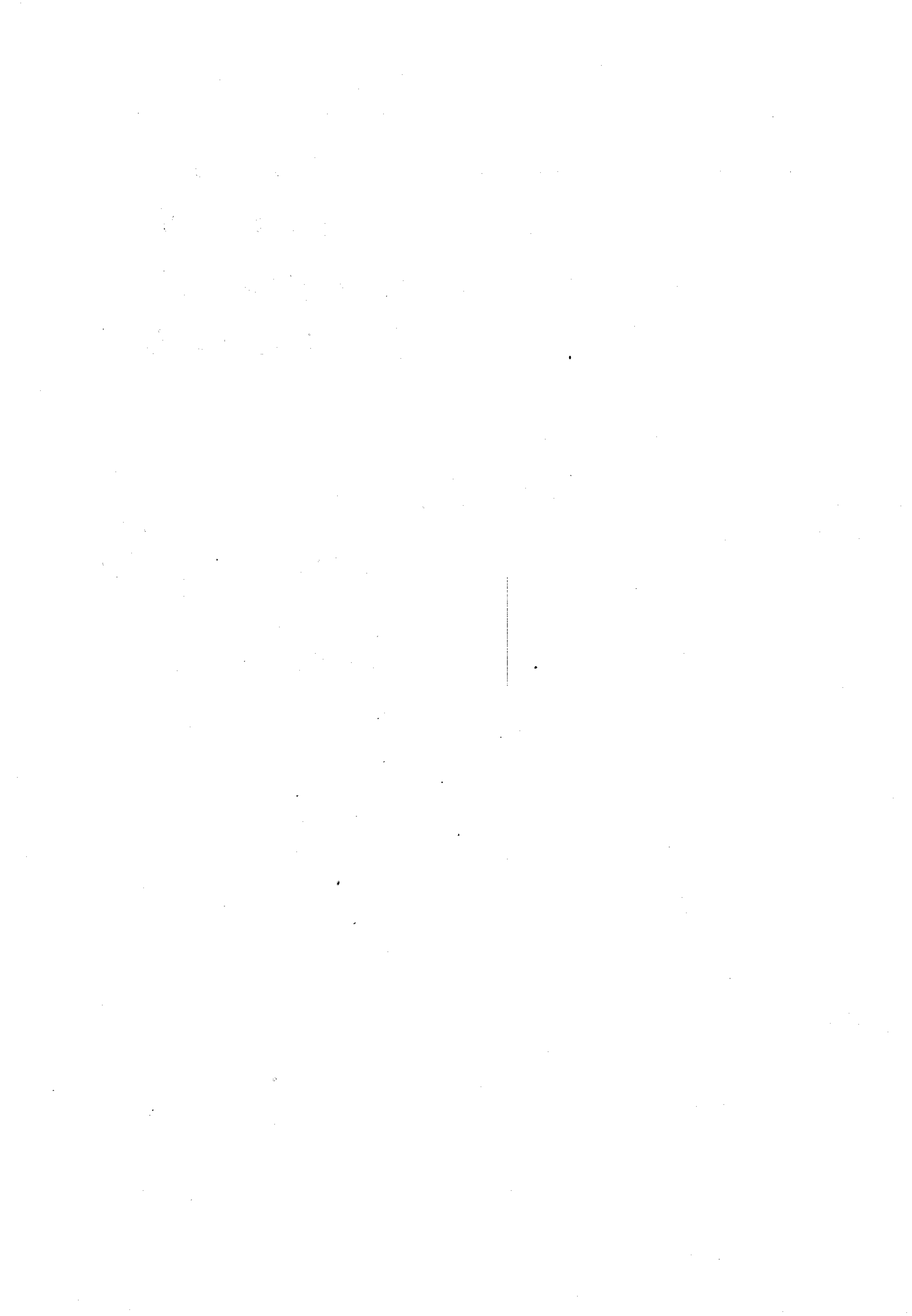
تم بحمد الله الجزء الأول

من كتاب

« المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى »

---

(١) « توفى فى ذى القعدة بالديار المصرية » فى نزهة النفوس ، و « بمصر » فى الضوء اللامع .



فهارس الكتاب

كشاف الأعلام (*)

(*) يود المحقق أن يوجه الشكر إلى السيدة / نجوى مصطفى كامل الباحثة بمركز تحقيق التراث لما بذلته من جهد فى اعداد كشاف الأعلام .

• النجمة بجوار الإسم تعنى أن لصاحبه ترجمة بهذا الجزء من المنهل .

(ح)

(خ)

(ذ)

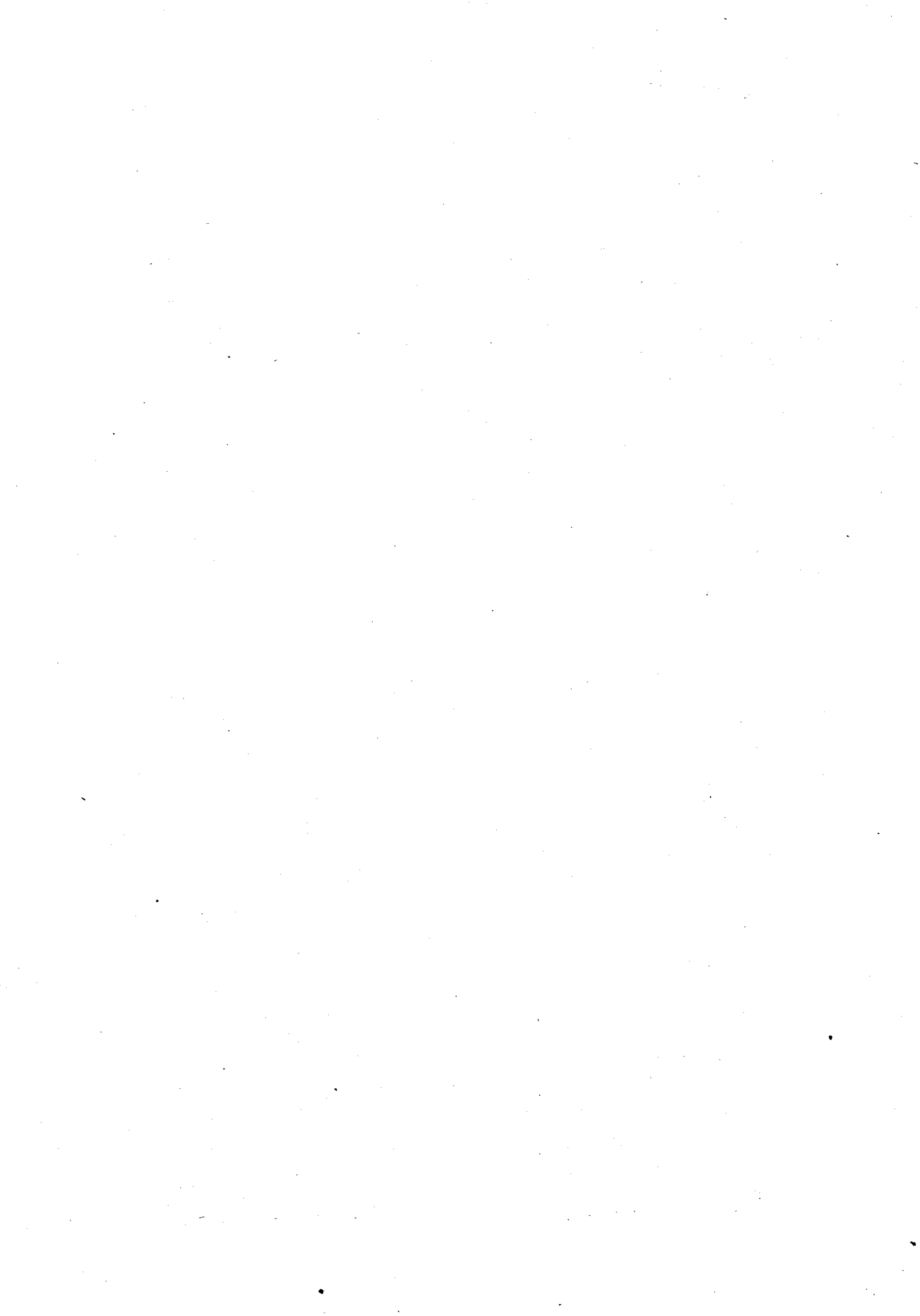
(ز)

(ص)

(ع)

(ن)

(و)



كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات (*)

(*) يود المحقق أن يوجه الشكر إلى الأستاذ على صالح حافظ الباحث بمركز تحقيق التراث على ما بذله من جهد في إعداد هذا الكشاف .

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)

(ى)



كشاف البلدان والأماكن (*)

(*) يود المحقق أن يوجه الشكر إلى السيدة إلهام محمد خليل الباحثة بمركز تحقيق التراث على ما بذلته من جهد في إعداد هذا الكشاف .

(ر)

(ز)

(ن)

كشاف الألفاظ الإصطلاحية

(ن)

(هـ)

(و)

كشاف بأسماء الكتب الواردة فى النص (*)

(*) يود المحقق أن يوجه الشكر إلى الأستاذ على صالح الباحث بمركز تحقيق التراث لما بذله من جهد في إعداد هذا الكشاف .

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

* * *

مختصرات مصادر ومراجع التحقيق

تحتوى القائمة التالية على أسماء المصادر والمراجع الإضافية ومختصراتها التى استلزمها تحقيق الجزء الأول من كتاب المنهل الصافى لابن تغرى بردى[1] :

اولا : الوثائق :

(١) القرآن الكريم

(٢) وثيقة وقف السلطان قلاوون رقم ٧٠٦ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة .

(٣) وثيقة وقف السلطان حسن رقم ٨٨١ بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة .

(٤) وثائق وقف السلطان الناصر محمد بن قلاوون — أنظر ملاحق الجزء الثانى من كتاب تذكرة النبيه لابن حبيب الحلبي .

ثانيا : المصادر والمراجع :

(٥) آل قدامة والصالحية = د . شاكر مصطفى :

— آل قدامة والصالحية . حوليات كلية الآداب — جامعة الكويت — ١٩٨٢ .

(٦) الإستقصا = السلاوى (أحمد بن خالد الناصرى ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م):

---

(١) تخفيفا لهوامش التحقيق استخدمنا مختصرات فى الاشارة إلى غالبية المصادر والمراجع ، وفى هذه القائمة أثبتنا المختصرات — كما وردت فى الهوامش — مرتبة ترتيبا أبجديا ، وأمام كل مختصر اسم المصدر أو المرجع بالكامل .

– الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى – ٩ أجزاء – الدار البيضاء ١٩٥٤ .

(٧) أعلام النبلاء = ابن هاشم الطباخ الحلبي (محمد راغب بن محمود) :
– اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ٧ أجزاء – حلب ١٩٢٣ .

(٨) إعلام الورى = ابن طولون (محمد بن علي الصالحي الدمشقي ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م) :
– إعلام الورى بمن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى
تحقيق د . عبد العظيم حامد خطاب ، القاهرة ١٩٧٣

(٩) أعيان العصر = ابن أيبك الصفدي (صلاح الدين ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٣م) :
– أعيان العصر وأعوان النصر – مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

(١٠) أمراء دمشق = ابن أيبك الصفدي (صلاح الدين ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) :
– أمراء دمشق في الاسلام
تحقيق صلاح الدين المنجد – دمشق ١٩٥٥ .

(١١) إنباء الغمر = ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م) :
– إنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق د . حسن حبشي ، ٣ أجزاء القاهرة ١٩٦٩ – ١٩٧٦ .

(١٢) الانتصار = ابن دقماق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٦ م) :

ـ الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، نشر فولرز ، بولاق ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٣ م .

(١٣) الأوقاف والحياة الاجتماعية = د . محمد محمد أمين :

ـ الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر فى عصر سلاطين المماليك . دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٠

(١٤) الايضاح والتبيان = ابن الرفعة الأنصارى (أبو العباس نجم الدين ت ٩١٠ هـ / ١٣١٠ م) :

ـ الايضاح والتبيان فى معرفة الكيل والميزان . تحقيق د . محمد أحمد إسماعيل الخاروف من منشورات مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ـ دمشق ١٩٨٠ .

(١٥) البداية والنهاية = ابن كثير (إسماعيل بن عمر ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م):

ـ البداية والنهاية ، ١٤ جزء بيروت ١٩٦٦ م .

(١٦) البدر الطالع = الشوكانى (محمد بن على بن محمد ت ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٤ م) .

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع جزءان ، القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .

(١٧) بغية الوعاة = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :

— بغيـة الوعاة فى طبقات النحاه ، جزءان
القاهرة ١٩٦٤ .

(١٨) تاج التراجم = قاسم بن قطلوبغا (الشيخ أبو العدل زين الدين
ت ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م) :

— تاج التراجم فى طبقات الحنفية ، بغـداد
١٩٦٢ م .

(١٩) تاريخ ابن الفرات = ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم المصرى
ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) :

— تاريخ الدول والملوك ، بيروت ١٩٣٦ —
١٩٤٢ م .

(٢٠) تاريخ ابن قاضى شهبة = ابن قاضى شهبة (تقى الدين أبو بكر بن
أحمد الأسدى الدمشقى ت ٨٥١ هـ/١٤٤٨ م) :

— تاريخ ابن قاضى شهبة
جـ ٣ (٧٨١ / ١٣٧٩ — ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م)
حققه عدنان درويش ، دمشق ١٩٧٧ .

(٢١) تاريخ الخلفاء = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكرت ٩١١ هـ /
١٥٠٥ م) :

— تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله
— القاهرة ١٣٥١ هـ .

(٢٢) تاريخ الدول الاسلامية = أحمد السعيد سليمان (الدكتور) :

— تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، جزءان ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٩ .

(٢٣) تالى كتاب وفيات الأعيان = الصقاعى (فضل الله بن أبى الفخر ت القرن ٨ هـ / ١٤ م) :

— تالى كتاب وفيات الأعيان ، تحقيق جاكلين سويلة ، المعهد الفرنسى دمشق ١٩٧٤ .

(٢٤) التبر المسبوك = السخاوي (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م) :

— التبر المسبوك فى ذيل السلوك — بولاق ١٨٩٦ م .

(٢٥) التحفة السنية = ابن الجيعان (شرف الدين يحى بن شاكر ت ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م) :

— التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

نشره مريتز ، بولاق ١٢٩٦ هـ — ١٨٩٨ م .

(٢٦) التحفة اللطيفة = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ/١٤٩٧م) :

— التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة .

٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٩ — ١٩٨٠ .

(٢٧) تذكرة الحفاظ = الذهبى (محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) :
ـــ تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء بيروت
١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م

(٢٨) تذكرة النبيه = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) :
ـــ تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه
جزءان تحقيق د. محمد محمد أمين ـــ القاهرة
١٩٧٦ ـــ ١٩٨٢ .

(٢٩) تقويم البلدان = أبو الفدا (إسماعيل بن على ، الملك المؤيد ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) :
ـــ تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠ م .

(٣٠) التكملة = المنذرى (زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :
ـــ التكملة لوفيات النقلة
مجلد ٥ ـــ ٦ ، تحقيق بشار عواد معروف ،
القاهرة ١٩٧٥ ـــ ١٩٧٦ .

(٣١) الجوهر الثمين = ابن دقماق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩ / ١٤٠٦ م) :
ـــ الجوهر الثمين
مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٣٢) حسن المحاضرة = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):
ـــ حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة
جزءان ، القاهرة ١٩٦٧ .

(٣٣) حوادث الدهور = ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) :

ـ منتخبات من حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور ، كاليفورنيا ١٩٣٠ – ١٩٤٣

(٣٤) الحلل السندسية = الوزير السراج (محمد بن محمد الأندلسى ت ١١٤٩ هـ / ١٧٣٦ م) :

ـ الحلل السندسية فى الأخبار التونسية الجزء الأول (٤ أقسام) تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، تونس ١٩٧٠ م .

(٣٥) الخطط التوفيقية = على مبارك

ـ الخطط التوفيقية ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٦ هـ .

(٣٦) خطـط الشام = محمد كرد على

ـ خطط الشام ـ ٦ أجزاء ـ دمشق ١٩٢٥ م .

(٣٧) الدارس = النعيمى (عبد القادر بن محمد ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢١ م) :

ـ الدارس فى تاريخ المدارس ، جزءان ، دمشق ١٩٤٨ م .

(٣٨) الدرر = ابن حجر (أحمد بن على العسقلانى ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :

ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٦ .

(٣٩) درة الأسلاك = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت٧٧٩ هـ / ١٣٧٧م) :

— درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ خ .

(٤٠) درة الجمال — ابن القاضى (أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي ت ١٠٢٥ هـ / ١٦١٥ م) :

— درة الجمال فى أسماء الرجال تحقيق د . محمد الأحمدى أبو النور ، ٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٠ .

(٤١) الدليل الشافى — ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) :

— مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ١٨٨٩ . تاريخ ، تحقيق فهيم شلتوت ، جزءان ، من منشورات مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ، القاهرة ١٩٨٣ .

(٤٢) الذيل على رفع الأصر = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م) :

— الذيل على رفع الأصر أو بغية العلماء والرواد تحقيق د . جودة هلال ، ومحمد محمود صبح .

(٤٣) رحلة ابن بطوطة = ابن بطوطة (محمد بن عبد الله ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) .

— تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، باريس ١٨٨٠ م .

(٤٤) رشـيد الدين = (فضل الله الهمدانى) :

ــ تاريخ المغول

المجلد الثانى فى جزأين ترجمه عن الفارسية محمد صادق نشأت ، محمد موسى هنداوى ، فؤاد عبد المعطى الصياد

ــ القاهرة ١٩٧٠

(٤٥) رفع الاصر = ابن حجر (أحمد بن على العسقلانى ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :

ــ رفع الاصر عن قضاة مصر

جزءان ، تحقيـق د . حامد عبد المجيـد ، محمد أبو صنة ــ القاهرة ١٩٥٧ ــ ١٩٦١

(٤٦) الروض الزاهر = ابن عبد الظاهر (محى الدين ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢) :

ــ الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر .

تحقيق د . عبد العزيز الخويطر ، الرياض ١٩٧٦ .

(٤٧) زبدة كشف الممالك = ابن شاهين (خليل بن شاهين الظاهرى ت ٨٧٢ هـ / ١٤٦٨ م) :

ــ زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمالك

نشر بولس راويس ، باريس ١٨٩٤ م .

(٤٨) السـلوك = المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) :

ــ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

حـ ١ ــ ٢ (٦ أقسام) . تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٧٣٤ ــ ١٩٥٨ م .

حـ ٣ ــ ٤ (٦ أقسام) ، تحقيق د . سعيد عبد الفتاح
عاشور ــ القاهرة ١٩٧٠ ــ ١٩٧٢ .

(٤٩) السفن الإسلامية = د . درويش النخيلى :
ــ السفن الإسلامية على حروف المعجم .
الإسكندرية ١٩٧٤ .

(٥٠) شذرات الذهب = ابن العماد الحنبلى (عبد الحى بن أحمد بن محمد
ت ١٠٨٩ ــ ١٦٧٨ م) :
ــ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ٨ أجزاء ،
القاهرة ١٣٥٠ هـ .

(٥١) شفاء الغرام = الفاسى (محمد بن أحمد الحسنى المكى ت ٨٣٢ هـ/
١٤٢٨ م) :
ــ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، القاهرة ١٩٥٦ .

(٥٢) صبح الأعشى = القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على بن أحمد
ت ٨٢١ هـ/١٤١٨ م) :
ــ صبح الأعشى فى صناعة الانشاء ، ١٤ جزء ، القاهرة
١٩١٩ ــ ١٩٢٢ م .

(٥٣) الضوء اللامع = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد ت ٩٠٢ هـ/
١٤٩٧ م) :
ــ الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ، ١٢ جزء ،
مصر ١٣٥٢ ــ ١٣٥٥ هـ .

(٥٤) الطالع السعيد = الإدفوى (أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :

ـــ الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .

(٥٥) الطبقات السنية = الدارى (تقى الدين بن عبد القادر التميمى الدارى ت ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ م) :

ـــ الطبقات السنية فى تراجم الحنفية . جـ ١ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٩٧٠ .

(٥٦) طبقات الشافعية = السبكى (عبد الوهاب بن على ت ٧٧١ هـ / ١٣٧٠ م) .

ـــ طبقات الشافعية الكبرى ، ١٠ أجزاء ، القاهرة .

(٥٧) طبقات القراء = ابن الجزرى (محمد بن محمد ت ٨٢٣ هـ / ١٤٢٩ م) :

ـــ غاية النهاية فى طبقات القراء نشره ج . برجستراسر ، ٣ أجزاء القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .

(٥٨) طبقات المفسرين = الداودى (محمد بن على بن أحمد ت ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م) :

ـــ طبقات المفسرين ، جزءان تحقيق د . على محمد عمر القاهرة ١٩٧٢ .

(٥٩) العبر = الذهبى (محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) :

ـــ العبر فى خبر من غبر ، نشر صلاح الدين المنجد وفؤاد

السيد — ٥ أجزاء ، الكويت ١٩٦٠ — ١٩٦٦ .

(٦٠) العقد الثمين = الفاسى (محمد بن أحمد الحسنى المكى ت ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م) :

— العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فؤاد السيد ، ٨ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٩ — ١٩٦٩ م .

(٦١) عقد الجمان = العينى (محمود بن أحمد بن موسى ، بدر الدين ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) :

— عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان .

مخطوط مصور بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(٦٢) عنوان الزمان = البقاعى (إبراهيم بن عمر بن حسن ت ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م) :

— عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران .

مخطوط فى ٤ مجلدات بدار الكتب المصرية رقم ١٠٠١ تاريخ .

(٦٣) غاية الأمانى = يحيى بن الحسين (ت ١١٠٠ هـ / ١٦٨٩ م) :

— غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى .

تحقيق د . سعيد عبد الفتاح عاشور .

جزءان — القاهرة ١٩٦٨ .

(٦٤) الفنون الإسلامية والوظائف = د . حسن الباشا :

— الفنون الإسلامية والوظائف

٣ أجزاء — القاهرة ١٩٦٢ .

(٦٥) فوات الوفيات = ابن شاكر الكتبى (محمد بن شاكر بن أحمد ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) :

— فوات الوفيات .

تحقيق د . احسان عباس — بيروت ١٩٧٣ .

(٦٦) فهرست وثائق القاهرة = د . محمد محمد أمين :

— فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك . مع نشر وتحقيق تسعة نماذج .

المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة — ١٩٨١ .

(٦٧) القاموس الجغرافى = محمد رمزى :

— القاموس الجغرافى للبلاد المصرية .

قسمان فى ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٣ — ١٩٦٣ .

(٦٨) القاموس المحيط = الفيروز آبادى (محمد بن يعقوب الشيرازى ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠) :

(٦٩) قضاة دمشق = ابن طولون (محمد بن على ت ٩٥٣ / ١٥٤٥) م :

— الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام .

تحقيق د . صلاح الدين المنجد دمشق ١٩٥٦

(٧٠) قلعة صلاح الدين = د . عبد الرحمن زكى :

ـ قلعة صلاح الدين الأيوبى وما حولها من الآثار .

القاهرة ١٩٧١ .

(٧١) الكامل = ابن الأثير (على بن أبى الكرم ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) :

ـ الكامل فى التاريخ .

١٢ جزء ، بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

(٧٢) كشف الظنون = حاجى خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب جلبى ت ١٠٦٧ / ١٦٥٦ م) :

ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ـ طهران ١٣٨٧ / ١٩٤٧ م .

(٧٣) كنز الدرر = ابن أيبك الدوادارى (أبو بكر بن عبد الله ت بعد ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) :

ـ كنز الدرر وجامع الغرر .

الجزء السابع : الدر المطلوب فى أخبار بنى أيوب ، حققه د . سعيد عاشور ، القاهرة ١٩٧٢ .

الجزء الثامن : الدرة الزكية فى أخبار الدولة التركية ، حققه أولرخ هارمان ، القاهرة ١٩٧١ .

الجزء التاسع : الدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر ، حققه هانس روبرت ، القاهرة ١٩٦٠ .

(٧٤) لسان العرب = ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) :

— لسان العرب ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٨ هـ .

(٧٥) مدن مصر وقراها = د . عبد العال عبد المنعم الشامى :

— مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموى .

الكويت ١٩٨١ .

(٧٦) مرآة الجنان = اليافعى (أبو محمد عبد الله بن أسعد ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) :

— مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ٤ أجزاء ، حيدر آباد ١٣٧٧ هـ .

(٧٧) مرآة الزمان = سبط ابن الجوزى (أبو المظفر يوسف قزأوغلى ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) :

— مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان

الجزء الثامن فى قسمين ، حيدر أباد ١٩٥٢ .

(٧٨) معجم البلدان = ياقوت الرومى (ابن عبد الله الحموى ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) :

— معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، بيروت

(٧٩) مفرج الكروب = ابن واصل (محمد بن سالم ، جمال الدين ت ٦٩٧ / ١٢٩٨ م) :

— مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب

جـ ١ — ٣ تحقيق د . جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٥٣ — ١٩٦٠ .

جـ ٤ — ٥ تحقيق د . حسنين محمد ربيع ، القاهرة ١٩٧٢ — ١٩٧٧ .

(٨٠) المقفى = المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ /١٤٤٢ م):

— المقفى

مخطوط مصور بمعهد المخطوط العربية بالقاهرة

(٨١) الملل والنحل = الشهرستانى (محمد بن عبد الكريم ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) :

— الملل والنحل . القاهرة ١٩٥١ .

(٨٢) المنهل = المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى

حـ ١ تحقيق أحمد يوسف نجاتى ، القاهرة ١٩٥٦ .

وباقى الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية

(٨٣) المواعظ والاعتبار = المقريزى (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) :

— المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جزءان ، بولاق ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م

(٨٤) النجوم الزاهرة = ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) :

ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٦ جزء ،
١٩٢٩ ـ ١٩٧٢ م .

(٨٥) نزهة النفوس = الصيرفى (على بن دواود الصيرفى ت ٩٠٠ هـ/١٤٩٤ م) :
ـ نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان
٣ أجزاء ، تحقيق د . حسن حبشى ،
القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣

(٨٦) نظم العقيان = السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكرت ٩١١ هـ/١٥٠٥ م) :
ـ نظم العقيان فى أعيان الأعيان
تحقيق فيليب حتى ، نيو يورك ١٩٢٧ .

(٨٧) نكت الهميان = ابن أيبك الصفدى (صلاح الدين خليل ت ٧٦٤ هـ /
١٣٦٢ م) :
ـ نكت الهميان فى نكت العميان ، القاهرة ١٩١١ م .

(٨٨) نهاية الأرب = النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب
ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م) :
ـ نهاية الأرب فى فنون الأدب
٢٥ جزء مطبوع بالقاهرة ١٩٢٣ ـ ١٩٨٤
و باقى الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية
رقم ٥٤٩ معارف عامة

(٨٩) هدية العارفين = البغدادى (اسماعيل باشا) :
ـ هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) ، جزءان

(٩٠) الوافى بالوفيـات = ابن أيبـك الصفدى (صلاح الدين أبو الصفا خليل ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) :
- الوافى بالوفيات
١٠ أجزاء نشر جمعيـة المستشرقين الألمـانية ، و باقى الكتاب مخطوط بدار الكتب رقم ٧٧١ تاريخ تيمور .

(٩١) وفيات الأعيان = ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) :
- وفيات الأعيان وأنبـاء أبناء الزمان ، تحقيق د . احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

(٩٢) Garcin, J. C. :
Un Centre Musulman de la Haute - Egypte Medievale : Qus, Le Caire 1980.

(٩٣) Wiet, G : Les Biograrhies du Manhal Safi, Le Caire 1930.

فهرست التراجم الواردة بالكتاب (*)

حرف الهمزة والباء

باب الهمزة والباء

(*) يبدأ الجزء الأول من المنهل الصافى بمقدمة المؤلف (ص ١٧)، ثم ذكر سلطنة الملك المعز عز الدين أيبك التركمانى (ص ٢٠) .

* * *

انتهى الجزء الأولى من كتاب المنهل الصافى
لابن تغرى بردى ويليه الجزء الثانى
إن شاء الله

مطبعة دار الكتب ٥١١٨ / ١٩٨٤ / ٣٣٠٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٧١٤٠ / ١٩٨٤

الترقيم الدولى 5 - 0515 - 01 - 977